

مفتي قاضي داره
صاحب احمد

كتاب سيرة النبي عليه السلام



المستقيم
٤٢٦٠

المعظم في كل
دوره به السجده الملك سلطان
والبحر حاكم الحرمين الشريفين
محمود خان في عا
احمر الله تعالى نوايه وحرره
المصريه وواف الحرمين الشريفين



قيمة تمامه

بن قاتن بن نوح بن شيبان بن آدم عليه السلام **قال**
بن هشام وأنا ان شاء الله تعالى مستدرك هذا الكتاب
بكره اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ومن ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد ابراهيم لاصحابهم
الاول فالاول من ولد اسمعيل عليه السلام ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله وما يعرض من حديثهم وتارك ذكر
غيرهم من ولد اسمعيل علي هذه الجهة للاختصار
إلى حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارك
بعض ما ذكر بن اسحق في هذا الكتاب مما ليس لرسول
الله صلى الله عليه وآله فيه ذكر ولا نزل فيه من القرآن **شأنه**
وليس سبب الشئ من هذا الكتاب ولا تفسير له ولا **هذا**
عليه ما ذكر من الاختصار وأشعارا ذكرها لم أر أحدا
من اهل العلم بالشعر يعرفها وأشياء بعضها يشنع الحديث

وبعض

وبعض يسوء بعض الناس في كونه وبعض لم يقبل لنا التبايني
بن وايتيه ومستقصي ان شاء الله تعالى ما سوي ذلك
مبلغ الرواية له والحمد لله **سبأفة النسب**
من ولد اسمعيل عليه السلام **قال** بن هشام
حدثنا زياد بن عبد الله البزاز عن محمد بن اسحق الملقب
قال ولد اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام الله اثني عشر
رجلا نابت وكان اكبرهم وقيد رواديل ومنشئ **مشمع**
وما شئ ودماء وأذر وطيماء ويطور ونيش وقيد ما
وأهم بنت مضاض بن عمر والجنهي **قال** بن هشام **وبه**
مضاض وجدهم بن قحطان وقحطان أبو اليمر كلها واليه
يجمع نسبها بن عباس بن صالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح
قال بن اسحق جدهم بن يقطن بن عيسى بن صالح **قال** بن
اسحق وكان عن اسمعيل عليه السلام فيما يذكر من مائة

دعطان بن عيسى بن
شالح

تَيْحُ نَاجُودَ بْنِ تَيْحٍ فَوَلَدَ نَاجُودَ مُقَوِّمَ بْنِ نَاجُودَ فَوَلَدَ
مُقَوِّمُ أَدَدَ بْنِ مُقَوِّمٍ فَوَلَدَ أَدَدُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ قَالَ
بْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدٍ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَدْنَانَ
تَفَسَّ قَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَوَلَدَ عَدْنَانَ
نَحْلَانَ مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ وَعَكْلَ بْنَ عَدْنَانَ قَالَ بْنُ هِشَامٍ فَصَا
عَكْلُ دَارِ الْيَمَنِ وَذَلِكَ أَنَّ عَكْلًا تَرَجَّحَ فِي الْأَشْجَرِ مِنْ فَا قَامَ
مَعَهُمْ فَصَادَتْ الدَّارُ وَاللُّغَةُ وَاحِدَةً وَالْأَشْجَرُ ثَوْنًا
أَشْعَرِ بْنِ يَثْرِبَ بْنِ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهْشَعٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ
بْنِ شَجْبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَلَانَ بْنِ سَبَّابِ بْنِ شَجْبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ
فُحْطَانَ وَيُقَالُ أَشْعَرُ يَثْرِبَ بْنِ أَدَدٍ وَيُقَالُ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ
وَمَالِكُ مَذْحِجِ بْنِ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهْشَعٍ وَيُقَالُ أَشْعَرُ
بْنُ سَبَّابِ بْنِ شَجْبَ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَبِي مَرْجٍ وَخَلْفُ الْأَحْمَرِ وَأَبُو عَيْدٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْحَاسٍ أَحَدِ ابْنَيْ سُلَيْمِ بْنِ مَنُصُورٍ بْنِ عَكْلَ مَدَنٍ

ليس مدح امّا ولا با وانا هو

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 يتخى بجك
 وعبد بن عدنان الذين تاجعوا بغسان حتى طردوا ذلك طرد
 وهذا البيت في قصيدته له وغسان ماء يسد ما رب باليمن
 كان شربا لولد مازن بن الأسد بن الغوث فسموا به ويقال
 غسان ماء بالمسالك قرب من الحفة والذين شربوا منه فسموا
 به قبائل من ولد مازن بن الأسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال حسبان
 بن ثابت الأنصاري بنو الأوس والخزرج أبنى حارثة بن ثعلبة بن
 بن عامر بن حارثة بن أمري القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد
 بن الغوث
 إنا سألنا فإنا معش شجب الأسد نسبتنا والماء غسان
 وهذا البيت في أبيات له فقالنا ليمزج بعض علي وهم الذين حاربوا

والانصار
الاسد

دین خراسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ريد بن كهلان بن سبأ ويقال لحم بن عدي بن عمرو بن سبأ ويقال
 ربيعة بن نصر بن حارثة بن عمرو بن عاصم وكان خلف اليمن
 بعد خروج عمرو بن عاصم من اليمن **أمر عمرو بن عاصم**
 في خروج جده من اليمن وقصة سيد مارب وكان سبب خروج
 عمرو بن عاصم من اليمن فيما حدثني أبو زيد الأنصاري أنه رأى
 جودا يحفر في سد مارب الذي كان يحبس عليهم الماء فيصير قوته
 حيث ساءوا من أديهم فعلم أنه لا بقاء للسدة على ذلك فأعزم
 على التقلد من اليمن فكاد قومه فأمر أضغر ولده إذا غلظ
 له ولطمة أن تقوم إليه فيلطمه ففعل أنه ما أمر به فقام
 عمرو ولا أقوم بسلطمة وجهي فيه أضغر ولدي وعرض لوالده
 فقال أشراف من أشراف اليمن أغتموا غضبة عمرو فاشتروا
 منه أمواله فاستقل في ولده وولد ولده وقالت الأزد لا تخلف
 عن عمرو بن عاصم فباعوا أموالهم وخرجوا معه فسادوا حتى

نزلوا

مارب

قال أبو حاتم رحمه الله تعالى العزم الشدة وخرج سيد يعقوب بن مازن قال ولحقه العزم وقال العزم من العزم واحدة غير مكية

نزلوا بلاد عك مجتازين من تادون البلدان فحاربتهم عك
 فمات حرمهم سجالا ففي ذلك قال عباس بن مرداس البيت
 الذي كتبنا ثم ارتحلوا عنهم فتفرقوا في البلدان فنزل الجفنة
 بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الأوس والخزرج يثرب ونزلت
 خراعة مرقا ونزلت أزد السراة ونزلت أزد عمان ثم
 ثم أرسل الله تعالى على السدة السيل فهدمه فيه أنزل الله تعالى
 علي رسول محمد صلى الله عليه وآله لقد كان لسبأ في مسأله
 آية جتاز عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وأشكروا له
 بل كن طيبة ورث غفور فأمر ضوافا سلتا عليهم سئل
 العزم وبذلناهم بختيهم جنتين الحرم الشدة واحدته
 عزمه فيما حدثني أبو عبيدة وقال الأعشي أعشي بني قيس
 بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
 بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

مهاجر

ابن محو

بوت دعي ايها الصواب عند الله المسبب

قَالَ بْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَنْصَبُ بْنُ حُجَيْجٍ بْنِ جَدِّ يَلَةَ وَأَسْمُ
الْأَعَشِيِّ مِمُّونُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَوْفِ
بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٤

وَفِي ذَٰلِكَ الْتَوَسِّي لِسُوَّةٍ • وَمَارَبَّ عَنِّي عَلَيْهَا الْحَرَمُ •
 رِخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرُ • إِذَا جَاءَ مَوَاتُ لَمْ يَرِمْ •
 فَأَرْوِي الزُّرُوعَ وَأُعْنَابَهَا • عَلَى سَعَةٍ مَاؤُهُمْ إِذْ قَسَمَ •
 فَصَادُوا أَيَّادِي مَا يَقْدَرُونَ • مِنْهُ عَلَيَّ رِيٌّ طِفْلٍ ^{شَوْبٌ} فِطْمَ •
 وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدِكَ لَهُ • وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ •

التَّقْفِيُّ وَأَسْمُ ثَقِيفٍ قَسِيٌّ بَنُ مُنَيْدٍ بَنُ نَكْرِ بْنِ هَوَازِ بْنِ
مَنْصُورٍ بَنِ عَكْرَمَةَ بَنِ خَصْفَةَ بَنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بَنِ مَضَرَ
بَنِ نَزَارٍ بَنِ مَعْدٍ بَنِ عَدْنَانَ

• مِنْ سَبَأٍ الْخَاضِرِ مَا رَبَّاهُ • يَتَنَوَّى مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْخَرَمَا •
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَتُرْوَى لِلنَّابِغَةِ الْجُعْدِي أَسْمَى •

دریات بعضی اشباح النسب تفوق فی عالمه

الفيل بن منصور بن قديم بن
 الفيل بن دحي بن ابا ذر بن ابراهيم
 بن معوية بن عذران قال ولما انقلوا
 الى قيس

نسب ثقیف

نسب النافذة الجدى

قِيَسَ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُنِي جَعْدَةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ رَيْبَعَةَ بِنِ عَامِرٍ
بِنِ صَفْصَعَةَ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ يَكْرِ بِنِ هَوَازِتْ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ
مَنْعَنِي مِنْ اسْتِقْصَائِهِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْإِخْتِصَارِ
رُؤْيَا بَيْعَةَ بِنِ قُصَيٍّ مَلَكَ الْيَمَنِ وَقِصَّةُ
شَيْءٍ وَسَطٍ الْكَاهِنِينَ مَعَهُ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَكَانَ
بَنُو يَمْرِ مَلَكَ الْيَمَنِ بَيْنَ أَضْعَافِ مُلُوكِ النَّبَا بَعْدَهُ قُلُوبُ
رُؤْيَا هَالَتُهُ وَفُطِعَ بِهَا فَلَمْ يَبِعْ كَاهِنًا وَلَا سَاحِرًا وَلَا
عَاقِبًا وَلَا مُنْجِمًا مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ إِلَّا جَمَعَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
لَهُمْ إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي وَفُطِعْتُ بِهَا فَأَخْبِرُونِي
بِهَا وَبَنَاتُهَا قَالُوا أَقْصَصْهَا عَلَيْنَا نَخْبِرَكَ بِهَا وَيْلَهَا
قَالَ إِنِّي إِذَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهَا لَمْ أَطِئَنَّ إِلَى خَيْرٍ كُمْ عَنْ تَأْوِيلِهَا
وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا قَبْلَ أَنْ أَخْبِرُ بِهَا فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ الْمَلِكُ يُرِيدُ هَذَا فَلْيَسْعَثْ إِلَى سَطْحِ

قِسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ سَنَنْ

عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْ رَبِّكَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

نصف سبط الكاهن
فمن الكاهن اخوان الشهبان

نسب سبط الكاهن

عسان

الحكم والبر والعدل والرحمة
ظلمة سائر الأمم وحسن السيرة
التي هي من نور الحق والبر والعدل
وهي من نور الحكمة والبر والعدل
منه واسمهم

نصف سبط الكاهن
فمن الكاهن اخوان الشهبان

نصف سبط الكاهن
فمن الكاهن اخوان الشهبان

نصف سبط الكاهن
فمن الكاهن اخوان الشهبان

نصف سبط الكاهن
فمن الكاهن اخوان الشهبان

قَالَ أَحْلَفُ بِمَا بَيْنَ الْجَبَّتَيْنِ مِنْ حَشَشٍ لَيْتَ بَطْنُ أَرْضِكُمُ الْحَبَشِ
فَلَيْمَلِكُنَّ مَبِينِ ابْنِ جُرْشٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَأَيُّكَ يَسْطِخُ
يَا هَذَا لَنَا غَايِطٌ مُوَجَّحٌ فَمَتَى هُوَ كَائِنْ أَفِي زَمَانٍ أَمْ بَعْدَ
قَالَ لَا بَلْ بَعْدَ بِحِينَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ مِنَ السِّنِينَ قَالَ
أَفِيدُ وَمِنْ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِهِمْ أَمْ يَنْقَطِعُ قَالَ بَلْ يَنْقَطِعُ لِيُضِغَ
مِنْ السِّنِينَ ثُمَّ يَفْتَكُونَ وَتَحْمِلُ خُونُ مَنَاهَارِينَ قَالَ وَمَنْ
يَلِي ذَٰلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ قَالَ يَلِيهِ إِيَّاهُ ذِي يَرْثُ
يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَتِكَ فَلَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ لَحْدًا يَلِيهِمْ قَالَ بَلَى
أَفِيدُ وَمِنْ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِهِ أَمْ يَنْقَطِعُ قَالَ بَلْ يَنْقَطِعُ وَكَانَ
قَالَ رَجُلٌ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ الْعَلِيِّ قَالَ وَمَنْ هَذَا النَّبِيُّ
قَالَ مِنْ وَلَدِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بَكُونُ الْمَلِكِ فِي
قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ قَالَ وَهَلْ لِلدَّهْرِ مِنْ آخِرٍ قَالَ نَعَمْ بَعْدَ تَجَمُّعِ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
وَالشَّقِيقُ وَالْغَشِيقُ وَالْفَلَقُ إِذَا انْتَسَقَ إِذَا انْتَسَقَ إِذَا انْتَسَقَ إِذَا انْتَسَقَ إِذَا انْتَسَقَ
قَالَ نَعَمْ

ممنين

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ شَقٌّ فَقَالَ لَهُ كَقَوْلِهِ لِسَطِيجٍ وَكَلِمَةً مَا قَالَ
 سَطِيجٌ لِيَنْظُرَ أَيَّتُفَقَّانِ أَمْ يَخْتَلِفَانِ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتَ جُمُوعَهُ
 خَرَجَتْ مِنْ ظِلِّهِ فَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَآمَةٍ فَأَكَلَتْ مِنْهَا
 كُلُّ ذَاتِ نَسَمَةٍ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهَا قَدْ اتَّفَقَا وَأَنَّ قُوَّةَ
 وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ سَطِيجًا قَالَ وَقَعَتْ بِأَرْضِ نَهْمَةٍ فَأَكَلَتْ
 مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ جُمُوعَةٍ وَقَالَ شَقٌّ وَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَآمَةٍ
 فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ نَسَمَةٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا أَخْطَأْتَ يَا شَقُّ
 مِنْهَا شَيْءٌ فَمَا عِنْدَكَ فِي تَأْوِيلِهَا قَالَ أَخْلَفَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ
 مِنْ نِسَاءٍ لِيَتَزَوَّجَ رِجَالُكُمْ السُّودَانَ فليَخْلُبَنَّ عَلَى كُلِّ طِفْلَةٍ
 الْبَنَاتِ وَلِيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أُبَيْنَ إِلَى مَجْرَانِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَابَيْكَ
 يَا شَقُّ إِنَّ هَذَا لَشَاغِبٌ طُوجُحٌ فَتَى هُوَ كَأَنَّ فِي زِمَانِي
 أَمْ بَعْدَهُ قَالَ لَا بَلْ بَعْدَهُ مِنْ مَازٍ ثُمَّ يَسْتَفِيدُكُمْ مِنْهُمْ عَظِيمٌ
 ذَوْشَانٌ وَيَذِبُهُمْ أَشَدُّ الْهَوَانِ قَالَ وَمِنْ هَذَا الْعَظِيمُ الشَّيْءُ

قَالَ غُلَامٌ

قَالَ غُلَامٌ لَيْسَ بَدَنِي وَلَا مَدَنِي بِخَرَجٍ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ ذِي يَرْبُ
 قَالَ أَفَيْدُ وَمِنْ سُلْطَانِهِ أَمْ يَنْقَطِعُ قَالَ بَلْ يَنْقَطِعُ بِرَسُولٍ سَلَّ
 يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلُ يَكُونُ لِلْمَلِكِ فِي
 قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْفَضْلِ قَالَ وَمَا يَوْمُ الْفَضْلِ قَالَ يَوْمُ تَجَرُّي
 فِيهِ الْوَلَاتُ يُدْعَا فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ بِدَعْوَاتٍ يُسْمَعُ مِنْهَا الْأَحْيَاءُ
 وَالْأَمْوَاتُ وَتُجْمَعُ فِيهِ النَّاسُ لِلْبِقَاكِ يَكُونُ فِيهِ لِمَنْ أَتَى الْفَوْزُ
 وَالْخَيْرَاتُ قَالَ أَحَقُّ مَا تَقُولُ قَالَ لَا بَلَى وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَجُلٍ وَخَفِضَ لِرَّسَالِهَا كُلِّ بِرٍّ لِحَقِّ مَا فِيهِ أَمْرٌ
 فَوَقَعَ فِي نَفْسِ بَيْعَةَ بْنِ تَجَرُّي مَا قَالَا فَمِنْ بَيْتِهِ وَاهْلَيْتَهُ إِلَى
 الْحَرَاتِ بِمَا يُصْلِحُهُمْ وَكَتَبَ لَهُمُ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ قَارِسَ يُقَالُ لَهُ
 سَابُورُ بْنُ خَرْزَادٍ فَأَسْكَنَهُمُ الْحَيَّةَ فَمِنْ بَيْتِهِ وَلَدَ بَيْعَةَ بْنَ تَجَرُّي
 النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ فَمِنْ فِي نَسَبِ الْيَمَنِ وَعَلِيهِمُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ
 بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ تَجَرُّي ذَلِكَ الْمَلِكُ

عمرو بن عامر بن مالك بن النجار وطلة أمته وهي بنت عامر
 بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد جارية بن مالك بن غضب
 بن جشم بن الخزرج قال بن اسحق وقد كان رجل من بني
 عدي بن النجار يقال له أحمرة عدا علي ورجل من أصحاب تبع
 حين ترك بهم فقتله وذلك أنه وجد في عدي له جده
 فضربه بمجمل فقتله وقال إنما التمر من أجرة فزاد
 ذلك تبعاً حتى عليهم فاقتلوا فترغم الأنصار أنهم كانوا
 يقتلونهم بالنهار ويقرؤنه بالليل فيجبه ذلك منهم ويقول
 والله إن قومنا لكرام فبينما تبع علي ذلك من جرهم إذ
 جاءه الخبر أن من أجار يهود من بني قريظة وقريظة
 والنضير والحمام وعمرو وهو هذيل بن الخزرج بن الصريح
 بن التمام بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن
 الحمام بن نخوم بن عازر بن عذار بن هاو بن عمران بن ضمر

حب
 الغضب في بلاد العرب
 الأحمر يؤذن لعل

رواه عنه

نقاه

قاهت بن لاوي بن يعقوب وهو أسير أيل بن اسحق بن
 ابراهيم خليل الأحمر المان راسخان حين سمع ما سري من
 اهلاك المدينة وأهلها فلما آياها الملك لا تفعل فأنكأ
 آيت الأماشيد حيل بينك وبينها ولم تأمن عليك عاجل
 العقوبة فقال لها ولم ذاك قلاهي مهاجر بني يخرج من
 هذا الحرم من قريش في آخر الزمان تكون داره وقراة
 فتناهي ورائي أن لها علما وأعجبه ما سمع منها فأنصر
 عن المدينة وابتعها علي حينها فقال خالد بن عبد العزى
 بن غنم بن عمرو بن عدي بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بفخر
 بعمرو بن طلة

أصحى أم قد نهي ذكره . أم قضى من لذة وطره .
 أم تدرك الشباب وما . ذكر كل الشباب وعصره .
 إنما خرب ربا عية . مثلها أني الفتى عبده .

فسلّا عمران أو أسدا . لذي أنت عدو وامن الزهرة .
 فيلق فيها أبو كرب . نسج أبد انها ذفره .
 ثم قالوا من نؤم بها . أبي عوف أم النجسة .
 بل بني النجار إن لنا . فيهم قتلي وإن تره .
 فتلقهم مسايقة . مدها كاخية النشرة .
 فيهم عمرو بن طلحة ملاً . إلا له قومه دمنة .
 سيد أساي الملوكون . رام عمراً لا يكن قدده .

وهذا الحي من الانصار من غوث أنه لما كان حقيق
 يسبح علي هذا الحي من يهود الذين كانوا من اظهرهم وإنما
 اراد هلاكهم فنعوهم منه حتى انصرف عنهم وكذلك قال في شعره
 ما بال نومك مثل نوم الاربد أرقا كأنك لا تزال تسهد
 حنقا على سبطين حلايئنا أو لي لهم بعقاب يوم مفسد
 قال بن هشام الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع

فيهم عمرو بن طلحة ملاً

فلذلك

فلذلك منعنا من ثباته قال بن اسحق وكان يسبح وقو
 أصحاب أوثان يعبدونها فوجه إلى مكة وهي طريقه إلى
 اليمن حتى إذا كانت بين عسفان وأمع أتاها نفر من هذيل
 بن مذكرة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له
 أيها الملك ألا ندلك على بيت مال خاثر أغفلته للملوك
 قبلك فيه اللؤلؤ والنزجد والياقوت والذهب والفضة
 قال بلي قالوا بيت مكة يعبدك أهله ويصلون عنده وإنما
 اراد الهدى موت هلاكه بدلك لما عرفوا من هلاك من اطلق
 من الملوك ونجي عنده فلما اجمعوا قالوا أرسل إلى الخيبر
 فسألهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم إلا هلاكك وهلاك
 جندك ما نعلم نيت الله اتخذ في الأرض لنفسه غيره ونحن
 فعلت ما دعوك اليه لتهلكنا ولكنك معك جميعا قال
 فماذا تأمرني أن أصنع إذا قدرت عليه قال لا تصنع عنده

المغفرة ثياب تعمل بها الخائف والوصيل نزع من البرد

الميلاد الثاني من الروح القدس
الذي يملأكم بالنعمة

خالد بن قيس بن الشترقي الحسيني بالقافي
وقيل القبري في لاده كان في مشاريق الشام

أَبْنِي لَا تَظْلِمَ مِمَّا لَكَ مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ
وَأَحْفَظْ مَحَارِمَهَا بَنِيَّ وَلَا يَغُرَّنْكَ الْخَرَدُ
أَبْنِي مَنْ يَظْلِمُ مِمَّا لَكَ مِنْ أَطْرَافِ الشُّرُودِ
أَبْنِي يَضْرِبُ وَجْهَهُ وَيَلْمُ بِخَدْبِهِ السَّعِيرِ

.أَبْنَى قَدَجَرٍ بِتُهَا فَوَجَدَتْ ظِلْمَهَا يَسُورُ
 .أَلَهُ أَمْنَهَا وَمَا بَنِيَتْ بِعَرَصَتِهَا قُصُورُ
 .وَأَلَهُ أَمْنٌ طَيْرُهَا وَالْجُحْمُ تَأْمَنُ فِي ثَبِيرُ
 .وَلَقَدْ غَرَا هَاتِبُهَا وَكَسَابَتِهَا الْجَمِيرُ
 .وَأَذَلَّ رَيْنُ مَلَكَةٍ فِيهَا فَأَوْفَى بِالنُّدُورُ
 .يَمْشِي بِهَا خَافِيًا بِفَنَاءِهَا أَلْفَا بَعِيرُ
 .وَيُظَلُّ نَطْعُ أَهْلِهَا حِمَامُهَا زِي وَالْجَزُورُ
 .يَسْقِيهِمُ الْعَسَلُ الْمَصْفَى وَالرَّحِيضُ مِنَ الشَّعِيرُ
 .وَالْفِيلُ أَهْلُكَ جَيْشُهُ يُرْمَوْنَ فِيهَا بِالصُّخُورُ
 .وَالْمَلِكُ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فِي الْعَاجِمِ وَالْجَزِيرُ
 .فَاسْمَعْ إِذَا حَدَّثَتْ وَأَفْهَمْ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورُ ثُمَّ
 .خَرَجَ مُوجَّهًا إِلَى الْيَمَنِ عَنْ مَعَدَةٍ مِنْ جُنُودِهِ وَبِالْجَبْرِ بْنِ حَنِي
 .إِذَا دَخَلَ الْيَمَنَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الدُّخُولِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ فَأَتَوْا

الابن العباس

عليه

عَلَيْهِ حَتَّى تُحَالِكُوهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ قَالَ
 .بْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْفَرَزْدَقِيُّ قَالَ
 .سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ أَنَّ بَنِي
 .لَمَّا دَنَا مِنَ الْيَمَنِ لَمْ يَدْخُلْهَا حَالَتْ حِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَقَالُوا
 .لَا تَدْخُلْهَا عَلَيْنَا وَقَدْ فَارَقَتْ دِينَنَا فَدَعَاهُمْ إِلَى دِينِهِ قَالَ
 .إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ قَالُوا فَخَالِكُنَا إِلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 .وَكَانَتْ بِالْيَمَنِ فِيمَا يَرْعَى أَهْلُ الْيَمَنِ نَارُ حَكْمٍ بَيْنَهُمْ فِيمَا يَحْتَلِفُونَ
 .فِيهِ تَأْكُلُ الظَّالِمُ وَلَا تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ فَخَرَجَ قَوْمُهُ بِأَوْنَانِهِمْ
 .وَمَا يَتَقَرَّبُونَ بِهِ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَ الْجَبْرِ ابْنُ مَصَاحِفِهِمَا فِي
 .أَعْنَاقِهِمَا مُتَقَلِّدِيهَا حَتَّى قَعَدُوا وَالنَّارُ عِنْدَ مَخْرَجِهَا الَّذِي
 .تَخْرُجُ مِنْهُ فَخَرَجَتِ النَّارُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَقْبَلَتْ خَوْفَهُمْ جَادُوا
 .وَهَابُوا فَدَمَرَهُمْ مِنْ حَضَرِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَأَمَرُوهُمْ بِالصَّبْرِ
 .لَهَا فَصَبَرُوا وَالْهَاتِحُ عَشِيَّتُهُمْ فَأَكَلَتِ الْأَوْتَانُ وَمَاقَرُوا

مَعَهَا وَمَنْ حَمَلَ ذَلِكَ مِنَ رِجَالِ حَمِيرٍ وَخَرَجَ الْحَبْرَانِ عَصَا
 فِي أَعْنَاقِهِمَا لِيُخْرِفَ جِبَاهَهُمَا لَمْ تَضُرَّهُمَا فَأَصْفَقَتْ عِنْدَ
 ذَلِكَ حَمِيرٌ عَلَى دِينِهِ فَمِنْ هُنَاكَ وَعَنْ ذَلِكَ كَانَ أَصْلُ
 الْيَهُودِيَّةِ بِالْأَيْمَنِ قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 أَنَسٍ الْحَبْرَانِ وَمَنْ خَرَجَ مِنْ حَمِيرٍ إِتْمَا أَتَبَعُوا النَّارَ لِيَرُدُّوا
 وَقَالُوا مَنْ رَدَّهَا فَهَوَّ أَوْ لِيَ بِالْحَقِّ فَرَدَّهَا مِنْهَا رِجَالُ حَمِيرٍ
 بِأَوْثَانِهِمْ لِيَرُدُّوها فَدَنَّتْ مِنْهُمْ لِسَانُ كُلِّهِمْ وَفَحَادُوا
 عَنْهَا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا رَدَّهَا وَدَنَا مِنْهَا الْحَبْرَانِ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَجَعَلَا يَتْلَوْنَ التَّوْرَةَ وَتَسْلُصُ حَتَّى رَدَّاهَا إِلَى مَخْرَجِهَا
 الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهَا فَأَصْفَقَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حَمِيرٌ عَلَى دِينِهِمَا
 فَاللهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ وَكَانَ يَأْمُرُ
 بِيَسَاطِهِمْ يُعْظَمُونَ وَيُخْرَوْنَ عَنْكَ وَيَكُونُونَ مِنْهُ إِذْ
 كَانُوا عَلَى شَرِّهِمْ فَقَالَ الْحَبْرَانِ لَتَبِيعَ إِيمَانُهُمَا هُوَ شَيْطَانُ

الذي

عنهم

يَفْتَنُهُمْ فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَالَ فَشَانَا كَمَا بِهِ فَاسْتَخْرَجَا
 مِنْهُ فِيمَا بَيْنَ عَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ كَلْبًا أَسْوَدَ فَذَكَرَ لَهُ ثُمَّ هَذَا
 ذَلِكَ الْبَيْتَ فَبَقَا يَأْتِيهِ الْيَوْمَ كَمَا ذَكَرَ لِي بِهَا أَثَارُ الدِّمَاءِ الَّتِي
 كَانَتْ تَهْرَاقُ عَلَيْهِ **مَلِكُ بَنِي حَسَّانَ بْنِ تَبَّانَ وَقَتْلُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافَةَ**
 فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ حَسَّانَ بْنِ تَبَّانَ أَسْعَدَ أَيُّ كَرَبَ سَارِي أَهْلِ
 الْيَمَنِ بِرِيدِ أَنْ يَطَّاعِمَهُمْ أَرْضَ الْعَرَبِ وَأَرْضَ الْأَعْلَاجِ
 حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ أَرْضِ الْعِرَاقِ قَالَ بَنِي هِشَامٍ بِالْحَبْرَانِ
 فِيمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ كَرِهَتْ حَمِيرٌ وَقَبَائِلُ
 الْيَمَنِ السَّيْرَ مَعَهُ وَارَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَهْلِهِمْ
 فَكَلَّمُوا أَخَاهُ يُقَالُ عَمْرُو وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ فَقَالُوا
 لَهُ أَقْتُلْ أَخَاكَ حَسَّانَ وَنَمْلِكْ عَلَيْنَا وَتَرْجِعْ بِنَا إِلَى بِلَادِنَا
 فَأَجَابَهُمْ فَلَجَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَّا ذَا رَعَيْنَ الْحَمِيرِيَّ فَإِنَّهُ
 نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَقَالَ ذُو رَعَيْنَ

عنهم

ه

حَتَّى تَسْتَلِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَتَبْلُغَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَتَبْلُغَ إِلَى الْمَدِينَةِ

.الْأَمِنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَوْمَ سَعِيدٍ مَنْ يَبْتَئِثَ قَرِيرَ عَيْنٍ
 .فَأَمَّا حَيْرٌ عَمْرٍو وَحَاثٌ . فَعَدِيَّةُ آلِ لَازِي رُغَيْنِ
 ثُمَّ كَتَبَهَا فِي رُقْعَةٍ وَخَتَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى بِعَامِرٍ وَقَالَ لَهُ ضَعْ
 لِي هَذَا الْكِتَابَ عِنْدَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ قَتَلَ عَمْرٍو أَوَّلَ حَسَاتِ
 وَرَجَعَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ
 لَا عَيْنَا الَّذِي رَأَيْتُ مِثْلَ حَسَاتٍ قَتَلَا فِي سَائِلِ الْأَخْقَابِ
 قَتَلَتْهُ الْمَقَاوِلُ خَشِيَةَ الْجَنَسِ غَدَاةً قَالُوا لَبَابٍ لَبَابٍ
 مِثْلَكُمْ خَيْرٌ نَاوَحِيكُمْ وَبُعْ عَلَيْنَا وَكَلِّمْ أَرْبَابَ
 وَقَوْلُهُ لَبَابٍ لَبَابٍ لَا بَأْسَ بِلُغَةِ حَمِيرٍ . قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ
 فَلَمَّا نَزَلَ عَمْرٍو مِنْ تَبَاتِ الْيَمَنِ مَنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ
 الشَّهْرُ فَلَمَّا جَعَلَهُ ذَلِكَ سَأَلَ الْأَطْبَاءَ وَالْحُرَّاءَ مِنَ
 الْكُهَّانِ وَالْهَرَّاءِ مِنْ عَمَّائِهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ
 وَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَجُلٌ قَطُّ أَخَاهُ أَوْ ذَا رَحِمَةٍ بَغِياعًا مِثْلًا

قَتَلَ

السَّائِرَاتِ الْأَصَابِعُ لَمَّا جَعَلَ

قَتَلَتْ أَخَاكَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ هَبَ نَوْمُهُ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّهْرُ
 فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ أَمِنْهُ يَقْتُلُ أَخِيهِ
 حَسَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْيَمَنِ حَتَّى خَلَصَ إِلَى ذِي رُغَيْنِ فَقَالَ
 لَهُ ذُو رُغَيْنِ إِنَّ لِي عِنْدَكَ بَرَاءَةً فَقَالَ وَمَلِي قَالَ الْكُتَا
 الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا فِيهِ الْيَتِيمَانِ قَرَاةُ
 وَرَأَيْ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ وَهَلَكَ عَمْرٍو وَفَرَّجَ أَمْرُ حَمِيرٍ عِنْدَ
 ذَلِكَ وَتَفَرَّقُوا **وَتُوبَ لِحَنِيعَةَ ذِي شَنَاةٍ عَلَى ذَلِكَ**
الْيَمَنِ فَوُتِبَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي الْمَمْلَكَةِ
 يُقَالُ لِحَنِيعَةُ يُتَوَفَّى ذُو شَنَاةٍ وَقَتْلُ خِيَارِهِمْ وَغَيْثُ
 بَنِي تَوْفٍ أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ مِنْهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ حَمِيرٍ
 .تَقْتُلُ أَبْنَاءَهَا وَتَنْفِي سَرَاتِقَهَا . وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا الدُّجَمِيرَ
 .تُدْمِرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ أُمَمَاتِهَا . وَمَا ضَيَّعَتْ مِنْ دُنْيَاهَا قَدْرَ الْكَبْرِ
 .كَذَلِكَ الْقُرُونُ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَتْ يَظْلِمُهَا . وَأَسْرَافُهَا تَأْتِي الشُّرُورَ فَتَغْشَوُ

وَكَانَ خُصِيْعُهُ أَمْرًا قَاسِفًا يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ فَكَانَ
يُرْسِلُ إِلَى الْغُلَامِ مِنْ ابْنَاتِ الْمَلِكِ فَيَقْعُ عَلَيْهِ فِي مَشْرِيبَةٍ
لَهُ قَدْ صَنَعَهَا لِكُلِّ لَيْلٍ لَا يَمْلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَطْلُغُ مِنْ
مَشْرِيبَتِهِ تِلْكَ إِلَى حُرْسِهِ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ خِدْمَتِهِ قَدْ خَذَ
مُسْوَاكَ فَعَلَهُ فِيهِ أَيْ لِيَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ حَتَّى
بَعَثَ إِلَى زَوْجَةِ ذِي نُوَاسٍ بِنْتِ بَنِي إِسْعَدَ أَخِي حَسَّاتٍ
وَكَانَ صَبِيًّا صَغِيرًا لِحِنْ قَتْلِ حَسَّاتٍ ثُمَّ شَبَّ غُلَامًا جَمِيلًا
وَسِيمًا ذَاهِبُهُ وَعَقْلٌ فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُهُ عَرَفَ مَا يَرِيدُ بِهِ
فَأَخَذَ سِكِّينًا حَدِيدًا لَطِيفًا فَخَبَّأَهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَنَجَلَهُ ثُمَّ أَتَاهُ
فَلَمَّا خَلَا مَعَهُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَوَاشَتْهُ ذُو نُوَاسٍ فَوَجَّاهُ حَتَّى
قَتَلَهُ ثُمَّ حَرَّرَ رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي كَانَ يُشْرِفُ مِنْهَا
وَوَضَعَ مُسْوَاكَ فِيهِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ ذَا
نُوَاسٍ أَرَطَبُ أَمْ يَبَاشُ فَقَالَ سَلْ نَحْمَاشَ اسْتَرْطَبَانِ ذُو

الذي نَحْمَاشَ اسْتَرْطَبَانِ
اسْتَرْطَبَانِ

اسْتَرْطَبَانِ لَا يَبَاشُ فَنَظَرُوا إِلَى الْكُوَّةِ وَإِذَا رَأْسُ خُصِيْعَةٍ
مَقْطُوعٌ فَخَرَجُوا فِي أَثَرِ ذِي نُوَاسٍ حَتَّى أَذْرَكُوهُ فَقَالُوا مَا
يَنْبَغِي أَنْ تَمْلِكَنَا غَيْرُكَ إِذَا أَرَحْنَا مِنْ هَذَا الْحَيَاةِ **هـ**
مَلِكُ ذِي نُوَاسٍ فَلَمَّا كُنُوا وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ حَمِيرٌ وَقَبَائِلُ الْبَنِي
فَكَانَ آخِرُ مُلُوكِ حَمِيرٍ وَتَسَمَّى يُوسُفَ فَأَقَامَ فِي مُلْكِهِ زَمَانًا
وَبَنِيَّاتٍ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ دِينَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَعَى الْكَنْجِيلِ
أَهْلُ فَضْلِ وَاسْتِقَامَةٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِمْ لَهُمْ رَأْسٌ يُقَالُ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّامِرِ وَكَانَ مَوْقِعُ أَصْلِهِ ذَلِكَ لَدَى بَنِي حُجْرَانَ
وَهِيَ بِأَوْسَطِ أَرْضِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَأَهْلُهَا وَسَائِرُ
الْعَرَبِ كُلُّهَا أَهْلُ أَوْثَانٍ يَعْبُدُونَ وَنَهَا أَنْ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا
أَهْلِ ذَلِكَ الدِّينِ يُقَالُ فَيَمِينُونَ وَقَعَ بَيْنَ أَهْلِهِمْ فَحَمَلَهُمْ **له**
عَلَيْهِ قَدْ أَنْوَابُهُ **هـ** **إِبْتِدَاءُ قَوَاعِ النِّصْرَانِيَّةِ بِبَنِي حُجْرَانَ**
قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الْمُخَيَّرُ بْنُ أَبِي لَيْدٍ مَوْلَى الْأَخْشَرِ عَنْ

بَنِي حُجْرَانَ

بن مَنبِهَ الْيَمَانِي أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ مَوْقِعَ ذَلِكَ الدِّينِ نَجْرَانُ
 كَانَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَغَايَا أَهْلِ دِينَ عِيسَى بْنِ مَرْثَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يُقَالُ لَهُ فَيْمِيُونُ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَهِدًا زَاهِدًا فِي
 الدُّنْيَا مُجَابِدًا لِلدَّعْوَةِ وَكَانَ سَاحًا يَنْزِلُ الْقُرَى لَا يَعْرِفُ
 بِقَرْيَةٍ إِلَّا أَخْرَجَ مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ لَا يَعْرِفُ بِهَا وَكَانَ لَا يَأْكُلُ
 إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدَيْهِ وَكَانَ بَتَاءً يَعْمَلُ الطِّينَ وَكَانَ يُعْظَرُ الْإِحْدَى
 إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِحْدَى يَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا وَخَرَجَ إِلَى فَلَاحَةِ مِنَ الْأَرْضِ
 فَصَلَّى بِهَا حَتَّى تُهَيَّيَ قَالَ وَكَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يَعْمَلُ
 عَمَلَهُ ذَلِكَ مُسْتَحْفِيًا فَفَطَنَ لِشَأْنِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهُ
 صَالِحٌ فَأَحْبَبَهُ صَالِحٌ حُبًّا لَمْ يُحِبَّهُ شَيْءٌ دَانَ قَبْلَهُ فَمَنْ يَتَّبِعُهُ
 حَيْثُ ذَهَبَ وَلَا يَفْطُرُ لَهُ فَيْمِيُونُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فِي يَوْمٍ
 الْكُحْلَ إِلَى فَلَاحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ وَقَدْ اتَّبَعَهُ صَالِحٌ
 وَفَيْمِيُونُ لَا يَدْرِي فَلَاحَةُ صَالِحٍ مِنْهُ مِنْظَرُ الْعَيْنِ مُسْتَحْفِيًا

مِنْهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِمَكَانِهِ وَقَامَ فَيْمِيُونُ يُصَلِّيُ فَيَنْتَابِ
 هُوَ يُصَلِّيُ إِذَا أَقْبَلَ نَحْوَهُ التَّيْنِ لِلْحَيَّةِ ذَاتِ الرَّؤُوسِ السَّبْعَةِ
 فَلَمَّا رَأَاهَا فَيْمِيُونُ دَعَا عَلَيْهَا فَمَاتَتْ وَرَأَاهَا صَالِحٌ وَلَمْ يَدْرِ
 مَا أَصَابَهَا فَمَاتَ فَمَاتَ عَلَيْهِ فَعَجِلَ عَوْلُهُ فَصَرَخَ يَا فَيْمِيُونُ
 التَّيْنِ قَدْ أَقْبَلَ بِحُوكٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ
 حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا وَأَمْسَى فَأَنْصَرَفَ وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ عَمَلَهُ
 صَالِحٌ أَنَّهُ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ يَا فَيْمِيُونُ تَعْلَمُ وَاللَّهِ
 أَنِّي مَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا قَطُّ حَبْلًا وَقَدْ لَدْتُ صُحْبَتَكَ وَالْكَشُوفَةَ
 مَعَكَ حَيْثُ كُنْتُ قَالَ مَا شِئْتُ أَمْرِي كَمَا تَرَى فَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّكَ
 تَقْوَى عَلَيْهِ فَنَعَمْ فَلَرَمَهُ صَالِحٌ وَقَدْ كَادَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَفْطِنُونَ
 لِشَأْنِهِ وَكَانَ إِذَا فَاجَأَهُ الْعَبْدُ بِهِ الضَّرُّ دَعَا لَهُ فَنَشْفِي وَإِذَا
 دُعِيَ إِلَى أَحَدٍ بِهِ ضُرٌّ لَمْ يَأْتِهِ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ
 ابْنُ ضَرِيرٍ فَسَأَلَ عَنْ شَأْنِ فَيْمِيُونِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدًا

مَا أَصَابَهَا فَمَاتَ

مَا أَصَابَهَا فَمَاتَ

دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ يَحْمِلُ لِلنَّاسِ الْبُيُوتَ بِالْأَجْرِ فَعَمِدَ الرَّجُلُ
إِلَى ابْنِهِ ذَلِكَ فَوَضَعَهُ فِي حُجْرَتِهِ وَأَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبًا ثُمَّ جَاءَ
فَقَالَ يَا فَيْمِيُونَ إِنِّي قَدْ رَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ فِي بَيْتِي عَمَلًا
فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ إِلَيْهِ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَشَارَ طَلْعُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ
مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حُجْرَتَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تَرِيدُ أَنْ تَعْمَلَ مِنْ بَيْتِكَ
هَذَا قَالَ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ انْتَشَطَ الرَّجُلُ الثَّوبَ عَنِ الصَّبِيِّ
وَقَالَ يَا فَيْمِيُونَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ مَا تَرَى
فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَدَعَا لَهُ فَيْمِيُونَ فَقَامَ الصَّبِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ
وَعَرَفَ فَيْمِيُونَ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ فَخَرَجَ وَاتَّبَعَهُ صَاحِبُ بَيْتِنَا
هُوَ عَمَشَى فِي بَعْضِ لُشَامٍ إِذْ مَرَّ بِشَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَنَادَاهُ
مِنْهَا رَجُلٌ فَقَالَ أَفَيْمِيُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا زِلْتُ أَنْظُرُكَ
وَأَقُولُ مَتَى هُوَ جَاءَ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ هُوَ
لَا تَبْرَحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيَّ فَإِنِّي مَيِّتٌ الْآنَ قَالَ فَتَأْتِ وَقَامَ عَلَيْهِ

له

من القريض

سجدة

حَتَّى وَارَاهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَتَبِعَهُ صَاحِبُ حُجْرَتِهِ وَطَيْبًا بَعْضُ
أَرْضِ الْعَرَبِ فَقَدَّ وَأَعْلَاهُمَا فَأَخْتَطَفَتْهُمَا سَيَّانَةٌ مِنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ فَخَرَجُوا بِهِنَّ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِبُحْرَانَ وَاهْلُ بُحْرَانَ
يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ تَخْلَةً طَوِيلَةً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
لَهَا عِيدُ كُلِّ سَنَةٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعِيدُ عُلِقُوا عَلَيْهَا ذُكُوفٌ
حَسَنٌ وَجَدُوهَا وَحَلَّى النِّسَاءُ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَيْهَا فَعَلَقُوا عَلَيْهَا
يَوْمًا فَأَتَبَاعَ فَيْمِيُونَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَابْتِاعَ صَاحِبُهَا
أَخْرَجَ فَمَاتَ فَيْمِيُونَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ أَسْكَنْهُ إِيَّاهُ سَيِّدُهُ
يُصَلِّي أَسْتَسْرِجُ لَهُ الْبَيْتَ نُورًا حَتَّى يُصْبِحَ مِنْ غَيْرِ مَصْبَاحٍ
فَرَأَى ذَلِكَ سَيِّدُهُ فَأَعْجَبَهُ مَا تَرَى مِنْهُ فَسَأَلَ عَنْ دِينِهِ فَأَخْبَرَهُ
بِهِ وَقَالَ لَهُ فَيْمِيُونَ إِنَّمَا أَنَا فِي بَاطِلٍ إِنَّ هَذِهِ التَّخْلَةُ لَا تَقَرُّ
وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهَا إِلَهِي الَّذِي أُعْبُدُ أَهْلَكُمَا وَهُوَ اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ فَأَفْعَلْ فَإِنَّكَ إِن فَعَلْتَ

دَخَلْنَا فِي دِينِكَ وَتَرَكْنَا مَا خَنَى عَلَيْهِ قَالَ فَقَامَ فِيمَا بَيْنَ
 قَتَطَهَ وَصَلَّى لَكُعَيْنِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَلَيْهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ رِيحًا فَجَعَفَتْهَا مِنْ أَصْلَافِهَا فَأَلْقَتْهَا فَاتَّبَعَهُ عِنْدَ
 ذَلِكَ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى دِينِهِ فَحَمَلَهُمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ مِنْ
 دِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْدَاثُ
 الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ بِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ هُنَا لَكَ كَانَتْ
 النَّصْرَانِيَّةُ نَجْرَانَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ قَالَ بَرُّ اسْحَقَ
 فَمَذَا حَدِيثٌ وَهَبَ مِنْ مَنبِهِ عَنْ أَهْلِ نَجْرَانَ ه
أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّامِرِ وَقِصَّةُ أَصْحَابِ الْأَحْدَاثِ
 قَالَ بَرُّ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
 الْقُرَظِيِّ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا بَعْضُ أَهْلِ نَجْرَانَ عَنْ أَهْلِهَا أَنَّ
 أَهْلَ نَجْرَانَ كَانُوا أَهْلَ شِرْكِ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَكَانَ
 فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَاتٍ بِلَا مَنَ نَجْرَانَ وَنَجْرَانَ الْقَرْيَةُ الْعُظْمَى

التي

به

الَّتِي إِلَيْهَا جَمَاعُ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ سَاحِرٌ يُعَلِّمُ غُلَامَانَ أَهْلَ
 نَجْرَانَ السَّحْرَ فَلَمَّا تَرَاهَا قَائِمُونَ وَمَا يُسَمُّونَ بِاسْمِهِ الَّذِي
 سَمَّاهُ ابْنُ مَنبِهِ قَالَوا رَجُلٌ مِنْهَا ابْتَنَى خِيْمَةً بَيْنَ نَجْرَانَ
 وَبَيْنَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بِهَا السَّاحِرُ فَجَعَلَ أَهْلُ نَجْرَانَ يَسْلُو
 غُلَامَهُمْ إِلَى ذَلِكَ السَّاحِرِ يُعَلِّمُهُمُ السَّحْرَ فَبَعَثَ الثَّامِرُ
 ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الشَّامِرِ مَعَ غُلَامَانِ أَهْلِ نَجْرَانَ فَمَّا زَا
 مَرَّ بِصَاحِبِ الْخِيْمَةِ أُعْجِبَهُ مَا يَرَى مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَجَعَلَ
 يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمَ فَوَجَدَ اللَّهَ وَعَبَدَهُ وَجَعَلَ
 يَسْأَلُهُ عَنْ شَرَايِعِ الْأِسْلَامِ حَتَّى خَافِقَهُ فِيهِ جَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ
 الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَكَانَ يَعْلَمُهُ قَلَمَةً إِيَّاهُ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَخِي
 إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ أَحَدًا خَشِيَ ضَعْفَكَ عَنْهُ وَالشَّامِرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَظُنُّ
 إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ كَمَا يَخْتَلِفُ الْغُلَامَانِ فَلَمَّا رَأَى
 عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ ضَلَّ بَعْدَهُ وَخَوَّفَ ضَعْفَهُ فَيَسْعَى إِلَى

قَدَّاجَ فَمَجَّعَهُمْ لَمْ يَبْقَ لَكَ اسْمًا يَعْطِيهِ إِلَّا كَتَبَهُ فِي قَدَحٍ
 لِكُلِّ اسْمٍ قَدَحٌ حَتَّى إِذَا أَحْصَاهَا وَقَدْ لَهَا قَارَأْتُمْ جَعَلَ
 يَقْدُ فَمَا فِيهَا وَقَدْ حَاقَتْ حَتَّى إِذَا مَسَّ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ قَدْ
 فِيهَا يَقْدُ حَتَّى قَوَّيْتُ الْقَدَحَ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا لَمْ تَضَعْ شَيْئًا
 فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَتَى صَاحِبَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ الْأِسْمَ الَّذِي كَتَبَهُ
 فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ هُوَ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَهُ فَأَخْبَرَهُ
 بِمَا صَنَعَ قَالَ بَنِي أَحْيٍ قَدْ صَبَّغْتَهُ فَأَمْسِكْ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا
 أَظُنُّ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّامِرِ إِذَا كُنَّ أَنْ لَمْ يَلْقَ
 أَحَدًا بِهِ ضُرًّا إِلَّا قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ وَتَدَخَّلَ فِي
 دِينِي وَأَدْعُوا اللَّهَ فَيُعَاقِبَكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَيَقُولُ
 نَعَمْ فَيُوجِدُ اللَّهَ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو لَهُ فَيُشْفِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ نَجْرًا
 أَحَدٌ بِهِ ضُرًّا إِلَّا أَتَاهُ فَاتَّبَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ وَدَعَا لَهُ فَعُوِي
 حَتَّى دَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى مَلِكِ بَحْرَانَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَفْسَدْتُ عَلَى
 شَأْنِهِ

وَدَخَلُوا

أَهْلُ

حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُمْ
 مَلِكُ بَحْرَانَ

أَهْلَ قَرْيَتِي وَخَالَفَتْ دِينِي وَدِينَ آبَائِي لَا مُثْلَ لَكَ قَالَ
 لَا تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالَ فَعَلَّ بَنِي بَدْرٍ إِلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ
 فَبَطَرَ حَتَّى عَلِي بِأَسَدِهِ فَيَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَجَعَلَ
 يَبْعَثُ بِدِيَارِهِ مِيَاهَ بَحْرَانِ خَوْفًا لَا يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ
 فَيَلْقَى فِيهَا فَيَخْرُجُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَلَمَّا غَلَبَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الشَّامِرِ إِنَّكَ وَالسُّوْلَا تَقْدِرُ عَلَيَّ قَتْلِي حَتَّى تُوجِدَ اللَّهُ قَتْلِي
 بِمَا آمَنْتُ بِهِ فَإِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ سَلَطْتَ عَلَيَّ فَقَتَلْتَنِي قَالَ قُو
 اللَّهُ ذَلِكَ أَمْلِكُ وَشَهِدَتْ شَهَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّامِرِ ثُمَّ صَرَّ
 بِعَصَا فِي يَدِهِ فَسَجَّدَ سَجْدَةً غَيْرَ كَبِيرَةٍ فَقَتَلَهُ وَهَلَكَ الْمَلِكُ كَذَا
 وَاسْتَجْمَعَ أَهْلُ بَحْرَانَ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّامِرِ وَكَانَ عَلَى
 مَا جَاءَ بِدُعَايِهِ مِنْ مَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْإِنْجِيلِ وَحِكْمِهِ ثُمَّ
 أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ هَلْ مِنْهُمْ مِنَ الْأَخْدَانِ مِنْ هُنَا لَكَ كَانَ
 أَصْلُ النَّصْرَانِيَّةِ بِبَحْرَانَ قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ فَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

الْقُرْطُبِيُّ وَبَعْضُ أَهْلِ نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّامِرِ قَالَ
 أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ **أَمْرُ الْأَخْذِ وَد** فَسَادَ إِلَيْهِمْ
 دُونُوا سِجْنَهُ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ
 ذَلِكَ وَالْقَتْلِ فَأَخْتَارُوا الْقَتْلَ فَخَذَّ لَهُمُ الْأَخْذُ وَدَ
 فَخَرَقَ بِالنَّارِ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ وَمَثَلَ بِهِمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ
 قَرِيبًا مِائَتَ عَشْرِينَ أَلْفًا فِي دِي فُؤَاسٍ وَجُنْدٍ ذَلِكَ
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْذِ وَدَ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
 قَعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَاتُوا
 مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا بِاللَّهِ الْحَمْدُ قَالَ بَنُو
 هِشَامٍ الْأَخْذُ وَدَ الْحَقْرُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ كَالْحَنْدِ
 وَالْجُدُولِ وَخَوَّةٍ وَجَمْعُهُ أَخَادِيدُ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
 وَأَسْمَدُ غِيلَانُ بْنُ عُقَيْدَةَ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ

رَأَى السُّوَدَانِ
 رَأَى السُّوَدَانِ

أَدْنَى بَنِي طَاهِيَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ
 مِنْ الْعَرَبِ قَتَلَهُ اللَّيْلُ حَيْثُ لَحَاهُ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَبَيْنَ الْخَلِّ أَخَذُوهُ
 يَعْنِي جَدَّ وَلَا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ لِأَشْرَدِ
 السَّيْفِ وَالسَّيْكِنِ فِي الْجِلْدِ وَخَوَّةٍ أَخَذُوهُ وَجَعَدَ لَهَا
 قَالَتُ إِنِّي سَأَلْتُ وَيُقَالُ كَانَ فِيمَنْ قَتَلَ دُونُوا سِجْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 الشَّامِرِ رَأْسَهُمْ وَأَمَامَهُمْ حَسْبُ ثِيَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَبْرِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ خَفَرَ
 خَرِبَةً مِنْ خَرِبِ نَجْرَانَ لِبَعْضِ حُجَرَةٍ فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ
 بْنَ الشَّامِرِ تَحْتَ دَفْنٍ مِنْهَا قَاعِدًا وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى خُرْبَةٍ
 فِي رَأْسِهِ مُمَسِّكًا عَلَيْهَا يَدَهُ فَإِذَا أُخْرِتْ يَدُهُ عَنْهَا تَنَعَّبَتْ
 دُمًا وَإِذَا أُرْسِلَتْ رَدَّهَا عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ دُمًا فِي يَدِهِ خَاتَمَ
 مَكْتُوبٍ فِيهِ رَبِّي اللَّهُ فَوَلَّتْ فِيهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ تُحِبُّ
 بِأَمْرِ فَوَلَّتْ عَمْرُو أَنَّ قُرْبَهُ عَلَى جَالِهِ وَرَدَّ وَأَعْلِيهِ الدَّفْنُ الَّذِي

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ

كَانَ عَلَيْهِ فَعَلُوا **الرُّدُوسَ** **ذِي تَخْلِيَانِ** وَأَمَّا
 مَلِكُ الْجَبَشَةِ وَذَكَرُ أَرْيَاطِ الْمَسْتَوِي عَلَى الْيَمَنِ قَالَ بِنِ
 إِسْحَقَ وَأَقْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ سَبَائِقَالٍ لَهُ دَوْسٌ وَثَقْلَانِ
 عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَسَلَكَ الْقَوْمَ فَأَعْجَزَهُمْ فَضَى عَلَى وَجْهِهِ ذَكَرُ
 حَتَّى أَتَى قِصَرَ صَاحِبِ الدَّوْمِ وَاسْتَنْصَرَ عَلَى ذِي نَوَاسٍ
 وَجُنُودِهِ وَأَخْبَرَهُ مَا بَلَغَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَدَبُعْدَتِ بِلَادُكُمَا
 وَلَكِنِّي سَأَكْتُبُ إِلَيْ مَلِكِ الْجَبَشَةِ فَإِنْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الدِّينِ وَهُوَ
 أَقْرَبُ إِلَيَّ بِلَادِكُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِنَصْرِهِ وَالْطَّلَبِ
 بِشَأْنِهِ فَقَدِمَ دَوْسٌ عَلَى النَّجَاشِيِّ بِكِتَابٍ قِصَرَ فَبَعَثَ مَعَهُ
 سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْجَبَشَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رُجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ
 أَرْيَاطُ وَمَعَهُ فِي جُنْدِهِ أَجْرُهُ هَذَا الْأَشْرَمُ فَرَكَا أَرْيَاطُ فِي
 الْبَحْرِ حَتَّى نَزَلَ بِسَاحِلِ الْيَمَنِ وَمَعَهُ دَوْسٌ وَسَادُ إِلَيْهِ
 دُونُ نَوَاسٍ فِي حَمِيرٍ وَمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ فَلَمَّا اتَّقَوْا

انہوں

أَنهَمْ ذُو نُوَاسٍ وَاصْحَابُهُ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اسْتَبْشَرُوا وَنَظَرُوا فِيهِمْ
 وَجَّهَ فَرَسَهُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ضَرَبَهُ فَدَخَلَ بِهِ فَنَاضَ بِهِ مَضْحَكًا
 الْبَحْرَ حَتَّى أَفْضَى بِهِ إِلَى تَحْتِهِ فَا دَخَلَهُ فِيهِ فَكَانَ آخِرَ الْعَمَلِ
 بِهِ وَدَخَلَ أَرْيَاطُ الْيَمَنِ فَمَلَكَهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ
 وَهُوَ يُدْعَى مَا سَاقَى إِلَيْهِمْ دَوْسٌ مِنْ أُمَّنِ الْجَبَشَةِ
 مَا لَكَ دَوْسٌ وَلَا كَأْخِلَافٌ رَجُلُهُ فِي مِثْلِ يَأْتِي إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ وَقَالَ ذُو جَدَبٍ الْجَمْرِيُّ
 هُوَ نَبِيٌّ لَنْ تَرُدَّ الدَّمْعَ مَا فَاتَا لَا تَغْلِبُنِي أَسْفَافِي بَاسٍ مِنْ مَاتَا
 أَبْعَدَ يَتُونُ لَا عَيْنٌ وَلَا أَشْرٌ وَبَعْدَ سَلِيمٍ يَنْبِي النَّاسَ أَسْيَافَا
 وَيَتُونُ وَسَلِيمٌ وَتَعَذَّلْتُ مِنْ حُصُوبِ الْيَمَنِ الَّتِي هَدَمَ أَرْيَاطُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْلُهَا وَقَالَ ذُو جَدَبٍ أَيْضًا
 دَعْنِي لَا أَبَاكَ لَنْ تُطِيقِي لِحَاكِ اللَّهِ قَدْ أَسْرَفْتَ رَيْفِي
 لَدَيْ عَزْفِ الْيَقِينِ إِذْ أَنْشَيْنَا وَإِذْ سَقَى مِنَ الْجَمْرِ الرَّحِيقَ

هو نكاح ما بين بريرة والمسيح صافانا

يُنْتَدِمُ عَلَيْهِ ابْنُ الْحَدَّادِ الشَّيْخُ الْأَشْهَرُ

وَجَدَّيْ سَمْعَةَ عَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ
 بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمَدَنِيِّ
 ذَكَرَهُ فِي سِيَرَةِ النَّسَبِ الْمُتَقَدِّمِ

بَدَوِي عَنْ بِنَا سَمَحَتِ هُوَ تَكَلَّمَ
وَهُوَ اَصَمُّ فِي الشَّيْءِ وَبَجَوَانِ
بِخَاطِبِ الْاَنْثَيْنِ وَيُرِيدُ الْوَلَدَ
كَقَوْلِ سَيِّمِ الْيَرُوعِيِّ اَنْتَ جَرِي
فَاتِي جُرْجَانِي يَا بِنَا عَفَّافَ

• وَشَرِبَ الْخَمْرَ لَيْسَ عَلَى عَائِلَةٍ دَامَ يَشْكُنِي فِيهِ رَفِيقِي •
 • فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَاهٍ • وَلَوْ شَرِبَ الشَّقَاءُ مَعَ الشُّوْقِ •
 • وَلَا مَرَهَبَ فِي اسْطَوَانٍ يَنْسَاحُ جَدُّهُ يَبْضُ الْأَنْوَقِ •
 • وَغَمْدَانُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بَنُوهُ مُسَمَّكًا فِي رَأْسِ نَيْسِقِ •
 • مِنْهُمْ مِمَّةٌ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَخَرُّ الْمَوْحِلِ الْكَلْبُ الْزَلِيقِ •
 • مَصَابِيحُ السَّلَاطِ تُلَوِّحُ فِيهِ إِذَا مَشَى كَتَمَ مَاضِ الْأَرْوَقِ •
 • وَخَلَّتْهُ الَّتِي غُرِسَتْ إِلَيْهِ بِرَادَا الْبُسْرِ يَهْضُرُ بِالْعَذُوقِ •
 • فَأَصَحَّ بَعْدَ جَدِّهِ رِمَادًا • وَغَيْرَ حُسْنِهِ كَهَبِ الْخَرِيقِ •
 • وَأُسْلِمَ ذُو نَوَاسٍ مُسْتَكْبِئًا • وَحَدَّرَ قَوْمَهُ ضَنْكُ الْمَصِيقِ •
 • وَقَالَ بَنُ الدُّيْنِ الثَّقَفِيُّ فِي ذَلِكَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ الدُّيْنِيُّ أُمُّهُ •
 • وَأَسْمُهُ رُبَيْعَةُ بَنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ سَالِمٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ •
 • جُثَمِ بْنِ قَيْسٍ •
 • لَعَمْرُكَ مَا لَلْفَتَى مِنْ مَفَرٍّ • مَعَ الْمَوْتِ بِلَحْقَةٍ وَالْكَبَرِ •

• لَعَمْرُكَ مَا لَلْفَتَى ضَحْرَةٌ • لَعَمْرُكَ مَا إِنْ لَهْ مِنْ وَرَدٍ •
 • أَبْعَدَ قَبَائِلَ مِنْ حَمِيرٍ • أُبَيْدُ وَاصْبَاحًا بِذَاتِ الْعَبَرِ •
 • يَا لِفُ الْوَيْفِ وَحَرَابَةِ • كَمِثْلِ السَّمَاءِ قُبَيْلِ الْمَطَرِ •
 • يَصْمُ صِيَاخُهُمُ الْمُقْرَبِ • يَنْفُوزُ مَنْ قَاتَلُوا بِالذِّفَرِ •
 • سَعْيَايَ مِثْلَ عَيْدِ الشَّرَابِ • يَنْبَسُ مِنْهُمْ رَطَابُ الشَّجَرِ •
 • وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ •
 • قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ فَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَتَوَعَّدُ فَقَالَ يَذْكُرُ •
 • حَمِيرَ وَعَنْهَا وَمَا زَالَ مِنْ مَلِكٍهَا عَنَاهَا •
 • أَنْتُ عَدْنِي كَأَنَّكَ ذُو رِعَازٍ • بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ أَوْ ذُو نَوَاسٍ •
 • وَكَأَنَّكَ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ • وَمُلْكٍ ثَابِتٍ فِي النَّاسِ رَاسِي •
 • فَتَنَّمِ عَمْدَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ • عَظِيمُ قَاهِرِ الْجَبَرُوتِ قَاسِي •
 • فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَمْسَى • يَحُولُ مِنْ أَنَاسٍ فِي أَنَاسٍ •
 • قَالَ بَنُ هِشَامٍ ذُبَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَارِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبٍ •
 • بَنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ مَدْحَجٍ • وَيُقَالُ ذُبَيْدُ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبٍ •

عن أبي نعيم
 عن أبي نعيم
 عن أبي نعيم

اسما

قال البجلي وجماعة أشياخ النسب أن زيدا الأكبر هو منبه بن صعب بن سعد بن زيد
 بن مالك بن أدد وقد نقلت صلة النسب في ذكرهم وهو من ولد زيدا الأكبر
 ذبيدة الأصغر هو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زيد الأكبر وعمر هو
 عمرو بن مودع بن زيد الأصغر

من ادب من يحاكي من كان له من ادب
 ومالك بن ادد وجاهد بن
 ادب هو العرفان وادبها بكسر
 من ادب من يحاكي من كان له من ادب
 ومالك بن ادد وجاهد بن
 ادب هو العرفان وادبها بكسر

وَمَرَادُ نَحَابِرِ بْنِ مَدْحُجٍ قَالَ بْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ الْبَاهِلِيِّ
وَبَاهِلَةُ بْنُ يَعْزُبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَهُوَ بِأَرْضِ مِثْنَةَ
يَأْمُومَةَ أَنْ يُقْضَلَ أَصْحَابُ الْخَيْلِ الْعَرَابِ عَلَى أَصْحَابِ الْخَيْلِ
الْمَقَارِفِ فِي الْعَطَا، فَعَرَضَ الْخَيْلَ فَمَرَّبَهُ فَرَسٌ عُمَرُ بْنُ مَعْدِي
كَرِبٌ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ فَرَسُكَ هَذَا مُقَرَّبٌ فغَضِبَ عُمَرُ
وَقَالَ هَجِينٌ عَرَفَ هَجِيئًا مِثْلَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ فَتَوَعَّدَهُ فَقَالَ
عُمَرُ وَهَذِهِ الْآيَاتُ قَالَ بْنُ هِشَامٍ فَمَدَّنَا الَّذِي عَنِي سَيْطَحُ
الْكَاهِنُ يَقُولُهُ لَتَهْبِطَنَّ أَرْضُكُمْ مِنَ الْخَبْثِ فَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ
أَيْتِنَ إِلَى جُرُشَ وَالَّذِي عَنِي شَيْءُ الْكَاهِنِ يَقُولُهُ لَيَنْزِلَنَّ أَرْضُكُمْ
السُّودَانُ فَلَيَغْلِبَنَّ عَلَى كُلِّ طِفْلةٍ النَّسَاءُ وَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أَيْتِنَ
إِلَى جَحْرَانَ هـ غَلَبَ أَمْرُهُ الْأَشْرَمُ عَلَى أَمْرِ الْيَمَنِ
وَقَتْلُ أَرْيَاطٍ قَالَ بَنِي اسْحَقَ فَوَقَامَ أَرْيَاطُ بِالْيَمَنِ سِتِينَ فِي

سلطانید

البرهه والنيسم والذبح
كله بستانا وازروك في المي العود

سُلْطَانِهِ ذَلِكَ ثُمَّ نَارَعَهُ فِي أَمْرِ الْحَبْشَةِ بِالْيَمَنِ أَبْرَهَةَ
الْحَبَشِيُّ حَتَّى تَفَرَّقَ الْحَبْشَةُ عَلَيْهِمَا فَأَخْجَازَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا طَائِفَةً مِنْهُمْ ثُمَّ سَارَا أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَمَّا تَقَارَبَ النَّاسُ
أَرْسَلَ أَبْرَهَةُ إِلَى أَرْيَاطٍ أَنْكَ لَا تَصْنَعُ بَأْسًا تَلْقَى الْحَبْشَةَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى يُفْنِيَهَا شَيْئًا فَأَبْرَزَ لِي وَأَبْرَزَ لَكَ فَأَيْتَانَا
أَصَابَ صَاحِبَهُ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ جُنْدُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ
أَنْصَفْتَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبْرَهَةُ وَكَانَ رَجُلًا قَصِيرَ الْجِمَامِ وَكَانَ
ذَا دَيْنٍ فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرْيَاطُ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا
عَظِيمًا طَوِيلًا وَفِي يَدِهِ خِرْبَةٌ وَخَلْفَ أَبْرَهَةَ غُلَامٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ
عَنْوَكٌ يَمْنَعُ مَظَاهِرَهُ فَرَفَعَ أَرْيَاطُ الْحَرْبَةَ فَضَرَبَ أَبْرَهَةَ يَدَهُ
يَا فَوْخَهُ فَوَقَعَتِ الْحَرْبَةُ عَلَى جَبْهَةِ أَبْرَهَةَ فَشَرِمَتْ حَاجَتَهُ
وَأَنْفَهُ وَعَيْنَهُ وَشَفَتَهُ فَبَذَلَ لَكَ سُمَّى أَبْرَهَةَ الْأَشْرَمَ وَحَمَلَ
عَنْوَكُهُ عَلَى أَرْيَاطٍ مِنْ خَلْفِ أَبْرَهَةَ فَقَتَلَهُ وَأَنْصَرَفَ جُنْدُ أَرْيَاطٍ

إلى أبرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وودعي أبرهة
أزياط فلما بلغ ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا وقال
عدا على امري فقتله بغير امري ثم حلف لا يدع أبرهة
حتى يطا بلده ويحرق ما صبت له فخلق أبرهة ناسا وملا
جرا من ثراب اليمن ثم بعث به إلى النجاشي ثم كتب إليه أيها
الملك انما دان ازياط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك
وكل طلعت لك الا اني كنت اقوي على امر الحبشة واضبط
لها واسوس منه وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك
وبعثت اليه بجرا من ثراب من ارضي ليضعه تحت قدميه
فبسر قسمه في فلما انتهى ذلك إلى النجاشي رضي عنه وكتب اليه
ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيك امري فاقام أبرهة باليمن
امر الفيل وقصة الساسة ثم اتى أبرهة بنى القليس
بصغاه فبنى كنيسة لم ير مثلهافي زمانها بشي من الارض ثم

الفيل والشق

كتب

كتب إلى النجاشي اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم ين
مثلهاملك كان قبلك ولست بنسنته حتى اصرف اليها حج العرب
فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة ذلك إلى النجاشي غضب
رجل من النساء اجدني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة
بن الجرف بن مالك بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن الياس
بن مضر والنساء الذين كانوا ينسئون الشهور على
العرب في الجاهلية فيحلون الشهر من شهر الحرم ويحسرون
مكانه الشهر من شهر الحلال ويؤخرون ذلك الشهر فيه
اترك الله تبارك وتعالى لما للنبي زيادة في الكفر بطل
به الذين كفروا ويحلونهم عاما ويحسرونهم عاما ليواطوا
عنه ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله قال بن هشام
ليواطوا ليقوا ففوا والمواطاة الموافقة نقول العرب
واطأوك على هذا الامر ابي وافقتك والاطاء في الشعر

الْمُوَافَقَةُ وَهِيَ اتِّفَاقُ الْقَافِيَتَيْنِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ وَجِسٍّ
 وَاحِدٍ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ وَأَسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوْبَةَ
 أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ رَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ طَاهِجَةَ
 بْنِ أَلْيَاسِ بْنِ مُضَرٍّ بْنِ زَادٍ فِي الثُّغْبَانِ الْمُتَجَوِّدِ الْمُرْسَلِ
 ثُمَّ قَالَ مَدَّ الْخَلِيجُ إِلَى الْخَلِيجِ الْمُرْسَلِ وَهَذَا الْبَيْتَانِ فِي
 أُذُنَيْهِ قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَكَانَ وَلَدُ مَرْثَدٍ الشُّهُودِ
 عَلَى الْعَرَبِ فَأَحْلَتْ مِنْهَا مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَتْ مِنْهَا مَا حَرَّمَ الْقُلُوسُ
 وَهُوَ خُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُكَيْمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ ذَكَّانٍ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْفَةَ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عَبْدُ قَلْعٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ
 بَعْدَ قَلْعٍ أُمَيْدَةُ بْنُ قَلْعٍ ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِ أُمَيْدَةَ عَوْفُ بْنُ أُمَيْدَةَ
 ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِ عَوْفٍ أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ آخِرَهُمْ
 وَعَلَيْهِمْ قَامَ الْإِسْلَامُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا فَرَّغَتْ مِنْ حُجَّهَا

اجتمعوا

اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ فَحَرَّمَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ الْأَرْبَعَةَ رَجَبٌ وَذُو
 الْقَعْدَةِ وَالْحِجَّةُ وَالْحَرَمُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُحِلَّ مِنْهَا شَيْئًا أَحَلَّ الْحَرَمَ
 فَأَحْلَوْهُ وَحَرَّمَ مَكَانَهُ صَفْرًا فَحَرَّمَ مَوَةَ لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ الْأَرْبَعَةِ
 الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَإِذَا أَرَادُوا الصَّدْرَ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي قَدْ خَلَّيْتُ أَحَدَ الصَّغِيرَيْنِ الصَّغِيرَ الْأَوَّلَ وَنَسَّيْتُ
 الْآخَرَ لِلْعَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ جَذَلُ الطُّغَا
 أَحَدُ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ يُحَرِّمُ بِالنِّسَاءِ
 لَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ أَنْ قَوِيَ كِرَامُ النَّاسِ أَنْ لَمْ كِرَامًا
 فَأَيُّ النَّاسِ فِي ثَوَابِ بَوَاشٍ وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ تُعَلِّكْ لِحَامًا
 أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَوَّلَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ الْحَرَمُ قَالَ بَنُ اسْحَقَ
 فَخَرَجَ الْكِنَانِيُّ حَتَّى أَتَى الْقُلَيْسَ فَقَعَدَ فِيهَا قَالَ بَنُ هِشَامٍ بَعْنِي
 أَحْدَثَ فِيهَا قَالَ بَنُ اسْحَقَ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّحَ بِأَرْضِهِ فَأَخْبَرَ

ليوالطي

بِذَلِكَ أَبْرَهَهُ فَقَالَ مَنْ صَنَعَ هَذَا فَقِيلَ صَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَحْنُ الْعَرَبُ إِلَيْهِ مَمْلُوكَةٌ لَمَّا سَمِعَ
 قَوْلَكَ أَصْرَفُ إِلَيْهَا حَجَّ الْعَرَبِ غَضِبَ فَمَا قَعَدَ فِيهَا
 أَيُّ إِنْسَانٍ لَيْسَتْ لَكَ أَهْلٌ فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبْرَهَهُ
 وَخَلَفَ لَيْسَ يَرْتَدُّ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى تَهْدِمَهُ ثُمَّ أَمَرَ الْحَبَشَةَ
 فَتَمَيَّاتُ وَتَجَمَّرَتْ ثُمَّ سَارَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْفِيلِ وَسَمِعَتْ
 بِذَلِكَ الْعَرَبُ فَأَعْظَمُوا وَقَطَعُوا بِهِ وَرَأَوْا أَجْهَادَ حَقًّا
 عَلَيْهِمْ حِينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يُرِيدُ هَدْمَ الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهِمْ يُقَالُ
 لَهُ ذُو نَفَرٍ فَدَعَا قَوْمَهُ وَمَنْ أَجَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ إِلَى
 حَرْبِ أَبْرَهَةَ وَحِصَانِهِ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمَا يُرِيدُ مِنْ هَدْمِهِ
 وَإِخْرَاجِهِ فَأَجَابَهُ مَنْ أَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فَقَاتَلَهُ
 فَهَزِمَ ذُو نَفَرٍ وَأَصْحَابُهُ وَأَخَذَ لَهُ ذُو نَفَرٍ فَأَتَى بِهِ أُسِيرًا

فلما

فَلَمَّا أَرَادَ قِتْلَهُ قَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تَقْتُلْنِي فَإِنَّهُ
 عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَايَ مَعَكَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قَتْلِي فَتَرَكَهُ مِنَ الْقِتْلِ
 وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ فِي وَثَاقٍ وَكَانَ أَبْرَهَةُ رَجُلًا حَلِيمًا ثُمَّ مَضَى
 أَبْرَهَةُ عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ يُرِيدُ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ
 بِأَرْضِ خَثْعَمَ عَرَضَ لَهُ نُفَيْلُ بْنُ خَبِيبٍ الْخَثْعَمِيُّ مِنْ أَدْلَبِ بْنِ
 بَيْعَدَةَ بْنِ عَفْرَسٍ فِي قَبِيلِ خَثْعَمَ شَهْرَانِ وَنَاهِسَ رُثْمًا
 ابْنًا عَفْرَسٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَفْتَلٍ وَهُوَ خَثْعَمٌ وَمَنْ بَعَثَهُ مِنْ
 قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَقَاتَلَهُ فَهَرَمَهُ أَبْرَهَةُ وَأَخَذَ لَهُ نُفَيْلٌ أُسِيرًا
 فَأَتَى بِهِ فَلَمَّا هَمَّ بِقِتْلِهِ قَالَ لَهُ نُفَيْلٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تَقْتُلْنِي
 فَإِنَّ دَلِيلَكَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَهَاتَانِ يَدَايَ لَكَ عَلَى قَبِيلِ خَثْعَمَ
 شَهْرَانِ وَنَاهِسَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ
 يَدُّهُ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِالطَّائِفِ خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ بْنُ مَعْصَبٍ
 بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ثَقِيفٍ وَأَسْمُ

لا بارك الله فيه

في رجال ثقيف

ثَقِيفُ قَيْسِ بْنِ النَّبَيْتِ بْنِ مَيْبَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ
 أَفْصَى بْنِ دُعْيَى بْنِ يَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ قَالَ أُمَيْدُ بْنُ
 أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ
 قَوْمِي إِذَا دَلُّوا نَهْمًا أَمْ أُولُوا قَامُوا فَتَهَزَّلَ النَّعْمُ
 قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ خَاسِرُوا جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ
 قَالَ بَنِي سَحَى وَقَالَ أُمَيْدُ أَيْضًا
 فَإِنَّا نَسْأَلُ عَنِّي لُبِنَا وَعَنْ نَسَبِي أَخْبِرْكَ الْيَقِينَا
 فَإِنَّا لِلنَّبَيْتِ أَبِي قَيْسٍ لِمَنْصُورِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ
 قَالَ بَنِي هَشَامٍ ثَقِيفُ قَيْسِ بْنِ مَيْبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ هَوَارِ بْنِ
 بَنِي مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ
 وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ وَالْأَخْرَانِ فِي قَصِيدَتَيْنِ لِأُمَيْدٍ قَالَ
 بَنِي سَحَى فَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدُكَ سَامِعُونَ
 لَكَ مُطِيعُونَ لَيْسَ عِنْدَنَا لَكَ خِلَافٌ وَلَيْسَ بَيْنَنَا هَذَا الْبَيْتُ

الذي

الَّذِي تَرِيدُ يَعْنُونَكَ لِلَّاتِ إِنَّمَا تَرِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي مَكَّةُ
 وَحَنَنْتَ مَعَكَ يَدُكَ عَلَيْهِ فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ وَاللَّاتُ
 بَيْتُهُمْ بِالطَّائِفِ كَانُوا يُعْظِمُونَهُ نَحْوَ تَعْظِيمِ الْكَعْبَةِ
 قَالَ بَنِي هَشَامٍ أُنْشِدْنِي أَبُو عُبَيْدَةَ النُّجَاشِيُّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ
 وَفَرَّتْ ثَقِيفٌ إِلَى لَا تَهْجُرُ مِنْ قَلْبِ الْحَائِبِ الْخَاسِرِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي إِثْبَاتِهِ قَالَ بَنِي سَحَى فَبَعَثُوا مَعَهُ أَبَا غَالٍ
 يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى مَكَّةَ فَخَرَجَ أَبْرَهَةَ وَمَعَهُ أَبُو غَالٍ
 حَتَّى أَنْزَلَهُ الْمُخَمَّسَ فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بِهِ مَا تَابَ بَوْرِغَالٍ هُنَاكَ
 فَرَجَحَتْ قَبْرَهُ الْعَوْبُ فَهُوَ الْقَبْرُ الَّذِي يَرْجُمُ النَّاسُ بِالْمُخَمَّسِ
 فَلَمَّا أَنْزَلَ أَبْرَهَةَ الْمُخَمَّسَ بَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْجَيْشِ يَقَالُ لَهُ
 الْأَسْوَدُ بْنُ مَقْصُودٍ عَلَى خَيْلٍ لَهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى مَكَّةَ فَسَأَلَ
 إِلَيْهِ أَمْوَالَ أَهْلِ نَهْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَصَابَتْ فِيهَا
 مِائَتِي بَعِيرٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَبِيرُ قُرَيْشٍ

وَسَيِّدَهَا فَهَمَّتْ قُرَيْشٌ وَكِمَانَةٌ وَهَذِيلٌ وَمَنْ كَانَ ذَلِكَ
 الْحَرَمَ يَقْتَالُهُ ثُمَّ عَرَفُوا أَنَّكُمْ لَطَاقَةٌ لَهُمْ بِهِ فَتَرَكُوا
 ذَلِكَ وَتَعَتَّ أَبْرَهَةَ جُنَاطَةَ الْحِمْيَرِ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ
 سَلْ عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَشَرِّهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُ إِنَّ الْمَلَّاقَةَ
 بَيْنِي وَأَنْتُمْ لَكُمْ إِمَّا جِئْتُمْ لِهَدْمِ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضُوا
 دُونَهُ بِحَرْبٍ فَلَا حَاجَةَ لِي بِدِمَائِكُمْ فَإِنْ هُوَ يَرِدُ حَرْبِي
 فَأَنْتُمْ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ جُنَاطَةُ مَكَّةَ سَأَلَ عَنْ سَيِّدِ قُرَيْشٍ
 وَشَرِّهِمْ فَقِيلَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ
 لَهُ مَا أَمْرُكَ بِهِ أَبْرَهَةَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَاللَّهِ مَا
 تُرِيدُ حَرْبَهُ وَمَا لَنَا بِكَ مِنْهُ طَاقَةٌ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ
 الْحَرَامِ وَبَيْتُ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ فَإِنْ مَنَعَهُ
 مِنْهُ فَهُوَ بَيْنُهُ وَحَرَمَتُهُ وَإِنْ تَخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَوْلُ اللَّهِ
 مَا عِنْدَ أَرْفَعُ عَنْهُ فَقَالَ جُنَاطَةُ فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ قَدْ

انه

هذه

امرفي

أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَهُ بِكَ فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ
 بَعْضُ بَنِيهِ حَتَّى أَتَى الْعَسْكَرَ فَسَأَلَ عَنْ ذِي نَفَرٍ وَكَانَ لَهُ
 صَدِيقًا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْبِسِهِ فَقَالَ لَهُ يَا ذَا نَفَرٍ
 هَلْ عِنْدَكَ مِنْ غَنَاءٍ فِيمَا نَزَلَ بِنَا فَقَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ وَمَا غَنَاءُ
 رَجُلٍ أَسِيرٍ بِيَدَيْ مَلِكٍ يَسْطَرُّ أَنْ يَقْتُلَهُ غَدًا وَأَوْعِشِيَا
 مَا عِنْدِي غَنَاءٌ فِي شَيْءٍ مِمَّا نَزَلَ بِكَ إِلَّا أَنَّ أَنْثَى سَائِسٍ
 الْفِيلِ صَدِيقٌ فَسَارَ سَلًا إِلَيْهِ وَأَوْصِيَهُ بِكَ وَأَعْظَمَ عَلَيْهِ
 حَقَّكَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَاذِنَ لَكَ عَلَى الْمَلِكِ فَتَكَلِّمَهُ بِمَا بَدَأَكَ
 وَيَشْفَعَكَ لَكَ عَنْهُ بِخَيْرٍ لَنْ قَدْ رَعَى ذَلِكَ فَقَالَ حَسْبِيَ فَبِعَتْ
 ذُو نَفَرٍ إِلَى أَنْثَى فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَصَاحِبُ
 عَيْنِ مَكَّةَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنَ السَّهْلِ وَالْوَحْشِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
 وَقَدْ أَصَابَ لَهُ الْمَلِكُ مَا يَتَّبِعِي بَعِيرٍ فَأَسْتَاذِنُ لَهُ عَلَيْهِ وَأَنْفَعُهُ
 عَنْهُ بِمَا أَسْتَطَعْتُ قَالَ أَفْعَلْ فَكَلَّمَ أَنْثَى أَبْرَهَةَ فَقَالَ

له

لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا سَيِّدُ قُرَيْشٍ بِبَابِكَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ
 وَهُوَ صَاحِبُ عَيْنِ مَكَّةَ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ بِالسَّهْلِ وَالْوَحْشِ
 فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ فَلْيَكْمَلْكَ فِي حَاجَتِهِ قَالَ
 فَأَذِنَ لَهُ أَبْرَهَةَ وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوْسَمَ النَّاسِ وَأَجْمَلَ
 وَأَعْظَمَ فَلَمَّا رَأَى أَبْرَهَةَ أَجْلَهُ وَكَرَمَهُ عَنْ أَنْ يُجْلِسَهُ
 تَحْتَهُ وَكَرِهَ أَنْ تَرَاهُ الْجَيْشَ مُجْلِسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرٍ
 مُلْكِهِ فَنَزَلَ أَبْرَهَةَ عَنْ سَرِيرِهِ فَجَلَسَ عَلَى بَسَاطِهِ وَأَجْلَسَهُ
 مَعَهُ عَلَيْهِ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِي قُلْ لَهُ حَاجَتُكَ
 فَفَعَلَ التَّرْجُمَانُ فَقَالَ حَاجَتِي أَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ الْمَلِكُ مَا يَتِي بَعِيرٍ
 أَصَابَهَا لِي فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ أَبْرَهَةُ لَتَرْجُمَانِي
 قُلْ لَهُ قَدْ كُنْتُ أُعْجِبُكَ حِينَ رَأَيْتُكَ ثُمَّ قَدْ زَهَيْتُ فَيْدُكَ
 حِينَ كَلَّمْتَنِي أَتُكَلِّمُنِي فِي مَا يَتِي بَعِيرٍ أَصْبَبْتُهَا لَكَ وَتَتْرَكُ بَيْتًا
 هُوَ دِينُكَ وَدِينُ بَنِيكَ قَدْ جِئْتُ لِهَدْمِهِ لَا لِمُكَلِّمَتِي

فيه

فِيهِ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَادَيْتُ الْإِبِلَ وَإِنَّ الْبَيْتَ رَبًّا
 سَيَمْنَعُهُ قَالَ مَا كَانَ لِيَمْنَعَ مِنِّي قَالَتْ أَنْتَ وَذَاكَ وَكَانَ
 فِيمَا بَيْنَهُمَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ ذَهَبَ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى
 أَبْرَهَةَ حِينَ نَعَتْ إِلَيْهِ جُنَاطَةُ بَعْرِ بْنِ ثَفَاةَ بْنِ عَدِيٍّ
 بْنِ الْدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ
 بَنِي بَكْرِ وَخُوَيْلِدُ بْنُ وَائِلَةَ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ
 هَذِيلٍ فَعَرَضُوا عَلَى أَبْرَهَةَ ثَلَاثَ أَمْوَالٍ تَهَامَةٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ
 عَنْهُمْ وَلَا يَهْدِمَ الْبَيْتَ فَأَتَى عَلَيْهِمْ فَأَلَّهُ أَعْلَمَ أَكَانَ ذَلِكَ
 أَمْ لَا فَقَرَّدَ أَبْرَهَةَ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْإِبِلَ الَّتِي أَصَابَ لَهُ
 فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا عَنْهُ أَنْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمُ
 الْخَبْرَ وَأَمَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ وَالتَّحَرُّرِ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ
 وَالشَّعَابِ تَحَوُّوا عَلَيْهِمْ مَعَرَّةَ الْجَيْشِ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 فَأَخَذَ حُلُقَةَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ

قَالَ

اللَّهُ وَيَسْتَنْصِرُونَ عَلَى أَيْرَهُدَ وَجَنْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
 وَهُوَ أَخَذَ خَلْقَهُ بَابِ الْكَعْبَةِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْبُدُكَ مَنَعَ رَحْمَتِكَ فَأَمْنَعُ جَلَالِكَ
 لَا تَخْلُقْ صَالِبِيهِمْ وَجَاهِلِيهِمْ عَدُوًّا وَاجْهَلِكْ
 إِنْ كُنْتَ تَارِكُهُمْ وَقَبْلَتَا فَأَمْرٌ مَا بَدَأَ كَلَّمَ
 قَالَ بْنُ هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَدُونَهَا قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَقَالَ
 عِكْرِمَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
 اللَّهُمَّ أَخْرِجْ لَنَا سُودَ بَنٍ مَقْصُودَ الْاِخْتِالِجَةِ فِيهَا التَّقْلِيدُ
 بَيْنَ خَرَاءٍ وَشَيْرٍ فَالْيَدِ تَحْسِبُهَا وَهِيَ أُولَاتُ التَّطْرِيدِ
 فَضَمَّهَا إِلَى طَائِفَةِ سُودٍ أَخْفَرُهُ يَأْتِي وَأَنْتَ مَحْمُودُ
 قَالَ بْنُ اسْحَقَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ خَلْقَهُ بَابِ الْكَعْبَةِ
 وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى شَعَفِ الْجِبَالِ فَحَرَّزُوا
 فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا أَيْرَهُدَ فَأَعْلَى مَلَكَةً إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصَحَّ

لَا هُمْ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَدُونَهَا

نحوه

أَيْرَهُدَ تَقِيًّا لِلدُّخُولِ مَلَكَةً وَهِيَ أَفِيلَةُ وَغَبَّاءُ جِشَّةُ وَكَانَ
 اسْمُ الْفِيلِ مَحْمُودًا وَأَيْرَهُدَ مُجْمَعٌ لِهَؤُلَاءِ الْمَيْتِ ثُمَّ الْإِنْصِلَافُ
 إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفِيلَ إِلَى مَلَكَةٍ أَقْبَلَ نَفِيلُ بْنُ حَبِيبٍ
 حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ الْفِيلِ ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْرُكَ مَحْمُودُ
 أَوْ أَدَجُّ رَاشِدًا مَنْ حَيْثُ جِئْتَ فَإِنَّكَ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْحَرَامِ
 ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ فَبَرَكَا الْفِيلُ وَخَرَجَ نَفِيلُ بْنُ حَبِيبٍ لِيَسْتَدِلَّ
 حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَضَرَبُوا الْفِيلَ لِيَقُومَ فَأَتَى فَضَرَبُوا
 فِي رَأْسِهِ بِالطَّيْرِ زَيْنٍ لِيَقُومَ فَأَتَى فَأَدْخَلُوا مَحَاجِنَ هُمُ
 فِي مَرَاوِقِهِ قَبْرَ غَوْهَ بِهَا لِيَقُومَ فَأَتَى فَوَجَّهُوا رُجْعًا إِلَى
 الْيَمَنِ فَقَامَ يُهْرَوِلُ وَوَجَّهُوا إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَوَجَّهُوا إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوا إِلَى مَلَكَةٍ
 فَبَرَكَا وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِّنَ الْخِرَاطِ أَمْثَالِ الْخَطَا
 وَالْبَلَسَانِ مَعَ دُلَّ طَائِرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَجَارٍ تَحْمِلُهَا حَجَرٌ فِي

مُقَارِهِ وَجَرَانٍ فِي رَجْلَيْهِ أَمْثَالُ الْخَيْصِ وَالْعَدَسِ لَا
تُصِيبُ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ كَلِمَةً أَصَابَتْ وَجْهَهُ
هَارِي بْنِ بَنَدٍ رَوَى الطَّرِيقَ الَّذِي جَاءُوا مِنْهُ يُسَلُّونَ عَنْ
نُفَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيُدْهِمَهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ نُفَيْلٌ
حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِقْمَتِهِ
أَيُّ الْمَقْرُوءِ وَالْإِلَهَةِ الطَّالِبِ وَالْأَشْرَمِ الْمَغْلُوبِ لَيْسَ الْغَالِبُ
قَالَ بْنُ هَشَامٍ قَوْلُهُ لَيْسَ الْغَالِبُ عَنْ غَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ
بْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ نُفَيْلٌ أَيْضًا
الْأَحْيَيْتَ عَنَّا يَا دِينَنَا نَعْمَا كَرُمْتَ مَعَ الْإِصْبَاحِ عَيْنًا
وَدِينَهُ لَوْ رَأَيْتُ كَلَامَ تَرِيهِ لَدَيْ جَنْبِ الْمُحْصَبِ مَا رَأَيْنَا
إِذَا الْعَدُوَّ تَبَيَّ وَجَدْتَنِي وَلَمْ تَأْسِ عَلَيَّ مَا فَاتَ بَيْنَنَا
حَدَّثَنَا اللَّهُ إِذَا أَبْصَرْتُ طَيْرًا وَخَفْتُ حَجَارَةً تَلْقَى عَلَيْنَا
فَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نُفَيْلٍ كَأَنَّ عَلَى الْبَشَرِ دِينَنَا

وَجَوَابُهُ

فَخَرَجُوا يَتَسَاقَطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَهَلٍ
وَأَصِيبَ أَرْهَةً فِي جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ يَسْقُطُ أَمْثَلُهُ
أَمْثَلُهُ دَلِمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَمْثَلُهُ أَتَبَعَهَا مِدَّةً ثُمَّ قَبِحَ وَدَمَ
حَتَّى قَدِمُوا بِهِ صُعَاءً وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ الطَّائِرِ فَمَاتَ حَتَّى
أَنْصَدَعَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فِيمَا يَزْعُمُونَ قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ
وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ أَوَّلَ مَا دُرِّبَتْ
لِلْحَصْبَةِ وَالْجُدْرِيُّ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ذَلِكَ الْعَامَ وَأَنَّهُ أَوَّلُ
مَا دُرِّبَ بِهَا مَرَّ أَيْرُ الشَّجَرِ الْجَوْهَلِ وَالْجَنْظَلُ وَالْعَشْرُ ذَلِكَ
الْعَامَ قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ مِمَّا يَجِدُ اللَّهَ عَلَى قُرَيْشٍ مِنْ الْعَمَلِ عَلَيْهِمْ وَفَضْلِهِ مَا رَدَّ
عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِ الْحَبَشَةِ لِبَقَاءِ أَمْرِهِمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ لِيَهُمْ فِي
تَفْصِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ

وَمَدَنَهُمْ

فجعلهم كعصفٍ مأكولٍ **هـ** لا يلاف قريشٍ يلافهم دخلت الشتاء
 والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
 وامتهم من خوف **هـ** أي لا يغير شيئا من حالهم التي كانوا
 عليها لما أراد الله بهم من الخير لو قبلوه قال بن هشام
 الأبايل الجماعات ولم تكلم لها العرب بواحد علمناه
 وأما السجيل فأخبرني يونس الخوي وأبو عبيدة أنه عند
 العرب الشديد الصلابة قال ذو به بن الحجاج **هـ**
 وسهم تامس أصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل **هـ**
 ولعبت طيرهم أبايل **هـ** وهذه الأبيات في أزجوزة له
 وذكر بعض المفسرين أنها كلمتان بالفارسية جعلتهما
 العرب كلمة واحدة وإنما هو سنج ورجل يعني بالسنج الحجر
 والحل الطين يقول الحجاج من هذين الجنتين الحجر والطين
 والعصف ور في التزج الذي لم يقصب وواحد ثم عصفه

والجوز

وأخبرني أبو عبيدة أنه يقال له العصافة والعصفه وأنشد
 لعلمة بن عبيد أحد بني سبعة بن مالك بن زيد مائة بيت
 تشتمل مذات قد ماتت عصيفتها حدوها يأتي الماء مطوهر
 وهذا البيت في قصيدة له وقال الراجر **هـ**
 فصيروا مثل عصفٍ مأكول **هـ** ولهذا البيت تفسير في النجوم
 وإلاف قريش لفهم الخروج إلى الشام في تجارة قهم وكانت
 لهم خرجتان خرجة في الشتاء وخرجة في الصيف أخبرني
 أبو زيد الأنصاري أن العرب تقول ألفت الشيء ألفا ألفته
 إلفا في معني واحد وأنشدني لذي الرمة **هـ**
 من المؤلفات الرمل أدما محرق شعاع الضحى في لونها يتوضع **هـ**
 وهذا البيت في قصيدة له وقال مطرود بن كعب الخزاعي
 المنيعين إذا النجوم تغيرت والطاعنين ليرحلة الإيلاف **هـ**
 وهذا البيت في أبيات له سأذكرها في موضعها إن شاء الله

وَالْإِيلَافُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ أَلْفٌ مِنَ الْإِيلِ أَوْ الْبَعْرِ
 أَوِ الْخَنَمِ أَوْ عَيْرٍ ذَلِكَ يَقَالُ أَلْفٌ فَلَانٌ إِيْلَافًا قَالَ الْكَلْبِيُّ
 بَنُ زَيْدٍ أَخَذَنِي سَيْدٌ بِنُ خَزِيمَةَ بِنُ مَذْرَكَةَ بِنِ الْيَاسَنِ بْنِ
 بَنِي ثَلَاثِينَ مَعْدٍ
 يَعْلَمُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُونَ هَذَا الْمُجْتَمِعُ لَنَا الْمُرْجِلُ
 وَهَذَا الْكَلْبِيُّ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْإِيلَافُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ
 أَلْفًا يَقَالُ أَلْفُ الْقَوْمِ إِيْلَافًا قَالَ الْكَلْبِيُّ بَنُ زَيْدٍ
 وَالْمُرْتَقِيَاءُ عِدَّةٌ لَا قَوَا بِنِي سَعْدٍ بِنِ ضَبَّةٍ مُؤَلِّفِينَ
 وَالْإِيلَافُ أَيْضًا أَنْ تُؤَلِّفَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قِيَالْفَدُ وَيُلْزِمُهُ
 فَيَقَالُ لَفْتُهُ إِيْلَافًا وَالْإِيلَافُ أَيْضًا أَنْ يُصَيِّرَ مَا
 دُونَ أَلْفٍ أَلْفًا يَقَالُ أَلْفَتُهُ إِيْلَافًا قَالَ بَنُ اسْحَقَ حَتَّى
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّةِ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بِنِ زَيْدٍ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ دَابَتْ قَائِدًا الْفِيلِ وَسَائِسُهُ بِمَكَّةَ

أَعْيَنَ

أَعْيَنَ مُقْعَدِينَ يَسْتَطْعِمَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا قِيلَ فِي قِصَّةِ الْفِيلِ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ بَنُ اسْحَقَ
 فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ الْحَبَشَةَ عَنْ مَكَّةَ وَأَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ
 النِّقَةِ أَغْطَتْهَا الْحَرْبُ قُرَيْشًا وَقَالُوا أَهْلُ السِّبَةِ قَاتِلَ عَنَمِهِمْ
 وَكَفَاهُمْ مَوْنَهُ عَدُوَّهُمْ فَقَالُوا فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا تَذَكُّرُونَ
 فِيهَا مَا صَنَعَ بِالْحَبَشَةِ وَمَا رَدَّ عَنْ قُرَيْشٍ مِنْ كَيْدِهِمْ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَرِّكِ بْنِ عَدِيٍّ بِنِ قَيْسٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ سَعْدٍ
 بِنِ سَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ
 نَسَكَلُوا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ إِيْلَهُمَا كَانَتْ قَدِيمًا لَا يَرَامُ جَرْمُهَا
 لَمْ تُخْلَقِ الشَّعْرُ الْيَتَا لِي حُرْمَتٍ إِذْ لَا عَزَّزَ مِنَ الْإِنَامِ يَرُومُهَا
 سَائِلُ أَمِيرِ الْحَبَشِ عَنْهَا مَا رَأَى وَلَسَوْفَ يُبْنِي الْجَاهِلِينَ عَلَيْهَا
 يَسْتَوْنَ أَلْمَامٌ يَوُودُونَ أَرْضَهُمْ وَلَمْ يَعْشُ بَعْدَ الْإِيَابِ سَقِيمُهَا
 كَانَتْ يَهْأَعَادُ وَجَرَهُمْ قَبْلَهُمْ وَأَسْهَ مِنْ فَوْقِ الْعِبَادِ يُقِيمُهَا

السطح

اسم

ولمّا

عن أبي عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن أبي طالب
 عن أبي عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن أبي طالب
 عن أبي عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن أبي طالب

وَرَوَى عَنْ ابْنِ اسْحَقَ لَمْ تَخْلُقِ الشَّعْرَ لِيَا لِي خَرَمْتُ يَعْزُونَ
 النِّجَمَ الَّذِي كَانَتْ خُرَاعَةٌ تَعْبُدُهُ وَهُوَ الشَّعْرِي وَكَانَ أَوَّلُ
 مَنْ عَبَدَ الشَّعْرِي أَبُو كَبْشَةَ وَأَسْمُهُ جَزُؤُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِي
 وَإِنَّمَا هُنَّ قُرَيْشٌ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي أَبِي
 كَبْشَةَ فَيَسْتَبُونَهُ إِلَى ابْنِي كَبْشَةَ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّهُ أَحَدُ أَجْدَادِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ فَيَقُولُونَ إِنَّكَ أَبْتَدَعْتَ
 مَا حُتَّ بِهِ كَمَا أَبْتَدَعَ أَبُو كَبْشَةَ عِبَادَةَ الشَّعْرِ وَلَمْ يَنْسَبُوا
 إِلَيْهِ ابْنِي كَبْشَةَ الَّذِي أَرْضَعَهُ ^{أَبُو} بَعْثِي بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُهُ بَعْدَ
 الْإِيَابِ سَقَمَهَا أَبْرَهَةَ لَزْدَ حَمَلُوهُ مَعَهُمْ حِينَ صَابَهُ مَا أَصَابَ
 حَقٌّ مَاتَ بِصُعَاءَ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ
 ثُمَّ الْخَطِيئِيُّ وَأَسْمُهُ صَيْفِيُّ قَالَ بَنُو هِشَامٍ أَبُو قَيْسٍ صَيْفِيُّ
 بْنُ الْأَسْلَتِ بْنُ جُشَمٍ بْنُ قَلِيلٍ بْنُ رَيْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
 مُرَّةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ

اسلم

من

وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ فَيْلِ الْجَبُوشِ إِذْ كُنَّا بَعَثُوهُ دَرَمَ
 مَحَاجِنَهُمْ تَحْتَ قُرَابِهِ وَقَدْ شَرَّمُوا أَنْفَهُ فَأَخْرَجَهُ
 وَقَدْ جَعَلُوا سَوَاطِطَهُ مَغُولًا إِذْ كُنَّا نَقُولُ قَفَالًا كَلِمَ
 فَوَيْ وَأَذْبَنًا وَدَاجِدَ وَقَدْ بَاءَ بِالظُّلْمِ مَنْ كَانَ تَمَرًا
 فَأَرْسَلَ مِنْ فَوْقِهِمْ حَاصِبًا تَلَفُّهُمْ مِثْلَ لَفِّ الْقَزَمِ
 يَحْضُ عَلَى الصَّبْرِ أَجْبَارُهُمْ وَقَدْ تَأَجَّوْا كَثُورًا جِغَارَهُمْ
 قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْقَصِيدَةُ
 أَيْضًا تُرَوَى لِأُمِّ مَيْمَنَةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ

شاعر فاضل
 القادسية
 المناقب

فَقَوْمُوا فَصَلُّوا وَارْتَمَوْا فَمَسَحُوا بِأُذُنِ هَذَا الْبَيْتِ بِنِ الْخَاشِبِ
 فَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بَلَاءٌ وَمَصْدَقٌ غَدَاةٌ أَيْ يَكْسُومُ هَارِي الْكَتَابِ
 كَيْتُهُ بِالسَّهْلِ مُبِي وَجِلُهُ عَلَى الْقَادِ فَاتٍ فِي رُؤُسِ الْمَنَاقِبِ
 فَلَمَّا أَتَاكُمْ نَصْرُ دِي الْعَرِشِ دَعَوْهُمْ جُنُودُ الْمَلِكِ بِنِ سَافٍ وَجَاصِبِ
 قَوْلُوا سِرَاعًا هَارِينَ وَمِ يَوْثُ إِلَى أَهْلِهِ مِلْ حَبَشٍ غَيْرُ عَصَابِ

قال بن هشام ويروي عن جده قال بن هشام أنشدني
 أبو زيد الأنصاري قوله علي القاذفات في رؤس المناقب
 وهذه الأبيات في قصيدة أبي قيس ساذكرها في موضعها
 إن شاء الله وقوله عذاة أبي يسوم يعني أبرهة كان يلقب أبا
 يسوم قال بن اسحق وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب
 ألم تعلموا ما كان في حرب الجرس وجيش أبي يسوم إذ ملأ الشفا
 فلولاد فاع السلاشي غيره لأصبحتم لا تمنعون لكم سربا
 قال بن هشام وهذا البيتان في قصيدة له في يوم بدر
 ساذكرها إن شاء الله في موضعها قال بن اسحق وقال
 أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي في شأن الفيل ويذكر
 الحنيفة بن إبراهيم عليه السلام قال بن هشام ثروي
 لأمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة
 إن آيات رناباقيات ما ينادي فيهن إلا الكفور

السرب الحريم وللاذ

حز

نفس

خلق الليل والنهار فكل مستدير حسابه مقدور
 ثم تجلو النهار رب رحيم بمهاة شعاعها منشور
 حبس الفيل بالمخمس حتى ظل يحبوا كأنه معفور
 لا ماخلقة الجران كما قطر من ثمن كذب محذور
 حوله من ملوك كذب أبطال ملاءيت في الجروب صفور
 خلفوه ثم أبدعوا جميعا كلهم عظم ساوهم مكسور
 كل دين يوم القيمة عند الله إلا دين الحنيفة بؤر
 قال بن هشام وقال الفرزدق وأسمه همام بن غالب أحد
 بني مجاشع بن دارم بن مالك بن خظلة بن مالك بن زيد مائة
 بن عيم يمدح سليمان بن عبد الملك بن مروان ويهجو الحجاج
 بن يوسف ويذكر الفيل وجيشه
 فلما طغى الحجاج حين طغى به غنى قال إني من توفى السلام
 فإن كما قال بن نوح سارني إلى جبل من خشية الماء عاصم

صخرة

ملاويث

نابج

وحنس

المطرح المتكبر
الطراخي الجاني
من ملوك العجم

رَمَى اللَّهُ فِي جُثَائِهِمْ مِثْلَ مَادِي عَنِ الْقَبْلَةِ لِيُضَافَ إِلَيْهَا
جُنُودُ السُّوقِ الْفِيلِ حَتَّى كَادَهُمْ هَبَاؤُكَ وَأَمْطَرُ حَيِّ الطَّرَاحِمِ
نُصْرَتِكَ كُنْزِ الْبَيْتِ ذُشِقَ فَيْكِهِ إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمَشْرِكِ الْعَاجِمِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قِصَّةِ لَهُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
بَنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بَدَأَ بِهَذِهِ
وَهُوَ الْأَشْرَمُ وَالْفِيلُ

كَادَهُ الْأَشْرَمُ الَّذِي جَابَا الْفِيلُ قَوْلِي وَحَيْشُهُ مَهْزُومٌ
وَأَسْمَكَ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بِالْجُنْدِ حَتَّى كَانَتْ مَرْجُومٌ
ذَلِكَ مِنْ تَغْزِيَةِ مِنَ النَّاسِ رَجَعَ وَهُوَ قُلٌّ مِنَ الْجِيُوشِ ذَمِيمٌ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قِصَّةِ لَهُ **مُلْكُ يَكْسُومَ بْنِ أِبْرَهَةَ**
بَعْدَ أَبِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَكَّاءِيُّ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا هَلَكَ ابْرَهَةَ مَلَكُ
لِجَشْتِهِ يَكْسُومُ بْنُ أِبْرَهَةَ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى **مُلْكُ مَسْرُوقٍ**

بنو لجره

بَنُ ابْرَهَةَ بَعْدَ أَخِيهِ فَلَمَّا هَلَكَ يَكْسُومُ بْنُ أِبْرَهَةَ مَلَكُ
الْيَمَنِ فِي الْجَبَشَةِ أَخُوهُ مَسْرُوقُ بْنُ أِبْرَهَةَ **مَخْرُوجٌ**
سَيْفُ بَنِي يَزِيدٍ وَمُلْكُ وَهْرَزَ عَلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا طَلَا
الْبَلَاءُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ خَرَجَ سَيْفُ بْنُ يَزِيدٍ الْحَمِيرِيُّ
وَكَانَ يَكْنَى بِأَبِي مُرَّةٍ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ فَشَكَّى
إِلَيْهِ مَا هُمْ فِيهِ وَسَأَلَهُ أَنْ تُخْرِجَهُمْ عَنْهُ وَيُلِيَهُمْ هُوَ
وَيَبْعَثَ إِلَيْهِمْ مِنْ شَأْنِ الرُّومِ فَيَكُونُ لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ فَلَمْ
يُشْكِهِ فَرَجَّ حَتَّى أَتَى النُّعْمَانَ بْنَ الْمُثَنَّبِ وَهُوَ عَامِلُ كَسْرِي
عَلَى الْخَيْرَةِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ فَشَكَّى إِلَيْهِ أَمْرَ الْجَبَشَةِ
فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ إِنِّي لِي عَلَى كَسْرِي وَقَادَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَقُمْ
حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ فَفَعَلَ ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى كَسْرِي
وَكَانَ كَسْرِي يَجْلِسُ فِي ابْوَانِ مَجْلِسِهِ الَّذِي فِيهِ تَأْجِدُ كَلَنَ
تَأْجِدُ مِثْلَ الْقَنْقَلِ الْعَظِيمِ فِيمَا يَرْتَمُونَ يُضْرَبُ فِيهِ أَلْيَاقُ

لم يدرك الإسلام

ما علم

وَالزَّبْرَجَدَ وَاللُّؤْلُؤَ بِالْزَهَبِ وَالْفِضَّةِ مُعَلَّقًا بِسِلْسِلَةٍ
مِنْ ذَهَبٍ فِي دَائِرِ طَائِفَةٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَكَانَتْ غُنْفَةُ
لَا تَحْمِلُ تَأْجِدَ إِثْمًا يَسْتَرِيًا لِثِيَابٍ حَتَّى يَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ
ذَلِكَ ثُمَّ يَدْخُلُ رَأْسُهُ فِي تَأْجِدِهِ فَإِذَا اسْتَوَى فِي مَجْلِسِهِ
كُشِفَتْ عَنْهُ الثِّيَابُ فَلَا يَرَاهُ رَجُلٌ لَهُ يَرَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا بَرَك
هَيْبَةً لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَيْفُ بْنُ ذِي رَرْبٍ بَرَكَ قَالَ
بِرُهْشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ سَيْفًا لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ طَائِفًا
لَأَسَةِ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّ هَذَا لَأَحْمَقٌ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا
الْبَابِ الطَّوِيلِ ثُمَّ يَطَّأُ رَأْسَهُ فَيَقِيلُ هَذَا السَّيْفُ فَقَالَ
إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِهَجْمِي لِأَنَّهُ يُضَيِّقُ عَنِّي كُلَّ شَيْءٍ قَالَ بَنُو
إِسْحَاقَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ غَلَبْنَا عَلَى بِلَادِنَا الْأَخْرَبِيَّةَ فَقَالَ
كَسْرِي أَيُّ الْأَخْرَبِيَّةِ الْحَبَشَةُ أَمْ السِّنْدُ قَالَ بِلِ الْحَبَشَةِ
فَحُشِّنَا لِنُصْرَتِي وَيَكُونُ مَلِكٌ لِدَارِي كَلَّ قَالَ يَعْرِضُ بِلَادَكُمْ

قُلَّة

قُلَّةٌ خَيْرُهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْرَاطِ حَيْشَامٍ فَأَوْسَى بِأَرْضِ الْعَرَبِ
لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ثُمَّ أَجَانَهُ بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَفِ كِسَاةً
كِسْوَةً حَسَنَةً فَلَمَّا قَبَضَ ذَلِكَ سَيْفٌ خَرَجَ فَجَعَلَ يَنْشُرُ تِلْكَ الْوَرَقَ
لِلنَّاسِ فَلَبِغَ ذَلِكَ لِمَلِكٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ نَامٌ بَعَثَ إِلَيْهِ
نَعَالَ عَمْدَتِ الْحِجَبَاءِ الْمَلِكِ تَنْشُرُهُ لِلنَّاسِ قَالَ وَمَا أَصْنَعُ بِهِ هَذَا
مَلِجَالِ أَرْضِي الَّتِي جِئْتُ مِنْهَا إِلَّا زَهَبٌ وَفِضَّةٌ يَرْجِعُهُ
فِيهَا فَجَمَعَ كَسْرِي مَرَارِيضَهُ فَقَالَ مَاذَا تَرَوْنَ فِي أَمْرِ هَذَا
الرَّجُلِ وَمَا جِئَ بِهِ فَقَالَ قَائِلٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِي سُجُونِكَ
رِجَالًا قَدْ حَبَسْتَهُمْ لِلْقَتْلِ فَلَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَهُمْ مَعَهُ فَإِنْ تَهَلَّكُوا
كَانَ ذَلِكَ لَدُنِّي أَرَدْتُ بِهِمْ وَإِنْ ظَفِرُوا كَانَ مِثْلُكَ أَرَدْتُ
فَبَعَثَ مَعَهُ كَسْرِي مَنْ كَانَ فِي سُجُونِهِ وَكَانُوا ثَمَانِي مَائَةً رَجُلًا
وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ وَهَرَزَ وَكَانَ دَاسِرٌ فِيهِمْ وَأَفْضَلُهُمْ حَسَبًا
وَيْثًا فَخَرَجُوا فِي ثَمَانِي سَفَائِنَ فَعَرَقَتْ سَفِينَتَانِ وَوَصَلَ إِلَى

سَاحِلَ عَدَنَ سِتِّ سَفَائِنَ فُجِمَعَ سَيْفٌ إِلَى وَهْرَزٍ مِنْ أَسْطَلَعِ
 مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى تَمُوتَ جَمِيعًا أَوْ نَنْظُرَ
 جَمِيعًا قَالَ لَهُ وَهْرَزٌ أَنْصَفَتْ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَسْرُوقُ بْنُ
 أَبِرْهَةَ مَلِكُ الْيَمَنِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهْرَزٌ
 أَبْنَاءَهُ لِيُقَاتِلَهُمْ فَيُخَيَّرَ قِتَالَهُمْ فَقَتِلَ بَنُو وَهْرَزٍ فَرَادَهُ
 ذَلِكَ حَنَقًا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا تَوَاقَفَ النَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ قَالَ
 وَهْرَزٌ أَرُونِي مَلِكَكُمْ قَالُوا لَهُ أَتُرَى رَجُلًا عَلَى الْفِيلِ عَاقِدًا
 تَاجَهُ عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَأْقُوتُهُ حِمَارًا قَالَ نَعَمْ قَالُوا ذَلِكَ
 مَلِكُكُمْ قَالَ أَتُرْكُوهُ فَوَقُفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ مَا هُوَ قَالُوا
 قَدْ تَحَوَّلَ عَلَى الْفَرَسِ قَالَ أَتُرْكُوهُ فَوَقُفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ
 عَلَامَ هُوَ قَالُوا عَلَى الْبَعْلَةِ قَالَ وَهْرَزُ بْنُ الْحِمَارِ ذَلِكَ وَذَلِكَ
 مُلْكُهُ إِيَّايَ سَأَدُمِيهِ فَإِنْ دَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ لَمْ يَتَحَرَّكُوا فَأَثْبَتُوا
 حَتَّى أَوْزَنَكُمْ فَإِذَا بَدَأَ خَطَاةُ الرَّجُلِ وَإِنْ دَأَيْتُمْ الْقَوْمَ قَدْ

استداروا

أَسْتَدَادُوا وَلَا تُؤَايِدُ فَقَدْ أَصَبْتُ الرَّجُلَ فَأَخْلَوْا عَلَيْهِمْ
 ثُمَّ وَتَرُ قَوْسَهُ وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ غَمُونَ لَا يُؤْتِرُهَا غَيْرُهُ مِنْ شَيْءٍ
 وَأَمَرَ جَارِجِيَهُ فَعُوبَا لَهُ ثُمَّ رَمَاهُ فَصَلَ الْيَاقُوتَةُ الَّتِي
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَغَلَّتْ لِلنَّسَاءِ بَنُو رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ قَفَا
 وَنَكَسَ عَنْ دَأْبِهَا دَارَتِ الْحَبَشَةُ وَلَا تَبِيدُ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمْ
 الْفَرَسُ وَأَنْهَزَ مُوَاقِفَتُهَا وَهْرَزُ بَنُو فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَقْبَلَ وَهْرَزُ
 لِيَدْخُلَ صَنْعًا حَتَّى إِذَا اتَى بَابَهَا قَالَ لَا تَدْخُلِي دَائِي مِنْ كَسَةٍ
 أَبَدًا أَهْدُوا الْبَابَ فَهَدَمَ ثُمَّ دَخَلَهَا نَاصِبًا رَأَيْتُهُ فَقَالَ
 سَيْفُ بْنُ ذِي يَرْبِ

واستدارت

يُظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ أَنَّهُمَا قَدِ اتَّأَمَّا
 وَمَنْ يَسْمَعُ بِلَا هِمَّهَا فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ قُفِيَ
 قَتَلْنَا الْقَيْلَ مَسْرُوقًا وَرَوَيْنَا الْكُتَيْبَةَ مَا

وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلُ النَّاسِ وَهْرَزُ مَقْسَمٌ قَسَمًا
 يَذُوقُ مَشْغَلًا حَتَّى يَفِي السَّبِيَّ وَالنَّعْمَاءَ
 قَالَ بَنُو هِشَامٍ هَذَا
 الْآيَاتُ فِي آيَاتِ لَهُ

يَوْمَ يُنَادُونَكَ لَبَرَزَ وَالْيَكْسُومَ لَا يَفْلَحَنَّ هَارِ بِهَا
فَكَانَ يَوْمٌ بَاقِي الْحَدِيثِ وَزَالَتْ لِمَّةُ ثَابِتٍ مَرَاتِبُهَا
وَبَدَّلَ الْفَجَّ بِالْكَرَّافَةِ وَالْأَيَّامَ خُونُ جَمْعٍ عَجَابُهَا
بَعْدَ نِيَّتِي تَبَّحَ سَخَاوَتُهُ قَدْ أَطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَاتِبُهَا
قَالَ بَنُ هَشَامٍ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَأَنْشَدَنِي
أَبُو زَيْدٍ رَوَاهُ لِي عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ قَوْلَهُ يَوْمَ يُنَادُونَ
كَ لَبَرَزَ وَالْيَكْسُومَ وَهَذَا الَّذِي عَنِي سَجَّحَ يَقُولُهُ بِلَيْلِهِ
يَا أَمَّ ذِي يَرْتِ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنٍ فَلَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ
أَحَدًا بِالْيَمَنِ وَالَّذِي عَنِي شَقُّ يَقُولُهُ غَلَامٌ لَيْسَ يَدْرِي
وَلَا مَدَنٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ ذِي يَرْتِ **ذَكَرُوا أَنَّهُ**
إِلَيْهِ أَمْرُ الْفَرَسِ بِالْيَمَنِ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ فَأَقَامَ وَهَرَزَ
وَالْفَرَسُ بِالْيَمَنِ فَنَ بَقِيَّةَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَكْبَاءِ
الَّذِينَ بِالْيَمَنِ الْيَوْمَ وَكَانَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ بِالْيَمَنِ فِيمَا بَيْنَ أَنْ

دَخَلَهَا

دَخَلَهَا أَرْيَاطُ إِلَى أَنْ قَتَلَتْ الْفَرَسَ مَسْرُوقَ بَنِ أِبْرَهَةَ
وَأَخْرَجَتْ الْحَبَشَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً تَوَارَتْ ذَلِكَ
مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ أَرْيَاطُ ثُمَّ أِبْرَهَةُ ثُمَّ يَكْسُومُ بَنِ أِبْرَهَةَ ثُمَّ مَسْرُوقُ
بَنِ أِبْرَهَةَ قَالَ بَنُ هَشَامٍ ثُمَّ مَاتَ وَهَرَزَ فَأَمَرَ كَسْرِي
أَبْنَهُ الْمُرْزُبَانَ بَنَ وَهَرَزَ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ مَاتَ الْمُرْزُبَانُ
فَأَمَرَ كَسْرِي أَبْنَهُ التَّيْجَانَ بَنَ الْمُرْزُبَانَ بَنَ وَهَرَزَ عَلَى
الْيَمَنِ ثُمَّ مَاتَ التَّيْجَانُ فَأَمَرَ كَسْرِي بَنَ التَّيْجَانَ عَلَى الْيَمَنِ
ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بِأَذَانَ فَلَمْ يَزَلْ بِأَذَانَ عَلَيْهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ
كَسْرِي إِلَى أَذَانَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ بِمَلَكَةٍ
يَزْعَمُ أَنَّهَا بِنْتُ فِسْرَةَ لَيْلَى فَاسْتَتَبَتْهُ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقَابَةُ
إِلَى بَرِّ أَسَدٍ فَبَعَثَ بِأَذَانَ مَكْتُوبًا كَسْرِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَذَانَ

ابن

أَن يَقْتُلَ كَسْرِي فِي يَوْمٍ كَذَا فِي شَهْرٍ كَذَا فَلَمَّا أَتَى بِأَذَاتِ
 الْكِتَابِ تَوَقَّفَ لِيَنْظُرَ وَقَالَ إِنَّكَ تَنْتَظِرُ فَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا
 قُلْتَ فَقَتَلَ اللَّهُ كَسْرِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ عَلَى يَدَيْ أَبِيهِ شَيْئًا وَبِئْسَ
 وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حِجْلٍ الشَّيْبَانِيُّ
 وَكَسْرِي لَوْ تَقَسَّمَتْ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا أَقْسَمَ الْحِجَامُ
 تَخَضَّعَ الْمَنُوتُونَ لَهُ يَوْمَ أَنِّي وَلِحُلٍّ حَامِلَةٌ تَمَامُ
 قَالَ الزُّهْرِيُّ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ بَادَأَ أَنْ يَغْتَبَا بِسَلَامِهِ وَاسْلَامِ
 مِنْ مَعَهُ مِنَ الْفُرْسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 فَقَالَتِ الرِّسْلُ مِنَ الْفُرْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَيَّ مَنْ مَخَّنَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ وَمَنَاوَالِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ فَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ فَمَنْ ثُمَّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلِمَانُ مَأْأَهْلُ الْبَيْتِ

فَالْبَنُ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ طَاوُوسُ الْيَمَانِيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِبْنَاءِ قَالَ
 بَنُ هِشَامٍ فَهُوَ الَّذِي عَنِ سَطِيعٍ يَقُولُ بَنِي زَكِيٍّ يَأْتِيهِ
 الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ الْعَلِيِّ وَالَّذِي عَنِ شَقٍّ يَقُولُ بَنِي
 يَنْقَطِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ أَهْلِ
 الدِّينِ وَالْفَضْلِ يَكُونُ الْمَلِكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْفَضْلِ
 قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَكَانَ فِي حَجَرٍ بِالْيَمَنِ فِيمَا بَيْنَ عُمُونَ كِتَابُ
 بِالْبَنِيِّ يُورِثُ كِتَابَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِمَنْ مَلَكَ ذِمَارُ الْحَبِيرِ
 الْأَخْيَارِ لِمَنْ مَلَكَ ذِمَارُ الْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ لِمَنْ مَلَكَ ذِمَارُ
 لِفَادِسِ الْأَحْزَارِ لِمَنْ مَلَكَ ذِمَارُ لِقُرَيْشِ التَّجَارِ قَالَ
 بَنُ هِشَامٍ ذِمَارُ فِيمَا أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَقَالَ
 أَعَشِي بَنِي قَيْسٍ بِنْتِ عِلْبَةَ فِي وَقُوعٍ مَا قَالَ سَطِيعُ وَصَاحِبُهُ
 مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَتَبْتُهَا حَقًّا لِمَا صَدَّقَ الَّذِي سَأَلَ سَجْعًا
 وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِسَطِيعِ الَّذِي لَا نَدَى سَطِيعُ بْنُ رِبْعَةَ

بَنِي زَكِيٍّ يَأْتِيهِ

اذم

ومل للعشي

بن مسعود بن مازن بن ذئب قال بن هشام وهذا
البيت في قصيدة له **قصيدة ملك الحضر**
قال بن هشام وحدثني خلافة بن قرة بن خالد الشدفي
عن جناد أو عن بعض علماء أهل الكوفة بالنسب أنه
يقال أن الثعمان بن المنذر من ولد ساطرون ملك
الحضر والحضر حصن عظيم كالمدينة كان علي شاطي
الفرات وهو الذي ذكر عدي بن زيد في قوله
وأخو الحضر إذ بناه واذ دجلة تجري إليه والخابور
شادة من مرأ وجله كلسا فلطير في ذرأه وكور
لم يصبه ريب المنور فبادر الملك عنه فبابه مهجور
قال بن هشام وهذه الأبيات في قصيدة له والذي
ذكر أبو داود إلا يادني في قوله
ورأي الموت قد تدلي من الحضر علي رب أهله الساطرون

وارو

وهذا

وهذا البيت في قصيدة له ويقال أنها لخلف الآخر
ويقال لجناد الراوية وكان كسري سابور ذو
الأكف غز ساطرون ملك الحضر فحصره سنتين
فأشرفت بنت ساطرون يوما فنظرت إلى سابور
وعليه ثياب ديباج وعلي رأسه تاج من ذهب مكلل
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا قد شئت
إليه أشر رجائي أن فتحت لك باب الحضر قال نعم
فلما أمسى ساطرون شرب حتى سكر وكان لا يبيت إلا
سكران فأخذت مفاتيح باب الحضر من تحت رأسه
فبعثت بها مع مولي لها ففتح الباب فدخل سابور فقتل
ساطرون واستباح الحضر وخربته وسار بها معه
فمتر وجهها في نائمة علي فراشها لئلا إذا جعلت تملك
لا تنام قد عاها بالسمع فقشش فراشها فوجد عليه ورقة

أَسْ فَقَالَ لَهَا سَابُورُ أَهَذَا الَّذِي أُشْهَرَكَ قَالَتْ
نَعَمْ قَالَ فَمَا كَانَ بُولُكُ يَصْنَعُ بِكَ قَالَتْ كَانَ يَفْرُشُ لِي
الَّذِي يَأْجَحُ وَيُلْبِسُنِي الْحَرِيرَ وَيُطْعِمُنِي الْمَخَّ وَيَسْقِيَنِي الْخَمْرَ
قَالَ أَفَكَانَ جَنَازُكَ أَيْبُكَ مَا صَنَعْتَ بِهِ أَنْتِ لِي بِذَلِكَ أَسْرَعَ
ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَبَطَتْ قُرُونَهَا بِسَهَابَيْدَتَيْ فَرَسٍ ثُمَّ
رَكِبَتْ الْفَرَسَ حَتَّى قَتَلَهَا فِيهِ يَقُولُ أَغْنَى بَنِي قَيْسٍ
بَنُ ثَغْلَبَةَ.

أَلَمْ تَرِي الْحَضْرَاءَ إِذْ أَهْلَهُ بُعِثِي وَهَلْ خَالَدٌ مِنْ نَعْمٍ
أَقَامَ بِهِ سَاهِبُورُ الْجَنُودِ حَوْلِينَ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمُ
فَلَمَّا دَعَا رَبَّهُ دَعَا أَنْابَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَنْتَهَ قَهْرُ
وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي ذِكْرِ
وَالْحَضْرَاءِ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ مِنْ فَوْقِهِ أَيْدٍ مَنَاجِبُهَا
رَبَّتُهُ لَمْ تَوْقِ وَالِدَهَا لِحَيْدٍ إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا

لَحَيْنَهَا

قَالَ سَاهِبُورُ بَنِي قَيْسٍ
أَلَمْ يَتَزَلَّ لَهُ

إِذَا تَغَيَّرَتْ صُفْبَاءُ صَافِيَةٍ وَلِخْمٍ وَهَلْ يَحْمُ شَارِبُهَا
وَأَسْلَمَتْ أَهْلَهَا بَلِيلَتَهَا تَطْنُ أَنْتِ لِي يُسْ خَا طِبَهَا
فَنَازَ حُطَّ الْعُرُوسِ إِذْ جَشَرَ الصُّبْحُ دِمَاءُ تَجْرِي سَبَابِهَا
وَحَرْبُ الْحَضْرَاءِ وَأَسْتَبِيحُ وَقَدْ أَحْرَقَ فِي خَدْرٍ هَامِشَاجِهَا
وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ

ذِكْرُ وَلَدِ بْنِ زَارٍ مِنْ مَعَدٍ قَالَ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَارٍ
مَعَدٍ ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ مَضْرَبُ بْنُ زَارٍ وَبَسِيعَةُ بْنُ زَارٍ وَأُمُّ نَارٍ
بَنُ زَارٍ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَإِيَادُ بْنُ زَارٍ قَالَ الْحَارِثُ
بَنُ دُوسٍ الْأَيَادِي وَتُرُوي لَأَيُّ دَاوُدَ الْأَيَادِي وَاسْمُهُ
جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

وَفَتُو حَسَنُ أَوْجُهُهُمْ مِنْ أَيَادِي بْنِ زَارٍ مِنْ مَعَدٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ فَأُمُّ مَضْرُ وَإِيَادُ سَوْدَةُ بِنْتُ
عَلِّ بْنِ عَدْنَانَ وَأُمُّ بَسِيعَةَ وَأُمُّ شَقِيقَةَ بِنْتُ عَلِّ بْنِ

عَدَنَانُ وَيُقَالُ جُمُعَةٌ بِنْتُ عَلِّ بْنِ عَدَنَانَ قَالَ بْنُ اسْحَقَ
فَأَمَّا زَادُ أَبُو خَتَمٍ وَبِحَيْلَةٍ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُحَارِيُّ
وَكَانَ سَيِّدَ بَحِيلَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ
لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكَتْ بَحِيلَةُ وَهُوَ بِنَا فِرَافِصَةَ الْكَلْبِيِّ
إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ بْنِ عَقَالِ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ
بِنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ
يَأْقُرُ بْنُ حَابِسٍ يَأْقُرُ إِنْكَانُ يَصْرَعُ أَخُوهُ تَصْرَعُ
وَقَالَ .

إِنِّي بِنَا أَنْصُرُ الْخَاكِمَا إِنِّي أُجِي وَجِدْتُهُ أَبَاكُمَا .
لَنْ تَعْلَبَ الْيَوْمَ أَخُ وَالْأَكْمَا . وَقَدْ تَيَامَنْتَ فَلِحَقَّتْ بِالْيَمَنِ
قَالَ بْنُ هِشَامٍ قَالَتِ الْيَمَنُ وَبِحَيْلَةٍ أُمُّ دُرِّ بْنِ دَارِشِ بْنِ
لُحْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْفِ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَانَ
بِنِ سَبَا وَيُقَالُ إِرَاشُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُحْيَانَ بْنِ الْعَوْفِ وَدَارُ

بَحِيلَةٍ

بَحِيلَةٍ وَخَتَمَ يَمَانِيَّةٌ قَالَ بْنُ اسْحَقَ قَوْلُ مَضَرِ بْنِ نَدَارٍ
رَجُلِينَ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ وَعَيْلَانُ بْنُ مَضَرَ قَالَ بْنُ هِشَامٍ
وَأُمُّهُمَا جَرْهِيَّةٌ قَالَ بْنُ اسْحَقَ قَوْلُ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ
ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ مَذْرَكَةُ بْنُ الْيَاسِ وَطَايَحَةُ بْنُ الْيَاسِ وَفَقْعَةُ
بِنِ الْيَاسِ وَأُمُّهُمْ خَنْدَفُ أُمُّ الْأُمِّ بْنِ الْيَمَنِ قَالَ بْنُ هِشَامٍ
خَنْدَفُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ قَالَ بْنُ اسْحَقَ
وَكَانَ اسْمُ مَذْرَكَةَ عَامِرًا وَاسْمُ طَايَحَةَ عَمْرًا وَوَزَعُمَا أُمُّهُمَا
كَافًا فِي إِبْرِيلَ لَهَا تَبَرُّعِيَانَهَا فَاقْتَصَا صَيْدًا فَقَعَدَا عَلَيْهِ
يَطْبُخَانِيهِ وَعَدَتْ عَادِيَّةٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَامِرُ لَعَمْرُؤُ
أَنْتَ رِيكُ الْإِبْرِيلِ أَمْ تَطْبُخُ هَذَا الصَّيْدَ فَقَالَ عَمْرُو
بَلِ اطْبُخُ فَلَحَقَ عَامِرُ بِالْإِبْرِيلِ فَبَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَا حَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَاهُ شَأْنَهُمَا فَقَالَ لِعَامِرِ أَنْتَ مَذْرَكَةُ وَقَالَ لِعَمْرَوَاتِ
طَايَحَةُ وَأَمَّا قَمْعَةُ فَبَرَّعُمُ نَسَابُ مَضَرَ أَنَّ خُرَاعَةَ مِنْ

بْنِ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ لُحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ الْيَاسِ **قَصَّةُ**
عَمْرِو بْنِ لُحْيٍ وَذِكْرُ أَصْنَامِ الْعَرَبِ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَزِيمٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
رَأَيْتُ عَمْرًا وَبَنِي لُحْيٍ يَجْرُونَ قُصْبَةً فِي النَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَنِي
وَيْسَةَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَلَكُوا قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ بَرَاهِيمٍ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمْعَانِيَّ حَدَّثَهُ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَاسْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عَامِرٍ وَيُقَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَكُفُّمُ بَنِي الْجَوْنِ الْخُرَاعِيِّ يَا أَكْثَمُ
رَأَيْتُ عَمْرًا وَبَنِي لُحْيٍ يَجْرُونَ قُصْبَةً فِي النَّارِ
فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِي خَلَّ مِنْكَ بِهِ وَلَا يَكُنْ مِنْهُ قَالَ أَكْثَمُ
عَسَى أَنْ يَضُرَّ فِي شَبَهَةِ بَنِي أَبِي اللَّهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُؤْمِنٌ

وهو

وهو كما فرأته كانت أول من غير دين اسمعيل فنصب
الآل وثنان وحرر البحيرة وسبب السابية ووصل الوصيلة
وحكي الحامي قال بنو هشام حدثني بعض أهل العلم أن عمرو
بن لحي خرج من مكة إلى الشام في بعض أموره فلما قدم
مأب من أرض البلقاء وبها يؤمئذ العماليق وهم من ولد
عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح رأهم بعدد
الأصنام فقال لهم ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون
قالوا له هذه أصنام تعبدوها فستمطرها فتمطرنا ونشتنصر
فتنصرنا فقال لهم أفلا تعطوني منها صنما فأسير به
إلى أرض العرب فيعبدوه فاعطوه صنما يقال له هبل
فقدم به مكة ونصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه
قال بنو إسحاق بن عمرو أن أول ما كانت عبادة الحجاز
في بني اسمعيل أنه كان لا يقطع من مكة ظاعن منهم حين ضاقت

عليهم والتمسوا الفسح في البلاد إلا حبل معه حجرا من
حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه فطافوا
به أطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهيمة إلى أن كانوا
يعبدون ما استحسبوا من الحجارة وأعجبهم حتى خلفت
الخلوفا ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين إبراهيم
واسماعيل غيره فعبدوا الأوثان وصادوا إلى ما كانت
عليه الأمم قبلهم من الضلالات وفيهم علي ذلك بقايا من
عهد إبراهيم يتمسكون بخاص من تعظيم البيت والطواف
به والحج والحرفة والوقوف على عرفات ^{عرفات} والمزدلفة وهدي
البدن والاهلال بالحج والحرفة مع إدخالهم فيه ما ليس
منه فكانت كناية وقريش إذا أهوا قالوا لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك
فيوجدونه بالتلبية ثم يدخلون معه أصنامهم ويجعلون

ملكها

ملكها بيده يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله
والله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون أي ما
يوجدوني بخبره حتى إلا جعلوا معي شريكا من خلقي
وقد كانت لقوم نوح أصنام قد علفوا عليها قصص الله
تبارك وتعالى خبرها علي بسوله محمد صلى الله عليه وآله
فقال وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يعوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا وكان الذين
اتخذوا تلك الأصنام من ولد اسمعيل وغيرهم وسموا بأسماء
حين فارقوا دين اسمعيل هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر
اتخذوا سواعا فتان لهم برهاط وكلب بن وبرة بن قضا
اتخذوا ودا يدوم الجندل قال ابن اسحق وقال الكلب
مالك الانصاري وتنسي اللات والعزى وود وتسلها القلابدو
قال بن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها

ابْنُ شَاءٍ آلَهُ وَكَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ عَمْرِو
 بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَنْعَمُ بْنُ طَيِّهِ وَأَهْلُ
 جَرَشَ مِنْ مَذْحَجٍ أَخَذُوا يَعُوثَ بَجَرَشَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَيُقَالُ أَنْعَمُ وَطَيِّهُ بْنُ أَدَدٍ بْنِ مَالِكٍ وَمَالِكُ مَذْحَجِ بْنِ
 أَدَدٍ وَيُقَالُ طَيِّهُ بْنُ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَخَيْوَانُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ أَخَذُوا يَعُوثَ
 بِأَرْضِ هَمْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَسْمُ هَمْدَانَ
 أَوْسَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْخِيَارِ
 بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ وَيُقَالُ أَوْسَلَةَ بْنُ
 زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمِّطٍ الْهَمْدَانِيُّ
 يَرِيشُ آلَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَبْرِي وَلَا يَبْرِي يَعُوقُ وَلَا يَرِيشُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَيْيَاتِهِ وَيُقَالُ هَمْدَانَ بْنُ أَوْسَلَةَ بْنِ
 رَيْعَةَ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ قَالَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَذُو الْكَلَاخِ مِنْ حَمِيرٍ أَخَذُوا وَأَنْشَرُوا بِأَرْضِ
 حَمِيرٍ وَكَانَ خُلَوَانَ صَنْمَ يُقَالُ لَهُ عَمُّ أَنَسٍ وَيُقَالُ عَمُّ
 أَنَسٍ فِي مَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بِأَرْضِ خُلَوَانَ يَفْسِمُونَ لَهُ مِنَ الْأَنْعَامِ
 وَخُرُوتِهِمْ قَسَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آلِهِ مِنْهُمْ فَمَا دَخَلَ فِي
 حَقِّ عَمِّ أَنَسٍ مِنْ حَقِّ آلِهِ الَّذِي سَمَوْهُ لَهُ شُرُكُوهُ لَهُ وَمَا
 دَخَلَ فِي حَقِّ آلِهِ مِنْ حَقِّ عَمِّ أَنَسٍ رَدُّ وَهَلِيلِهِ وَهُمْ بَطْنٌ
 مِنْ خُلَوَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْأَدِيمُ وَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَحَلَّوْا بِهِ بِمَسَادِرَ مِنْ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
 فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بْنِ عَمِّهِمْ وَهَذَا لِبَشَرِكُنَا فَمَا كَانَ
 لِبَشَرِكُنَا بِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لَهُ فَهُوَ يَصِلُ
 إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ خُلَوَانَ
 بَنِي عَمِّي وَمِنْ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَيُقَالُ خُلَوَانَ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 ابْنِ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَمِّي وَبَنِي عَمِّي بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ

فيما يذكرون

بِسَبَابٍ وَيُقَالُ خَوْلَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْعَشِيرِيُّ بْنُ مَرْجَحٍ
 قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَكَانَ لِبَنِي مُلُوكَانَ بْنِ كِهَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ
 بْنِ مُدْرِكَةَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ صَخْرَةٌ بِفَلَاةٍ مِنْ أَصْهُمُ
 طَوِيلَةٌ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُلُوكَانَ بِأَيْلٍ لَهُ مَوْبِلَةٌ لِيَقْفَهَا
 عَلَيْهِ الْتِمَاسَ رَكْتِهِ فِيمَا يَزْعُمُ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْأَيْلُ وَكَانَتْ
 مِنْ عِيَّةٍ لَا تُرْكَبُ وَكَانَ يُهْرَاقُ عَلَيْهِ الْيَمَاءُ نَفَرَتْ مِنْهُ
 فَذَهَبَتْ فِي كُلِّ وَحْدٍ وَعَضِبَتْ رَبُّهَا الْمَلَكُ الرَّائِي فَأَخَذَ حَجَرًا
 فَرَمَاهُ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ نَفَرْتُ عَلَى إِلَهِي ثُمَّ
 خَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَقٌّ حَمَّهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ قَالَ **م**
 أَيُّنَا إِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شَمْلَنَا فَشَتَّتْنَا سَعْدٌ فَلَاخُنْ مِنْ سَعْدٍ
 وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ يَنْشَوِفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو الْخَيْلَ وَلَا تُشَدُّ
 وَكَانَ فِي دَوْسٍ صَنَمٌ لِخَيْرٍ وَبَنِي حَمَّةٍ الدَّوْسِيُّ قَالَ بَنُو
 هِشَامٍ سَأَلَ عَنْ حَدِيثِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ وَدَوْسٌ

بَنُو عَدْنَانَ

بَنُو عَدْنَانَ ثَانٍ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ
 بَنُو كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ
 وَيُقَالُ دَوْسٌ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ
 قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدِ اتَّخَذَتْ صَمَاءَ عَلِي
 بِيْرٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ يُقَالُ لَهُ هُبْلٌ قَالَ بَنُو هِشَامٍ
 سَأَلَ عَنْ حَدِيثِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ
 وَاتَّخَذُوا إِسَافًا وَنَائِلَةً عَلَى مَوْضِعِ دَوْسٍ مَ يَحْمَرُونَ
 عِنْدَهُمَا وَكَانَ إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمٍ
 هُوَ إِسَافُ بْنُ بَيْحٍ وَنَائِلَةُ بِنْتُ دَيْكٍ فَوَقَعَ إِسَافٌ
 عَلَى نَائِلَةٍ فِي الْكَعْبَةِ فَمَسَخَهَا اللَّهُ حَجَرًا قَالَ بَنُو
 إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَزِيمٍ
 عَنْ عَمْرِو بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ
 عَائِشَةَ تَقُولُ مَا زِلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ إِسَافًا وَنَائِلَةً كَانَا

رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جُرْهُمَ أَخَذْنَا فِي الْكُفَّةِ فَسَخَّهُمَا
اللَّهُ حَجْرَيْنِ فَأَلَّهْ أَعْلَمَ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
وَحَيْثُ نَبِيحُ الْأَشْعَرُونَ دَكَبَتْهُمْ بِمُفْضِي السُّيُوفِ مِنْ أَسَافٍ وَنَابِلٍ
قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَادَ كُرْهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَأَخَذَ أَهْلُ
كُلِّ دَارٍ فِي دَارِهِمْ صَمًّا يَعْبُدُونَهُ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ سَفَرًا تَمَسَّحَ بِهِ حِينَ رَكَبَ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا يَصْنَعُ
حِينَ يَتَوَجَّهُ إِلَى سَفَرِهِ وَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَمَسَّحَ بِهِ
فَكَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا
بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْتَّوْحِيدِ
قَالَتْ فَرِيشٌ أَجْعَلْ لِي لَهْدًا لَهَا وَاحِدًا لِي هَذَا الشَّيْءُ
عَجَابٌ وَكَانَتْ الْعَرَبُ قَدْ أَخَذَتْ مَعَ الْكُفَّةِ طَوَائِفَ
وَهِيَ يُؤْتَى تَعْظُمُهَا كَتَعْظِيمِ الْكُفَّةِ لَهَا سِدَنَةٌ وَحِجَابٌ

وَنَهْدِي لَهَا كَمَا تُنَهْدِي لِلْكُفَّةِ وَتَطُوفُ بِهَا كَطُوفِ
بِهَا وَتَخْرُجُ عِنْدَهَا وَهِيَ تُعْرِفُ فَضْلَ الْكُفَّةِ عَلَيْهَا
لَا تَهَا قَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَسْجِدُكَ فَكَانَتْ
لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ الْعُرَى مُخَلَّةً وَكَانَ سِدَنُهَا وَحِجَابُهَا
بَنِي شَيْبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ حُلَفَاءُ بَنِيهَا شَيْمٌ قَالَ بَنُو هِشَامٍ حُلَفَاءُ
أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةً وَسُلَيْمٌ سُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ
خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَقَالَ سُلَيْمٌ ^{العرب}
لَقَدْ أَتَيْتُكَ أَسْمَاءُ رَأْسُ بَقِيرَةٍ مِنَ الْأُدُمِ أَهْدَاهَا لِي مِنْ بَنِي عِمْرٍ
رَأَيْتُ قَدْ عَمِيَ فِي عَيْنِهَا إِذْ يَسُوقُهَا إِلَى غَنَابِلِ الْعُرَى فَوَسَّعَ فِي الْقِسْمِ
وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا تَخَرَّجُوا وَاهْدَا قِسْمَهُ فِيمَنْ حَضَرَ
وَالْغَنَابِلُ الْمَخْرُومَةُ مِنَ الدَّمَارِ قَالَ بَنُو هِشَامٍ هَذَا
الْبَيْتَانِ لِأَبِي خُرَاشٍ الْهَذَلِيِّ وَأَسْمَةُ خَوْلِدِ بْنِ مَرْثَدٍ فِي
أَيَّامِ لُؤْلُؤِ السَّدَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِ الْكُفَّةِ وَقَالَ

رُوِيَ عَنْ بَنِي الْحَجَّاجِ هـ فَلَا وَرَبَّ الْأُمْنَانِ الْقَطْرِ
 بِحَبْسِ الْهَدْيِ وَبَيْتِ الْمَسْدَنِ هـ وَهَذَا الْبَيْتَانِ فِي
 أَرْجُوْنَةٍ لَهُ وَسَأَذْكُرُ حَدِيثَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ
 قَالَ بَنِي اسْحَقَ وَكَانَتْ اللَّكْتُ لِقَيْفٍ بِالطَّائِفِ وَكَانَ
 سَدَّ نَتَها وَحُجَّابُهَا بَنِي مُعْتَبٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ بَنِي هِشَامِ
 وَسَأَذْكُرُ حَدِيثَهَا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ بَنِي اسْحَقَ
 وَكَانَتْ مَنَاقِلُ الْأَوْسِ وَالخَزَرِجِ وَمِنْ ذَاتِ بَيْنِهِمْ
 مِنْ أَهْلِ ثَرْبٍ عَلَى سَاحِلِ الْخَرَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشَاكِلِ يُقَدِّدُ
 قَالَ بَنِي هِشَامِ وَقَالَ الْكَيْثُ بْنُ زَيْدٍ هـ
 وَقَدْ لَكَ قَبَائِلُ لَا تُؤَلِّي مَنَاقِلَ ظُهُورِهَا مَتَحَرَّ فِينَا هـ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنِي هِشَامِ فَبَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا أَبَا سُوَيْدٍ بِنِ
 حَرْبٍ فَقَدَمَهَا وَيُقَالُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَلَيْهِ قَالَ بَنِي اسْحَقَ وَكَانَ ذُو الْخُلُصَةِ لِدَوْسٍ وَخُثْعَمِ
 وَجَيْلَةٍ وَمَنْ كَانَ سِلَاحُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَتَبَالَهُ قَالَ
 بَنِي هِشَامِ وَيُقَالُ ذُو الْخُلُصَةِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ هـ
 لَوْ كُنْتُ يَأْذَا الْخُلُصِ الْمَوْتُورِ هـ مِثْلِي وَكَانَ شَخْلًا مَقْبُورًا هـ
 لَمْ تَنْدَ عَنْ قَتْلِ الْعِدَّةِ زُورًا هـ وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ
 فَأَرَادَ الْطَلَبُ بِشَأْنِهِ فَأَتَى ذَا الْخُلُصَةِ فَاسْتَقْسَمَ
 بِالْأَزْلَامِ عِنْدَهُ فَخَرَجَ السَّهْمُ بِنَهْيِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
 هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَحَلَّاهَا مَرًّا الْقَيْسِ
 بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فَقَدَمَهُ قَالَ بَنِي اسْحَقَ وَكَانَتْ
 قُلُوبُ لَطِيٍّ وَمِنْ يَلِيهَا بَجَلِيٍّ طِيٍّ مِنْ سَلَمِيٍّ وَأَجَا
 قَالَ بَنِي هِشَامِ فَخَدَّيْنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَلَيْهِ فَهَدَمَهَا فَوَجَدَ فِيهَا سَيْفَيْنِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
الرَّسُوبُ وَالْآخَرُ الْمُخْدَمُ فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ فَوَهَبَهُمَا لَهُ فَمَا سَبَقَا عَلَى رِضَايَا عَنْهُ
قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَكَانَ لِحَمِيرٍ وَأَهْلُ الْمَنْبِتِ بِضْعًا
يُقَالُ لَهُ رِيَامٌ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ حَدِيثَهُ
فِيمَا مَضَى قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَكَانَتْ رِضَايَا بِنْتُ بَيْتِ
بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِي تَمِيمٍ وَلَهَا يَقُولُ الْمُسْتَوْغَرُّ
بَنِي بَيْعَةَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَعْدٍ حِينَ هَدَمَهَا فِي الْإِسْلَامِ
وَلَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى رِضَايَا شَدَّةً فَرَكْتُهَا فَقَرَأَ بِقَاعِ أَشْجَا
قَالَ بَنُو هِشَامٍ قَوْلُهُ فَرَكْتُهَا فَقَرَأَ بِقَاعِ أَشْجَا عَنِ رَجُلٍ
مِّنْ بَنِي سَعْدٍ وَيُقَالُ إِنَّ الْمُسْتَوْغَرَ عُمَرُ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ
وَتَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ أَطْوَلَ ضَرْكُهَا عُمَرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَعَمَرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ مِائِينَ

مائة

مِائَةً جَدَّتْهَا بَعْدَهَا مِائَةً تَارِيخِي وَأَزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ
هَلْ مَا بَقِيَ لَنَا كَمَا قَدْ فَاتَنَا يَوْمٌ مَّرُّ وَلَيْلَةٍ تَجِدُونَا
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْوِي هَذِهِ الْآيَاتِ لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ
قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَكَانَ ذُو الْكَعْبَاتِ لِبَكْرِ وَتَغْلِبَ ابْنِي وَابِلٍ
وَإِيَادِ بْنِ سِنْدَادَ وَلَهُ يَقُولُ أَغْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بَنِي الْخَوَزَنَةِ وَالسَّيِّدِ وَبَارِقٍ وَابْنِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّهْشَلِيِّ مِمَّنْ شَلَّ
بَنِي دَارِمٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ حُظَلَةَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِي تَمِيمٍ فِي قَصِيدَةٍ
لَهُ وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَبُو جَرْرٍ رَحَلْتُ الْأَحْمَرَ
أَهْلُ الْخَوَزَنَةِ وَالسَّيِّدِ وَبَارِقٍ وَابْنِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
أَمْرُ الْبَحِيرَةِ وَالسَّابِغَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِي
قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ فَبَنُو السَّابِغَةِ وَالسَّابِغَةُ
النَّاقَةُ إِذَا تَابَعَتْ بَيْنَ عَشْرَيْنَا لَيْسَ بَيْنَهُنَّ ذِكْرٌ سَبَبَتْ فَلَمْ

ما للبحير

يُرْكَب ظَهْرُهَا وَلَمْ يُجَرَّ وَبِرَّهَا وَلَمْ يَشْرَب لَبَنَهَا الْأَصْفُ
فَمَا نَجَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَثَى شَقَتْ أَذُنَهَا ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهَا
مَعَ أُمِّهَا فَلَمْ يُرْكَب ظَهْرُهَا وَلَمْ يُجَرَّ وَبِرَّهَا وَلَمْ يَشْرَب
لَبَنَهَا الْأَصْفُ كَمَا فَعَلَ بِأُمِّهَا فَهِيَ الْحَبْرَةُ بَنَتْ لِسَابِيَةَ
وَالْوَصِيلَةَ الشَّاهِدَةَ إِذَا أَتَا مَثَ بَيْنَ عَشْرَ نِثَابٍ مُتَابِعَةٍ
فِي خَمْسَةِ أَبْطُنٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ ذِكْرٌ جُعِلَتْ وَصِيلَةٌ قَالُوا قَدْ
وَصَلَتْ فَكَانَ مَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلذَّكُورِ مِنْهُمْ ذُوتَ
إِنَاثِهِمْ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَشْتَرِكُوا فِي كُلِّهِ ذُكُورُهُمْ
وَإِنَاثُهُمْ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى فَرَانَ مَا وَلَدَتْ بَعْدَ
ذَلِكَ لِلذَّكُورِ مِنْهُمْ ذُوتَ إِنَاثِهِمْ قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَالْحَايِ
الْفَخْلُ إِذَا نَجَحَ لَهُ عَشْرُ نِثَابٍ مُتَابِعَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ ذِكْرٌ
جَمِي ظَهْرُهُ فَلَمْ يُرْكَب وَلَمْ يُجَرَّ وَبِرُّهُ وَخَلَّى فِي إِبْلِهِ يَضُرُّ
فِيهَا لَا يُشْفَعُ مِنْهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ هَذَا عِنْدَ الْحَيِّ

عَلَى

عَلَى غَيْرِ هَذَا إِلَّا الْحَايِ فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَا قَالَ بَنُ اسْحَقَ
وَالْحَيِّ عِنْدَهُم النَّاقَةُ تُشَوُّ أَذُنَهَا فَلَا يُرْكَب ظَهْرُهَا
وَلَا يُجَرَّ وَبِرَّهَا وَلَا يَشْرَب لَبَنَهَا الْأَصْفُ وَيُصَدَّقُ فِي
وَتَهْلُ لِسَابَتِهِمْ وَزَادَ آخَرُونَ وَإِذَا أَذْرَكَهَا دَالَ لِسَابَتِهَا
وَالسَّابِيَةُ الَّتِي يَنْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يُسَيِّبَهَا إِنْ بَرَّ مِنْ مَرْصُومٍ
أَوْ إِنْ صَابَتْ أَمْرًا يُطْلَبُ فَإِذَا دَانَ ذَلِكَ صَابَتْ نَاقَةٌ
مِنْ بِلْدِهِ أَوْ جَمَلًا لِبَعْضِ لَهْتِهِمْ فَسَابَتْ فَرَعَتْ لَا يُشْفَعُ
وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي تَلِدُ أُمُّهَا اثْنَيْنِ فِي ذَلِكَ يُطْنُ فَيَجْعَلُ صَاحِبُهَا
لِلْهَيْدِ الْإِنَاثِ مِنْهَا وَلِنَفْسِهِ الذَّكُورَ فَيَلِدُهَا أُمُّهَا وَمَعَهَا
ذَكَرٌ فِي بَطْنٍ فَيَقُولُونَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَيُسَيِّبُ أَخَوَهَا مَعَهَا
فَلَا يُشْفَعُ بِهِ حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ وَمِنْهُ رَوَى بَعْضُ مَا لَمْ يَرَوْ
قَالَ بَنُ اسْحَقَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ حَبْرَةٍ وَكَأْسَابِيَةٍ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن الألبان بن من البكر
ابن عبد الله بن جهم أم لا فتبين أم ما أسألت عليهم
أرحام أم لا فتبين

وَلَا وَصِيلَةَ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتُ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلذَّكَورِ نَحْنًا
وَمَحْمٌ عَلَى أَرْزُولِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ يَكْفُرُ
وَصَفَهُمْ إِنَّهُمْ كَافِرٌ عَالِمٌ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قُلْ رَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ
آيَةُ لَكُمْ مِنْ رَبِّي فَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالَ قُلْ اللَّهُ أَذِ
لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ
وَمِنَ الْمُعْزَازَيْنِ قُلْ لِلذَّكَورِ مِنْ حَرَمٍ أَمْ الْإُنثَى بَالِغَةُ أَشْهَدُ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإُنثَى أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءُ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ بِهِذَا
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
إِنِّي آيَةُ لَكُمْ مِنْ رَبِّي الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَقَالَ تَيْمٌ
بْنُ أَبِي مِقْدِيلٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ
فِيهِ مِنَ الْخَرْجِ الْمَرْبَاعُ قَرْقَرَةٌ هَذَا الدِّيَارُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ الْبَحْرُ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ

ابن م

قال

قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ
خَوْلَ الْفَصَائِلِ فِي شَرِيفِ حَقَّةٍ وَالْحَامِيَاتِ ظُهُورَهَا وَالسُّبَبُ
وَجَمْعُ وَصِيلَةٍ وَصَائِلٌ وَوُضُلٌ وَجَمْعُ بَحِيرٍ حَايِرٌ وَكُجْرٌ جَمْعُ
سَائِبَةٍ الْأَكْثَرُ سَوَائِبٌ وَجَمْعُ حَامٍ الْأَكْثَرُ حَوَامٍ عَدْنَا
إِلَى سِيَاقَةِ النَّسَبِ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَخَرَأَةٌ تَقُولُ
نَحْنُ شَوْعَرُ بْنُ عَامِرٍ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَتَقُولُ خَرَأَةٌ
نَحْنُ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَيْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ
بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ وَخَدِ
أُمًّا فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيُقَالُ خَرَأَةٌ
بَنُو حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَرَأَةً لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا
مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ حِينَ أَقْبَلُوا مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ الْمَشَامَ
فَقَرَأُوا بِمِثْلِ الظُّهْرَانِ وَأَقَامُوا بِهَا قَالَتْ عَوْنَةُ بِنْتُ أَبِي الْإِصْبَا
أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ بْنِ غَنَمٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَلَمَةَ مِنَ الْخَزَرَجِ فِي الْإِسْلَامِ

فلما هبطنا بطن مريخ عت خراعة عنا في خلول كراكر
 حمت كل واحد من نهامة وأخمت بضم الفتا والمرهفات البواتر
 وهذا البيتان في قصيدته له وقال أبو المطهر اسمعيل
 بن رافع الأنصاري أحد بني جارية بن الحارث بن الخزرج
 بن عمرو بن مالك بن الأوس

فلما هبطنا بطن مكة أجمت خراعة دار الأذل المتحامل
 فجلت دار يساوشنت قنابلا على دل حي بن نجد وساحل
 نفواجرها عن بطن مكة وأخبروا بحر خراعي شديد الكواهل
 وهذه الأبيات في قصيدته له وأنا إن شاء الله ذكر نفسيها
 جرهم في موضعه قال بن اسحق فولد مذركة بن الياس
 نجلين خزيمة بن مذركة وهذيل بن مذركة وأمه امرأة
 من قضاة فولد خزيمة بن مذركة أربعة نفر كنانة بن خزيمة
 وأسدة بن خزيمة وأسدة بن خزيمة والهوث بن خزيمة فأم

كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر قال
 بن هشام ويقال الهوث بن خزيمة قال بن اسحق فولد كنانة
 بن خزيمة أربعة نفر النضر بن كنانة وعبدمناة بن كنانة
 ومالك بن كنانة وملاك بن كنانة فأم النضر بنت
 مري بن أدر بن طابخة بن الياس بن مضر وسائر بنيهم لا من
 أخرى قال بن هشام وأم النضر وملاك وملاك بن
 بنت مري وأم عبدمناة هالة بنت سويد بن الغنم من
 أزد سنوءة وسنوءة عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك
 بن نضر بن الأسد بن الغوث وإنما سمي سنوءة لشئان
 كانت بينهم والشئان البغض وقال بن هشام النضر
 قريش فمن كان من ولده فهو قريشي ومن لم يكن من ولده
 فليس بقريشي وقال جرير بن عطية أحد بني كليب بن ربيعة
 بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح هشام بن
 عبد الملك بن مروان

فَبِالْأُمِّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا مُفَرِّقَةَ الْجَارِ وَلَا عَقِيمَ
 وَلَا قَرْمٍ بِأَجَبٍ مِنْ أَبْنَاءِكُمْ وَلَا خَالٍ بِأَكْرَمٍ مِنْ عَمَلِكُمْ
 يَعْنِي بَرَّةَ بِنْتِ مُرَّاحَتِ عِمِّ بْنِ مُرَّامٍ النَّظَرِ وَهَذَانِ
 الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ قُرَيْشِي فَمِنْ كَانَ
 مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ قُرَيْشِي وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَيْشِي
 وَأَمَّا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا مِنَ النَّقَرِشِ وَالنَّقَرِشُ الْحِجَابُ
 وَالْاِكْتِسَابُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ
 قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشَّغْوِشِ وَالْحِشْلُ مِنْ نَسَاقِطِ الْقُرُوشِ
 شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ وَالشَّغْوِشُ قَحٌّ يُسَمَّى الشَّغْوِشُ
 وَالْحِشْلُ زَوْشٌ لِلْخَلِيلِ وَالْأَسْوَدُ وَنَحْوُهُ وَالْقُرُوشُ
 الْحِجَارَةُ وَالْاِكْتِسَابُ يَقُولُ قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنْ هَذَا شَحْمٌ وَمَحْضٌ
 وَالْمَحْضُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ قَالَ
 أَبُو خَلَةَ الْيَشْكُرِي وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ قَائِلٍ

للليبي

أخوه

إِخْوَةٌ قُرَشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ مِنْ عُمَرَا وَقَدِيمٍ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَبِي يَاقٍ لَهُ قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
 قُرَيْشٌ قُرَيْشًا لِتَجَمُّعِهَا مِنْ تَفَرُّقِهَا يُقَالُ لِلتَّجَمُّعِ التَّقَرُّشُ
 قَوْلُ النَّظَرِ بْنِ كِنَانَةَ رَجُلَيْنِ مَالِكِ بْنِ النَّظَرِ وَتَحْلَدُ بْنُ
 النَّظَرِ وَأُمُّ مَالِكٍ عَائِلَةُ بِنْتِ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 عَيْلَانَ وَلَا أَدْرِي أَهِيَ أُمُّ تَحْلَدٍ أَمْ لَا قَالَ بْنُ هِشَامٍ
 وَالصَّلَاتُ بْنُ النَّظَرِ فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَمَّهُمْ جَمِيعًا بِنْتُ
 سَعْدِ بْنِ ظَرِيٍّ الْعَدَوَانِيَّةُ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 عَيْلَانَ قَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ كَثِيرُ عَنَّةَ لَحْدُ
 بَنِي مُلَيْحٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ
 أَلَيْسَ أَيْ بِالصَّلَاتِ أَمْ لَيْسَ أَخَوِي لِحَالِ هَجَانٍ مِنْ بَنِي النَّظَرِ أَمْ هَذَا
 رَأَيْتُ شَيْبَانَ الْعَصْبِ يُخْتَلِطُ السَّدَى بِنَاوِيهِمْ وَلِحَضَرِيٍّ الْحَضَرِ
 فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّظَرِ فَاتَّكُوا أَرَاكَ بَادِئًا بِالْفَوَاحِ أَخَصَرَا

قال ابن هشام وليس بن مضاف الى الكبر

ابن عمر

وهذه الابيات في قصيدة له والذين يخرزون الى الصلح
بن النضر من خزاعة بنو مكي بن عمرو رطط كثير عفة
قال ابن اسحق فولد مالك النضر فهر بن مالك وامه
جندلة بنت الحارث بن مضاف الجزهني قال بن اسحق
فولد فهر بن مالك ربة نفر غالب بن فهر ومجارب
بن فهر والحارث بن فهر واسد بن فهر وامهم ليلى بنت
سعد بن هذيل بن مذركة قال بن هشام وجندلة بنت فهر
وهي ام يزوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
وامها ليلى بنت سعد قال جرير بن عطية بن الخطمي
حذيفة بن عزة بن سلمة بن عوف بن كليب بن يزوع بن
واذا غضبت ري وراي الحصى انا جندلة خير الجندل
وهذا البيت في قصيدة له قال بن اسحق فولد غالب بن
فهر رجلين لؤي بن غالب وقيم بن غالب وامهما سلمي

واسم الخطمي جندل

الخطمي امرؤ القيس

بن عمرو

بنت عمرو والخزاعي وتيم بن غالب الذين يقال لهم بنو الكذا
قال بن هشام وقيس بن غالب وامه سلمي بنت كعب بن
عمرو الخزاعي وهي ام لؤي وتيم ابني غالب قال بن
اسحق فولد لؤي بن غالب اربعة نفر كعب بن لؤي
وعامر بن لؤي وسامة بن لؤي وعوف بن لؤي
فام كعب وعامر وسامة ماوية بنت كعب بن القين بن
جسر بن قضاة قال بن هشام ويقال والحارث بن
لؤي وهم جشم بن الحارث في هزان من ربيعة قال جرير
بن جشم لستم هزان فانتموا لا على الرواحي من لؤي بن غالب
ولا تنكحوا في آل صو ونساكم ولا في شليس بن شوي الغراب
وسعد بن لؤي وهم بنات في شيبات بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة وبنات حاضنة
لهم من بني القين بن جسر بن شمع الله ويقال سيمع الله بن

هذان بنو جراح بن عكر بن كلاب بن عبد الله بن بهسمة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان

بالمخلاف

جسر بن الحميم

المحمة الثانية بالمهنة

بِنِ قَبْرَةٍ بِنْتِ خَلِيفِ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
 وَيُقَالُ بِنْتُ الْخَمْرِ بْنِ قَاسِمٍ مِنْ بَيْعَةَ وَيُقَالُ بِنْتُ جَرْمِ
 بِنْتِ رِيَّانَ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَخَزِ
 بِنْتُ لُؤَيٍّ وَهُمْ عَائِدَةٌ فِي شَيْبَانَ مِنْ ثَعْلَبَةٍ وَعَائِدَةُ امْرَأَةٌ
 مِنَ الْيَمَنِ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَأُمُّ بَنِي لُؤَيٍّ
 كُلِّهِمْ إِلَّا عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ
 وَأُمُّ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مُحَشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ مُجَارِدِ بْنِ فُهَيْرِ
 وَيُقَالُ لِبَنَاتِ شَيْبَانَ بْنِ مُجَارِدِ بْنِ فُهَيْرِ

أُمُّ سَامَةَ قَالَ بَنِي إِسْحَقَ فَأَمَّا سَامَةُ بِنْتُ لُؤَيٍّ
 فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ فَكَانَ بِهَا وَبَنِي عُمُونَ أُنْزِلَ عَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ آخِرَ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَفَقَا سَامَةَ عَيْنَ عَامِرٍ فَأَخَافَهُ
 عَامِرٌ فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ فَبَنِي عُمُونَ أَنَّ سَامَةَ بِنْتُ لُؤَيٍّ بِنَا
 هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ إِذْ وَضَعَتْ رَأْسَهَا تَرْتَعُ فَأَخَذَتْ حَيَّةٌ

لمشفرها

بِمَشْفَرِهَا فَهَصَرَ ثِقَاحَتِي وَقَعَتِ النَّاقَةُ لِسِقْمِهَا ثُمَّ مَنَسَتْ
 سَامَةَ فَفَقَلَتُهُ فَقَالَ سَامَةُ حِينَ أَحْسَنَ بِالْمَوْتِ فِيمَا بَيْنَ عُمُونَ
 عَيْنَ فَاكِسَ لِسَامَةَ بِنْتُ لُؤَيٍّ عِلَقَتْ مَا سَاقَتْهُ الْعِلَاقَةُ
 لَا أَدْرِي مِثْلَ سَامَةَ بِنْتُ لُؤَيٍّ يَوْمَ حَلَوَابِهِ قَتِيلًا لِنَاقَةٍ
 يَلْغَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاكَةٌ
 إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي فَإِنِّي غَالِي تُخْرِجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاكَةٍ
 رَبِّ كَأْسٍ هَرَقْتُ يَا بَنِي لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةٍ
 رُمْتُ دَفْعَ الْخُوفِ يَا بَنِي لُؤَيٍّ مَا لِمَنْ رَامَ ذَلِكَ بِالْخُفِّ طَاقَةٍ
 وَخَرُوسَ الشَّرِيِّ تَرَكْتُ رَذِيًّا بَعْدَ حِدِّ وَجْدَةٍ وَرَشَاقَةٍ
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَبَلَّغْنِي أَنَّ بَعْضَ وَلَدِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَسَبَ إِلَيَّ سَامَةَ بِنْتُ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُهُ
 رَبِّ كَأْسٍ هَرَقْتُ يَا بَنِي لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةٍ
 قَالَ أَجَلُ

بنوهم

لهم

م

أَمْرُ عَوْفِ بْنِ لُؤَيٍّ وَنُقُلُهُ قَالَ بْنُ اسْحَقَ وَأَمَّا
 عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِنَّهُ خَرَجَ فِيمَا يَرْمُونَ فِي رَكْبٍ مِنْ
 قُرَيْشٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ
 بْنِ عَمِيلَانَ أُبْطِئَ بِهِ فَأَنْطَلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ
 فَأَتَاهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ أَخُوهُ فِي نَسَبِ بَنِي دُبْيَانَ
 ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ مِنْ رِثِّ بْنِ عَطْفَانَ
 وَعَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ مِنْ رِثِّ بْنِ عَطْفَانَ
 فَخَبَسَهُ فَرَوْحَهُ وَالتَّاطُدُ وَأَحَالَ فُشَاعَ نَسَبُهُ فِي بَنِي
 دُبْيَانَ وَثَعْلَبَةَ فِيمَا يَرْمُونَ لَذِي يَقُولُ لِعَوْفٍ
 حِينَ أُبْطِئَ بِهِ فَرَكَّهُ قَوْمُهُ
 أَحْبَسَ عَلِيُّ بْنُ لُؤَيٍّ جَمَالَكَ تَرَكَّكَ الْقَوْمُ وَلَا مَتْرَكَ لَكَ
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْوَيْهَقِيِّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُدْعِيًا

٦١
 حَيَّامُ الْعَرَبِ أَوْ مَلْحَقُهُمْ بِنَا لَا دَعِيَتْ إِلَيَّ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ
 عَوْفٍ إِنَّا لَنَعْرِفُ فِيهِمُ الْأَشْبَاهَ مَعَ مَا نَعْرِفُ مِنْ مَوَاقِعِ
 الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ يَعْنِي عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ قَالَ بْنُ اسْحَقَ فَهُوَ
 فِي نَسَبِ عَطْفَانَ مَرْثَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ
 بَنِي رِثِّ بْنِ عَطْفَانَ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا ذُكِرَ لَهُمْ هَذَا النِّسَبُ
 مَا شَكَرُوهُ وَمَا حَنُّوهُ وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّسَبِ إِلَيْنَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
 بَنِي ظَالِمٍ بْنِ جَدْعَةَ بْنِ رُبُوعٍ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرْثَةَ قَالَ بْنُ هِشَامٍ
 هَرَبَ مِنَ التَّعْمَارِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَلَمَّحَ بِقُرَيْشٍ
 مَا قَوْمِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَلَا بَفَرَانَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
 وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنِي لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا مَضَرَ الضَّرَابَا
 سَفَهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكْنَا الْأَقْرَبِينَ بَنَاءً أَنْتَسَامَا
 سَفَاهَةً مَخْلُفًا لِمَا تَرَوِي هَرَاقَ الْمَاءِ وَأَتَّبَعَ السَّرَابَا
 فَلَوْ طَوَّعْتَ دَعْمَكَ كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا أَلْفَيْتُ أَنْتَجَعَ السَّحَابَا

وَحَشَّ رَاحَةَ الْقُرَشِيِّ رَجُلِي بِنَاجِيَةٍ وَلَمْ يَطْلُبْ ثَوَابًا
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ هَذَا مَا أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْهَا قَالَ بَنُ اسْحَقَ
 فَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُثَامِ الْمُرَبِّيُّ ثُمَّ أَحَدُنِي سَهْمٌ بْنُ مَرْثَةَ
 يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ وَيَنْتَهِي إِلَيَّ غَطَفَانُ ٢
 . أَلَا لَسْتُمْ مَنَاوِلَسْنَا إِلَيْكُمْ . بَرِّئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .
 . أَقْنَا عَلِيَّ عَزَّ الْجَارُ وَأَنْتُمْ . نَمْتَلِحُ الْبَطْحَاءَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ .
 . يَحْيَى قُرَيْشًا ثُمَّ نَدِمَ الْحُصَيْنُ عَلَيَّ مَا قَالَ وَعَرَفَ مَا قَالَ الْحَارِثُ
 بَنُ ظَالِمٍ فَأَنْتَهَى إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَالْكَذِبُ نَفْسُهُ ٣
 . نَدِمْتُ عَلَيَّ قَوْلِي مَضَى كَيْتُ قُلْتُهُ . تَبَيَّنَتْ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ .
 . فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نَصِيفَيْنِ مِنْهُمَا . يَكُمُ وَنِصْفُ عَدُوِّ نَجْرِي الْكُؤَابِ .
 . أَبُونا كِنَانِي مَمْلَكَةٌ قَبْرُهُ . نَمْتَلِحُ الْبَطْحَاءَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ .
 . لَنَا الرُّبْعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَرِثَتُهُ . وَرُبْعُ الْبِطَاحِ عِنْدَ دَارِ بْنِ حُلَيْبٍ .
 . أَيُّ إِنِّي لُؤَيٍّ كَانُوا أَرْبَعَةً كَعْبٌ وَعَامِرٌ وَسَامَةٌ وَعَوْفٌ

قَالَ

قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَأَئِمَّتِهِمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ
 لِرَجَالٍ مِنْ بَنِي مَرْثَةَ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَيْ سَيْكُمُ فَارْجِعُوا
 إِلَيْهِ قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَكَانَ الْقَوْمُ أَشْرَافًا فِي غَطَفَانَ هُمُ
 سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ مِنْهُمْ هَرَمٌ بْنُ سَارٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
 بَنُ مَرْثَةَ بْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ وَخَارِجَةُ بْنُ سُنَّانٍ
 بَنُ أَبِي حَارِثَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَالْحُصَيْنُ بْنُ
 الْحُثَامِ بْنِ ثَيْبَةَ بْنِ مُقَابٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ وَايِلَةَ وَهَاشِمُ بْنُ
 حَزْمَلَةَ بْنِ الْأَشْعَرِ بْنِ يَاسِينَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ حَزْمَلَةَ الَّذِي
 يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ . أَحْيَا أَبَا هَاشِمٍ بَنُ حَزْمَلَةَ .
 . تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُعْرِكُهُ . يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ .
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْآيَاتُ لِعَامِرِ بْنِ الْحُصَيْنِ
 خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَةَ . أَحْيَا أَبَا هَاشِمٍ بَنُ حَزْمَلَةَ .
 . يَوْمَ الْهَبَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْلَةِ . تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُعْرِكُهُ .
 . يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ . وَرَحِمَهُ الْوَالِدَاتُ مِنْكُمْ

وَحَدَّثَنِي أَنَّ هَاشِمًا قَالَ لِعَامِرٍ قُلْتُ فِي بَيْتَا جَدِّكَ أَتَبَدَّلَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ عَامِرُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَلَمْ يُعْجِبْ هَاشِمًا ثُمَّ قَالَ
 الثَّانِي فَلَمْ يُعْجِبْهُ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ فَلَمَّا قَالَ
 يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ أَعْجَبَهُ فَأَتَاهُ عَلَيْهِ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ الْكَيْتُ بْنُ زَيْدٍ قَوْلَهُ
 وَهَاشِمٌ مَنَّ عَلَى الْمُنِيِّ مَلُوكًا بِلَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ وَمِنْ بَيْنِنَا
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَوْلُ عَامِرٍ يَوْمَ الْهَبَاتِ
 عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ بَنُ اسْحَقَ قَوْمٌ لَهُمْ صَيْتٌ وَكَرٌّ
 فِي غَطَفَانَ وَقَيْسٌ كُلُّهَا فَأَقَامُوا عَلَى نَسَبِهِمْ وَفِيهِمْ كَانَ
 الْبَسَلُ **أَمْرُ الْبَسَلِ** وَالْبَسَلُ فِيمَا بَيْنَ عُمَوْنَ
 ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٌ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ
 قَدْ عَرَفَتْ ذَلِكَ لَهُمُ الْعَرَبُ لَا يَنْكُرُونَ وَنَهْ وَلَا يَدْفَعُونَ
 يَسِيرُونَ بِهِ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ شَأْنًا لَا يَخَافُونَ مِنْهُمْ

فيمر

لهم

شيء

علمي بالامامه

ثِيَابًا قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَعْزِي بَنِي مُرَّةَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ
 زُهَيْرُ أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ دُرٍّ طَائِحَةُ بْنُ الْيَاسِ بْنِ
 مُضَرَ وَيُقَالُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مِنْ غَطَفَانَ وَيُقَالُ
 خَلِيفٌ فِي بَنِي غَطَفَانَ

تَأْمَلْ فَإِنَّ تَقْوَى الْمُرُورَاتِ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذْ تَنْخَلُ
 بِلَادُهَا نَادِمَتُهُمْ وَالْفَتْمَةُ فَإِنَّ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ تَسْلُ
 يَقُولُ سَارُ وَاجِرُ مِنْهُمْ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ
 فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَقَالَ الْعُشَيْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 أَجَارَتَكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنُ اسْحَقَ
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَرَّةً بَنُ كَعْبٍ وَعَدِي
 بَنُ كَعْبٍ وَهَضْبُ بَنُ كَعْبٍ وَأُمُّهُمْ وَخَشِيَّةُ بَنْتُ شَيْبَا
 بَنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ فَوَلَدَ مَرَّةً بَنُ كَعْبٍ ثَلَاثَةَ

محشية

تَقَرُّ كِلَابَ بَنِ مُرَّةَ وَتَيْمَ بَنِ مُرَّةَ وَيَقْطَعُ بَنِ مُرَّةَ فَأَمَّ
 كِلَابَ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
 بِنِ كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ وَأُمُّ يَقْطَعَةَ الْبَارِقِيَّةُ أُمُّ رَأَةٍ مِنْ
 بَارِقِ الْأَسَدِ مِنَ الْيَمَنِ وَيُقَالُ هِيَ أُمُّ تَيْمَ وَيُقَالُ تَيْمَ
 لِهِنْدِ بِنْتُ سُرَيْرٍ أُمُّ كِلَابٍ قَالَ بَنُ هِشَامٍ بَارِقُ بَنُو
 عَدِيٍّ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَمْرِو بْنِ هَامِرٍ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ أُمِّ رِيٍّ
 الْقَيْسِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ مَارِزِ بْنِ الْأَزْدِ بِنِ الْغَوْفِ وَهُمْ
 فِي شَنْوَةَ قَالَ الْكَلْبِيُّ بَنُ زَيْدٍ

• وَأَزْدُ شَنْوَةَ أُنْدَرُ وَأَعْلَيْنَا بَحْمٌ تَحْسَبُونَ لَهَا قُرُونًا.
 • فَمَا قُلْنَا لِبَارِقٍ قَدْ أَسَاءْتُمْ وَلَا قُلْنَا لِبَارِقٍ أَعْتَبُونَا.
 وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَإِنَّمَا سَمَّوْا بَارِقًا لِأَنَّهُمْ
 تَبِعُوا الْبَرَقَ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ فَوَلَدَ كِلَابُ بَنُ مُرَّةَ حُلَيْنَ
 قُصَيَّ بَنِ كِلَابٍ وَزُهْرَةَ بَنِ كِلَابٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ

بَنِ سَيْلٍ

بَنِ سَيْلٍ أَحَدُ الْجَدَرَةِ مِنْ خُثْعَةَ الْأَزْدِ مِنَ الْيَمَنِ حَلَفًا
 فِي بَيْتِ الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بِنِ كِنَانَةَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ
 وَيُقَالُ خُثْعَةُ الْأَسَدِ وَخُثْعَةُ الْأَسَدِ وَهُوَ خُثْعَةُ بَنُ
 يَشْكُرُ بَنُ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ ذُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زُهْرَانَ
 بِنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَسَدِ
 بِنِ الْغَوْفِ وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْجَدَرَةَ لِأَنَّ عَامِرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ خَزِيمَةَ
 بِنِ خُثْعَةَ تَزَوَّجَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ وَكَانَ
 خَزِيمَةُ أَصْحَابُ الْكَلْبَةِ فَبَنِيَ لِلْكَلْبَةِ جَدًا دَافِسِيَّ عَامِرُ
 بِذَلِكَ الْجَادِ فَقِيلَ لَوْلَا لِهِنَّ الْجَدَرَةُ لِذَلِكَ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ
 وَلِسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ

• مِمَّا تَرَى فِي النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا مِنْ عِلْمَانَا كَسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ
 • فَارِسًا أَضْبَطَ فِيهِ عُسْرُهُ وَإِذَا مَا وَقَفَا لِقَرْنٍ تَزَلُ
 • فَارِسًا يَسْتَدْرِجُ الْخَيْلَ كَمَا اسْتَدْرَجَ الْحُرُّ الْقُطَامِيَّ الْجَحْلُ

بَنُ سَيْلٍ أَحَدُ الْجَدَرَةِ مِنَ الْيَمَنِ
 وَفِي خُثْعَةَ بَنِ يَشْكُرُ بَنِ صَعْبِ بْنِ ذُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زُهْرَانَ
 بِنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَسَدِ
 بِنِ الْغَوْفِ وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْجَدَرَةَ لِأَنَّ عَامِرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ خَزِيمَةَ
 بِنِ خُثْعَةَ تَزَوَّجَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ وَكَانَ
 خَزِيمَةُ أَصْحَابُ الْكَلْبَةِ فَبَنِيَ لِلْكَلْبَةِ جَدًا دَافِسِيَّ عَامِرُ
 بِذَلِكَ الْجَادِ فَقِيلَ لَوْلَا لِهِنَّ الْجَدَرَةُ لِذَلِكَ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ
 وَلِسَعْدِ بْنِ سَيْلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ

قَالَ بَنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ لَمَّا اسْتَدْرَجَ الْحَرْثُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ
 الْعِلْمِ بِالشَّجَرِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَنَعْمَ بَنْتُ كِلَابٍ وَهِيَ
 أُمُّ سَعْدٍ وَسَعِيدٍ ابْنَيْ سَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ بِنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ
 قَالَ بَنُ اسْحَقَ فَوُلَدَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَأَمْرَأَتَانِ
 عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ
 قُصَيٍّ وَعَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَتَحْرُ بْنُ قُصَيٍّ وَبَرْقَةُ بِنْتُ قُصَيٍّ
 وَأُمُّهُمْ حُجَيَّةُ بِنْتُ حُلَيْلٍ بِنِ حَبِشَةَ بِنِ سُلُوكٍ بِنِ كَعْبِ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزَائِجِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ يُقَالُ حَبِشَةُ قَالَ
 بَنُ اسْحَقَ فَوُلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ هَاشِمٌ
 بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَالْمُطَلَّبُ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ
 وَأُمُّهُمْ عَابِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بِنِ هَلَالٍ بِنِ فُلَاحٍ بِنِ ذِكْوَانَ بِنِ ثَعْلَبَةَ
 بِنِ نَهْشَةَ بِنِ سُلَيْمٍ بِنِ مَنُصُورٍ بِنِ عِكْرَمَةَ وَتَوَفَّلَ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ

ابن سلوك

وَمَرَّة

وَأُمُّهُ وَاقِدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْمَازِنِيَّةِ مَازِنُ بْنُ مَنُصُورٍ بِنِ
 عِكْرَمَةَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ فِيهِذَا النَّسَبُ خَالِفُهُمْ عُثْبَةُ بِنُ
 غُرَوَانَ بِنِ جَارِي بِنِ وَهْبِ بْنِ نُسَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ
 بِنِ مَازِنِ بْنِ مَنُصُورٍ بِنِ عِكْرَمَةَ وَقَالَ بَنُ هِشَامٍ وَأَبَا عَمْرِو
 وَتَمَاضِرُ وَقِلَابَةُ وَحِجَّةُ وَرَبِيطَةُ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ وَأُمُّ
 سُفْيَانَ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَأُمُّ أَبِي عَمْرِو وَرَبِيطَةُ أُمُّ امْرَأَةٍ
 مِنْ ثَقِيفٍ وَأُمُّ سَائِرِ النِّسَاءِ عَابِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بِنِ هَلَالٍ
 أُمُّ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَوْزَةَ بِنِ عَمْرِو
 بِنِ سُلُوكٍ بِنِ صَعَصَعَةَ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ يَكْرِ بْنِ هَوَازِبَ
 وَأُمُّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَائِدَةَ بِنِ سَعْدِ بْنِ الْعُسَيْرِ بِنِ مَذْحِجٍ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ فَوُلَدَ هَاشِمٌ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ
 وَخَمْسَ نِسْوَةٍ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ بْنُ هَاشِمٍ وَأَسَدُ بْنُ هَاشِمٍ وَأَبَا
 صَيْفِيٍّ بِنِ هَاشِمٍ وَنَضْلَةُ بِنِ هَاشِمٍ وَالشَّافِ وَخَالِدَةُ وَضَعِيفَةُ

وَرُقَيْةٌ وَحِجَّةٌ فَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرُقَيْةٌ سَلَى بِنْتُ عَمْرِو
 بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْدِ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 النَّجَّارِ وَأَسْمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ
 بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَأُمُّهَا عَمْرِيَّةُ
 بِنْتُ صَخْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ وَأُمُّ
 عَمْرِيَّةَ سَلَى بِنْتُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ النَّجَّارِيَّةُ وَأُمُّ أُسْدٍ
 قَيْلَةَ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَزَائِيِّ وَأُمُّ أَبِي صَيْفِيٍّ وَحِجَّةُ
 هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِيَّةُ وَأُمُّ نَضْلَةَ وَالشَّعَاءُ
 أُمُّ رَأْسٍ مِّنْ قُضَاعَةَ وَأُمُّ خَالِدَةَ وَضَعِيفَةُ وَاقِدَةُ بِنْتُ
 أَبِي عَدِيٍّ الْمَازِنِيَّةُ **أُولَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نِسَاءُ**
 قَالَ بَنُ هَشَامٍ قَوْلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةٌ ثَمَرٌ وَسِتٌّ
 نِسْوَةُ الْعَبَّاسِ وَحَمْرَةُ وَأَبَا طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ وَالْحَارِثِ
 وَحَلَالٍ وَالْمُقَوِّمِ وَضَرَّاءَ وَأَبَا هَبٍ وَصَفِيَّةَ وَأُمُّ حَكِيمٍ
اعقب **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب**

ابنها شجر

وعبد الله

النسوة

الْبَيْضَاءُ وَعَاتِكَةُ وَأُمِّيَّةٌ وَأُذْوَيٌّ وَرَبَّةٌ فَأُمُّ الْعَبَّاسِ
 وَضَرَّاءُ نَيْفَلَةُ بِنْتُ جَنَابِ بْنِ كَلْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَامِرٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ ^{هو الضَّحَّان} بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ
 اللَّاتِ بْنِ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبَلِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أُسْدٍ
 بْنِ بَيْعَةَ بْنِ زَارٍ وَيُقَالُ أَفْصَى بْنُ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ
 وَأُمُّ حَمْرَةَ وَالْمُقَوِّمِ وَحَلَالٍ وَكَانَ يُلقَّبُ بِالْغَيْدِاقِ لِكَثْرَةِ
 خَيْلِهِ وَصَفِيَّةُ هَالَةُ بِنْتُ أَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ
 بْنِ كَلْبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ
 وَالزُّبَيْرِ وَجَمِيعُ النِّسَاءِ غَيْرُ صَفِيَّةَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
 عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ خَزُومَ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
 بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ
 بْنِ عِمْرَانَ بْنِ خَزُومَ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
 غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَأُمُّ صَخْرَةَ تَحْرُ

ولدت **ولدت** **ولدت** **ولدت**

اعقب **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب**
اعقب **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب** **اعقب**

بنت عبد بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 فهر بن مالك بن النضر وأم الحارث بن عبد المطلب مخترا
 بنت جندب بن حجين بن رياح بن حبيب بن سؤاة بن
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور
 بن عكرمة وأم أبي لهب لبي بنت هاجر بن عبد مناف
 بن ضاطن بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمر والخزاعي
 قال بن هشام فولد عبد الله بن عبد المطلب **محمد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم محمد بن عبد الله
 وأمّه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 وأمه هاشمة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى
 بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
 بن النضر وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزي بن

قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
 بن مالك بن النضر وأم حبيب بنت عوف بن عبيد
 بن عوف بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
 بن النضر فرسول الله صلى الله عليه أشرف ولد آدم
 حسبا وأفضلهم نسبا من قبل أبيه وأمّه صلى الله
 عليه وسلم **إشارة إلى ذكر اختفائه من**
 قال محمد بن إسحق بن معاوية المطلب بن هاشم ناظم في
 الحجر إذ أتت فامر بحفر من م وهي دفن بين طي
 قريش عساف وبأيلة عند مخي قريش كانت جرحهم دفنتها
 حين طعنوا من مكة وهي يتر اسمعيل بن إبراهيم عليهما
 سلام الله التي سقاها الله حين طهي وهو صغير فالتفت
 له أمه ماء فلم تحب فقامت على الصفات دعوا الله وتستغيثه
 لا اسمعيل ثم أتت المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله جبريل

من عكرمة
 من عكرمة
 من عكرمة

عليه السلام فَمَنْ لَهُ يُعْقِبُهُ فِي الْأَرْضِ فَظَهَرَ الْمَاءُ وَسَمِعَتْ
أَصْوَاتُ السِّبَاعِ فَخَافَتْهَا عَلَيْهِ فَأَقْبَلَتْ تَشْتَدُّ نَحْوَهُ فَوَجَدَتْ
يُحْصِي يَدَيْهِ عَنِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ خَدِّهِ وَيَشْرَبُ فَجَعَلَتْهُ حَسِيًّا
أَمْرُ جُرْهُمٍ وَدَفْنُ زَمَنٍ قَالَ بَرْهَشَامُ وَكَأَنَّ
مِنْ حِكَايَةِ جُرْهُمٍ وَدَفْنِهَا زَمَنٌ وَخَرُوجُهَا مِنْ مَكَّةَ وَمَنْ
فِي أَمْرِ مَكَّةَ بَعْدَهَا إِلَى أَنْ حَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمَنًا
مَأْخُذُ شَأْنِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
قَالَ لَمَّا تَوَافَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَهُ
أَبْنُهُ ذُنَابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلِيَهُ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ
مِصَاضُ بْنُ عُمَرَ وَالْجُرْهُمِيُّ قَالَ بَرْهَشَامُ وَيُقَالُ مِصَاضُ
بْنُ عُمَرَ وَالْجُرْهُمِيُّ قَالَ بَرْهَشَامُ وَيُقَالُ مِصَاضُ
مَعَ جَدِّهِمْ مِصَاضُ بْنُ عُمَرَ وَأَخُوهُمُ مِنْ جُرْهُمٍ وَجُرْهُمُ
وَقَطُورًا يَوْمَئِذٍ أَهْلُ مَكَّةَ وَهِيَ أَبْنَاءُ عِمٍّ وَكَانَ نَاطِقًا مِنَ الْمَلِكِ

فَأَقْبَلَتْ

فَأَقْبَلَتْ سَيَّارَةً عَلَى جُرْهُمٍ مِصَاضُ بْنُ عُمَرَ وَعَلَى قَطُورًا
السَّمِيدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْبَيْتِ لَمْ
يَخْرُجُوا إِلَّا وَلَهُمْ مَلِكٌ يُقِيمُ أَمْرَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ مَكَّةَ رَأَى
بَلَدًا ذَامَةً وَشَجَرًا عَجَبِيًّا فَنَزَلَ بِهِ فَنَزَلَ مِصَاضُ بْنُ
عُمَرَ وَمِنْ مَعَدَّةٍ مِنْ جُرْهُمٍ فَأُغْلِيَ مَكَّةَ بِقُعَيْقِيَّاتٍ فَمَا حَارَ
وَنَزَلَ السَّمِيدُ بِقَطُورًا أَسْفَلَ مَكَّةَ بِأَجْيَادٍ فَمَا حَارَ
فَكَانَ مِصَاضُ يَعْشُرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ
السَّمِيدُ يَعْشُرُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ فِي قَوْمِهِ
لَا يَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ إِنَّ جُرْهُمًا وَقَطُورًا
بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتَنَافَسُوا الْمُلْكَ بِهَا وَمَعَ مِصَاضٍ
بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَبَنُو ذُنَابٍ وَالْيَهُودُ وَالْبَيْتُ دُونَ السَّمِيدِ
فَسَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَخَرَجَ مِصَاضُ مِنْ قُعَيْقِيَّاتٍ فِي
كَيْبَتِهِ سَائِرًا إِلَى السَّمِيدِ وَمَعَ كَيْبَتِهِ عِدَّةٌ مِنْ الرِّجَالِ

والدَّرَقِ وَالسُّيُوفِ وَالْجَعَابِ يُقَعِّقُ بِذَلِكَ مَعَهُ فَيُقَالُ
 مَا سُمِّيَ قُعَيْقَعَانُ قُعَيْقَعَانُ لِأَنَّ ذَلِكَ وَخَرَجَ السَّمِيدُ
 مِنْ أَجْيَادٍ وَمَعَهُ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ فَيُقَالُ مَا سُمِّيَ أَجْيَادُ
 أَجْيَادًا إِلَّا الْخُرُوجَ لِلْجِيَادِ مِنَ الْخَيْلِ مَعَ السَّمِيدِ مِنْهُ
 فَالْتَقَوْا بِفَأَخِي فَأَقْتَلُوا أَقْتَالًا شَدِيدًا فَقَتَلَ السَّمِيدُ
 وَفُضِحَتْ قَطُورًا فَيُقَالُ مَا سُمِّيَ فَأَخِي فَأُضْحًا لِأَنَّ ذَلِكَ
 ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَاخَ
 شَجْعًا بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَصْطَلَحُوا بِهِ وَرَسَلُوا الْأَمْرَ إِلَى مِصَاضٍ
 فَلَمَّا جُمِعَ إِلَيْهِ أَمْرُ مَكَّةَ فَصَارَ مُلْكًا لَهُ فَحَجَرَ لِلنَّاسِ فَأَطْعَمَهُمْ
 فَأَطْبَحَ النَّاسُ وَأَكَلُوا فَيُقَالُ مَا سُمِّيَتْ الْمَطَاخُ الْمَطَاخُ
 إِلَّا لِذَلِكَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُ أَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَطَاخُ
 لِمَا كَانَ يُنْعَجُ خَرْبُهَا وَأَطْعَمَ وَكَانَتْ مَنَزَلَهُ وَكَانَ الَّذِي بَيْنَ
 مِصَاضٍ وَالسَّمِيدِ أَوَّلَ يَغِي كَانَتْ مَكَّةَ فَمَا بَزَعُونَ ثُمَّ تَشَرَّ

الله

الله وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ وَأَخُو لَهُمْ مِنْ جُرْهُمٍ وَكَانَتْ أَلَيْتُ
 وَالْحَتَّامُ مَكَّةَ لَا يَبْزَعُهُمْ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ الْخُرُوجِ وَلَهُمْ
 وَقَرَابَتُهُمْ وَأَعْظَمُ الْحَرَمِ مَكَّةَ أَنْ يَكُونَ بِهَا بَيْتٌ أَوْ قَبْرٌ
 فَلَمَّا ضَاقَتْ مَكَّةُ عَلَى وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ انْتَشَرُوا فِي الْبِلَادِ فَلَا
 يَنَابُثُونَ قَوْمًا إِلَّا أَظْهَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِمْ
 فَوَطَّئُوهُمْ **أَسْتَبِيلًا قَوْمًا كِنَانَةً وَخُرَاعَةً عَلَى أَلَيْتٍ**
وَنَفِي جُرْهُمٍ ثُمَّ إِنَّ جُرْهُمًا بَغَوْا بِمَكَّةَ وَأَسْتَحْلَوْا خِلَالَهَا
 مِنَ الْحَرَمِ وَظَلَمُوا مَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَأَكَلُوا مَالَ
 الْكَعْبَةِ الَّذِي يُهْدَى لَهَا فَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ بَنُو بَكْرِ
 بَنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بَنِي كِنَانَةَ وَغُبَشَانَ مِنْ خُرَاعَةِ ذَلِكَ أَجْعَلُوا
 لِحْنَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ مَكَّةَ فَأَذْنَوْهُمْ بِالْحَرْبِ فَأَقْتَلُوا
 وَغَلَبَتْهُمْ بَنُو بَكْرِ وَغُبَشَانُ فَفَقَوْهُمْ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَتْ
 مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقَرُّ فِيهَا ظُلْمًا وَلَا بَغْيًا لَا يَغِي بِهَا

فيه

أَخَذُوا إِلَّا أَخْرَجْتَهُ فَمَاتَتْ تُسَمَّى النَّاسَةُ وَلَا يَرِيْدُهَا
 مَلِكٌ يَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا إِلَّا هَلَكَ مَكَانَهُ فَيُقَالُ مَا سُمِّيَتْ
 مَبَكَّةً إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَحْدَثُوا
 فِيهَا قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَخِيرَنِي أَبُو عَيْدَةَ أَنَّ مَبَكَّةَ أَسْمُ
 لِبَطْنِ مَكَّةَ لَا تَهْمُ يَتَنَاكُوتُ فِيهِ أَيُّ بَنٍ دَحْمُونَ وَأَنْتَ دِي
 إِذَا الشَّرِيبُ خَذَنَهُ أَكَّةً فَخَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً
 أَيُّ قَدَعَهُ يَبْكُ بَكَّةً أَيُّ يَحْلِيهَا إِلَى الْمَاءِ فَتَزْدَحِمُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ وَهَذَا بَنُ الْبَيْتِ زِلْعَامَانُ
 بَنُ كَعْبِ بْنِ عَجْرٍ وَبَنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بَنُ تَيْمٍ قَالَ
 بَنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ مِنْ مَضَارِ الْجُرْهُمِ
 بِخَرَّ إِلَى الْكَعْبَةِ وَبَحَرَ الرُّكْنَ فَدَفَنَهَا فِي زَمْرَمَ وَأَنْطَلَقَ
 هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جُرْهُمٍ إِلَى الْيَمَنِ فَخَرَفُوا عَلَى مَا قَارَفُوا
 مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ وَمَلِكُهَا خَرْنًا شَدِيدًا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ

مكة

بن مضاض

بَنُ مِضَاضٍ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ بِمِضَاضٍ لَا كَبِيرٍ
 كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنِ إِلَى الصَّفَا أَيْسَرُ وَلَمْ يَلْبَسْ مَكَّةَ سَامِرُ
 بَنُ خَنْ كِنَا أَهْلُهَا فَازَ النَّاصِرُ وَفِي اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرُ
 وَكُنَا وَلَاهُ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَبَاتٍ تَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ ظَاهِرُ
 وَخَنْ وَلَيْسَ الْبَيْتُ مِنْ بَعْدِ نَبَاتٍ يَعْرِفُ مَا يَحْطِي لَدُنَا الْمُنَازِرُ
 مَلِكُنَا فَعَزَّزْنَا وَأَعْظَمْنَا فَمَلِكُنَا فَلَيْسَ لِحِيٍّ غَيْرِ نَائِمٍ فَآخِرُ
 أَلَمْ يَنْكُحُوا مِنْ خَيْرِ شَخْصٍ عَلَيْهِ قَابِلًا وَهُوَ مَنَا وَخَنْ الْأَصَا هُرُ
 فَإِنْ تَنَشَّرَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِحَالِهَا فَإِنْ لَنَلْهَالَ وَفِيهَا الشَّجَارُ
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِكُ بِقُدْرَةٍ كَذَلِكَ النَّاسِ كَجَرِي الْمَقَادِرُ
 أَقُولُ إِذَا نَامَ الْحَيُّ وَلَمْ أُنْمِ إِذَا الْعَرْشُ لَا يَبْعُدُ سَهْلًا وَهَامِرُ
 وَبَدَلَتْ مِنْهَا أَوْجُهًا لَا أَحْبَبَ قَابِلُهَا مِنْهَا خَيْرُ وَخَارِبُ
 وَصَرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بِخِطَّةٍ يَذْكُرُ عِظَمَتَنَا السُّنُونُ الْغَوَائِرُ
 فَسَجَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدٍ بِهَا حَرَمٌ أَمْرٌ فِيهَا الْمَشَاعِرُ

يسمر

وَتَبَيَّنَ لَيْسَ يُؤْذَى حَمَامَةٌ يَتَّظِلُّ بِهَا أَمَّا فِيهِ الْعَصَا
 فِيهِ وَخُوشٍ لَا تُرَامُ أَنْ يَسْهُوَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ فَلَيْسَ تَقَارَرُ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ فَأَبْنَاءُ هَذَا مَتَاعٌ عَنِ بَنِي إِسْحَقَ
 وَقَالَ بَنِي إِسْحَقَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَيْضًا يَكْرَهُ
 وَغُبُشَانَ وَسَاكِنَ مَكَّةَ الَّذِينَ خَلَفُوا فِيهَا بَعْدَ هُمْ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَبِّحُوا اللَّهَ قَصْرَكُمْ أَنْ تَصْبُحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَ
 حَتَّى الْمَطَايَا وَأَرْخُوا مِنْ أَرْمَتِهَا قَبْلَ الْمَاءِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَا
 كُنَّا أَنَا سَاكِنًا كُنْتُمْ فَعَبَّيْنَا دَهْرًا فَانْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْهَا وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ أَنَّ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَ شَعْرِ قِيلَ فِي الْحَرْبِ
 وَأَنَّهَا وَجَدَتْ مَكْتُوبَةً فِي حَجَرٍ بِالْيَمَنِ وَلَمْ يُسَمَّ لِي قَائِلُهَا
أَسْتَبَدَّ قَوْمٌ مِنْ خُرَاعَةِ دُونَ كِنَانَةَ بَوَاكِيَةَ
الْبَيْتِ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ ثُمَّ لَزَّ غُبُشَانَ مِنْ خُرَاعَةٍ وَلَيْتَ

الجزء

الْبَيْتَ دُونَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَكَانَ الَّذِي بَلَّيَهُ
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْغُبُشَانِيُّ وَقُرَيْشٌ إِذَا ذَاكَ
 حُلُولٌ وَصَرْمٌ وَيُتَوَاتَى مُتَفَرِّقُونَ قَوْمٌ مِنْهُمْ
 بَنِي كِنَانَةَ قَوْلِيَتْ خُرَاعَةُ الْبَيْتِ يَتَوَادَثُونَ ذَلِكَ
 كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ جُلَيْلُ بْنُ حَبِشَةَ
 بَنُ سَلُولٍ بَنُ كُفَيْلٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ رَسِيعَةَ وَهُوَ لِي الْخُرَاعِيُّ

قَسَمَ الْجَزْءَ الثَّانِي مِنْ جَزْءِ الْوَرْدِ
 ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُغَرَّبِيِّ مِنْ قِسْمَةِ ثَلَاثِينَ
 جَزْءًا يَتَلَوُّ فِي الثَّلَاثِ مِنْهَا تَنْزِيلُ قُصِي
 بَنُ كَلْبٍ جُحَيِّ بَنُ جُلَيْلٍ

مِنْ نَصْحِهِ تَارِيخُهَا سَبْعٌ يَتَيْنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً
 فَرَعَ مِنْهُ مِنْ نَصْحِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَصْرٍ وَالْأَحَدُ ثَانِي يَوْمٍ شَوَّالٍ
 الْمَبَارَكِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a short passage, written in red ink on aged paper.

قال ابن اسحق

تَنْوُحُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حَبِيبِي بِنْتُ حُلَيْلٍ
 قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ خَطَبَ إِلَى حُلَيْلٍ مِنْ حَبَشِيَّةٍ بِنْتُهُ
 حَبِيبِي فَرَعِبَ فِيهِ حُلَيْلٌ فَرَوَّجَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ
 وَعَبْدَ مَنَافٍ وَعَبْدَ الْعُزَّى وَعَبْدًا فَلَمَّا انْتَشَرَ وَلَدُ
 قُصَيِّ وَكَثُرَ وَعَظُمَ شَرَفُهُ هَلَكَ حُلَيْلٌ فَرَأَى قُصَيُّ
 أَنَّهُ أَوْلَى بِاللَّعْنَةِ وَأَمْرُ مَكَّةَ مِنْ خُرَاعَةٍ وَبَنِي بَكْرِ وَأَنَّ
 قُرَيْشًا فَرَعَةً لِوَسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَصَرَّحَ وَلَدُهُ فَلَكَمَ
 رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ وَدَعَاَهُمْ إِلَى إِخْرَاجِ خُرَا
 وَبَنِي بَكْرِ مِنْ مَكَّةَ فَأَجَابُوهُ وَكَانَ رَيْسُهُ بْنُ حُرَامٍ
 بْنُ عَبْدِ رَهْ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَدْ قَدِمَ مَكَّةَ بَعْدَ هَلَاكِ
 كِلَابٍ فَتَنَزَّحَ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ وَزَهْرَةُ
 يَوْمَيْدٍ رَجُلٌ وَقُصَيُّ فَطِيمٌ فَأَحْمَلَهَا إِلَى بِلَادِهِ فَحَمَلَتْ

قصیدہ

قُصِيَامَعَهَا وَأَقَامَ زُهْرَةُ فَوَلَدَتْ لِرَبِيعَةَ رِزَاحًا
فَلَمَّا بَلَغَ قُصِيُّ وَصَارَ رَجُلًا أَتَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا فَلَمَّا
أَجَابَهُ قَوْمُهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمِّهِ
رِزَاحَ بْنِ رَبِيعَةَ يَدْعُوهُ إِلَى نَصْرَتِهِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ
فَخَرَجَ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ وَمَعَهُ إِخْوَتُهُ حُجْرُ بْنُ رَبِيعَةَ
وَمَحْمُودُ بْنُ رَبِيعَةَ وَجُلُومَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُمْ لَخِيرٌ
فَاطِمَةُ فِيمَنْ يُتَعَهَّمُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ وَهُمْ
مَمْحُوتٌ لِنَصْرِ قُصِيِّ وَخُرَاعَةُ تَرْغُمُ ابْنُ حَلِيلٍ بْنُ حَنَشَةَ
أَوْصَى بِذَلِكَ قُصِيًّا وَأَمَرَهُ بِهِ حِينَ أُنْشِرَ لَهُ مِنْ أَيْدِيهِ
مِنَ الْوَلَدِ مَا اُنْتَشَرَ وَقَالَ أَنْتَ أَوَّلِي بِالْكَعْبَةِ وَالْقِيَامِ
عَلَيْهَا وَبِأَمْرِ مَكَّةَ مِنْ خُرَاعَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ قُصِيُّ
مَا طَلَبَ وَلَمْ يَنْشَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَالَسَّ أَعْلَمَ أَيُّ ذَلِكَ
كَانَ مَا كَانَ يَلْبِسُ الْغَوْثُ بْنُ مُرٍّ مِنَ الْإِجَانَةِ
لِلنَّاسِ بِالْحِجَازِ

وكان الغوث بن مريض بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
 يلي الإجازة للناس بالحج من عرفة وذلك من بعده
 وكان يقال له ولوليه صوفة وإنما ولي ذلك الغوث
 بن مريض أمه كانت امرأة من جرهم وكانت تلد
 فتدب به إن هي ولدت رجلاً أن تصدق به علي
 الكعبة محمد الهاشمي لها ويقوم عليها فولدت الغوث
 فان يقوم علي الكعبة في الدهر الأول مع أخواله من
 جرهم فولي الإجازة بالناس من عرفة لمكانه الذي
 كان به من الكعبة وولده من بعده حتى انقرضوا فقال
 من بن أد لوفاء نذر أمه .

إني جعلت رب من نبي . ربيطة مملكة العلي .
 فبارك لي بها إليه . وأجعله لي من صالح البرية .
 وكان الغوث بن مريض دعووا إليه إذا دفع بالناس قال .

اللهم

مصدق

اللهم إني تابع تباعده . إن كان أشم فعلي قضاة .
 قال بن إسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
 عن أبيه عباد قال كانت صوفة تدفع بالناس من
 عرفة ويحبرهم إذا نفر وأمن مني إذا كان يوم النفر
 أتوا إليهم الجمار ورجل من صوفة يرمي للناس لا
 يرمون حتى يرمي من ذوو الحاجات المستعجلون
 يأتونه فيقولون له قم فأرم حتى ترمي معك فيقول
 والله حتى تميل الشمس فيظل ذوو الحاجات الذين يحسبون
 التحمل من مونه بالجماعة ويستعجلونه بذلك ويقولون
 له ويلك قم فأرم فيأتي عليهم حتى إذا مالت الشمس قام
 فرمى ورمي الناس معه قال بن إسحق فإذا فرغوا من
 رمي الجمار وأرادوا النفر من منى أخذت صوفة
 تجا بني العقبه فحسوا الناس وقالوا أجزئي صوفة فلم

٤٨٠
 يُجْرَأُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَمُوتَ وَأَقَادًا نَفَذَتْ صُوفَةً وَمَضَتْ
 خَلِي سَبِيلَ النَّاسِ فَأَنْطَلَقُوا بَعْدَهُمْ فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّى
 انْقَرَضَ صُوفَا فَوَرِثَهُمْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْقَعْدِ بَنُو سَعْدِ
 بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ وَكَانَتْ ^{قَالَ} بَنِي سَعْدٍ فِي أَصْفَوَانَ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُجْنَةَ قَالَ بْنُ هِشَامٍ صَفَوَانَ بْنُ جَنَابٍ
 بْنِ شُجْنَةَ بْنِ عَطَارٍ وَبَنُو عَوْفٍ بْنِ كَبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ
 بْنِ تَعِيمٍ قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّ صَفَوَانَ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ النَّاسَ
 بِالْحَجِّ مِنْ عَرَفَةَ ثُمَّ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمُ الَّذِي
 قَامَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ كُرْبُ بْنُ صَفَوَانَ وَقَالَ بْنُ مَعْرٍ السَّعْدِيُّ
 لَا يَبْرَحُ النَّاسُ مَا جُؤِمْعَ فَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجِيرُوا أَكْ صَفَوَانَ
 قَالَ بْنُ هِشَامٍ هَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَأَوْسٍ بْنِ مَعْرٍ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَدْوَانٌ مِنْ قَاضِيَةِ الْمَنْزِلَةِ
 وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدْوَانِي وَأَسْمُهُ جُرْثَانُ بْنُ عَمْرٍو

غدير

عَذِيرُ الْحِجِّيِّ مِنْ عَدْوَانَ كَانَ نَوَاجِبَةً الْأَنْضِ
 بَنِي بَعْضَهُمْ طُلُمًا . فَلَمْ يَنْجِ عَلَى بَعْضٍ .
 وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ . وَالْمُؤَفُّونَ بِالْقَدْرِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيرُ النَّاسَ بِالشَّيْبَةِ وَالْفَرَضِ
 وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضَى . فَلَا يَنْقُصُ مَا يَقْضَى .
 وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فَلَانَ الْإِفَاضَةِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ
 كَانَتْ فِي عَدْوَانَ فِيمَا حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِسْحَاقَ يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ حَتَّى كَانَ آخِرُهُمُ
 الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَبُو سَيَّارَةَ عَمَلِيَّةُ بْنُ الْأَعْمَرِ لَفِيهِ
 يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ :
 خَنُ دَفْعَانِ أَبِي سَيَّارَةَ عَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَارَةَ
 حَتَّى أَجَارَ سَلَامَةَ حَارَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ يَدْعُو حَارَةَ
 قَالَ وَكَانَ أَبُو سَيَّارَةَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ عَلَى تَارِيهِ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْمَلْحَمَةُ

عَبَادِ

أَمْرُ عَامِرِ بْنِ ظَرِبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّادٍ بْنِ شَكْرٍ بْنِ عَبْدِ وَانٍ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَوْلُهُ حُكْمٌ يَقْضِي بَعْضُ عَامِرٍ مِنْ ظَرِبِ الْعَدُوِّ
وَكَانَتْ لِعَرَبٍ لَا يَكُونُ بَيْنَهَا نَابِرَةٌ وَلَا عُضْلَةٌ فِي قِضَاءٍ
إِلَّا أَسْنَدُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَضُوا بِمَا قَضَى فِيهِ فَانْخَصِمَ
إِلَيْهِ فِي بَعْضِ مَا كَانُوا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فِي جُلُوسٍ لَهُ مَا
لِلرَّجُلِ وَلَهُ مَا لِلْمَرْأَةِ أَتَجَعَلُهُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْتُوهُ
بِأَمْرٍ كَانُوا عُضَلُ مِنْهُ فَقَالَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكُمْ قَوْلُ اللَّهِ
مَا تَزَلَّيَ بِمِثْلِ هَذِهِ مِنْكُمْ يَوْمَ عَشْرِ الْعَرَبِ فَاسْتَأْخَرُوا
عَنْهُ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ سَاهِرًا يَقْلِبُ أَمْرَهُ وَيَنْظُرُ فِي شَأْنِهِ
لَا يَتَوَجَّهَ لَهُ مِنْهُ وَجْهٌ وَكَانَتْ لِمُجَارِيَةٍ يُقَالُ لَهَا سُجَيْلَةٌ
تَرْعَى عَلَيْهِ غَنَمَهُ فَكَانَ يُعَابِتُهَا إِذَا سَرَحَتْ فَيَقُولُ
صَبَّحْتُ وَاللَّهِ يَا سُجَيْلُ وَإِذَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ قَالَ مَسَّيْتُ وَاللَّهِ
بِالسُّجَيْلِ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤَخِّرُ السَّرْحَ حَتَّى يَسْبِقَهَا

بعض

بَعْضُ النَّاسِ وَتُؤَخِّرُ الْإِرَاحَةَ حَتَّى يَسْبِقَهَا بَعْضُ النَّاسِ
فَلَمَّا رَأَتْ سَهْرَهُ وَقَلَّةَ قَرَارِهِ عَلَى فَرَأْسِهِ قَالَتْ مَا لَكَ
لَا أَبَاكَ مَا عَمَرَكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ قَالَ وَبَلَكَ دَعَانِي أَمْرٌ
لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ عَادَتْ لَهُ مِثْلُ قَوْلِهَا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ
عَسَى أَنْ تَأْتِيَ بِمَا أَنَا فِيهِ بِفَرْجٍ فَقَالَ وَنَحْلُ الْخُصْمِ إِلَيَّ
فِي مِيرَاتِي خَشِيَ أَنْ يَجْعَلَهُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَوَاسِهِ مَا أَذْرِي
مَا أَصْنَعُ وَمَا يَتَوَجَّهُ لِي فِيهِ وَجْهٌ قَالَ قَالَتْ سُجَّانُ اللَّهِ
لَا أَبَاكَ أَتَبِيعُ الْقِضَاءَ الْمَتَّالَ أَقْعَدُهُ فَإِنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ
الرَّجُلُ فَهُوَ رَجُلٌ وَإِنْ بَالَ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ الْمَرْأَةُ فَهُوَ امْرَأَةٌ
فَقَالَ مَسَّى سُجَيْلُ بَعْدَ هَذَا أَوْ صَبَّحِي فَرَجَّتْهَا وَاسِهِ ثُمَّ خَرَجَ
عَلَى النَّاسِ حِينَ أَصْبَحَ فَقَضَى بِالَّذِي أَتَّسَرَّتْ عَلَيْهِ
عَلَى قُصِيِّ بْنِ كَلْبٍ عَلَى أَمْرِ مَلَكَةٍ وَجَعَلَهُ أَمْرٌ قَرْنٌ لَشَرٍّ وَمَعُونَةٌ
قُضَاعَةٌ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا دَانَ ذَلِكَ لِإِمَامٍ فَعَلَتْ صُوفُهُ

كما كانت تفعل قد عرفت لها ذلك العرب هودين في
 أنفسهم في عهد جرهم وخراعة ولايتهم فأتاهم
 قصى بن كلاب بن مرة من قريش وكنانة وقضاعة
 عند العقبة فقال لا نحن أولي بهذا منكم فقاتلوه فاقتل
 الناس قتالا شديدا ثم انهزم من صوفة وعلبهم قصى
 على ما كان بأيديهم من خيل وأجارت عند ذلك
 خراعة وبنو بكر عن قصى وعرفوا أنه سيمنعهم كما منع
 صوفة وأنه سيجول بينهم وبين الكعبة وأمر ملكة فلما
 أجازوا عنه بأداهم وأجمع حرس بهم وخرجت له خراعة
 وبنو بكر فالتقوا وافتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتل
 في الفريقين جميعا ثم إنهم تداعوا إلى الصلح وإلى أن يحكموا
 بينهم رجلا من العرب فحكموا يعز بن عوف بن لعب بن عامر
 بن لث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضى بينهم بأن قصى

أولي

أولي بالكعبة وأمر ملكة من خراعة وأن كل دم أصابه
 قصى من خراعة وبنو بكر موضع يشدحه تحت قدميه
 وأن ما أصابت خراعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة
 ففيه الدية مؤداة وأن تجلي بين قصى وبين الكعبة وملكه
 فسبى يعز بن عوف يومئذ الشداخ لما شداخ من الدماء
 ووضع منها قال بن هشام ويقال الشداخ قال بن اسحق
 فولي قصى البيت وأمر ملكة وجمع قومه من منازلهم إلى
 مكة وتملك على قومه وأهل مكة فملكون إلا أنه قد أقر
 للعرب ما كانوا عليه وذلك أنه كان يراه دينيا في نفسه
 لا ينبغي تخيير فاقترأ صفوان وعبدوان والنساء
 ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الإسلام فهدم
 الله به ذلك كله فكان قصى أول بني كعب بن لؤي أصاب
 ملكا أطاع له به قومه فأتت إليه الحجابة والسقاية والرفا

والله اعلم

بكنه

وَالنَّدْوَةُ وَالْأَوَائِحُ فَازْشَرَفَ مَكَّةَ كُلَّهُ وَقَطَعَ مَكَّةَ رِبَاعًا
 بَيْنَ قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنَازِلَهُمْ مِنْ مَكَّةَ
 الَّتِي أَصْحَوْا عَلَيْهَا وَبَيْنَهُمُ النَّاسُ لَنْ قُرَيْشًا هَانُوا قَطَعَ
 شَجَرَ الْحَرَمِ فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَطَعَهَا قُصِيُّ بَيْدٍ وَأَعْوَابُهُ قُسَيْمَةُ
 قُرَيْشٍ مُجْتَمَعًا لِمَجْمَعٍ مِنْ أَمْرِهَا وَتَمَثَّلَتْ بِأَمْرِهَا فَاشْتَكَمَ
 أَمْرُهَا وَلَا يَزُوجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا يَشَاوِرُ وَفِي
 أَمْرِ نَزَلَ بِهِمْ وَلَا يَعْقِدُونَ لَوَائِحَ حَرْبٍ قَوْمٌ غَيْرُهُمْ إِلَّا فِي
 دَارِهِ يَعْقِدُهُ لَهُمْ بَعْضُ وَلَدِهِ وَمَا تَدْرَعُ جَارِيَةً إِذَا بَلَغَتْ
 أَنْ تَدْرَعَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا فِي دَارِهِ يُشَوُّ عَلَيْهَا فِيهَا دَرَعُهَا
 ثُمَّ تَدْرَعُهُ ثُمَّ يُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنْ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ
 مِنْ قُرَيْشٍ فِي حَيَاتِهِ وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِهِكَ الدِّينَ الْمُسْتَعْمَلُ لَا يَعْمَلُ
 بغيرِهِ وَأَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ دَارَ النَّدْوَةِ وَجَعَلَ قَابَهَا إِلَى مَسْجِدِ
 الْكَبَةِ فِيهَا كَانَتْ تَقْضِي قُرَيْشُ أُمُورَهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

وقال الشاعر

وقال الشاعر **م**
 قُصِيُّ لَعْمَرِي كَانَ يُدْعَى مُجْتَمَعًا بِهِ جَمَعَ آلُهُ الْقَبَائِلُ مِنْ فُحَيْرٍ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ خُبَّابٍ صَاحِبَ الْمَقْصُورَةِ يُحَدِّثُ أَنَّ
 سَمِعَ رَجُلًا يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةُ حَدِيثِ قُصِيِّ
 بْنِ كَلَابٍ وَمَجْمَعٍ مِنْ أُمْرِ قَوْمِهِ وَإِخْرَاجِهِ خُرَاعَةً وَبَنِي
 مِنْ مَكَّةَ وَلَا يَتِيهِ الْبَيْتُ وَأَمْرُ مَكَّةَ فَلَمْ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 وَلَمْ يَنْكُرْهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قُصِيَ مِنْ حَرْبِهِ أَنْصَرَفَ أَخُو
 رِزَاحُ بْنُ رَيْبَعَةَ إِلَى بِلَادِهِ مِنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ
 رِزَاحُ فِي جَابَتِهِ قُصِيًّا **م**

لَمَّا أَتَى مِنْ قُصِيِّ رَسُولُ فَقَالَ الرَّسُولُ أَجِيبُوا الْخَلِيلَ لَا
 نَهَضْنَا إِلَيْهِ نَقُودَ الْجِيَادِ وَنَطْرَحُ عَنْهُ الْمُلُوكَ الثَّقِيلَةَ لَا
 نَسِيرُ بِهَا اللَّيْلَ حَتَّى الصَّبَاحِ وَنَكْمِي النَّهَارَ لَيْلًا نَزْوَلاً
 فَهِنَّ سِرَاعُ كَوْزٍ الْقَطَا بِحَيْثُ نَامَ مِنْ قُصِيِّ رَسُولًا
م

فرغ

جَمَعْنَا مِنَ الشَّرِّ مِنْ أَشْمَدَيْنِ وَمِنْ كُلِّ حِيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا
 فَيَا لَكَ حَلَبَةً مَا لَيْلَةً تَزِيدُ عَلَى الْأَلْفِ سِتِيرًا وَسَيْلًا
 فَلَمَّا مَرَرْنَا عَلَى عَسَجٍ وَأَسْهَلْنَا مِنْ مُسْتَنَاحٍ سَبِيلًا
 وَجَاوَزْنَا بِالرَّكْبِ مِنْ وَرْقَانٍ وَجَاوَزْنَا بِالْخُرُجِ جِلًّا جُلُودًا
 مَرَرْنَا عَلَى الْحَلِيِّ مَا زُقْنَهُ وَعَلَجْنَا مِنْ مَرٍّ لَيْلًا طَوِيلًا
 نَدَخْنَا مِنَ الْخُودِ أَفْلَاءَهَا إِرَادَةً أَنْ يَسْتَرْقُوا الصَّهِيلَا
 فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى مَكَّةَ أُنْحَنَّا الرِّجَالَ قَبِيلًا قَبِيلًا
 نَعَاوَرَهُمْ ثُمَّ حَزَّ السُّيُوفُ وَفِي كُلِّ أَوْبٍ خَلَسْنَا الْعُقُودَا
 نَحْبَرُهُمْ بِصَلَابِ النُّسُورِ حَبْرُ الْقَوِيِّ الْعَرِينِ الذَّلِيلَا
 قَتَلْنَا خُرَاعَةً فِي دَارِهَا وَبَكَرًا قَتَلْنَا وَجِيلًا قَبِيلًا
 نَفِينَاهُمْ مِنْ بِلَادِ الْمَلِكِ كَمَا لَا يَحْلُونَ رِضًا سَهُولَا
 فَأَصْبَحَ سَبِيْلُهُمْ فِي الْحَرِيدِ وَمِنْ كُلِّ حِيٍّ شَفِينَا الْخَلِيلَا
 وَقَالَ ثَغْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ

الْقَضَائِي

الْقَضَائِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ قُصَيٍّ حِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ
 جَلَبْنَا الْخَيْلَ مُضْمَةً تَغَالَى مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ الْجَنَابِ
 إِلَى غَوْرِي تَهَامَةً فَالتَقَيْنَا مِنَ الْفَيْفَاءِ فِي قَاعِ يَبَابِ
 فَأَمَّا صُوفَةُ الْخَنِي فَخَلَّوْا مَنَازِلَهُمْ مَحَازِرَةَ الضَّرَابِ
 وَقَامَ بَنُو عَلِيٍّ إِذْ دَرَأُونَا إِلَى الْأَسْيَافِ كَالْإِبِلِ الْطَّرَابِ

وَقَالَ قُصَيُّ بْنُ كَلَابٍ

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِينَ بَنِي لُؤَيٍّ مَمْلَكَةٌ مَنَزَلِي وَبَهَارِيثُ
 إِلَى الْبَطْحَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّتِي وَمَنْ وَتَهَا رَضِيتُ بِهَا رَضِيتُ
 فَلَسْتُ لِعَالِبٍ إِنْ لَمْ تَأْتِلْ بِهَا أَوْلَادِي قَيْدَرٌ وَالنَّبِيثُ
 رِزَاحُ نَاصِرِي وَبِهِ أَسَافِي فَلَسْتُ أَخَافُ ضِمَامًا لَجِيتُ
 فَلَمَّا اسْتَقَرَّ رِزَاحُ بَنِي دَبِيعَةَ فِي بِلَادِهِ نَشَرَهُ اللَّهُ وَنَشَرْنَا
 فَمَّا قَبِيلًا عُدَّةَ الْيَوْمِ وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَ رِزَاحِ بَنِي دَبِيعَةَ حِينَ
 قَدِمَ بِلَادَهُ وَبَيْنَ نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَوْتِكَ بْنِ أَسْلَمَ وَهَابُطْنَا

مِنْ قُضَاعَةٍ شَيْءٌ فَأَخَافُهُمْ حَتَّى لَحَقُوا بِالْأَيْمَنِ وَجَلَوْا عَنْ بِلَادِ
 قُضَاعَةٍ فَهُمْ الْيَوْمَ بِالْأَيْمَنِ فَقَالَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ وَكَانَ نَحْبُ
 قُضَاعَةٍ وَمَتَاءُهَا وَاجْتَمَعَهَا بِلَادُهَا الْمَبِيتَةُ وَبَيْنَ رِيحِ
 مِنَ الرَّحْمِ لَيْلًا بِهِمْ عِنْدَهُ إِذْ أَجَابُوهُ إِذْ دَعَاهُمْ إِلَى نَصْرِهِ
 وَكَرِهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ رِيحًا
 الْأَمْسَ مَبْلُغٌ عَنِّي رِزَاحًا فَإِنِّي قَدْ جِئْتُكَ فِي اثْنَتَيْنِ
 لِحَيْثُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ زَيْدٌ كَمَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي
 وَخَوَاتِكُمْ بَنِي أَسْلَمَ إِنْ قَوْمًا عَنْهُمْ بِالْمَسَاءَةِ قَدْ عَنَوْ فِي
 قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِرُزْهَيْنِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا كَبُرَ قُصَيُّ وَرَفَّ عَظْمُهُ وَكَانَ عَبْدُ الدَّارِ
 بَكْرَهُ وَكَانَ عَبْدُ مَنْزَلٍ قَدْ شَرَفَ فِي زَمَانِ أَبِيهِ وَذَهَبَ كُلُّ
 مَذْهَبٍ وَعَبْدُ الْعُزَّى وَعَبْدُ قَالَ قُصَيُّ لِعَبْدِ الدَّارِ أَمَّا وَاللَّهِ
 يَا بَنِي لَا لِحَقَّتْكَ بِالْقَوْمِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ شَرُّوا عَلَيْكَ لَا يَدْخُلُ

مِنْهُمْ رَجُلٌ الْكَعْبَةُ حَتَّى تَكُونَتْ أَنْتَ تَفْتَحُهَا لَهُ وَلَا يَعْقِدُ لَهُنَّ
 لَوَاءَ لِحْنٍ بِهَا إِلَّا أَنْتَ بِيَدِكَ وَلَا يَشْرَبُ رَجُلٌ مِلْكَةً إِلَّا مِنْ
 سِقَابَتِكَ وَلَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْسِمِ طَعَامًا إِلَّا مِنْ طَعَامِ
 وَلَا تَقْطَعُ قُرَيْشٌ أَمْرًا مِنْ أُمُورِهَا إِلَّا فِي دَارِكَ فَأَعْطَاهُ
 دَارَ الدَّقِيقَةِ الَّتِي لَا تَقْضِي قُرَيْشٌ أَمْرًا إِلَّا فِيهَا وَأَعْطَاهُ
 الْحِجَابَةَ وَاللَّوَاءَ وَالسَّقَايَةَ وَالرِّفَاقَ وَكَانَتْ الرِّفَاقُ خُرُ
 خُرُجُهُ قُرَيْشٌ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ أُمُورِهَا إِلَى قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فَيَصْنَعُ
 بِهِ طَعَامًا لِلْحَاجِّ فَيَأْكُلُهُ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا زَادٌ وَذَلِكَ أَنَّ
 قُصَيًّا فَارَصَهُ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِوَيْامُ مَعْشَرِ
 قُرَيْشٍ أَنْكُمْ حِجْرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ وَإِنَّ الْحَاجَّ
 ضَيْفُ اللَّهِ وَزُورَ بَيْتِهِ وَهُمْ أَحَقُّ الضُّيْفِ بِالْكَرَامَةِ فَلَجَعَلُوا
 لَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ حَتَّى يَصُدُّوا عَنْكُمْ فَفَعَلُوا
 وَكَانُوا خُرُجُوتَ ذَلِكَ كُلِّ عَامٍ مِنْ أُمُورِهِمْ خُرُجًا فَيَدْفَعُونَ

إِلَيْهِ فَيَصْنَعُهُ طَعَامًا لِلنَّاسِ أَيَّامَ مَيِّ فَجَرِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ ثُمَّ جَرِي فِي الْإِسْلَامِ إِلَى
 يَوْمِكَ هَذَا فَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ السُّلْطَانُ كُلُّ عَامٍ يَمْنَى
 لِلنَّاسِ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْحَجُّ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ حَدَّثَنِي هَذَا مِنْ أَمْرِ قُصَيٍّ
 بْنِ كِلَابٍ وَمَا قَالَ لِعَبْدِ الدَّارِ فِيمَا دَفَعَ إِلَيْهِ مِمَّا كَانَ يَدِيهِ
 إِسْحَقُ بْنُ يَسَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهُ
 نُبَيْهَةُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 بْنِ عَبْدِ الدَّارِ قَالَ الْحَسَنُ فَعَدَلَ إِلَيْهِ قُصَيٌّ كُلُّ مَا كَانَ يَدِيهِ مِنْ
 أَمْرِ قَوْمِهِ وَكَانَ قُصَيٌّ لَا يَخَالَفُ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ

ذَكَرُ مَا جَرِي مِنْ اخْتِلَافِ قُرَيْشٍ بَعْدَ قُصَيٍّ وَجُلُفِ الْمُطَيِّبِينَ

قَالَ بَنُو إِسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ قُصَيَّ بْنَ كِلَابٍ هَلَكَ فَأَقَامَ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ بَنُو
 مِنْ بَعْدِهِ فَأَخْطَطُوا مَكَّةَ رِبَاعًا بَعْدَ الَّذِي كَانَ قَطَعَ لِقَوْمِهِ بِهَا

فَكَانُوا

مِنْ قُرَيْشٍ

فَكَانُوا يَخْطَطُونَهَا فِي قَوْمِهِمْ وَفِي غَيْرِهِمْ مِنْ خُلَفَائِهِمْ وَيَبْتَغُونَهَا
 فَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ مَعَهُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ وَلَا تَنَافُعٌ
 ثُمَّ إِنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ قُصَيٍّ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا وَالْمُطَّلِبَ وَنُفْلًا
 أَجَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَالِيًا بِيَدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنْ قُصَيٍّ مِمَّا كَانَ
 قُصَيٌّ جَعَلَ لِي عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَايَةِ وَالرِّفَا
 وَرَأَوْا أَنَّهُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُمْ لِشَرَفِهِمْ عَلَيْهِمْ وَقَضَاهُمْ فِي
 قَوْمِهِمْ فَتَفَرَّقَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ فَكَانَتْ طَائِفَةٌ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
 عَلَى رَأْيِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ لِكَانِهِمْ فِي قَوْمِهِمْ
 وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مَعَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَرَوْنَ أَنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِمَّا كَانَ
 قُصَيٌّ جَعَلَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ صَاحِبُ أَمْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عَبْدَ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْعَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
 عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَكَانَ بَنُو أَسَدٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ
 بْنِ قُصَيٍّ وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو تَيْمٍ مِنْ مَكَّةَ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو الْحَارِثِ

بن فهير بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم
 بن نضلة بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو
 جحج بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار
 وخرجت عامر بن لؤي ومخارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد
 من الفريقين فعقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا
 يتخادلوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل يحرق صوفة فاخرج
 بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فيزعمون ان بعض نساء
 بني عبد مناف اخرجتها لهم فوضعوها لاخلأ فيهم في المسجد
 الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم
 وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيدا على انفسهم فسموا
 المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم وحلفاؤهم
 عند الكعبة حلفا مؤكدا على ان لا يتخادلوا ولا يسلم بعضهم بعضا
 فسموا الاطلاف ثم سوند بين القبائل ولز بعضهم ببعض فحيث
 عبد مناف لبني سهم وعبيت بنو اسد

لبني عبد الدار

لبني عبد الدار وعبيت زهرة لبني جحج وعبيت تيم مخزوم
 وعبيت بنو الحارث بن فهر لبني عدي بن كعب ثم قالوا اتغن
 كل قبيلة من اسنادنا لينا فبينما الناس على ذلك قد اجتمعوا
 للحرب اذ تداعوا الي الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف في السقا
 والرفادة وان تكون الحجابة والولاء والندوة لبني عبد الدار
 كما كانت ففعلوا ورضي كل واحد من الفريقين بذلك وتحاجز
 الناس عن الحرب وثبت كل قوم مع من جالفوا فلم ينزلوا على
 ذلك حتى جاء الله بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لم يزد الا شدة

حلف الفضول

قال ابن هشام واما حلف الفضول فحدثني زياد بن عبد الله البكائي
 عن محمد بن اسحق قال تداعت قبائل من قريش الى حلف الفضول
 واجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد

بَرْمَةَ بْنِ كَعْبٍ لِقَائِهِ لَشَرَفِهِ وَسِرِّهِ فَكَانَ حَلْفُهُمْ عِنْدَهُ
 بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْغُزِيِّ وَزُهْرَةُ بْنُ كِلَابٍ
 وَتَيْمُ بْنُ مُرَّةٍ فَتَعَاقَدُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَجِدُوا عَمَلَةً مَظَالِمًا
 مِنْ أَهْلِهَا وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ دَخَلَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ الْأَقَامُوا مَعَهُ
 وَكَانُوا عَلَيَّ مِنْ ظِلْمَةٍ حَتَّى تَرُدَّ مَظْلَمَتُهُ فَسَمِعْتُ قُرَيْشَ ذَلِكَ الْحَلْفَ
 حَلْفَ الْفُضُولِ قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ
 قُنْفُذٍ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ جُدْعَانَ حَلْفًا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ خَيْرُ النَّعَمِ لَوْ أَدْعِي بِهِ فِي الْإِسْلَامِ
 لَا جَبْتُ قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ
 الْهَادِ الْكَلْبِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ
 بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ
 بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَالْوَلِيدِ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ أَمْرٌ عَلَيْهِمَا عَمَةٌ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مُنَازَعَةً فِي مَالٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا بَنُو الزُّوْقِ
 فَكَانَتْ الْوَلِيدَةُ تَحَامِلُ عَلِيَّ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ لِسُلْطَانِهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَخْلِفْ بِاللَّهِ لَتُصَفِّيَّ مِنْ حَقِّي أَوْ لَا خَذْتُ سَيْفِي
 ثُمَّ لَا قَوْمَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَا دَعْوَى
 بِحَلْفِ الْفُضُولِ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ
 حِينَ قَالَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَنَا أَخْلِفُ بِاللَّهِ لِنَدْعَا
 بِهِ لَا خَذْتُ سَيْفِي ثُمَّ لَا قَوْمَ مَعَهُ حَتَّى يُنْصَفَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ نَمُوتَ
 جَمِيعًا قَالَ وَبَلَغَتْ الْمَسُودُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنُ ثَوْبَانَ الزُّهْرِيَّ
 فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَلَغَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيَّ
 فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ
 مِنْ حَقِّهِ حَتَّى رَضِيَ قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيَّ
 قَالَ قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

وكان محمد بن جبير أعلم قرشي علي عبد الملك بن من وان بن الحكم
 حين قتل بن الزبير واجتمع الناس علي عبد الملك فلما دخل عليه
 قال يا سعيد ألم تكن نحن وانتم يعني بني عبد شمس بن عبد مناف
 وبني نوفل بن عبد مناف في حلف الفضول قال أنت أعلم قال
 لتخبرني يا ناسع بن الحنفية من ذلك قال لا والله لقد خرت
 نحن وانتم منه قال صدقت **ثم خبر حلف الفضول**
 قال ابن اسحق فولي السقاية والرفاة هاشم بن عبد مناف
 وذلك ان عبد شمس كان رجلا سقيا فقل ما يقم مكة وكان
 ذا ولد وكان هاشم مؤسرا فان فيما بين عمون اذ اخضر الحج
 قام في قرشي فقال يا معشر قرشي انكم جيران الله واهل
 بيته وانه ياتيكم في هذا الموسم زوارا لله واحق الضيف
 بالكرامة صيفه فاجمعوهم ما تصنعون به لهم طعاما ايا
 هذه التي لا بد لهم من لاقامة لها فانه والله لو كان مالي يسع

وجاه بيته وهم ضيف الله

لذلك

لذلك ما كلفتموني فيخرجون لذلك خرجا من اموالهم كل
 امرئ بقدر ما عنده فيصنع به للناس طعاما حتى يصدروا
 منها وكانت هاشم فيما بين عمون اول من سس الرجلين لقرشي
 رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الشريف مكة وكان
 اسمه عمر واهما سبي هاشم الا لهشمه الحنفية مكة لقوا
 فقال شاعر من قرشي او من بعض العرب

عمر والذي هشم الشريف لقومه قوم مكة مسنين عجاف
 سنت اليه الرجلان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاضياف
 قال بن هشام انشدني بعض اهل الحلم بالشعر من اهل الحجاز قوله
 قوم مكة مسنين عجاف قال بن اسحق ثم هلك هاشم بن
 عبد مناف بغزة من انصر الشام تاجرا فولي السقاية والرفا
 من بعده المطلب بن عبد مناف وكان اصغر من عبد شمس وهاشم
 وكان ذا شرف في القوم وفضل وكانت قرشي تاتسببه الفيض

الحاج

وانما

رجال

لِسَمَاحِهِ وَفَضْلِهِ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاافٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 فَتَزَوَّجَ سُلَيْمَى بِنْتَ عُمَرَ وَاحِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَجَّارِ وَكَانَتْ
 قَبْلَهُ عِنْدَ أُحَيَّةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِيشِ قَالَ بْنُ هِشَامٍ
 وَيُقَالُ لِلْحَرِيشِ بْنِ حُجْبَةَ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُمَرَ
 بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ لَؤُسٍ فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ وَبَنُ أُحَيَّةَ
 وَكَانَتْ لَمْ تَلَمْحِ الرِّجَالَ لَشَرَفِهَا فِي قَوْمِهَا حَتَّى يَشْتَرُ طَوَا
 لَهَا أَنَّ أُمْرَها يَبْدُوها إِذَا كَرِهَتْ رَجُلًا فَارَقَتْهُ فَوُلِدَتْ
 لَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَمَّاهُ شَيْبَةَ فَتَرَكَ هَاشِمُ عِنْدَهَا
 حَتَّى كَانَ وَصِيفًا أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ عَمُّهُ الْمُطَّلِبُ
 لِيَقْبِضَهُ فَيُلْحِقَهُ بِبَلَدِهِ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَى لَسْتُ بِمُرْسَلَةٍ
 مَعَكَ فَقَالَ لَهَا الْمُطَّلِبُ إِنِّي غَيْرُ مُنْصَرِفٍ حَتَّى أَخْرُجَ بِهِ
 مَعَ ابْنِ أَخِي قَدْبَلُغٍ وَهُوَ غَرِيبٌ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ
 بَيْتِ شَرَفٍ فِي قَوْمِنَا كَثِيرٌ أَمْرًا مَوَدَّهِمْ وَقَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ

وَلَكِنَّهُ

وَبَلَدُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْإِقَامَةِ فِي غَيْرِهِمْ أَوْ كَمَا قَالَ وَقَالَ شَيْبَةُ
 لِعَمِّهِ الْمُطَّلِبِ فِيمَا يَرْعَوْنَ لِسْتُ بِمَقَارِفِهَا إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ
 لِي فَأَذِنَتْ لَهُ وَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَأَحْتَمَلَهُ فَدَخَلَ بِهِ مَكَّةَ
 مُرِدِّقَهُ مَعَهُ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَتَبَا
 فِيهَا سُبْحَى شَيْبَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ الْمُطَّلِبُ وَتَحْكُمُ إِنَّمَا
 هُوَ ابْنُ أَخِي هَاشِمٍ قَدِمْتُ بِهِ مِنْ أَمْدِنِهِ ثُمَّ هَلَكَ الْمُطَّلِبُ
 بِرَدْمَانٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يُسَمُّونَهُ **م**
 قَدْ ظَنِّي الْحَجَّاجُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ الْجَفَانِ وَالشَّرَابِ الْمُنْتَعِبِ
 لَيْسَتْ قُرَيْشٌ بَعْدَكَ عَلَى نَصَبٍ **وَقَالَ** مَطَرُ بْنُ كَعْبٍ
 عُرْفُطَةَ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُحْيٍ الْحَزَائِيِّ يَتَمَلَّى الْمُطَّلِبُ
 وَبَنِي عَبْدِ مَنَاافٍ جَمِيعًا حِينَ أَنَاهُ نَحْيٌ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاافٍ
 وَكَانَ نَوْفَلٌ آخِرَهُمْ هَلَكًا **م**
 يَا لَيْلَةَ هَجَّجْتُ لَيْلَاتِي إِحْدَى لَيْلَاتِي الْقَسِيَّاتِ

وَمَا أَقْسَى مِنْ هُنُومٍ وَمَا عَلَجَتْ مِنْ رُزْءِ الْمَنِيَّاتِ
 إِذَا تَذَكَّرْتُ أَخِي نَوْفَلًا ذَكَرْتِي بِالْأَوَّلِيَّاتِ
 ذَكَرْتِي بِالْأَزْوَاجِ وَالْحَزَنِ وَالْأَزْدِيَّةِ الصُّفْرِ الْقَشِيَّاتِ
 أَوْعَدُ كُلَّهُمْ سَيِّدُ أُنْبَاءِ سَادَاتِ لِسَادَاتِ
 مَيْتِ بَرْدْمَانَ وَمَيْتِ سَلْمَانَ وَمَيْتِ بَيْنَ عَرَاتِ
 وَمَيْتِ أَسْكَنْ لَحْدًا لَدَى الْمَحْجُوبِ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ
 أَخْلَصَهُمْ عِدْمَانِي فَمَنْ مِنْ لَوْمٍ مِنْ كَلَامٍ بِمَنْجَاتِ
 إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأُنْبَاءَهَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ
 وَكَانَ اسْمُ عِدْمَانِي الْمَغِيرَةَ وَكَانَ وَلَدِي عِدْمَانِي هَلَا
 هَاشِمًا بَغْنَةً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ عِدْمَانِي مَكَّةَ ثُمَّ الْمَطْلَبِ
 بَرْدْمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ثُمَّ نَوْفَلًا سَلْمَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَا
 فِقِيلَ لَطَرٍ وَدِيمَانَ هَمُونَ لَقَدْ قُلْتُ فَأَحْسَنْتَ وَلَوْ كَانَ
 الْخَلْقُ مِمَّا هُوَ كَانَ أَحْسَنَ فَقَالَ أَنْظِرُونِي لِيَأْتِي فِكُنْ أَيْامًا

قَالَ

ثُمَّ قَالَ
 يَا عَيْنِ جُودِي وَأَذْرِي الدَّمْعَ وَأَنْهَمِي وَأَبْكِي عَلَى السِّرِّ مِنَ كُفِّ الْمَغِيرَاتِ
 يَا عَيْنِ وَأَسْخَفِي بِالْدمْعِ وَأَجْتَفِي وَأَبْكِي خَبِيئَةَ نَفْسِي فِي الْمَلَمَّاتِ
 وَأَبْكِي عَلَى ذَلِكَ فَيَاضِ أَخِي ثِقَةٍ ضَحْمِ الدَّسِيعَةِ وَهَابِ الْخَرِبَاتِ
 يَحْضِ الصَّرِيَّةَ عَالِيَهُمْ مُخْتَلِقِ جَلَدِ الْحَيْنَةِ نَابٍ بِالْعَظِمَاتِ
 صَعْبِ لَبْدِ نَفْثَةِ لَانِيسٍ وَلَا وَكِلِ مَاضِ الْعَيْنِ مَعَهُ مُتَلَا فِي الْكِرِمَاتِ
 صَفَرِ تَوَسَّطِ مَنْ كُفِّ دَانِسُوا بِجُبُوحَةِ الْمَجْدِ وَالشَّمِّ الرَّفِيعَاتِ
 ثُمَّ أَنْدِي الْفَيْضَ وَالْفَيَاضَ مُطْلَبًا وَأَسْخَرِ طِيْعَ دَفْيَاضِ كَحْمَاتِ
 أَمْسِي بَرْدْمَانَ عَنَّا الْيَوْمَ مُغْتَرِبًا يَا هَفْ نَفْسِي عَلَيْهِ بَعْدَ أَمْوَاتِ
 وَأَبْكِي لِكُلِّ الْوَيْلِ مَا كُنْتُ يَا كَيْتَةَ لِعَبْدِ شَمْسٍ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ
 وَهَاشِمٍ فِي ضَرْحٍ وَسَطِ بَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ عَرَاتِ
 وَنَوْفَلٍ كَانَ دُونَ الْقَوْمِ خَالِصِي أَمْسِي سَلْمَانَ فِي رَمْسٍ مَوَّاتِ
 لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُمْ عَجْأً وَلَا عَرَبًا إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ أَذْمُ الْمَطِيَّاتِ
 أَمْسَتْ دِيَارُهُمْ مِنْهُمْ مُعْطَلَةً وَقَدْ يَكُونُونَ زِينًا فِي السَّرِيَّاتِ

أَفَنَاهُمُ الدَّهْرُ أَمْ كَلَّتْ سَيُوفُهُمْ. أَمْ كُلُّ مَنْ عَاشَ أَزْوَاجَ الْمَنِيَّاتِ
 أَصَحَّتْ رُضْيَا الْأَقْوَامِ بَعْدَهُمْ. بَسَطَ الْوَجُوهَ وَالْقَاءَ النَّجِيَّاتِ
 يَا عَيْنَ أَبِي الشَّعَثِ الشَّجِيَّةَ. يَكِينُهُ حُسْرًا مِثْلَ الْبَلِيَّاتِ
 يَكِينُ الْأَكْرَمِ مِنْ شَيْءٍ عَلَى قَدَمٍ. يُعْوَلُهُ بِدُمُوعٍ بَعْدَ عِبْرَاتِ
 يَكِينُ شَخْصًا طَوِيلَ الْبَلْعِ ذُلُجَرٍ. أَيُّ الْهَضِيمَةِ فَرَّاحِ الْجَلِيلَاتِ
 يَكِينُ عَمْرٍو الْعَلِيِّ إِذَا خَانَ مَضْرَعُهُ. سَمِعَ السَّجِيَّةَ بِسَامِ الْعِشِيَّاتِ
 يَكِينُهُ مُسْتَكِينَاتٍ عَلَى حَزَبٍ. يَأْطُولُ ذَلِكَ مِنْ حَزَبٍ وَعُثْلَاتِ
 يَكِينُ لَمَّا جَلَّاهُ الزَّمَانُ لَهُ. خَضِرَ الْحَذُودِ كَأَمْثَالِ الْحَرِيَّاتِ
 مُحْتَرَمَاتٍ عَلَى وَسَاطِئِهِ لَمَّا. جَرَّ الزَّمَانُ مِنْ أَحْدَاثِ الْمُصِيبَاتِ
 أَيْتُ لِي أَرَايَ النِّجْمَ مِنَ الْمِرِّ. أَبْكِي وَتَبْكِي مَعِي سَجُودًا بَنِيَّاتِ
 مَا فِي الْقُرُومِ لَهُمْ عَدْلٌ وَلَا خَطَرٌ. وَلَا يَمُنُّ تَرْكُ أَشْرُوي نَقِيَّاتِ
 أَبَاؤُهُمْ خَيْرُ أَبْنَاءٍ وَأَنْفُسُهُمْ خَيْرُ أَنْفُسٍ لَدَى جَهْدِ الْأَلْيَاتِ
 كَمْ وَهَبُوا مِنْ طَيْرٍ سَاحِجٍ أَرِنِ. وَمِنْ طَيْرَةٍ نَهَبَتْ فِي طِيرَاتِ

مِنْ سَيُوفٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ مُخْلَصَةٍ. وَمِنْ دِمَاحٍ كَأَشْطَانِ الرَّكِيَّاتِ
 وَمِنْ تَوَابِعٍ مِمَّا يُفْضَلُونَ بِهَا. عِنْدَ الْمَسَائِلِ مِنْ نَدَى الْعَطِيَّاتِ
 فَلَوْ حَسِبْتُ وَأَحْصَيْتُ الْحَاسِبُونَ مَعِيَ. لَمْ أَقْضِ أَعْمَالَهُمْ تِلْكَ الْهَنِيَّاتِ
 هُمْ الْمُدْلُونَ أَمَّا مَعَشَرُ فَخْرٍ. عِنْدَ الْفَخَارِ يَا نَسَابِ نَقِيَّاتِ
 قَالَ بَنُ هِشَامٍ الْفَخْرُ الْعَطَاءُ. قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلُ
 عَجَّ أَصْبَا فِي حَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ. بِذِي فَخْرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
 زَيْنُ الْيُوفِ الَّتِي خَلَّوْا مَسَاكِينَهَا. فَأَصَحَّتْ مِنْهُمْ وَخَشَا خَلِيَّاتِ
 أَقُولُ وَالْعَيْنُ لَا تَرَى قِيَمَهَا. لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابَ الرِّزْيَاتِ
 أَبُو الشَّعَثِ الشَّجِيَّةَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ وَلِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 بَنُ هَاشِمٍ السَّقَايِدُ وَالرِّفَاقَةُ بَعْدَ عَمِّهِ الْمُطَّلِبِ فَأَقَامَ لِلنَّاسِ
 وَأَقَامَ لِقَوْمِهِ مَادَانَ آجَاؤُهُ يُقِيمُونَ قَبْلَهُ لِقَوْمِهِمْ مِنْ أُمَمٍ
 وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهِ شَرَفًا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ أَنْبَاءِهِ وَأَحَبَّهُ قَوْمُهُ
 وَعَظُمَ خَطَرُهُ فِيهِمْ **مِنْ خَيْرِ مَنْزِلٍ وَمِنْ مَجْرِي مِنَ الْخَلْفِ فِيهَا**

قال ابن اسحق

ثم اوتى عبد المطلب بيتا هوننا ثم في الحجر اذ اتي فامر بحفر
زمزم وكانت اول ما ابتدئ به عبد المطلب من حفرها كما
حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري عن مرثد بن عبد الله البرقي
عن عبد الله بن زياد بن ريس الغافقي انه سمع علي بن ابي طالب رضوان
الله عليه يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها
قال قال عبد المطلب ابي لنا ثم في الحجر اذ انا في بيت فقال اخبر
طبيبة قال قلت وما طبيبة قال ثم ذهب عني قال فلما كان
الغد رجعت الي مصحبي فميت فيه فجاءني قال اخبر برة قلت
ومابرة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الي مصحبي
فميت فيه فجاءني فقال اخبر المصنونة قال قلت وما المصنونة
قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الي مصحبي فميت فيه
فجاءني فقال اخبر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تعرف
ابدا ولا تزدحم تسبي الحج الاعظم وهي بين الفرث والدم

عند

عند نقرة الخراب الاعظم عند قرية المملى قال فلما بين
له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق عند
يعقوب ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ
ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت
قرية انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب
انها بيروا بيتا اسمعيل وارلنا فيها حقا فاشركنا معك
فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم
واعطيت من بينكم قالوا له فانصفنا فاننا غير تاركينك
حتى نحاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم
اليه قالوا اكا هنة بني سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف
الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني ابيه من بني عبد مناف
وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذ ذاك
مناوز قال فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المناوز بين

الحجاز والشام في ماعبد المطلب واصحابه فظيئوا حتى
أيقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فابوا
عليهم وقالوا انما بمكان ونحن نخشى على أنفسنا مثل ما اصابكم
فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه
قال ماذا ترون قالوا اما رأيتنا الا تتبع لبرأيل فزنا بما شئت
قال فاني اري ان تحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما يكف
الآن من القوة فكلما مات رجل دفنناه واصحابه في حفرة
ثم وادفنه حتى يكون آخركم رجلا واحدا فضيعة رجل واحد
أيسر من ضيعة ركب جميعا قالوا نعم ما أمرت به فقام كل
رجل منهم فحفر حفرة لنفسه ثم قعدوا ينتظرون الموت
عطشا ثم لا عبد المطلب قال لاصحابه والله اني القاءنا
بأيدينا هكذا الموت لا نصير في الأرض ونبتغي لنفوسنا العجز
فغسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارحلوا فارتحلوا حتى

اذ فرغوا

اذ افرغوا ومن معهم من قبائل قريش ينظرون اليهم ما
هم فاعلوا تفكهم عبد المطلب الى رحله فركبها فلما انبعث
به انجرت من تحت خفيها عن من ماء عذب فكبر عبد المطلب
وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقوا حتى
ملوا أسقيتهم ثم دعا القبايل من قريش فقال لهم الى الماء فقد
سقانا الله فاشربوا واستقوا فجاؤا فاشربوا واستقوا ثم
قالوا قد والله قضى لك علينا يا عبد المطلب واسو لا تخاصمك
في زمزم ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بعذبة الفلاة هو سقاك
زمزم فان رجع الى سقائك رايدا فرجع ورجعوا معه ولم
يصلوا الى الكاهنة وخلقوا بينه وبينها قال ابن اسحق فهذا
الذي بلغني من حديث علي بن ابي طالب رضوان الله عليه في زمزم
وقد سمعت من حديث عبد المطلب انه قيل له حين امر بحفر زمزم
ثم اذع بالماء الرواغ الكلد يسقي جميع الله في كل مبر
ليس يخاف منه شيء ما عجز

فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش فقال تعلموا أني قد
 أمرت أن أحفر زمزم قالوا فهل بينك وبينهم شيء قال لا قالوا فاجع
 إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت فإن يك حقاً من الله بين
 لك وإن يك من الشيطان فلن نعود إليك فرجع عبد المطلب
 إلى مضجعه فنام فيه فأتته فقيلاً له أحفر زمزم إنك لا
 حفر تعلم تنذم وهي ثراث من أبك الأعظم لا تنزف أبداً
 ولا تنذم تسقى الحجيج الأعظم مثل نعام جاف لم يقسم
 ينذر فيما نادر لنعم تكون ميراثاً وعقداً محكم ليست كنعين
 ما قد تعلم وهي بين القرث والدم قال بن هشام هذا هكلا
 الكلام والكلام الذي قبله في حديث علي رضوان الله عليه في حفر
 زمزم من قوله لا تنزف أبداً ولا تنذم إلى قوله عند قرية
 المثل عندنا سجع وليس بشعر قال ابن اسحق فرعبوا أنه حين
 قيل له ذلك قال وابن هي قيل له عند قرية المثل حيث ينقر الخرا

عذاً فآله أعلم أي ذلك كان فعاد عبد المطلب ومعه ابنه
 الحارث وليس له يومئذ وكأني غيب فوجد قرية المثل ووجد
 الخراب ينقر عندها بين الوثنيين أساف ونائلة اللذين كانت
 قريش تنحرن عندهما ذباً يحما فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث
 أمر فقامت إليه قريش حين رأوا جده فقالوا والله لا نترك
 تحفر بين وثنييها هذين اللذين تنحرن عندهما فقال عبد المطلب
 لابن الحارث زد عني حتى أحفر فوالله لا أمضين لينا أمر
 به فلما عرفوا أنه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا
 عنه فلم يحفر إلا يسيراً حتى بدأ له الطي فكبروا وعرف أنه قد
 صدق فلما تماذى به الحفر وجد فيها غزيرين من ذهب وهما
 الغزالان اللذان دفت خروهم فيها حين خرجت من مكة ووجد
 أسفاً فقلعته وأدراغاً فقالت له قريش يا عبد المطلب لينا
 معك في هذا شرك وحي قال لا ولكن هلم إلي أمر نصف بيني

وَبَيْنَكُمْ تُضْرِبُ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ قَالُوا كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ أَجْعَلُ
 لِلْكَعْبَةِ قِدْحَيْنِ وَبِي قِدْحَيْنِ وَلَكُمْ قِدْحَيْنِ فَمَنْ خَرَجَ قِدْحًا
 عَلَى شَيْءٍ كَانَ لَهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ قِدْحَاهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ قَالُوا أَنْصَفْتَ فَجَعَلَ
 قِدْحَيْنِ أَصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَقِدْحَيْنِ اسْوَدَّيْنِ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقِدْحَيْنِ
 أَبْيَضَيْنِ لِقُرَيْشٍ ثُمَّ أَعْطُوا صَاحِبًا لِقِدَاحِ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا
 عِنْدَ هُبَلٍ وَهُبَلٌ صَمٌّ فِي خَوْفِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ أَكْثَرُ أَصْنَافِهِمْ
 وَهُوَ الَّذِي يُعْنَى أَبُو سَعْدَانَ بْنِ حَرْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ قَالَ
 أَغْلُ هُبَلُ أَيُّ ظَهَرِ دِينِكَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو أَوْضَرُ
 صَاحِبًا لِقِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالَيْنِ وَخَرَجَ الْاسْوَدَّانِ
 عَلَى الْأَسْيَافِ وَالْأَذْدَرِاعِ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَتَخَلَّفَ قِدْحَا قُرَيْشٍ
 فَضَرَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْأَسْيَافَ بِأَبَا لِلْكَعْبَةِ وَضَرَبَ فِي الْبَابِ
 الْغَزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَإِنْ أَوَّلَ ذَهَبٍ حُلِيَّتُهُ الْكَعْبَةُ فَيَمَارِعُمُو
 ثُمَّ لَوَتْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَقَامَ سِقَايَةَ زَمَنٍ لِلْحَاجِّ **هَذَا ذِكْرُ عِيَادِ**
قَبَائِلِ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ

قال بن هشام

قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ حَفْرِ زَمَنٍ قَدْ احْتَفَرَتْ
 بِئَارًا بِمَكَّةَ فِيمَا حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِسْحَاقَ قَالَ حَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ الطَّوِيُّ وَهِيَ الْبُئْرُ
 الَّتِي بَاعَى مَكَّةَ عِنْدَ الْبَيْضَاءِ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ وَحَفَرَهَا شَمُّ
 بَنُ عَبْدِ مَنَاةٍ بَدْرُ وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي عِنْدَ الْمُسْتَنْدَبِ بِخَطِّ الْحَنْدِ
 عَلَيْهِ فَمِنْ شَغْبِ أَبِي طَالِبٍ وَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَفَرَهَا لِأَجْعَلَنَّهَا
 بَلَاغًا لِلنَّاسِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 سَقَايَةُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالْغُرَاهُ
 قَالَ بَنُ إِسْحَاقَ وَحَفَرَ سَجْلَةَ وَهِيَ بُئْرُ الْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نُوَيْلٍ
 بَنُ عَبْدِ مَنَاةٍ الَّتِي يُسْقَوْنَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ تَزْعُمُ بَنُو نُوَيْلٍ أَنَّ
 الْمُطْعَمَ أَبْتَنَاهَا مِنْ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَتَزْعُمُ بَنُو هَاشِمٍ أَنَّهُ وَهَبَهَا
 لَهُ حِينَ ظَهَرَتْ زَمَنٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا عَنْ تِلْكَ الْأَبْنَاءِ وَحَفَرَ
 أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْحَقْرَ لِنَفْسِهِ وَحَفَرَ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ

شَيْبَةَ وَهِيَ بِنْتُ بَنِي أَسَدٍ وَحَفَرَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ أُمَّ أُجْرًا
 وَحَفَرَتْ بَنُو حُجَّجِ السُّبُلَةِ وَهِيَ بِنْتُ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ وَحَفَرَتْ
 بَنُو سَهْمِ الْغَمَرِ وَهِيَ بِنْتُ بَنِي سَهْمٍ وَكَانَتْ أَبَا أَرْحَقَ بِنْتِ
 خَارِجٍ مِنْ مَكَّةَ قَدِيمَةً مِنْ عَهْدِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ وَكِلَابِ بْنِ مُرَّةَ
 وَكَثَرَاءُ قُرَيْشٍ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَهِيَ زَمْزَمُ بْنُ
 مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ وَخُمُّ خُمُّ بِنْتُ بَنِي كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ وَالحَفَرُ قَالَ
 حَزِيفَةُ بْنُ غَاثٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ بَنُو هِشَامٍ
 وَهُوَ أَبُو لَيْثٍ جَهْمُ بْنُ حَزِيفَةَ.

وَقَدْ مَسَّغَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ حَقِيقَةً وَلَا نَسْتَقِي الْأَنْجُمَ أَوَّلَ الْحَفَرِ
 قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَادَ كُرْهًا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا قَالَ بَنُو سَحْقٍ قَعَفَتْ زَمْزَمُ عَلَى الْبَاءِ
 الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا يَسْتَقِي عَلَيْهَا الْحَاحُ وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ إِلَيْهَا لِمَا بَيْنَ
 مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَلِفَضْلِهَا عَلَى مَا سَوَاهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَلَا نَتَّهَى

بِشْرٍ أَسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَفْتَحَتْ بِهَا بَنُو عَبْدِ مَنَاةٍ
 عَلَى قُرَيْشٍ كُلِّهَا وَعَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ مُسَافِرٌ بَنُو أُجْرٍ
 بِنْتُ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَهُوَ يُفَخِّرُ عَلَى قُرَيْشٍ
 بِمَا دُلُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّقَايَةِ وَالرِّفَاقَةِ وَمَا أَقَامُوا لِلنَّاسِ
 مِنْ ذَلِكَ وَبَنُو زَمْزَمٍ حِينَ ظَهَرَتْ لَهُمْ وَإِمَامًا دَانَ بَنُو عَبْدِ مَنَاةٍ
 أَهْلَ بَيْتٍ وَاحِدٍ شَرَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ شَرَفٌ وَفَضْلٌ لِبَعْضِهِمْ

لِبَعْضِهِمْ فَضْلٌ
 وَبَيْنَنَا الْمَجْدُ مِنْ أَمَانَا فَنَمِي بِمَا صُعِدَا
 أَلَمْ نَسْقِ الْحَجَّجَ وَنَحْرِ الدَّلَافَةِ الرَّفْدَا
 وَنُلْفِي عِنْدَ تَصْرِيفِ الْمَنَاءِ شَدَّارَ فُودَا
 فَإِنْ تَهَلَّكَ فَلَمْ تَمُتْكَ وَمِنْ ذَا خَالِدٍ خَلْدَا
 وَزَمْزَمُ فِي أَرْوَمَتِنَا وَنَفَقَا عَيْنَ مَنْ حَسَدَا
 وَهَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ بَنُو سَحْقٍ وَقَالَ حَزِيفَةُ

بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي
 وساق الحجاج بن أبي حاشم وعبد مناف ذلك السيد القمير
 طوي زمن ما عند المقام فأصبحت سقايته فخر علي كل ذي فخر
 قال بن هشام يعني عبد المطلب بن هاشم وهذا البيتان في
 قصيدة لخديفة ساذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى
ذكر بن عبد المطلب في نخ ولبه قال بن اسحق وكان
 عبد المطلب بن هاشم فيما بين عموت والله أعلم قد نذر حين
 لقي من قريش ما لقي عند حفرة زمزم لأن ولد له عشرة
 ثم بلغوا معه حتى منعوه ليخرج أحدهم لله عند الكعبة فلما
 توفي في شوال عشرة وعرف أنهم سيمنعونه جمعهم ثم أخبرهم
 بنذره ودعاهم إلى الوفاء بذلك فطاعوه وقالوا كيف نصنع
 قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه ثم يثوب
 ففعلوا ثم أتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكان هبل

علي بن في جوف الكعبة وكانت تلك البئر هي التي تجمع فيها ما
 يهذي للكعبة وكان عند هبل قداح سبعة كل قدح منها
 فيه كتاب قدح فيه العقل إذا اختلفوا في العقل من حمله
 منهم ضربوا بالقداح السبعة فإن خرج العقل فعلي من خرج
 حمله وقدح فيه نعم للأمر إذا أرادوا يضرب به في القداح
 فإن خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه لا إذا أرادوا أن
 ضربوا به في القداح فإذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك
 الأمر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من
 غيركم وقدح فيه الميالة إذا أرادوا أن يحفروا المياض
 بالقداح وفيها ذلك القدح حيث ما خرج عملوا به وكانوا إذا
 أرادوا أن يحنثوا غلاما أو يتكلموا أمثلا أو يذنبوا ميتا أو يشركوا
 في نسيب أحدهم ذهبوا به إلى هبل وعيابه وذهبهم وجزؤهم فلفظوا
 صاحب القداح الذي يضرب بهائم فربوا صاحبهم الذي يريدون

ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد ادركنا
 به كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب
 فان خرج عليه منكم دان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيركم
 كان خليفا وان خرج عليه ملصقا دان علي منزلة فيه منهم لانسب له
 ولا يظف وان خرج فيه شيء مما سوي هذا مما يعلمون به نعم عملوا
 به وان خرج لا اخروة عامته ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى
 ينتهون في امورهم الي ذلك مما خرجت به القداح فقال عبد المطلب
 لصاحب القداح اضرب علي يميني هو لا يقدحهم هذه واخبره بئذ
 الذي نذر فاعطاه كل رجل منهم قدحة الذي فيه اسمه وكان
 عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه كان هو والريز وابو طالب
 لفاطمة بنت عمرو بن عابد بن عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن
 ركبيل بن كلاب بن علي بن فهر قال بن هشام عابد بن عمران
 بن مخزوم قال بن اسحق وكان عبد الله فيما روى الخب ولد

عبد المطلب

عبد المطلب اليه فنان عبد المطلب يري ان السهم اذا اخطأ
 فقد اشوي وهو ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ
 صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب عند هبل يده
 الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علي عبد الله فاحذ عبد
 يده واخذ الشفرة ثم اقبل اليه الي اساف في نائلة ليذكه فقا
 اليه قريش من ائديتها وقالوا ما ذا تريد يا عبد المطلب قال اذ
 قالت له قريش ومنه والله لا تك تحة ابدا حتى تغد فيه لين
 هذا لا يزال الرجل ياتي بابنه حتى يذكه فابقاء الناس علي هذا
 وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة وكان عبد
 ابن اخي القوم والله لا تك تحة ابدا حتى تغد فيه فان كان قد اذبه
 بأموالنا فديناها وقالت له قريش ومنه لا تفعل وانطلق الي الحجا
 فان به عرافة لها تابع فسلمها ثم انت علي مراك إر امرتك
 ذكته وان امرتك بأمر لك وله فيه فرح قبلته فانطلقوا حتي

لُوحَا
الْمَدِينَةِ فَوَجَدُوا فِيهَا مِنْ غَمُونَ خَيْرٍ فَرَكِبُوا حَتَّى جَاءُوا هَافِسًا
وَقَصَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَبْرَهُ وَخَبَرَ آبِيهِ وَمَا أَرَادَ بِهِ وَنَذَرَهُ فِيهِ
فَقَالَتْ لَهُمْ أَرْجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَأْتِيَ تَابِعِي فَأَسْأَلَهُ فَرَجَعُوا مِنْ
عِنْدِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا عَنْهَا قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو آلَهُ ثُمَّ غَدَا عَلَيْهَا
فَقَالَتْ لَهُمْ قَدْ جَاءَنِي الْخَبَرُ بِكُمْ الدِّيَّةُ فِيكُمْ قَالُوا عَشْرُ مِنْ الْإِبِلِ
وَكُنْتَ لَكَ ذَلِكَ قَالَتْ فَأَرْجِعُوا إِلَيَّ بِلَادِكُمْ ثُمَّ قَرَّبُوا صَاحِبَكُمْ وَفَرَّ
عَشْرُ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ أَضْرَبُوا عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ بِالْقَدَاحِ فَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى
صَاحِبِكُمْ فَرِيدُوا مِنْ الْإِبِلِ حَتَّى يَرْضَى بِكُمْ وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الْإِبِلِ
فَأَخْرَجُوا هَا عَنْهُ فَقَدْ رَضِيَ بِكُمْ وَنَجَّ صَاحِبَكُمْ فَخَرَجُوا حَتَّى
قَدِمُوا مَكَّةَ فَلَمَّا اجْمَعُوا ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ قَرَّبُوا عَبْدَ اللَّهِ وَعَشْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ
هَبْلٍ يَدْعُو آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا
عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ عَشْرِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو

آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا
مِنْ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ ثَلَاثِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا
مِنْ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ أَرْبَعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا
مِنْ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا مِنْ
الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ سِتِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا مِنْ
الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ سَبْعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا
مِنْ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ ثَمَانِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
آلَهُ ثُمَّ ضَرَبُوا خَرَجَ الْقَدْحُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَزَادًا وَعَشْرًا

مِنَ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ تِسْعِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
 اللَّهُ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدْحُ عَلَيْهِ ^{صَلَّى} عَبْدُ اللَّهِ فَنَادُوا عَشْرًا
 مِنَ الْإِبِلِ فَبَلَغَتْ الْإِبِلُ مِائَةً وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو
 اللَّهُ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدْحُ عَلَى الْإِبِلِ فَقَالَتْ قَرِيشُ وَمَنْ
 حَضَرَ قَدِ انْتَهَى رِضَى رَيْكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَنَعَمُوا ^{الْمُطَّلِبِ} أَنْ عَدَا
 قَالَ لَهَا وَابِئِهَا حَتَّى أَضْرِبَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَضَرَبُوا عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْإِبِلِ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللَّهَ فَخَرَجَ الْفِدْحُ
 عَلَى الْإِبِلِ ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَامَ يَدْعُو اللَّهَ
 فَضَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدْحُ عَلَى الْإِبِلِ ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ وَعَبْدُ ^{الْمُطَّلِبِ}
 قَامَ يَدْعُو اللَّهَ فَضَرَبُوا فَخَرَجَ الْفِدْحُ عَلَى الْإِبِلِ فَخَرَجَتْ ثُمَّ
 تَرَكْتُ لَا يَصُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَمْنَعُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ أَيْقَالَ
 إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَبَيْنَ أَصْعَافِ هَذَا الْحَدِيثِ
 وَحَبْنُ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ

ذِكْرُ الْمَرْأَةِ الْمُتَعَرِّضَةِ لِنِكَاحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 قَالَ بَنُ اسْحَقَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِذَا بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بِهِ فِيمَا بَيْنَ عُمَوْنَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 بَنِي كَلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَهِيَ
 اخْتُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهِيَ عِنْدَ اللَّعْبَةِ
 فَقَالَتْ لَهُ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهَا وَجْهَهَا إِنَّ تَذْهَبُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 قَالَ مَعَ أَبِي قَالَتْ لَكَ مِثْلُ الْإِبِلِ الَّتِي تُحْرَتُ عَنْكَ وَقَعَ عَلَيَّ
 الْآنَ قَالَ أَنَا مَعَ أَبِي وَلَا اسْتَطِيعُ خِلَافَهُ وَلَا فِرَاقَهُ فَخَرَجَ
 بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى آتَى بِهِ وَهَبَ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ مِنْ
 كَلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَهُوَ بَوَيْدٌ
 سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ سَيِّدًا وَشَرَفًا وَجَبَتْ أَمْنَةً ^{أَبْنَتْ} وَهِيَ
 وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَبَا وَمَوْضِعًا هِيَ
 لَبَنَةُ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابِ

بِنْتُ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ وَبَرَةَ لَأُمِّ حَبِيبٍ
 بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
 لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ وَبَرَةَ لَأُمِّ حَبِيبٍ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ
 عَوْجٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ وَبَرَةَ لَأُمِّ حَبِيبٍ
 دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أُمِّهَا مَاتَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَاتَى الْمَرْأَةَ الَّتِي عَرَضَتْ عَلَيْهِ
 مَا عَرَضَتْ فَقَالَ هَذَا مَا لَكَ لَا تَعْرِضِينَ عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ عَرَضْتُ
 عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ قَالَتْ لَهُ فَاذْكُرْكَ النُّورَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ فَلَيْسَ
 بِي بَلْ الْيَوْمَ حُلْجَةٌ وَقَدْ كُنْتُ تَسْمَعُ مِنْ أَخِيهَا وَرَقَّةَ بْنِ نُوَيْلٍ
 وَكَانَ قَدْ تَنَصَّرَ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ أَنَّكَ كَأَيْتَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ
 قَالَ بِنْتُ أَسَدٍ وَحَدَّثَنِي أَخِي أَسْحَقُ بْنُ نَسَائِدٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ مَعَ أَمْنَةَ بِنْتُ وَهَبٍ وَقَدْ عَمِلَ
 فِي طِينٍ لَهُ وَبِهِ آثَارُ مِنَ الطِّينِ فَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ

لما

حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَدَةَ الطَّيْنِ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ مَا
 كَانَ فِيهِ مِنْ دَمٍ ثُمَّ خَرَجَ عَامِلًا إِلَى أَمْنَةَ فَمَرَّ بِهَا فَدَعَتْهُ إِلَى
 نَفْسِهَا فَأَتَى عَلَيْهَا وَعَمَلًا إِلَى أَمْنَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَصَابَهَا فَحَلَّتْ
 بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ تِلْكَ فَقَالَ
 لَهَا أَهْلُكِ قَالَتْ لَا مَرُورَتِي وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ غُرَّةٌ فَدَعَوْتُكَ
 فَأَبَيْتَ وَدَخَلْتَ عَلَى أَمْنَةَ فَذَهَبَتْ بِهَا قَالَ بِنْتُ أَسْحَقَ فَرَعَمُوا
 أَنَّ امْرَأَتَهُ تِلْكَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ مَرَّ بِهَا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ غُرَّةٍ
 الْفَرَسِ قَالَتْ فَدَعَوْتُهُ رَجَاءً أَنْ تَكُونَ بِي فَأَتَى عَلَيَّ وَدَخَلَ
 عَلَى أَمْنَةَ فَأَصَابَهَا فَحَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً نَسَبًا وَأَعْظَمَهُمْ شَرَفًا
 مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ **مِنْ ذِكْرِ مَا قِيلَ لِأَمْنَةَ عِنْدَ حُلْمَا**
 بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَمْرٍو فَيَا خَدِثَ النَّاسَ
 وَاللَّهِ لَعَلَّمُوا أَنَّ أَمْنَةَ بِنْتُ وَهَبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّهَا أَتَيْتُ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا لَا تَكُلِي قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاذَا وَقَعَ
 عَلَيْكَ الْأَرْضُ فَقُولِي أَعِيذُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ
 ثُمَّ سَمِيَهُ مُحَمَّدًا وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ رَأَتْ
 بِهِ قُصُورَ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ لَمْ يَلَيْكُ عَبْدًا لِلَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ هَلَكَ وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ بِهِ
وَلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنِي
 إِسْحَقَ وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَنِي
 عَشْرَةِ لِمَلَّةٍ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ قَالَ
 بَنِي إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ
 وَوُلِدَتْ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ فَخَرُجْ
 لِي دَانٍ قَالَ بَنِي إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي إِهِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَرْثُوفٍ عَنْ حُجِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ

كَتَبَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَزَابَةُ بِنْتُ جَدَّةٍ قَيْسِ
 ابْنِ مَخْرَمَةَ

الْأَنْصَارِيُّ

الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ شَيْئٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي عَنْ حَسَّانَ
 بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَّامٌ يَقَعَةُ ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ
 أَقْبَلَ كُلَّمَا سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ عَلَيَّ أَطْلَعْتُ يَتَرَبَّيَا مَعْشَرُ
 يَهُودٍ حَتَّى أَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا أَوَيْلَكَ مَا لَكَ قَالَ طَلَعَ اللَّيْلَةُ كَجَمْعٍ
 أَحْمَدُ الَّذِي وُلِدَ بِهِ قَالَ بَنِي إِسْحَقَ فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 فَقَالَ بَنِي سَبْعِينَ سَنَةً وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ
 بَنِي ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَسَمِعَ حَسَّانُ مَا سَمِعَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ
 سِنِينَ قَالَ بَنِي إِسْحَقَ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَرْسَلَتْ لِجَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ
 فَأَتَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَحَدَّثَتْهُ بِمَا رَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ وَمَا قِيلَ
 لَهَا وَمَا أُمِرَتْ أَنْ تَسْمِيَهُ فَبَنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَهُ
 فَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُ لَهُ مَا أَعْطَاهُ

أَدَسَمَعْتُهُ

فَاتَهُ

ثُمَّ خَرَجَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَرَفَعَهُ إِلَيْهَا وَالتَّمَسَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّضْعَاءُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ الْمُرَاضِعُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ
فِي قِصَّةِ مُوسَى وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمُرَاضِعَ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ
فَأَسْتَرْضِعَ لَهُ ^{مِنْ} امْرَأَةً ^{مِنْ} بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يُقَالُ لَهَا حَلِيمَةُ
بَنَاتِ ذُو يَبٍ وَأَبُو ذُو يَبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْخَةِ بْنِ
جَابِرِ بْنِ رِزَامٍ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ
هُوَارِثَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ
وَأَسْمُ ابْنِهِ الَّذِي رَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَنُ رِقَاعَةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هُوَارِثَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ هِلَالُ بْنُ نَاصِرَةَ
قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَإِخْوَتُهُ مِنَ الرُّضْعَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
وَأَنْثَى بَنَاتِ الْحَارِثِ وَهِيَ خَدَامَةُ بَنَاتِ الْحَارِثِ وَهِيَ الشَّيْمَاءُ
غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى أَسْمَائِهَا فَلَا تُعْرَفُ فِي قَوْمِهَا إِلَّا بِهِيَ وَهُمْ لِحَلِيمَةَ ابْنَةِ

إِبْنِ ذُو يَبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّيْمَاءَ كَانَتْ تَحْضِيهِ مَعَ أُمِّهِ إِذْ
كَانَتْ عَنْدهُمْ قَالَ بَنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ مَوْلَى
الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ الْجَحْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
أَوْ عَمِّ بْنِ حَدَّثَهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ حَلِيمَةُ ابْنَةِ أَبِي ذُو يَبٍ السَّقْدِ
أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي رَضَعَتْهُ تُحَدِّثُ أَنَّهَا
خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا مَعَ زَوْجِهَا وَابْنِهَا صَغِيرٍ تَرْضَعُهُ فِي نِسْوَةٍ
مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ قَالَتْ وَفِي سَنَةِ شَهْبَاءَ
لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ قَالَتْ فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي قَدْ لَأَ مَعَنَا شَارِفُ لَنَا
وَاللَّهُ مَا تَبْقَى بِقَطْرَةٍ ^{أَبْنِ} وَمَا نَبَأُ لَيْلَانَا أَجْمَعَ مَعَ صَبِيئَانَا
الَّذِي مَعِيَ مِنْ بَنَاتِهِ مِنَ الْجُوعِ مَا تَذْكُرِي مَا يُغْنِيهِ وَلَا فِي شَارِ
مَا يُغْنِيهِ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ يُغْذِيهِ وَلَكِنَّا نَرَى جُودَ الْغَيْثِ
وَالْفَرْجِ فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي تِلْكَ فَلَقَدْ أَدْمَيْتُ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَعَجْفًا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ نَلْتَمِسُ الرِّضْعَاءَ فَمَامَنَا
أَمْرًا إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَأَمَّاهُ إِذَا قِيلَ لَهَا إِنَّهُ يَتِيمٌ وَذَلِكَ أَنَا إِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو الْمَعْرُوفَ
مِنْ أَخِي الصَّبِيِّ فَكُنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَتِيمٌ مَا عَسَى أَنْ تَضَعَ أُمُّهُ وَجْهَهُ
فَكُنَّا نَلْزِمُهُ لِدَلِيلِكَ فَأَبْقَيْتُ أَمْرًا قَدِمْتُ مَعِيَ إِلَّا أَخَذْتُ
رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا أَجْمَعْنَا الْإِطْلَاقَ قُلْتُ لِصَاحِبِي وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَكُونُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَمْ أَخْذُ رَضِيعًا وَاللَّهِ لَأَذْهَبَنَّ
إِلَيَّ ذَلِكَ لِيَتِيمٌ فَلَا أَخَذْتُهُ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلِي عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَنَا فِيهِ بَرَكَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ وَمَا حَلَنِي عَلَيْهِ
أَخَذَهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا أَخَذْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى حَلِي
فَلَمَّا وَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ تَدْبِئًا بِمَا شَاءَ مِنْ كَيْفِ قَسْرَتِ
حَتَّى رَوَى وَشَرِبَ مَعَهُ أَخُوهُ حَتَّى رَوِيَ ثُمَّ نَامَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ
مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ زَوْجِي لِيُشَارِفَنَا تِلْكَ فَإِذَا أَنَّهُا حَافِلٌ

فَلَبَّ مِنْهَا مَا شَرِبَ وَشَرِبْتُ حَتَّى انْتَهَيْنَا رِيًّا وَشَبَعًا فَنَتَنَا
بَحِيرَ لَيْلَةٍ قَالَتْ يَقُولُ لِي صَاحِبِي حِينَ أَصْبَحْنَا تَعْلَمِي وَأَسْوِيَا
حَلِيمَةً لَقَدْ أَخَذْتُ نَسَمَةً مُبَارَكَةً قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَجُودُ
ذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْنَا وَرَكِبْتُ أَتَانِي وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ فَوَاللَّهِ
لَقَطَعْتُ بِالرَّكْبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ خَيْرِهِمْ حَتَّى أَتَيْتُ صَوَاحِبِي
لِيَقْلُرَ لِي يَا بَنَةَ أَبِي ذُوَيْبٍ وَتَحْكِلَ رُبْعِي عَلَيْنَا أَلَيْسَتْ هَذِهِ أَنَا
الَّتِي كُنْتُ خَرَجْتُ عَلَيْهَا فَأَقُولُ كُنْتُ لِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهِي **هِيَ** فَيَقْلُرُنَّ
وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ
وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْدَبَ مِنْهَا فَهَاتَتْ غَنَمِي ثُمَّ رُوْحَ عَلَيَّ
حِينَ قَدِمْنَا بِهِ مَعَنَا شِبَاعًا أَقْبَنًا فَحَلَبُ وَشَرِبُ وَمَا يَحْلَبُ النَّسَاءُ
قَطْرَةً لَبَنٍ وَلَا يَجِدُهَا فِي ضَرْعٍ حَتَّى دَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُ
لِرُغْمِهِمْ وَيَلْكُمُ أَشْرَ حَوَائِثٍ يَسْرَحُ رُبْعِي بَيْنَ أَبِي ذُوَيْبٍ فَيَرْوَحُ
أَغْنَاهُمْ جِبَاءًا مَا يَنْصُرُ بِقَطْرَةٍ لَبَنٍ وَتَرْوَحُ غَنَمِي شِبَاعًا النَّسَاءُ

فَلَمْ تَزَلْ تَعْرِفُ مِنْ اللَّهِ الزِّيَادَةَ وَالْخَيْرَ حَتَّى مَضَتْ سَنَتَاهُ
وَفَصَلَتْهُ وَكَانَ يَشُبُّ شَبَابًا لَا يَشْبُهُ الْعِلْمَانُ فَلَمْ يَبْلُغْ
سَنَتَيْهِ حَتَّى دَانَ عَلَامًا جَفْرًا قَالَتْ فَقَدْ مَنَابِهَ عَلِيٍّ أُمِّهِ وَكَرَّ
أَخْرَصُ شَيْءٍ عَلَيَّ مَكْنِيهِ فِينَا لِمَا كُنَّا نَرَى مِنْ بَرَكَتِهِ وَكَلَمَاتِهِ
وَقُلْتُ لَهَا لَوْ تَرَكْتُ بَنِيَّ عِنْدِي حَتَّى يَخْلُطَ فَا فِي أَحْسَنِ عَلَيْهِ
وَبَاءُ مَكَّةَ قَالَتْ فَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى رَدَّ اللَّهُ مَعَنَا قَالَتْ فَرَجَعْنَا
فَوَاللَّهِ إِنَّهُ بَعْدَ مَقْدَمِنَا بِهِ بِأَشْهَرٍ مَعَ أَخِيهِ لَفِي بِهِمْ لَنَا خَلْفَ
يَوْمِنَا إِذَا أَنَا أَخُوهُ يَشْتَكُ فَقَالَ لِي وَلِأَخِيهِ ذَاكَ أَخِي
الْقُرَشِيُّ قَدْ أَخَذَهُ رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ فَأُضْجَعَاهُ فَنَشَأُ
بَطْنَهُ فَمَا يَسُوطَانِهِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوهُ نَحْوَهُ فَوَجَدَ
قَائِمًا مُشْتَقًّا وَجْهَهُ قَالَتْ فَالْتَرَمْتُهُ وَالْتَرَمْتُهُ أَبُوهُ فَقُلْنَا
مَا لَكَ يَا بَنِيَّ قَالَ جَاءَنِي رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ فَأُضْجَعَانِي فَنَشَأُ
بَطْنِي فَالْتَمَسَا فِيهِ شَيْئًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ قَالَتْ فَرَجَعْنَا بِهِ لِي

جَبَانُ

جَبَانًا قَالَتْ وَقَالَ لِي أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْعِلَامُ قَدْ أَصِيبَ فَأَلْحَقِيهِ بِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ
بِهِ قَالَتْ فَاحْتَمَلْنَاهُ فَقَدْ مَنَابِهَ عَلِيٍّ أُمِّهِ فَقَالَتْ مَا أَقْدَمَكَ
بِهِ بِأُظْيَرُ وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصَةً عَلَيْهِ وَعَلَيَّ مَكْنِيهِ عِنْدَكَ قَالَتْ
فَقُلْتُ قَدْ بَلَغَ اللَّهُ يَا بَنِيَّ وَقَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ وَتَخَوَّفْتُ لِأَخِي
عَلَيْهِ فَأَرَيْتُهُ عَلَيْهِ كَمَا تُحِبُّ قَالَتْ مَا هَذَا شَأْنُكَ فَأَصْدُقْنِي
خَبْرَكَ قَالَتْ فَلَمْ تَدْعِنِي حَتَّى أَجِبَنَّهَا قَالَتْ أَفَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ
الشَّيْطَانَ قَالَتْ فَلَمْ تَدْعِنِي قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ
سَبِيلٌ وَإِنْ لِي لَشَأْنًا أَفَلَا أَخْبَرْتَنِي خَيْرًا قَالَتْ قُلْتُ لِي قَالَتْ
رَأَيْتُ حِينَ حَمَلْتُ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نَوْرًا ضَاءً لَأَقْصُورُ بِصُرِّي
مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ حَمَلْتُ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ حُلٍ قَطُّ كَانَ أَحَفَّ
وَلَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَوَقَعَ حِينَ وَلَدْتُهُ وَأَنَّهُ لَوَاضِعٌ يَدِيهِ بِالْأَرْضِ
رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ دَعِيهِ عَنكَ وَأَنْطَلِقِي رَاشِدَةً قَالَتْ لِي

وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا
 عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلْبِيِّ أَنَّ نَفَرًا مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ
 قَالَ لَعَنَ أَنَا دَعْوَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبُشْرَى عَيْسَى وَرَأَى أَخِي جِبْنَ
 حَمَلَتْ فِي أَنفِخَ مَرَّهَا نَوْرًا ضَاءَ لَهُمَا قُصُورُ الْمَشَامِ وَأَسْرُ
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بَيْتِنَا نَرَى بِهِمَا
 لَنَا إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ بَطَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ
 مَمْلُوءَةٌ تَلْجَأُ فَأَخَذَا فِي فِشْقَابِطِي ثُمَّ اسْتَحْنَجَا قَلْبِي فَشَقَا
 فَأَسْحَنَ حَامِنُهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَا حَاهَا ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي
 وَبَطَنِي بِذَلِكَ التَّلْجِ حَتَّى أَتَقَيَا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
 زَيْنَةُ بَعْشَرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ
 بِعَانِيَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ بِالْفِ
 مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنِي بِهِمْ فَوَزَنَتْهُمْ فَقَالَ دَعْدُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنَتْهُ

الخ

بعشرة

بأُمِّهِ

بِأُمَّتِهِ لَوْ زَنَهَا قَالَ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَغِيَ الْغَنَمَ قِيلَ وَأَنْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا أَعْرَبُكُمْ أَنَا قَرِيبِي وَأَسْرُ ضِعْفَتُ
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَزَعَمَ النَّاسُ فِيمَا يَتَجَلَّثُونَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّ أُمَّتَهُ السَّعْدِيَّةَ لَمَّا قَدِمَتْ بِمَكَّةَ أَضَلَّهَا فِي النَّاسِ
 وَفِي مَقِيلَةٍ بِدَحْوِ أَهْلِيهِ فَالْتَمَسَتْهُ فَلَمْ تَجِدْ فَأَتَتْ عَبْدَ الْمَطْلِبِ
 فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي قَدِمْتُ بِمَحْمِلٍ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كُنْتُ بِأَعْلَى مَكَّةَ
 أَضَلَّنِي فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ فَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ فَبَيْنَ عُمُونَ أَنَّهُ وَجَّهَ وَرَقْدَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ
 أَسَدٍ وَرَجُلٌ آخَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتِيَا بِهِ عَبْدَ الْمَطْلِبِ فَقَالَا هَذَا
 ابْنُكَ وَجَدْنَاهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ فَجَعَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ
 وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ يُعَوِّدُهُ وَيَدْعُو لَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّتِهِ

آمِنَةٌ قَالَ بَنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَتَاهَا حَاجَ
 أُمِّهِ السَّعْدِيَّةَ عَلَى رِدَّةٍ إِلَى أُمِّهِ مَعَ مَا ذَكَرْتُ لَمْ يَمَسَّ
 أَخْبَرْتُهَا عَنْهُ أَنَّ تَفَرُّا مِنْ الْجَيْشِ نَصَارِي رَأَوْهُ مَعَهَا
 حِينَ رَجَعَتْ بِهِ بَعْدَ فِطَامِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ عَنْهُ
 وَقَلْبُهُ ثُمَّ قَالُوا لَهَا لَأُخَذَتْ هَذَا الْعَلَامُ فَلَنَذْهَبَنَّ بِهِ إِلَى
 مَلِكِنَا وَبَلَدِنَا فَإِنَّ هَذَا عَلَامُ كَابِيْنٍ لَمْ تُشَأَنَّ نَحْنُ نَعْرِفُ أَمْرَهُ
 فَرَعِمَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ تَقْلِبُ بِهِ مِنْهُمْ م
وَفَاةُ أُمِّهِ وَحَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَدِّهِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَعْدَهَا قَالَ بَنُ اسْحَقَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّهِ أُمِّهِ بَنَتْ وَهَبَ وَجَدَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ
 هَاشِمٍ فِي كَلَاءَةِ اللَّهِ وَحَفْظِهِ يَنْبَغِي اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا لِمَا
 يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سِتِّ سِنِينَ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ أُمِّهِ بَنَتْ وَهَبَ قَالَ بَنُ اسْحَقَ

خَدَّثَنِي

خَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ أُمَّ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِّهِ تُوَفِّيَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ بِالْأَبْنَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
 كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَخِيهِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ الْجَارِ ثَمَرُهَا
 فَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ بَنُ هِشَامٍ أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 بَنُ هَاشِمٍ سَلَبِي بَنْتُ عَمْرِو النَّجَّارِيَّةَ فَهَذِهِ الْحَوْوَلَةُ الَّتِي ذَكَرَ
 بَنُ اسْحَقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ قَالَ بَنُ اسْحَقَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 بَنُ هَاشِمٍ وَكَانَ يُوضَعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِرَاشُهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا
 بَنُوهُ يَجْلِسُونَ حَوْلَ فِرَاشِهِ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِ لِيَجْلِسَ
 عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهِ إِجْلَالًا لَهُ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي وَهُوَ غُلَامٌ جَفَرٌ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيْهِ فَيَلْخُذُهُ أُنْمَا
 لِيُؤَخِّرُوهُ عَنْهُ فَيَقُولُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعُوا

أَخْبَرَنَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ ثُمَّ تَجَلَّسَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَنَحْنُ ظَهَرُ
يَدِهِ وَيَسْرُهُ مَا يَرَاهُ يُصْنَعُ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَمَانِي سِنِينَ هَلَكَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ وَذَلِكَ بَعْدَ الْفِيلِ
بِثَمَانِي سِنِينَ

ثُمَّ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ أَحْزَانِ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمَغْرِبِيِّ ^{فِيهِ} **مِنْ حَيْدٍ**
ثَلَاثِينَ جُرْأً بَعُوهُ اللَّهُ وَتَأْيِيدَهُ يَتْلُوهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ بَنِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَصَى أَهْلِهِ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
تُوِّفِّيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنَ ثَمَانِي سِنِينَ
فَرَّغَ مِنْهُ كَأَنَّهُ دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ عَطْرِ نَهَارِ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ ثَمَانِينَ شَهْرًا
شَوَّالِ الْمُبَارَكِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ مِنْ سَنَةِ
تَارِكِهَا سَلَّمَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ بَنِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ
عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ أَنَّ عَبْدًا لِمُطَّلِبِ تُوِّفِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ قَالَ بَنِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
بِثَمَانِي سِنِينَ أَنَّ عَبْدًا لِمُطَّلِبِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَعَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ
جَمَعَ بَنَاتِهِ وَكُنَّ سِتِّ نِسْوَةٍ صَفِيَّةُ وَبَرَّةُ وَعَائِكَةُ
وَأُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءُ وَأُمِّمَةُ وَأَزْوَئِي فَقَالَ لَهُنَّ أَيْكُنَ
عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُلْنَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ قَالَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَمْ أَرَ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ يَعْرِفُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا
رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كَتَبَتْهُ قَالَتْ صَفِيَّةُ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا
أَرْقُ لَصُوتِ نَحْوِ بَلِيلٍ عَلَى رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ بَنِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ

عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ أَنَّ عَبْدًا لِمُطَّلِبِ تُوِّفِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ قَالَ بَنِي اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
بِثَمَانِي سِنِينَ أَنَّ عَبْدًا لِمُطَّلِبِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَعَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ

جَمَعَ بَنَاتِهِ وَكُنَّ سِتِّ نِسْوَةٍ صَفِيَّةُ وَبَرَّةُ وَعَائِكَةُ
وَأُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءُ وَأُمِّمَةُ وَأَزْوَئِي فَقَالَ لَهُنَّ أَيْكُنَ
عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُلْنَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ قَالَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَمْ أَرَ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ يَعْرِفُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا
رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كَتَبَتْهُ قَالَتْ صَفِيَّةُ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا

أَرْقُ لَصُوتِ نَحْوِ بَلِيلٍ عَلَى رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ

فَقَاضَتْ عِنْدَكُمْ دُمُوعِي . عَلَيَّ خَدَّيْ كَخَدَّيْ الْفَرِيدِ .
 عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ غَيْرِ وَغِيلٍ . لَهُ الْفَضْلُ الْمِينُ عَلَى الْعَبِيدِ .
 عَلَى الْفَيْضِ شَيْبَةُ ذِي الْمَعَالِي . أَيْسَرُ الْخَيْرِ وَارْتِكِلْ جُودِي .
 صَدُوقٌ فِي الْمَوَاطِنِ غَيْرِ نَكْسٍ . وَلَا شَحْبُ الْمَقَامِ وَلَا سَنِيدِ .
 طَوِيلُ السَّاعِ أَرْوَعَ شَيْطَلِي . مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِي وَجَمِيدِ .
 رَفِيعُ الْبَيْتِ أَيْسَرُ ذِي فَضُولٍ . وَغَيْثُ النَّاسِ فِي الزَّمَنِ الْجُرُودِ .
 كَرِيمُ الْحَدِّ أَيْسَرُ ذِي وَصُومٍ . يَرُوقُ عَلَى الْمَسُودِ وَالْمَسُودِ .
 عَظِيمُ الْجَلَمِ مِنْ تَفَرُّكِ سَامٍ . خَضَارِمَةٌ مَلَاوَنَةُ أَسُودِ .
 فَلَوْ خَلَدَ أَمْرٌ وَلِقِدْهُمْ مُجِدٍ . وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ لِي إِلَى الْخُلُودِ .
 لَكَانَ مَحَلًّا أُخْرَى لِلْيَلَى . لِفَضْلِ الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ التَّلِيدِ .

وَقَالَتْ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْلِي أَبَاهَا

عَيْنِي جُودًا بِدَمْعٍ دَرَرٍ . عَلَيَّ طَيْبِ الْجَنِّ وَالْمُعْتَصِرِ .
 عَلَيَّ مَا جَدَّ الْجَدُّ وَارِي الزَّنَادِ . جَمِيلِ الْمُجْتَاعِ عَظِيمِ الْخَطَرِ .

علي

عَلَى شَيْبَةِ الْحَدِّ ذِي الْمَكْرَمَاتِ . وَذِي الْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَالْمُقْتَرِ .
 وَذِي الْجَلَمِ وَالْفَضْلِ فِي النَّبَاتِ . كَثِيرِ الْمَحَامِدِ جَمِّ الْفَخْرِ .
 لَهُ فَضْلٌ مَجْدٌ عَلَيَّ قَوْمِيهِ . مُبِيرٌ يُلَوِّحُ كَضَوْءِ الْقَمَرِ .
 أَتَتْهُ الْمَنَافَةُ تَشْوِيهِ . بِصُرِّ فِي اللَّيَالِي وَرَيْبِ الْقَدَرِ .

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْلِي أَبَاهَا

عَيْنِي جُودًا وَلَا تَبْخَلَا . بِدَمْعِكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النَّيَامِ .
 عَيْنِي وَأَسْخَفِ وَأَشْجَا . وَشَوْبًا بِنَاءً كَمَا بِالْتَدَامِ .
 عَيْنِي وَأَسْخَرِ طَا وَأَشْجَا . عَلَيَّ رَجُلٍ غَيْرِ نَكْسٍ هَامِ .
 عَلَى الْجَهْلِ الْعَمْرِ فِي النَّبَاتِ . كَرِيمِ الْمَسَاعِي وَفِي الدَّمَامِ .
 عَلَى شَيْبَةِ الْحَدِّ وَارِي الزَّنَادِ . وَذِي مَصْدَقٍ بَعْدَ تَبْتِ الْمَقَامِ .
 وَسَيْفٍ لِي فِي الْحَرْبِ صَمَامَةٍ . وَمِرْدٍ لِي فِي الْخَاصِمِ عِنْدَ الْخِصَامِ .
 وَسَهْلٍ لِلْخَلِيقَةِ طَلْقُ الْيَدَيْنِ . وَفِي عِذْمِي لِي صَمِيمٌ لَهَامِ .
 بَشَّكَ بَارِخٌ بَيْتُهُ . رَفِيعُ الدُّوَابِ صَعْبُ الْمَرَامِ .

وَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا
 . أَلَا يَأْتِي عَيْنَ جُودِي وَأَسْتَهْلِي . وَبِكِّي ذَا التَّدَاوِ الْمَكْرُمَاتِ .
 . أَلَا يَأْتِي عَيْنَ وَجْهِكَ ^{أَسْعَفِي} أَسْعَفِي . بَدَمَحَ مِنْ دُمُوعٍ هَاهُ طَلَاتِ .
 . وَبِكِّي خَيْرَ مَنْ دُكِبَ الْمَطَايَا . أَبَاكَ الْخَيْرَ تَيَّارَ الْفُرَاتِ .
 . طَوِيلَ الْبَاعِ شَيْبَةً ذَا الْمَعَالِي . كَرِيمَ الْخَيْمِ مَحْمُودَ الْهَبَاتِ .
 . وَصُولًا لِلْقَرَابَةِ هَبْرَ زِيًّا . وَغَيْثًا فِي السِّنِينَ الْمَحِلَّاتِ .
 . وَلَيْسَ أَحَدٌ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي . تَرُوقُ لَهُ عِيُونَ الْمُنَاطِرَاتِ .
 . عَقِيلٌ بَنِي كِنَانَةٍ وَالْمَرْجِي . إِذَا مَا الدَّهْرُ أَقْبَلَ بِالْهَنَاتِ .
 . وَمَفْرَعَهَا إِذَا مَا هَاجَ هَيْجٌ . بِدَاهِيَةٍ وَخَصَمَ الْمُعْضَلَاتِ .
 . فَبِكِّيهِ وَلَا تَسْمِي خَرْبٌ . وَأَبْكِي مَا بَقِيَتْ الْبَاكِياتِ .
 وَقَالَتْ أُمِّمَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا
 . أَهْلَكَ الرَّاعِي الْحَسِيرَ قَدْ وَفَّقِدَ . وَسَاقِي الْحَجَّجِ وَالْحَامِي عِزَّ الْمَجْدِ .
 . وَمَنْ يُؤَلِّفُ الضَّيْفَ الْغَرِيبَ يُؤْتَهُ . إِذَا مَا سَمَاءُ النَّاسِ تَحُلُّ بِالرَّعْدِ .

كسبت

. كَسَبَتْ وَلَيْدًا خَيْرَ مَا تَلَسَّبَ الْفَقِي . فَلَمْ تَنْفَكْ تَرْدَادِي بِشَيْبَةِ الْحَدِ .
 . أَبُو الْحَارِثِ الْفَيَّاضُ خَلِيٌّ مَكَانَهُ . فَلَا تَبْعُدُنْ كُلُّ حَيٍّ إِلَيَّ يُعَدِ .
 . فَأَبْكِي لِبَاكِ مَا بَقِيََتْ وَمُوجَعٌ . وَكَانَ لَهُ أَهْلًا مَا كَانَ مِنْ وَجَدِ .
 . سَقَاكَ فِي النَّاسِ الْقَبْرِ مَطْرًا . فَسَوْفَ أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي اللَّحْدِ .
 . فَقَدْ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا . وَكَانَ حَمِيدًا حَيْثُ مَا دَانَ مِنْ حَمْدِ .
 وَقَالَتْ أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَبْكِي أَبَاهَا
 . بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ . عَلَيَّ سَمْعٌ سَجَّيْتُهُ الْحَيَاءُ .
 . عَلَيَّ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ أَبْطَحِي . كَرِيمَ الْخَيْمِ نَبِيَّهُ الْعَلَاءُ .
 . عَلَيَّ الْفَيَّاضُ شَيْبَةً ذِي الْمَعَالِي . أَبْكِي الْخَيْرَ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ .
 . طَوِيلَ الْبَاعِ أَمْلَسَ شَيْطَانِي . أَعْرَكَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضَبَاكُ .
 . أَقْبَلَ الْكُشْحُ أَرْوَعَ ذِي فَضُولٍ . لَهُ الْمَجْدُ الْمَقْدَمُ وَالسَّنَاءُ .
 . أَبِي الضَّمِيمِ أُنْجَحَ هَبْرَ زِيٍّ . قَدِيمَ الْمَجْدِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ .
 . وَمَعْقِلٌ مَالِكٌ وَرَسَجَ فِهْرٌ . وَفَاضِلٌ إِذَا التَّمَسَّ الْقَضَاءُ .

.وكان هو الفتى كرمًا وجودًا . وبأساجين تشبكت الدماء .
 .إذا هابت الكفاة الموت حتى . كأن قلوب أكثرهم هواء .
 .مضي قدما يري ربي خشيب . عليه حين تضرع به فداء .
 قال ركن؟ **فإنهم** لي محمد بن سعيد بن المسيب أنه أشار برأسه وقد
 أصمت أن هكذا فابكيتني قال بن هشام المسيب بن حزن
 بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم قال بن
 اسحق وقال حذيفة بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي
 بن كعب بن عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قضي علي
 فريش وفضل وله من بعده عليهم وذلك أنه أخذ عنهم
 أربعة آلاف درهم بمكة فوقف بها قريش أبو وهب عبد العز
 بن عبد المطلب فأنكده .
 أعني جودا بالدروع على الصدر ولا تشمتا أسقيتنا سبل القطر
 وجودا بدمع وأسفل لشارف بناء أمري لم يشوه نايب الدبر

.وسجًا وجما وأسجما ما بقيتما . علي ذي حياء من فريش وذي شتر .
 .علي بجل جلد القوي ذي حفيظة . جميل الحياء غير نكر ولا هذر .
 .علي الماجد البهلواني الباع والنك . ربيع لؤي في القحوط وفي العشر .
 .علي خير حافض من مجد وناعل . كريم المساعي طيب الخيم والنجر .
 .وخيرهم أصلا وفرعا ومعدنا . وأحضانهم بالكر مات وبالذكر .
 .وأولاهم بالمجد والحلم والهي . وبالفضل عند المحفات من الغبر .
 .علي شبة الحملي الذي كان وجهه . يضي سواد الليل كالفجر البدر .
 .وساتي الحجج ثم للخير هاشم . وعبد مناف ذاك السيد الفهر .
 .طويذ من عند المقام فأضحت . سقايتهم فخر علي ذل ذي فخر .
 .لنيلك عليه كل غار يكر به . وآل قضي من قبل وذي وفر .
 .بنوه سراة كلهم وشبابهم . تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر .
 .فقي الذي عاد كنانة كلها . ورابط بيت الله في العسر والبسر .
 .فإن تلك عالته المنايا وصفا . فقد عاش يمينون النقيبة والأمر

وَأَبْقَى رِجَالًا سَادَةً غَيْرَ عَزَلٍ . مَصَالِيَتْ أَمْثَالَ الرُّدَيْنِيَّةِ السَّمْرِ .
 أَبُو عَيْبَةَ الْمَلْفِي إِلَى حَبَاءَ لَا . أَغْرَهُ حَانَ اللُّوزِ مِنْ نَفَرِ عَرٍ .
 وَحَمَنُ مِثْلُ الْبَدْرِ يَهْفُو لِلنَّدَى . نَقَى الثَّيَابِ وَالذِّمَامِ مِنَ الْغَدَى .
 وَعَبْدُ مَنَافٍ مَاجِدٌ وَحَفِظَةٌ . وَصُولُ لِيْلِي الْقُرْبَى رَحِمَ بَدِي الصَّبَرِ .
 كَهْوُهُمْ خَيْرُ الْكُهُولِ وَنَسْلُهُمْ . كَنْسِلُ الْمُلُوكِ لَا تَبُورُ وَلَا تَحْجَرُ .
 مَتَى مَا تَلَقَّ مِنْهُمْ الدَّهْرُ نَاشِيًا . نَجَّةٌ بِأَجْرِيَا أَوْ آيِلُهُ تَجْرِي .
 هُمْ مَلَأُوا الْبَطْحَاءَ مَجْدًا وَعِزَّةً . إِذَا اسْتَبَقَ الْخَيْرَاتُ فِي سَائِلِ الْعَصْرِ .
 وَفِيهِمْ بَنَاءُ الْعُلَى وَعِمَارَةٌ . وَعَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهُمْ جَابِرُ الْكُسْرِ .
 بِإِنْبَاحِ عَوْفٍ شَتَدَ لِحَجِيرِنَا . مِنْ أَعْدَانِنَا إِذَا أَسْلَمْنَا بَنُو فِهْرِ .
 فَيَسْرُنَا تَهَامِيَّ الْبِلَادِ وَنَحْدَهَا . بِأَمْنِهِ حَتَّى خَاضَتْ الْعَيْرُ فِي الْحَبْرِ .
 وَهُمْ فَخْرٌ وَأَوَّلُ النَّاسِ بَأْدَ قُرْبِهِمْ . وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا شَيْخُ بَنِي عَمْرِو .
 بَنُو هَادٍ يَارَاجِمَةٌ وَطُورٌ بِهَا . بَيَّارٌ اتَّسَعَ الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ خَدْرِ .
 لِكَيْ يَشْرَبَ الْحَجَّاجُ مِنْهَا وَغَيْرُهُمْ . إِذَا ابْتَدَأَ وَهَاضَبُهَا تَابِعَةُ النَّجْرِ .

ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَظَلُّ رَكَابُهُمْ . مُحَبَّسَةً بَيْنَ الْخَاشِبِ وَالْحَجْرِ .
 وَقَدْ مَا غَنَيْنَا قَبْلَ ذَاكَ حَقِيَّةً . وَلَا نَسْتَقِي إِلَّا بِحُجْمٍ أَوْ الْحَقِيرِ .
 هُمْ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ يُنْقِمُونَ دُونَهُ . وَيَعْفُونَ عَنْ قَوْلِ السَّفَاهَةِ وَالْخُبْرِ .
 وَهُمْ يَجْمَعُونَ حِلْفَ الْأَخْيَارِ كُلِّهَا . وَهُمْ تَكَلُّوا عَفَا غَوَاةَ بَنِي بَكْرِ .
 فَخَارِجٌ إِمَّا أَهْلُكُمْ فَلَا تَرُلْ . لَهُمْ شَاكِرٌ أَحْيَى تُخَيِّبُنِي الْقَبْرِ .
 وَلَا تَنْسَ مَا أَسْدَى بَنِي فَايْنَهُ . قَدْ أَسْدَى يَدُ الْحَقِيقَةِ مِنَ الشُّكْرِ .
 وَأَنْتَ بَنِي لَيْسَ مِنْ قُصِيٍّ إِذَا انْتَمَوْا . بِحَيْثُ أَتَى قَصْدُ الْفَوَادِ مِنَ الصَّدْرِ .
 وَأَنْتَ تَنَاوَلْتَ الْعُلَى فُجِعَتْهَا . إِلَى الْمُجْتَدِ الْمَجْدِ ذِي نَيْجِ جَسْرِ .
 سَبَقَتْ وَفَاتِ الْقَوْمَ بِلَا وَنَايِلًا . وَسُدَّتْ وَلِيدًا لَمْ يَكُنْ يَسُودُ غَيْرُ .
 وَأَمَّا كَرُّ مِنْ خَزَاعَةِ جَوْهَرٍ . إِذَا لَحْصَلُ الْأَنْسَابِ يُوعَاذُ وَدَا ^{الْحَبْرِ} .
 إِلَيْ سَبَا الْأَبْطَالِ تَنْبِيٍّ وَتَنْبِيٍّ . وَأَكْرَمُ بِهَا مَنْسُوبَةٌ فِي تَدْرِ الزَّهْرِ .
 أَبُو شَمْرٍ مِنْهُمْ وَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ . وَدُوْجَدٌ مِنْ قَوْمِ هَادٍ وَابْنِ الْحَبْرِ .
 وَاسْعَدُ قَادِ النَّاسِ عَشْرِينَ حُجَّةً . يُؤَيِّدُ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ بِالنَّصْرِ .

قال ابن اسحاق

قال بن هشام قوله أمك سمر من خزاعة يعني أباهب أمه
لبن بنت هاجر الخزاعي وقوله باجر يا أويله عن غير ابن
اسحق وقال مطرود بن كعب الخزاعي يني عبد المطلب وني
عبد مناف
سالت عن عبد مناف
يا أيها الرجل المجلول رحله هلام ردت بال عبد مناف
هبتك أمك لو حلت بداهم صنوك من جرم ومن أقراف
المنع من ذا النجوم تغيرت والطاعين لرحلة الأيلاف
والمطعمين ذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
إما هلك أبا النعمان فاجري من فوق مثل عقد ذات نطاف
إلا أبيتك أجي المحارم وحده والفيض مطلب أبي الأضياف
قال ابن اسحق فلما هلك عبد المطلب بن هشام ولي زمزم
والسقاية عليها بعد العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ من
أحد أخوته سنا فلم تنزل إليه حتى قام الإسلام وهي بيده

فامرها

فأقر هات رسول الله صلى الله عليه وسلم له على ما مضى من وليته
فني إلى العباس بولاية العباس ياها إلى هذا اليوم
كفالة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب عند عمه
أبي طالب وكان عبد المطلب فيما بين عمه وأبائه
وذلك لأن عبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا
طالب أخوان لأب وأم أمهما فاطمة ابنة عمر وبن عبد
بن عمران بن مخزوم قال بن هشام عابد بن عبد بن عمران بن
مخزوم قال بن اسحق فإن أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد جدك فكان إليه ومعه قال بن اسحق
حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباة حدثته أن
رجلا من لهن قال بن هشام لهن من أزد شنة دان عافيا
فإن إذا قدم مكة أتاه رجال من قريش يعلمونهم ينظرونهم

وَيَعْتَا فُلَهُمْ فِيهِمْ قَالَ فَاتَّبِعْنِي يَا أَبُوطَالِبٍ وَهُوَ غَلَامٌ مَعَهُ مِنْ
يَاثِيهِ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَغَلَهُ
عَنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْغَلَامُ عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا رَأَى أَبُوطَالِبٍ
حِرْصَهُ عَلَيْهِ غِيْبَهُ عَنْهُ فَعَلَّ يَقُولُ وَيَلْكُمُ رُذُوعًا عَلَى الْغَلَامِ
الَّذِي رَأَيْتُمْ أَنْفَا فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ لَهُ شَأْنٌ قَالَ وَأَنْطَلَقَ بِهِ
أَبُوطَالِبٍ قَالَ بَنِي اسْحَقْ ثُمَّ لَمَّا رَأَى أَبُوطَالِبٍ خَرَجَ فِي رَكْبٍ تَاجِرٍ إِلَى
الشَّامِ فَلَمَّا تَقَيَّأَ الرَّجُلُ وَأَجْمَعَ الْمَسِيرَ ضَبَّتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ فَزَقَّ لَهُ أَبُوطَالِبٍ وَقَالَ وَاللَّهِ
لَا أَخْرُجَنَّكَ مِنْ مَعِيَ وَلَا يَفَارِقُنِي وَلَا أَفَارِقُهُ أَبَدًا أَفَكَأَقَالَ
فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا نَزَلَ الرُّكْبُ بِصُرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَبَهَارَاهُ
يُقَالُ لَهُ يُخَيَّرُ فِي صَوْمَعَةٍ وَكَانَ عَلَيْهِ عِلْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ
وَلَمْ يَزَلْ فِي سِلَاقِ تِلْكَ الصَّوْمَعَةِ مِنْ قَطْرٍ وَاهِبٍ إِلَيْهِ يَصِيرُ
عِلْمُهُمْ عَنْ كِتَابٍ فِيمَا يَزْعُمُونَ تَوَارُثُوهُ دَابِرًا عَنِ كَابِرٍ فَلَمَّا

نَزَلُوا

نَزَلُوا ذَلِكَ الْعَامَ بِخَيْرٍ أَوْ كَانُوا كَثِيرًا مِمَّا يَمُرُّونَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ
فَلَا يَكْلُمُهُمْ وَلَا يَغْرِضُ لَهُمْ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْعَامَ فَلَمَّا نَزَلُوا قَرِيبًا
مِنْ صَوْمَعَةٍ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا كَثِيرًا وَذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَنْ شَيْءٍ
رَأَاهُ وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ فِي الرُّكْبِ حِينَ أَقْبَلُوا وَغَمَامَةٌ تَظْلُهُ مِنْ
بَيْنِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَقْبَلُوا قَرِيبًا إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى
الْغَمَامَةِ حِينَ أَظَلَّتِ الشَّجَرَةَ وَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَظَلَّ بِخَنَافَتِهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ
بَحِيرٌ أَنْزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَقَدَّمَ بِذَلِكَ لَطْعَامَ فَصْنَعَ ثُمَّ
أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ طَعَامًا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
فَأَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى خَضِرٍ وَأَكْلَكُمْ صَغِيرٌ كُمْ وَكَبِيرٌ كُمْ وَعَبْدُكُمْ وَخَرَجَ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاللَّهِ يَا بَحِيرُ إِنْ لَكَ لَشَأْنٌ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ
هَذَا سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ كَثِيرٍ فَأَسْأَلُكَ الْيَوْمَ قَالَ لَهُ بَحِيرٌ أَصَدَّقْتُ

قَدْ كَانَتْ مَا تَقُولُ وَلَكِنَّكُمْ صَبَفْتُمْ قَدْ لَجَبْتُمْ أَنْ تُكْرِمُوهُمْ وَأَصْنَعُوا
 لَكُمْ طَعَامًا فَتَأْكُلُوا مِنْهُ كُلُّكُمْ فَلَجَمْتُمْ عَوَّالِيَهُ وَتَخَلَّفَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ لِحِدَاثَةِ سِنِّهِ فِي حَالِ
 الْقَوْمِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا نَظَرَ بَحِيرًا فِي الْقَوْمِ لَمْ يَرِ الصِّفَةَ
 الَّتِي يَعْرِفُ وَبَحِيرٌ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا تَخْلَفُنَّ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ طَعَامِي قَالُوا لَهُ يَا بَحِيرُ مَا تَخْلَفُ عَنْكَ أَطْعَمَ بَنِي
 لَهْ أَنْ يَأْتِيكَ إِلَّا غُلَامٌ وَهُوَ أَخَذْتُ فَتَخَلَّفَ فِي دُجَاهِهِمْ فَقَالَ
 لَا تَفْعَلُوا أَدْعُوهُ فَلْيَحْضُرْ هَذَا الطَّعَامَ مَعَكُمْ قَالَ فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَ الْقَوْمِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى إِنْ كَانَ هَذَا الْغُلَامُ
 يَبْنَى أَنْ تَخْلَفَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ طَعَامٍ مِنْ بَنِيْنَا
 فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَحَضَرَ فَلَمَّا حَضَرَ وَرَأَاهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَالْحَضَرَةُ
 وَأَجْلَسَهُ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا رَأَاهُ بَحِيرٌ جَعَلَ يَحْطُؤُهُ حِطًّا شَدِيدًا
 وَيَنْظُرُ إِلَى أَشْيَاءٍ مِنْ جَسَدِهِ قَدْ كَانَ يَحْدُهَا عِنْدَهُ مِنْ صِفَتِهِ حَتَّى

القوم ساء

إذا فرغ

إِذَا فَرَّغَ الْقَوْمُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَتَفَرَّقُوا قَامَ إِلَيْهِ بَحِيرٌ أَفْقًا
 لَهُ يَا غُلَامُ أَسْأَلُكَ حَقَّ اللَّاتِ وَالْعُزَّى إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا
 أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ بَحِيرٌ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ قَوْمُهُ تَخْلَفُونَ
 بِهِمَا فَرَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَسْأَلَنِي
 بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى شَيْئًا فَوَاسِيَهُ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا قَطُّ بَعْضُهُمَا
 فَقَالَ لَهُ بَحِيرُ يَا لَهِ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ
 سَلْنِي عَمَّا بَدَأَ لَكَ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ حَالِهِ فِي نَوْمِهِ وَهَيْئَتِهِ
 وَأُمُورِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَبُورَافَقَ
 ذَلِكَ مَا عِنْدَ بَحِيرٍ مِنْ صِفَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ فَرَأَى خَاتَمَ
 النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنْ صِفَتِهِ الَّتِي عَنْهُ قَالَ بَنُ هَشَاءٍ
 وَكَانَ مِثْلَ أَثَرِ الْمِحْجَمِ قَالَ بَنُ اسْحَقْ فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَى عَمِّهِ
 أَيُّطَالِبٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْغُلَامُ مِنْكَ قَالَ ابْنِي قَالَ لَهُ بَحِيرٌ مَا
 هُوَ بَابُكَ وَمَا يَنْبَغِي لِهَذَا الْغُلَامِ أَنْ يَكُونَ أَبَوْ جِئًا قَالَتْ فَإِنَّهُ

قصير

ابن أخي قال فما فعل أبو له قال مات وأمه حبيبي به قال صدقت
 أنجج ما بن أخيك إلى يله وأخذ عليه بهود فوالله لئن
 رآوه وعرفوا منه ما عرفت ليتبعنه شراً فإنه كائن
 لابن أخيك شأن عظيم فأسرع به إلى يله فخرج به عمه
 أبو طالب سرّاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارتيه
 بالشام فرموا فيما روي الناس أن ربيراً وثماً ما ودرسياً
 وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا أوامر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثل ما رأي بحيرا في ذلك السفر الذي كان
 فيه مع عمه أبي طالب فأرادوه فرددتهم عنه بحيرا وذكرهم
 الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم ان أجروا
 لما أرادوا به لم يخلصوا إليه حتى عرفوا ما قال لهم وصد
 بما قال فتركوه وأنصر فواعنه فشبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بركوة الله وتحفظه وتحوطه من أقدار الجاهلية

هذا

لم يبريد

يريد به من كرامته ورسلته حتى بلغ أن كان رجلاً أفضل
 قومه مروة وأحسنهم خلقاً وأكثرهم حسباً وأحسنهم
 جواراً وأعظمهم جلاء وأصدقهم حديثاً وأعظمهم أماناً
 وابعدهم من الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال تنسها وتكره
 حتى ما اسمه في قومه إلا الأمين لما جمع الله فيه من الأمور
 الصالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكر لي
 يحدث عما كان تحفظه الله به في صغره وأمر جاهليته أنه
 لقد رأيتني في غلمان من قريش تنقل حجارة لبعض ما يلعب به
 الغلمان كلنا قد نعري وأخذنا زادة فجعلنا على رقبتنا بحل
 عليه الحجارة فإني لأقبل معهم كذلك وأذكر إذا كنتي لأكم
 ما أراه لكمه وجميعاً ثم قال شدة عليك إذا زارك قال فأخذته
 فشددته علي ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتني وإزاري
 علي من بين أصحائي **حزب الفجار** **قال بن هشام**

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً
 أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَوَّاسِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
 بْنِ الْعَلَاءِ هَاجَتْ حَرْبُ الْفَجَّارِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ
 وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَكَانَ الَّذِي هَاجَهَا أَنْ عُرِفَ الرَّجَالُ بَن
 عَبْثَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَخْصَعَةَ بْنِ
 مُعَوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِ بْنِ أَجَارَ لَطِيمَةً لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَدِّرِ
 فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ أَحَدُنِي ضَمَنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
 بْنِ كِنَانَةَ أَنْ يُجْبِرَ هَا عَلِيَّ كِنَانَةَ قَالَ نَعَمْ وَعَلَى الْخَلْقِ فَنَزَحَ فِيهَا
 عُرُوقُ الرَّجَالِ وَخَرَجَ الْبَرَاءُ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ
 يَتِمَّنُ ذِي طَلَالٍ بِالْعَالِيَةِ غَفَلَ عُرُوقُ قَوْثَبٍ عَلَيْهِ الْبَرَاءُ
 فَقَتَلَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَمَّا لَكَ سُمِّيَ الْفَجَّارُ وَقَالَ الْبَرَاءُ
 وَدَاهِيَةَ تَهْمُ النَّاسَ قَبْلِي شَدَدْتُ لَهَا بَنِي بَكْرِ ضُلُوعِي
 هَدَمْتُ لَهَا بَنِي كِلَابٍ وَأَرْضُ الْمُوَالِي بِالضُّرْعِ

رَفَعْتُ لَهُ يَدِي طَلَالُ كَفِّي فَخَرَّ يَمِيدُ كَالْجَذْعِ الصَّرِيحِ
 وَقَالَ لَيْدُنُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ
 أَبْلَغُ إِنْ عَرَضَتْ بَنِي كِلَابٍ وَعَامِرٌ وَالْخَطُوبُ لَهَا مَوَالٍ
 وَبَلَغُ إِنْ عَرَضَتْ بَنِي مُنِيرٍ وَأَخْوَالُ الْقَيْلِ بَنِي هِلَالٍ
 يَا أَلُوَافِدَ الرَّجَالِ أُمْسِي مَقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ ذِي طَلَالٍ
 وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أُبَيَاتٍ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ بَنِي هِشَامٍ فَأَتَى قَبِيلَ
 فَقَالَ ابْنَ الْبَرَاءِ قَدْ قَتَلَ عُرُوقَ وَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يُعَكِّظُ قَارِ
 وَهُوَ ابْنُ لَشَعْنُ ثُمَّ بَلَغَهُمْ الْخَبْرُ فَابْتَعَوْهُمْ فَأَذْكُوهُمْ قَبْلَ
 أَنْ يَدْخُلُوا الْحَرَمَ فَأَقْسَتُوا حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَدَخَلُوا الْحَرَمَ فَأَمْسَكَتْ
 عَنْهُمْ هَوَازُ ثُمَّ اتَّقَوْا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّامًا وَالْقَوْمُ مَيْسَا
 عَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ رِئِيسُ مِنْهُمْ وَعَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ
 رِئِيسُ مِنْهُمْ وَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ
 أَيَّامِهِمْ أَخْرَجَهُ أَعْمَامُهُ مِنْهُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُنْتُ أَنْبُلُ عَلَى أَعْمَامِي أَيُّ أَرَدْتُ عَلَيْهِمْ نَبْلًا عَذْوَهُمْ إِذَا دَمَوْهُمْ
 بِهَا قَالَ بَنُو اسْحَقَ هَاجَتْ حَرْبُ الْفَجَارِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو عَشْرِينَ سَنَةً وَإِنَّمَا سَمِّيَ يَوْمَ الْفَجَارِ
 بِمَا اسْتَحْلَ هَذَا الْحَيَارُ كِنَانَةً وَقِيْسُ عِيْلَانِ فِيهِ مِنَ الْحَارِمِ
 بَيْنَهُمْ وَكَانَ قَائِدَ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةُ حَرْبُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 فَكَانَ الظُّفَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ لَقِيْسٍ عَلَى كِنَانَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ
 النَّهَارِ كَانَ الظُّفَرُ لَكِنَانَةِ عَلِيٍّ قِيْسٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدِيثُ
 الْفَجَارِ أَطْوَلُ مِمَّا ذَكَرْتُ وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ اسْتِقْصَائِهِ قِطْعَةٌ
 حَيْثُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نِكَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ ابْنِ هِشَامٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا
 وَعَشْرِينَ سَنَةً تَزَوَّجَ خَدِجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُسَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ

عَنْ

فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ
 قَالَ بَنُو اسْحَقَ وَكَانَتْ خَدِجَةُ ابْنَتُ خُوَيْلِدِ امْرَأَةٍ تَاجِرَةٍ
 ذَاتِ شَرَفٍ وَمَالٍ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا وَتُضَارِبُهُمْ بِأَيَّةِ
 شَيْءٍ تَجْعَلُهُ لَهُمْ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَوْمًا تَجَارًا فَلَمَّا بَلَغَهَا عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقٍ حَدِيثُهُ عَظُمَ
 أَمَانَتُهُ وَكَرُمَ أَخْلَاقُهُ بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ فِي مَالٍ
 لَهَا إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا كَانَتْ تُعْطِي غَيْرَهُ مِنَ النَّجَارِ
 مَعَ غُلَامٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ مَيْسَرَةُ فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مِنْهَا وَخَرَجَ مَعَهُ غُلَامُهُ مَيْسَرَةُ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ فَنَزَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ
 مِنَ الرُّهَبَانِ فَأَطْلَعَ الرَّاهِبُ إِلَى مَيْسَرَةَ فَقَالَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
 الَّذِي نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالَ لَهُ مَيْسَرَةُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ
 قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ

قَطُّ الْإِنْبِيِّ ثُمَّ بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ
 خَرَجَ بِهَا وَاشْتَرَى مَا أَرَادَ أَنْ تَشْتَرِيَ ثُمَّ أَقْبَلَ قَائِلًا إِلَى الْمَلِكَةِ
 وَمَعَهُ مَيْسَرَةٌ فَإِنْ مَيْسَرَةٌ فِيمَا بَيْنَ عُمُوذَا دَاثِنَا لَهَا جِرَةٌ
 وَاشْتَدَّ الْحَرْثُ يَرَى مَلِكِينَ يُظَلِّلَانِي مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَيَّ
 بَعِيرٍ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ عَلَيَّ خَدِجَةَ بِمَا لَهَا بَاعَتْ مَا جَاءَ بِهَا
 فَأَضَعَفَ أَوْ قَرِيبًا وَحَدَّثَهَا مَيْسَرَةً عَنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَمَا
 كَانَتْ يَرَى مِنْ ظُلَالِ الْمَلِكِينَ إِيَّاهُ وَكَانَتْ خَدِجَةُ أَمْرًا
 حَارِصَةً شَرِيفَةً لَيْبِنَةً مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَتِهِ
 فَلَمَّا أَخْبَرَهَا مَيْسَرَةً بِمَا أَخْبَرَ هَارِبُهُ بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ فِيمَا بَيْنَ عُمُوذَا بَيْنَ عَمِّي أَنْ يَدْخُلَ
 رَغَبْتُ فِيكَ لِقَرَابَتِكَ وَسِطَتِكَ فِي قَوْمِكَ وَأَمَانَتِكَ وَحُسْنِ
 خُلُقِكَ وَصِدْقِ حَدِيثِكَ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا وَكَانَتْ خَدِجَةُ
 يَوْمَئِذٍ أَوْسَطَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ نِسْبًا وَأَعْظَمَهُنَّ شَرَفًا وَأَكْثَرَهُنَّ

مَالًا

مَالًا لَدُنْ قَوْمِهَا كَانَتْ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا لَوْ يَقْدُرُ عَلَيْهِ هِيَ
 خَدِجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ
 بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فُهَيْرٍ وَامْهَارِطَةُ بِنْتُ
 زَيْدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فُهَيْرٍ وَأُمُّ فَاطِمَةُ هَالَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْصُومِ
 بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فُهَيْرٍ وَأُمُّ هَالَةَ وَهَالَةُ بِنْتُ
 سُعَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فُهَيْرٍ قَالَ فَلَمَّا قَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَعْمَامِهِ فَخَرَجَ مَعَهُ عُمَةُ حَمْنَةُ
 بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ
 فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَتَرَى وَجْهَهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَصْدَقُهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ نَكْرَةً وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ

انما طهرت الى انش من منقذ وزايدة
 عمرو بنهم خطا

وَاللَّهِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ خَبِيرٌ

وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ

تَزَوَّجَهَا وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ قَالَ بَنُو
 إِسْحَاقَ فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا
 إِبْرَاهِيمَ الْقَاسِمَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالطَّاهِرُ
 وَالطَّاهِرُ وَرَيْبُتُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَفَاطِمَةُ قَالَ
 بَنُو هِشَامٍ أَكْبَرُ نَبِيهِ الْقَاسِمِ ثُمَّ الطَّاهِرُ ثُمَّ الطَّاهِرُ وَالْبَرُّ
 بَنَاتُهُ رَقِيَّةُ ثُمَّ رَيْبُتُ ثُمَّ أُمُّ كُلثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ قَالَ بَنُو إِسْحَاقَ
 فَأَمَّا الْقَاسِمُ وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهِرُ فَهَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَمَّا
 بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ أَدْرَكَهُنَّ الْإِسْلَامُ فَأَسْلَمْنَ وَهَلَجْنَ زَمَعَةَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُو هِشَامٍ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَمَّهُ مَارِيَّةُ
 قَالَ بَنُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ بَنِي هِشَامٍ قَالَ
 أُمُّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَّةُ سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي
 أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْفُسُ مِنْ حَقِّهِ مِنْ كَوْنِهِ إِنْصَنًا قَالَ بَنُو
 إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَتْ خَدِجَةُ ابْنَتَهُ خَوْفًا لِيَدِهَا كَرْتًا لَوْ

بَنُو نُوْفَلٍ

بَنُو نُوْفَلٍ بَنُو سَدِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ بَنُو عَمِّهَا وَكَانَ نَصْرًا
 قَدْ تَتَبَعَ الْكُتُبَ وَعِلْمَ النَّاسِ مَا ذَكَرَ لَهَا غُلَامًا مَيْسَرَةً
 مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَمَا كَانَ يَرَى مِنْهُ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ ابْنُ بَطْلَانِي
 فَقَالَ وَرَقَةُ لَنْ كَانَ هَذَا حَقًّا يَأْخُذُ بِهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَبَنِي هَذِهِ
 الْأُمَّةِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ دَابُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيُّهَا بَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
 فَقَالَ وَرَقَةُ فِي ذَلِكَ
 لِحُجَّتٍ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ جَوْجًا لَهُمْ طَالَ مَا بَعَثَ النَّبِيَّ جَاءَ
 وَوَصَفَ مِنْ خَدِجَةَ بَعْدَ وَصْفٍ فَقَدْ طَالَ أَنْ يَنْتَظِرَ يَأْخُذُ بِهَا
 بِبَطْنِ الْمَلِكِ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا
 بِمَا خَبَرْتَنَا مِنْ قَوْلِ قَسْرٍ مِنَ الرُّهْبَانِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ يَعْجُجًا
 بِأَنْ مَطَّأَ سَيْسُودُ قَوْمًا وَتَخَصَّمُ مَنْ تَكُونُ لَهُ حُجَّتًا
 وَيُظْهِرُ فِي الْبِلَادِ ضِيَاءَ نُورٍ يُقِيمُ بِهِ الْبَرِّيَّةَ أَنْ تَمُوجًا
 فَيَلْقَى مِنْ تَحَارِبِهِ خَسَارًا وَيَلْقَى مِنْ يُسَالِمُهُ فُلُوجًا

وَقَدْ كَانَتْ فُجَلُورَةٌ سَتَبَطِي

. قِيَالِيَّ إِذَا مَا دَانَ ذَاكُمُ . شَهَدْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلَوْ جَاءَ .
 . وَلَوْ جَاءَ فِي الَّذِي كَرِهْتُ قُرَيْشُ . وَلَوْ عَجَّتْ مَمْلِكَتُهَا عَجْبًا .
 . أُرَجِّي بِالَّذِي كَرِهُوا جَمِيعًا . إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَنْ سَفُلُوا عُرْوًا .
 . وَهَلْ أَمْرُ السَّفَالَةِ غَيْرُ كَفِيرٍ . مِمَّنْ تَخْتَارُ مِنْ سَمَكِ الْبُرُوجِ .
 . فَإِنْ يَبْقُوا وَأَبْقَى تَكُنْ أُمُورٌ . يَضَعُ الْكَافِرُونَ لَهَا ضَجِيجًا .
 . وَإِنْ أَهْلِكَ فَكُلُّهُ سَيْلَتِي . مِنْ الْأَقْدَارِ مُتَلَفَةٌ خُرُوجًا .

حَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشَ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَجْمَعَتْ
 قُرَيْشُ لِبَنِيَانِ الْكَعْبَةِ وَكَانُوا يَصُومُونَ بِذَلِكَ لِيُسْقِفُوهُمَا وَيُهَا
 هُذِمَهَا وَإِنَّمَا دَانَتْ رَضًا فَوْقَ الْقَامَةِ فَأَرَادُوا رَفْعَهَا وَتَسْقِيفَهَا
 وَذَلِكَ أَنَّ نَفَرًا سَرَقُوا أَكْثَرَ الْكَعْبَةِ وَإِنَّمَا دَانَتْ لِبَنِي
 جَوْفِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ لِذِي وَجَدَعْنَاهُ الْكَثْرُ ذُوَيْكُ مَوْلَى بَنِي مُلَيْجٍ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ فَقَطَعَتْ قُرَيْشُ يَدَهُ وَتَرَكُوهُ قُرَيْشُ أَنْ الَّذِينَ

سَرَقُوهُ

سَرَقُوهُ وَضَعُوهُ عِنْدَ ذُوَيْكٍ وَكَانَ الْحَجَرُ قَدْ رَمَى بِسَفِينَةٍ
 إِلَى جَنَّةٍ لِرَجُلٍ مِنْ تَجَارِ الرُّومِ فَتَحَطَّمَتْ فَأَخَذُوا خَشَبَهَا
 فَأَعَدُّوا لِيُسْقِفُوهَا فَكَانَ عَمَلُهُ رَجُلٌ قَبِيضِيٌّ تَجَارُ قَتَمِيًّا لَهُمْ
 فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضُ مَا يَصْلِحُهَا وَكَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْكَعْبَةِ
 الَّتِي كَانَتْ يُطْرَحُ فِيهَا مَا يَهْدِي لَهَا ذَلِكَ يَوْمَ فَتَشْرُقُ عَلَى
 جِدَارِ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ مَجَايِهَا بُونَ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا يَدْنُو
 مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْزَأَتْ وَكَشَتْ ^{أَيْ بَدَلَتْ} وَفَتَحَتْ فَاهَا وَكَانُوا يَهَابُونَهَا
 فَبَيْنَا هِيَ تَشْرُقُ عَلَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ كَمَا دَانَتْ تَصْنَعُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا
 طَائِرًا فَأَخْطَفَهَا فَذَهَبَ بِهَا فَقَالَتْ قُرَيْشُ إِنَّا نَرَجُو أَنْ يَكُونَ
 اللَّهُ قَدْ رَضِيَ مَا أَرَدْنَا عِنْدَنَا عَامِلٌ رَفِيقٌ وَعِنْدَنَا خَشَبٌ
 وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ الْحَيَّةَ فَلَمَّا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي هَذِمِهَا وَبَنَائِهَا
 قَامَ أَبُو وَهَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ
 قَالَ بَنِي هَشَامٍ عَائِدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ فَتَنَاوَلُوا مِنَ الْكَعْبَةِ

وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْكَعْبَةِ

بَوْمًا

حَجَرًا قَوَّيْتُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
لَا تَدْخُلُوا فِي بَنَائِهِمْ كَسِبَكُمْ إِلَّا طَيْبًا لَا يَدْخُلُ فِيهَا مَهْرُ
بَغْيٍ وَلَا بَيْعٍ رِبَا وَلَا مَظْلَمَةٌ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَالنَّاسُ يَخْلُونَ
هَذَا الْكَلَامَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَخْتِمْ وَمِ
قَالَ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَحْجَحٍ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ حَدَّثَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ خَدَافَةَ
بْنِ جَحْجَحٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَّهُ رَأَى أَبْنَاءَ
لُجَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ بْنِ عُمَرَ وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَسَالَ
عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا ابْنُ لُجَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ
عِنْدَ ذَلِكَ جَدُّ هَذَا يَغْنِي أَبَا وَهْبٍ الَّذِي أَخَذَ حَجْرًا مِنَ الْكَعْبَةِ
حِينَ أَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ هَذِهِمَا قَوَّيْتُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ
فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا تَدْخُلُوا فِي بَنَائِهِمْ كَسِبَكُمْ
إِلَّا طَيْبًا لَا تَدْخُلُوا فِيهَا مَهْرُ بَغْيٍ وَلَا بَيْعٍ رِبَا وَلَا مَظْلَمَةٌ أَحَدٍ

مِنَ النَّاسِ قَالَ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو وَهْبٍ خَالَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَرِيفًا وَلَهُ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ **م**
لَوْ بَأَيْ وَهْبٍ أَخَذْتُ مَطِيَّتِي غَدْتُ مِنْ نَدَاهُ رَحْلًا غَيْرَ خَائِبٍ
يَا أَيُّضًا مِنْ فَرْعِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ إِذَا حَصَلَتْ أَنْسَابُهُ فِي الدَّوَابِ
أَيُّ لَأَخَذَ الصُّنْمَ يَرِاحَ لِلنَّدَى تَوَسَّطَ جَلَّةُ فَرْوَعِ الْأَطَايِبِ
عَظِيمٍ وَمَادِ الْقَدْرِ عِلَاجُ غَانَمَةٍ مِنَ الْخَبْرِ يَغْلُوهُنَّ مِثْلُ السَّابِ
ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَجَرَّأَتِ الْكَعْبَةَ فَكَانَ شَقُّ الْبَابِ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةَ
وَزُهْرَةَ وَكَانَ مَابَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِبَنِي تَخْزُومَ
وَقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ انْصَمُوا إِلَيْهِمْ وَكَانَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ لِبَنِي جَحْجَحٍ
وَسَنَمِ ابْنِي عُمَرَ وَبَنِي هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَقُّ الْحَجَرِ
لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَلِبَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ
عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَهُوَ الْحَظِيمُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ هَابُوا هَذِهِمَا
وَفَرَّقُوا مِنْهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَنَا أَبَدُوكُمْ فِي هَذِهِمَا

الخبر

فَأَخَذَ الْمَعُولَ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَمْ تَزَعْ قَالَ
بَنُ هَشَامٍ وَيُقَالُ لَمْ تَزَعْ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَزِيلُ إِلَّا لَكَ هَدَمَ
مِنْ تَلْحِيَةِ الرُّكْنَيْنِ فَتَرَى النَّاسَ تَكِلُ اللَّيْلَةَ وَقَالُوا انْظُرْ
فَإِنْ أَصِيبَ لَمْ نَهْدَمْ مِنْهَا شَيْئاً وَرَدَّ ذُنَاهَا كَمَا كَانَتْ وَإِنْ
لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ مَا صَنَعْنَا هَدَمْنَا فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ
مِنْ لَيْلَتِهِ غَادِيّاً عَلَى عَمَلِهِ فَعَدَمَ وَهَدَمَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى
إِذَا أَتَى هَدَمَ بِهِمْ إِلَى الْأَسَاسِ أَسَاسُ بَرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَفْضُوا إِلَى حِجَابِ خُضِرَ كَالْأَسِنَّةِ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضاً قَالَ
ابْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يَرْوِي الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ
مِمَّنْ كَانَ يَهْدِمُهَا أَدْخَلَ عَتْلَةً بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْهَا لِيَقْلَعَ بِهَا
أَحَدَهُمَا فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْحَجَرُ تَنَفَّضَتْ مَكَّةُ بِأَسْرِهَا فَاتَّهَوَا
عَنْ ذَلِكَ الْأَسَاسِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ قُرَيْشًا وَجَدُوا
فِي الرُّكْنَيْنِ كِتَابًا بِالسُّرْيَانِيَّةِ فَلَمْ يَذَوْا مَا هُوَ حَتَّى قَرَأَهُم

صواب
كالأسنحة

رجل

رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَإِذَا هُوَ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ خَلَقْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَصَوَّرْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَحَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ
أَمْيَالٍ جُنَفَاءَ لَا تَرَى وَلِحَتَّى يَرَوْا لَأَحْسَبُهَا مُبَارَكٌ لَأَهْلِهَا
فِي الْمَاءِ وَاللَّيْلِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثْتُ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الْمَقَامِ
كِتَابًا فِيهِ مَكَّةُ اللَّهِ الْحَرَامُ يَا شَيْهَارَ ذُقْ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ لَا
يُحِلُّهَا أَوْلَى مِنْ أَهْلِهَا وَرَعِمَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ أَنَّهُمْ وَجَدُوا
حَجَرًا فِي الْكَعْبَةِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً
إِنْ كَانَتْ مَا ذَكَرَ حَقًّا مَكْتُوبًا مِنْ زَرْعٍ خَيْرٌ أَوْ حَصْدٍ غَنِيَّةٌ
وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا أَوْ حَصَدَ نَدَامَةً تَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ وَتَجْرُونَ
لِلْحَسَنَاتِ أَجَلَ كَمَا يُجْتَنَى مِنَ الْمَشُوكِ لَعِبْتُ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ
ثُمَّ الْقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتِ الْحِجَابَةَ لِبَنَاءِ بَهَاذٍ قَبِيلَةٍ تَجْمَعُ
عَلَى جِدَّةٍ ثُمَّ تَتَوَهَّجُ بِلُغَةِ النَّبِيِّانِ مَوْضِعَ الرُّكْنَيْنِ فَاحْتَضَمُوا
فِيهِ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ ذُو الْخُرَيْ حَتَّى

ان

وَقَدْ حَشَدْتُ هُنَاكَ تَبَوُّعِيٍّ وَمَنْ قَدْ تَقَدَّمَ هَاكِلَابُ
 فَبَوَّأَنَا الْمَلِكُ بِذَلِكَ عَزًّا . وَعِنْدَ اللَّهِ يُلْتَمَسُ الثَّوَابُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُرْوَى لَيْسَ عَلَيَّ مَسَاوِينَا ثِيَابٌ وَكَانَتْ
 الْكَعْبَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 ذِرَاعًا وَكَانَتْ تُكْسَى الْقَبَاطِي ثُمَّ كَسِبَتْ الْبُرُودَ وَأَوَّلُ مَنْ
 كَسَاهَا الدِّيبَاجَ الْحِجَاجُ بْنُ يُوْسُفَ **أَمْسَلُ الْحُمْسِ**
 قَالَ بَرُّ اسْحَقَ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا أُدْرِي أَمَّا قَبْلَ الْفِيلِ أَمْ بَعْدَهُ
 أَبْتَدَعَتْ أُمُّ الْحُمْسِ دِيَارًا وَهَؤُلَاءِ فَقَالُوا نَحْنُ بَنُو
 إِبْرَاهِيمَ وَأَهْلُ الْجُرُومَةِ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ وَقَاطِنُ مَكَّةَ وَسَا
 فَالَيْسَ لِكُلِّ مَنِ الْعَرَبِ مِثْلَ حَقِّنَا وَلَا مِثْلَ مِزْلِنَا وَلَا تَعْرِفُ
 لَهُ الْعَرَبُ مِثْلَ مَا تَعْرِفُ لَنَا فَلَا نَعْظُمُ شَيْئًا مِنَ الْحِلِّ كَمَا تَعْظُمُونَ
 الْحَرَمَ فَإِنَّكُمْ لَوْنُ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ الْعَرَبُ حُرْمَتَكُمْ وَقَالُوا قَدْ
 عَظُمَ مِنَ الْحِلِّ مِثْلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَرَمِ فَتَرَكُوا الْوُقُوفَ عَلَى عَرَفَةَ وَالْإِ

١٢٥
 مِنْهَا وَهُمْ يَعْرِفُونَ وَيُقَرُّونَ أَنْ تَهْلِكَ الْمَشَاعِيرُ وَالْحُجَّ وَهِيَ
 إِبْرَاهِيمَ وَيُرْوَى لَيْسَ بِالْعَرَبِ أَنْ يَقِفُوا عَلَيْهَا وَأَنْ يَقِفُوا
 مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَخْرُجَ
 مِنَ الْجُرُومَةِ وَلَا نَعْظُمُ غَيْرَهَا كَمَا نَعْظُمُهَا نَحْنُ الْحُمْسُ وَالْحُمْسُ
 أَهْلُ الْحَرَمِ ثُمَّ جَعَلُوا مِنَ الْوَدَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ سَاكِنُ الْحِلِّ
 وَالْحَرَمِ مِثْلَ الَّذِي لَهُمْ بَوْلَادَتُهُمْ إِيَّاهُمْ حِلٌّ لَهُمْ مَا يَحِلُّ لَهُمْ
 وَنَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مَا نَحْرَمُ وَكَانَتْ كِنَانَةً وَخُرْلَةً قَدْ دَخَلُوا
 مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْدَةَ الْحَوَّارِيُّ أَنَّ
 بَنِي عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَارِثَ دَخَلُوا مَعَهُمْ
 فِي ذَلِكَ وَأَنْشَدَنِي اخْمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرَبَاقٍ
 عَبَّاسُ لَوْ كَانَتْ شَيْئًا رَاجِيًا ذُنَا . تَثَلَيْتُ مَا نَاصَيْتُ بَعْدِي الْأَخَامِسَا
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَثَلَيْتُ مَوْضِعَ مِنْ بِلَادِهِمْ وَالشَّيْءَ وَالْحَسَنَ
 يَعْنِي بِالْأَخَامِسِ بَنِي عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَبَّاسُ بْنُ مَسْرُورٍ

السلمي وكان أغار علي بني زبيد بثلاث وهذا البيت في
 قصيدة لعمر بن أبي أسيد للقيط بن ذؤانبة الدارمي في جيلة
 أجدهم إليك شابتو عبس المعشر الجيلة في القوم الحسن
 لأن بني عبس كانوا يوم جيلة خلفاء في بني عامر بن صعصعة
 ويوم جيلة يوم كان بين بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة
 بن عجم وبين بني عامر بن صعصعة فكان الظفر فيه لبني
 عامر بن صعصعة علي بني حنظلة وقتل يومئذ لقيط
 بن ذؤانبة بن عديس وأسرحاجب بن ذؤانبة بن عديس
 وأنهم عمر بن عمرو بن عديس بن زيد بن عبد الله بن دارم
 بن مالك بن حنظلة فيه يقول جرير للفرزدق
 كأنك لم تشهد لقيطاً وحجاً وعمر بن عمرو وإدعيا دارم
 وهذا البيت في قصيدة له ثم التقوا يوم ذي حجب فكان
 الظفر لحنظلة علي بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية

الكندي

الكندي وهو ابن كبشة وأسير يزيد بن الصعق الهلالي
 وأنهم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو عامر بن
 الطفيل فيه يقول الفرزدق
 ومنهم من أذبح طفيل بن مالك علي فرزل رجلار كوض الهزام
 ونحن ضربنا هامة بن خويلد يزيد علي أم الفراع الجواشم
 وهذا البيت في قصيدة له وقال جرير
 ونحن خضنا لابن كبشة تاجه ولا في أمر في ضمة الخيل مضجعا
 وهذا البيت في قصيدة له وحديث يوم ذي جيلة ويوم ذي
 أطول مما ذكرنا ولما منعني من استقصائه ما ذكرت في
 يوم حديث يوم الفجاء قال ابن اسحق ثم ابتدءوا في ذلك
 أمورا لم تكن لهم حتي قالوا لا ينبغي للحسن أن يأتقوا الأقط
 ولا يسئلوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا
 يستظلوا إلا في بيت الأدم ما كانوا حرم ما

ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحِلِّ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ
طَعَامٍ جَاءُوا بِهِ مِنَ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ إِذَا جَاءُوا وَاجْتَابُوا أَوْ عَمَّارًا
وَلَا يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمُوا إِلَّا بِحُجَّتِهِمْ أَوْ لَطَوَافِهِمْ
إِلَّا فِي ثِيَابِ الْخَمِيسِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا شَيْئًا طَافُوا بِالْبَيْتِ عُرَاةً
فَإِنْ تَكَرَّمْ مِنْهُمْ مُتَكَرِّمٌ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ الْخَمِيسِ
فَطَافَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مِنَ الْحِلِّ لِقَائِهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ
طَوَافِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا وَلَمْ يَمْسَسْهَا هُوَ وَلَا أَحَدٌ غَيْرُهُ أَنْدَافَكَ
الْعَرَبُ فَسَمَّيَ تِلْكَ الثِّيَابَ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا لَوْ أَعْلَى ذَلِكَ لَعَرَبٌ فَدَانَتْ
بِهِ وَوَقَفُوا عَلَى عَرَافَاتٍ وَأَفَاضُوا مِنْهَا وَطَافُوا بِالْبَيْتِ عُرَاةً
أَمَّا الرِّجَالُ فَيَطُوفُونَ عُرَاةً وَأَمَّا النِّسَاءُ فَتَضَعُ إِحْدَاهُنَّ
ثِيَابَهَا لَهَا لِأَدْرِغَامٍ فَرَجَّاءَ عَلَيْهَا ثُمَّ تَطُوفُ فِيهِ فَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ كَذَلِكَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحَدٌ

ومن طواف

ومن طواف منهم في ثيابه الَّتِي جَاءَ فِيهَا مِنَ الْحِلِّ لِقَائِهَا فَلَمْ يَنْتَفِعْ
بِهَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَذْكُرُ شَيْئًا تَرَكَهُ مِنْ
ثِيَابِهِ فَلَا يَقْرَنُ بِهِ وَهُوَ مُحْبَسٌ
كُنِيَ خَزَنًا كَرِيًّا عَلَيْهِ كَانَدٌ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرَمٌ ثُمَّ
يَقُولُ لَا يُمْشُ فَمَا نُوَاكَ ذَلِكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ أُحْكِمَ لَهُ دِينُهُ وَشَرَعَ لَهُ سُنَنُ حَجِّهِ
ثُمَّ أَمْسُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنْ أَلَّهِ غَفُورٌ
رَحِيمٌ يَعْنِي قُرَيْشًا وَالنَّاسَ الْعَرَبَ فَرَفَعَهُمْ فِي سُنَّةِ الْحَجِّ إِلَى
عَرَافَاتٍ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالْإِفَاضَةِ مِنْهَا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا
كَانُوا حَرَمًا عَلَى النَّاسِ مِنْ طَعَامِهِمْ وَلَبُوسِهِمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
حِينَ طَافُوا عُرَاةً وَحَرَمُوا مَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْحِلِّ مِنَ الطَّعَامِ يَأْكُلُ
أَدَمَ خَذُوا وَازِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ

والطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
خَالَصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
فَوَضَعَ اللَّهُ أَمْرَ الْخَمْرِ وَمَا دَانَتْ قُرَيْشٌ أَنْتَدَعَتْ مِنْهُ
عَنِ النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ حِينَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ بَنُو إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ
عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَمِّهِ نَافِعِ بْنِ
جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَانَّهُ لَوَاقِفٌ
عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بَعْرَقَاتٌ مَعَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ حَتَّى يَذْفَعَ مَعَهُمْ
مِنْهَا تَوْفِيقًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **م**
أَمْرٌ جَدُّوهُ فِي الرُّجُومِ وَإِنْ دَارَ الْكَهَّانُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنُو إِسْحَقَ وَكَانَتْ الْأَحْبَابُ مِنْ يَهُودٍ وَرُهَبَانٍ
مِنَ النَّصَارَى وَالْكَهَّانُ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ تَخَدَّعُوا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لِمَا تَقَارَبَ مِنْ زَمَانِهِ
أَمَّا الْأَحْبَابُ مِنْ يَهُودٍ وَرُهَبَانٍ مِنَ النَّصَارَى فَعَمَّا وَجَدُوا
فِي كُتُبِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ زَمَانِهِ وَمَا دَانَ مِنْ عَهْدِ أَنْبِيَائِهِمْ
إِلَيْهِمْ فِيهِ وَأَمَّا الْكَهَّانُ مِنَ الْعَرَبِ فَأَتَتْهُمْ بِهِ الشَّيَاطِينُ مِنَ
الْجَنِّ فِيمَا تَسْتَرْقُ مِنَ السَّمْعِ إِذْ كَانَتْ وَهِيَ لَا تُحِبُّ عَنْ ذِكْرِ
بِالْقَدْرِ وَالنَّجُومِ وَكَانَ الْكَاهِنُ وَالْكَاهِنَةُ لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُمَا
ذِكْرُ بَعْضِ أُمُورِهِ لَا تَلْقَى الْعَرَبُ لَذَلِكَ فِيهِ بِالْأَحْيَى بَعَثَهُ
اللَّهُ وَوَقَعَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي كَانُوا يَذْكُرُونَ فَحَرَفُوهَا
فَلَمَّا تَقَارَبَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَضَرَ
مَبْعَثُهُ حُجِبَتْ الشَّيَاطِينُ عَنِ السَّمْعِ وَحِيلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَقَامِ
الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ لِاسْتِزْوَاقِ السَّمْعِ فِيهَا فَزُومُوا بِالنَّجُومِ
فَعَرَفَتِ الْجِنَّ أَنَّ ذَلِكَ لَأَمْرٍ حَدَثَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ

وَهُوَ يَقْصُّ عَلَيْهِ خَبْرَ الْجَنِّ إِذْ حَجَبُوا عَنْ السَّمْعِ فَعَرَفُوا مَا
عَرَفُوا وَمَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ حِينَ رَأَوْا مَا رَأَوْا قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ
أَنْهُ اسْمَعْ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي
إِلَى الْرُّشْدِ فَأَمَّا تَبَاهٍ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَإِنَّهُ تَعَالَى
جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ
مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ آلَاتٍ يَحْدِلُهُ تَشَهُائَاتٌ صَدًا
وَإِنَّا لَأَنْذِرِي أَسْرَأُ رَيْدٍ مِمَّنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
رَشْدًا فَلَمَّا سَمِعَتِ الْجِنُّ الْقُرْآنَ عَرَفَتْ أَنَّهَا لَأَمْنٌ مِّنْ
السَّمْعِ قَبْلَ ذَلِكَ لَوْلَا بُشْرَى الْوَحْيِ شَيْءٌ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَيَلْسَنُ
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَا جَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ فِيهِ لَوْ قَوَّعَ الْحَجَّةَ وَقَطَعَ
الشُّبُهَةَ فَأَمْسُوا وَصَدَّقُوا ثُمَّ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا
يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كَذِبًا أَنْزَلَ مِنْ عِندِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ الْآيَةُ وَكَانَ

قَوْلُ

قَوْلُ الْجَنِّ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ
الْجَنِّ فَزَادَ وَهُمْ رَهَقًا أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ
وغيرهم إِذَا سَافَرَ فَنَزَلَ بَطْنًا وَادٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَتْ فِيهِ
قَالَ لَيْبٌ أَعُوذُ بِعَرَبٍ مِنْ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجَنِّ اللَّيْلَةُ قَالَ ابْنُ
هَشَامٍ الرَّهَقُ الطُّغْيَانُ وَالسَّفَهُ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ **م**
إِذْ تَسْتَبِي الْهَيَامَةَ الْمَرْهَقًا **م** وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُونَ
لَهُ وَالرَّهَقُ أَيضًا طَلَبُكَ الشَّيْءِ حَتَّى تَدْنُو مِنْهُ فَتَلْخُذَهُ أَوْ لَا تَلْخُذَهُ
يُقَالُ رُوَيْبَةُ يُصَفُّ حَمِيرٌ وَخَشِينٌ **م** بَصْبَصَ وَافْتَشَعَرَتْ مِنْ خَوْفٍ **م**
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُونَ لَهُ وَالرَّهَقُ أَيضًا مُضَدٌّ لِقَوْلِ الرَّجُلِ
لِلرَّجُلِ رَهَقْتَ لِإِثْمٍ أَوْ الْعُسْرَ الَّذِي رَهَقْتَنِي رَهَقًا شَدِيدًا
أَيَّ حَمَلْتَ الْإِثْمَ أَوِ الْعُسْرَ الَّذِي حَمَلْتَنِي خَمَلًا شَدِيدًا وَفِي كِتَابِ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا إِلَى
قَوْلِهِ فَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا قَالَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ

عَنْ عَبْدِ بْنِ الْغُبَرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَرَعَ
 لِلرَّحْمِيِّ بِالْجُحُومِ حِينَ رَمَى بِهَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ ثَقِيفٍ وَأَنَّهُمْ
 جَاءُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَحَدِ بَنِي عِلَاجٍ قَالَ
 وَكَانَ أَذَى الْعَرَبِ وَأَكْبَرُ هَارًا يَا فُقَالُوا لَهُ يَا عَمْرُو أَلَمْ تَرَمَا
 حَدَثَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْقَذْفِ بِهَذِهِ الْجُحُومِ قَالَ بَلَى فَانْظُرُوا
 فَإِنَّكَ كَأَنَّكَ تَعْلَمُ الْجُحُومَ الَّتِي يُهَنَّدِي بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَعْرِفُ
 بِهَا الْأَنْوَاسَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ لِمَا يَصْلُحُ النَّاسَ فِي مَعَاشِهِمْ هِيَ
 الَّتِي يُرْمَى بِهَا فَمَقُودٌ وَاللَّهُ عَلَى الدُّنْيَا وَهَلَاكِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِي
 فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ نَجُومًا غَيْرَهَا وَهِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى جَانِبِهَا هَذَا الْأَمْرُ
 أَرَادَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْخَلْقَ فَاهُو قَالَ بَنِي إِسْحَاقَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
 بْنُ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا كُنتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا الْجَحِيمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ

قَالُوا

قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا مَاتَ كُلُّ مَلِكٍ
 مَلِكٌ وَلِدَ مَوْلُودٌ مَاتَ مَوْلُودٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ إِذَا قَضَى
 خَلْقَهُ أَمْرًا سَمِعَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ فَسَجَّوْا فَسَجَّ مِنْ خَتَمِهِمُ لِلنَّبِيِّينَ
 فَسَجَّ مَنْ تَحْتَ ذَلِكَ فَلَا يَزَالُ النَّسِيعُ يَهْطُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا فَيَسْجُوهُمْ ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ
 سَبَّحَ مَنْ فَوْقَنَا فَسَبَّحْنَا النَّبِيِّينَ فَيَقُولُونَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ قَوْلُهُ
 مِمَّنْ سَبَّحُوا فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَقَالَ
 لَهُمْ مِمَّنْ سَبَّحْتُمْ فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا لِأَمْرِ الَّذِي
 كَانَ فَيَهْطُ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا فَيَنْتَحِدُ ثَوَابُهُ فَيَسْتَرْقِيهِ الشَّيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى تَوَهُُّمِهِمْ
 وَأَخْلَافِهِمْ يَأْتُوا بِهِ الْكُفَّاتُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَجِدُ ثَوْبَهُمْ مَخْطُوقًا
 وَيُصِيبُونَ فَيَنْتَحِدُ بِهِ الْكُفَّاتُ فَيُصِيبُونَ بَعْضًا وَيَخْطُونَ بَعْضًا

الطَّارِ

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ الشَّيَاطِينَ بِهَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي يُقَدِّفُونَ بِهَا
 فَأَنْقَطَعَتِ الْكَهَانَةُ الْيَوْمَ فَلَا كَهَانَةَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي
 عَمْرُو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَيْثَةَ عَنْ عَلِيِّ
 بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِثْلَ حَدِيثِ بْنِ شَهَابٍ
 عَنْهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ
 سَهْمٍ يُقَالُ لَهَا الْغِطْلَةُ كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَاءَهَا جَا
 لِيلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي فَأَنْقَضَتْ تَحْتَهَا ثُمَّ قَالَ أَذِرْ مَا أَذِرْ يَوْمَ عَقْرِ وَحُزْمٍ
 فَقَالَتْ قُرَيْشٌ حِينَ يَلْعَنُهَا ذَلِكَ مَا يَرِيدُ ثُمَّ جَاءَهَا لَيْلَةٌ أُخْرَى
 فَأَنْقَضَتْ تَحْتَهَا ثُمَّ قَالَ شُعُوبٌ مَا شُعُوبٌ تَصْغُرُ فِيهِ كَعْبٌ لِحْنُ
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا قَالُوا مَاذَا يَرِيدُ إِنْ هَذَا الْكُفْرُ كَأَنَّ
 فَأَنْظَرُوا مَا هُوَ فَأَعْرَفُوهُ حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ بَدْرٍ وَأُخِذَ
 بِالشَّعْبِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ إِلَى صَاحِبَتِهِ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ الْغِطْلَةُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ إِخْوَةُ مُدَلَجٍ

مِنْ مُرَّةَ وَهِيَ أُمُّ الْغِيَاطِلِ الَّذِينَ ذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ
 لَقَدْ سَهَمْتُ أَحْلَامَ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَنِي خَلْفٍ قِيضَانًا وَالْغِيَاطِلِ
 وَقِيلَ لَوْلَا هَذَا الْغِيَاطِلُ وَهُمْ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَلَ ذَكَرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ الْجَرَشِيُّ أَنَّ جَنْبًا بَطْنًا
 مِنَ الْيَمَنِ كَانَ لَهُمْ كَاهِنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا ذَكَرَ أَمْرَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ قَالَ قَالَتْ لَهُ جَنْبٌ
 أَنْظَرْنَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ وَاجْتَمَعُوا لَهُ فِي اسْفَلِ جَبَلِهِ فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ
 حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَوَقَفَ لَهُمْ قَائِمًا مُتَكِيًا عَلَى قَوْسٍ لَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ
 إِلَى السَّمَاءِ طَوِيلًا ثُمَّ جَعَلَ يَنْزُو ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ
 مُحَمَّدًا وَأَصْطَفَاهُ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَحَشَاهُ وَمَكَّنَهُ فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
 قَلِيلٌ ثُمَّ أَسْنَدَ فِي جَبَلِهِ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي
 مِنْ أَهْلِ أَهْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ

عُمر بن الخطاب بيثا هو جالس في الناس في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من العرب داخل المسجد يريد
 عمر بن الخطاب فلما نظر إليه عمر قال ان الرجل على شربة ما
 فارقه بعدا ولقد كان كاهنا في الجاهلية فسلم عليه الرجل
 ثم جلس فقال له عمر هل اسلمت قال نعم يا ميرا المؤمنين قال
 فهل كنت كاهنا في الجاهلية فقال الرجل سبحان الله يا ميرا المؤمنين
 لقد خلت في واستقبلتني بأمر ما أريد قلت لأحد من
 رعيتك منذ وليت ما وليت فقال عمر اللهم غفرا قد كنتا
 في الجاهلية على شر من هذا نعبد الأصنام ونعشق الأوثان
 حتى أكرمنا الله برسوله وبالإسلام قال نعم والله يا ميرا
 المؤمنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فأخبرني ما جاك
 به صاحبك قال جاءني قبيل الإسلام بشير أو شيعه
 فقال ألم تر إلى الجن وإبليسها وإيسها من دينها وحقها
 بالقلاص وإبليسها

قال بن هشام

قال ابن هشام هذا الكلام سمعته وليس بشعر قال عبد الله
 بن كعب فقال عمر عند ذلك تحدث الناس والله إني أعند
 وثني من أوثان الجاهلية في نفر من قريش قد رشح له رجل
 من العرب عجلان فنحن ننظر قسمة ليقسم لنا منه إذ سمعت
 من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط أنفد منه وذلك قيل
 الإسلام بشهر أو شيعه يقول يا ذر نوح أم نوح رجل نوح
 يقول لا إله إلا الله وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر
 عجت الجن وإبليسها وشدها العيس بأحلاسها
 تهوي إلى مكنة تبعي الهدى مامو منو الجن كأجاسها
 قال ابن اسحق فهذا ما بلغنا عن الكهان من العرب
 إنذار يهود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من
 قومه قالوا إن هذا دعانا إلى الإسلام مع رخص الله وهذه

ما لا يروى في
 هذا الخبر
 وهو لا يروى
 في هذا الخبر

لَنَا مَا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ كُنَّا أَهْلَ شَرِّ أَصْحَابِ أُوثَانَ
وَكُنَّا أَهْلَ كِتَابٍ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ لَنَا وَكَانَتْ لَنَا تِلْكَ الْبَيْتَانِ
وَبَيْنَهُمْ شُرُودٌ فَإِذَا بَلَغْنَا مِنْهُمْ بَعْضَ مَا يَكْرَهُونَ قَالُوا لَنَا إِنَّهُ
قَدْ تَقَارَبَ زَمَانُ نَبِيِّ يُبْعَثُ لَأَنْ نَفْتَلِكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِنَّمَا
فَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلْهِمَهُ أَجْنَاسُهُ حِينَ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَتَوَعَّدُونَ
بِهِ فَبَادَرْنَاهُم بِالْيَدِ فَأَمَّا يَدٌ وَكَفَرُوا بِهِ فَبَيْنَمَا فِيهِمْ نَزَلَ
هُوَ كَلِمَةُ الْآيَاتِ مِنَ الْبَقَرَةِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَاعَرِفُوا أَكْفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ وَيَسْتَفْتِحُونَ أَيضًا تَحَاكُمُونَ وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ رَبَّنَا أَفْتَخَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ

محمود بن أبي سعيد أخي أبي عبد الله الأشْهَلِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ قَيْسٍ
وَكَانَ سَلَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ يَدِي قَالَ كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودٍ فِي بَيْتِي
عَبْدُ الْأَشْهَلِ قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالَ سَلَمَةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدَّثْتُ مِنْ فِيمَا سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
إِبْنِ مُضْطَجِعٍ فِيهَا بَيْتَانِ أَهْلِي فذكرُ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ
وَالْمِيزَانِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شَرِّ أَصْحَابِ
أُوثَانَ لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَإِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالُوا لَهُ وَبِحَسْبِكَ يَا فُلَانُ
أَتُرَى هَذَا كَإِنَّمَا أَنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ
وَنَارٌ وَتُجْرُونَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي يُخْلِفُ بِهِ وَلَوْ دَانَ لَهُ
يَحْطِئُ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ لِعَظُمَ تَشْوِيرُ ^{النَّارِ} الدَّارِ يُحْمَوْنَ ثُمَّ يُدْخَلُونَ فِي آيَاتِهِ
فَيُطَبَّقُونَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَجُوعُوا مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدَلٌ فَقَالُوا لَهُ وَبِحَسْبِكَ يَا فُلَانُ
فَمَا آيَةُ ذَلِكَ قَالَ بَنِي مَبْعُوفٌ مِنْ حَوْضِ هَذَا الْبَلَادِ وَأَشَارَ يَدِي إِلَى
مَلَكَةٍ وَالْقَيْنِ قَالُوا وَمَتَى تَرَاهُ قَالَ فَتَنْظُرُ إِلَى وَأَنَا مِنْ أَجْدَادِهِمْ سَنَاءً

فَقَالَ اَنْتَ سَتَفِدُ هَذَا الْغُلَامَ عُمَرُ يُدْرِكُهُ قَالَ سَلِمَةُ فَوَاللَّهِ مَا
 ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَمَّا نَبِيُّهُ وَكَفَرِيهِ بَغِيًّا وَحَسَدًا قَالَ أَفَقُلْنَا
 لَهُ وَهَكَكَ يَا فُلَانُ الْمُسْتَبَازِي قُلْتُ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
 لَيْسَ بِهِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ شَيْخٍ
 مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ قَالَ لِي هَلْ تَدْرِي عَمَّ كَانَ اسْلَامُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 سَعْدَةَ وَأُسَيْدِ بْنِ سَعْدَةَ وَأُسَيْدِ بْنِ عُمَيْدٍ نَفَرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَخْوَةِ
 بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ثُمَّ كَانُوا سَادَتَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
 قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ
 ابْنُ الْهَيْبَانِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَبِيلَ الْإِسْلَامِ بِسِتْنَيْنِ ^{بِسِتْنَيْنِ} فَحَلَّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا
 سَلَا وَآلِهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ لَا يُصَلِّيُ الْخَشَا أَفْضَلَ مِنْهُ فَأَقَامَ عِنْدَنَا
 قَدَا إِذَا خَطَّ عَنَّا الْمَطَرُ قُلْنَا لَهُ أَخْرِجْ يَا بَنُ الْهَيْبَانِ فَاسْتَسْقِ
 فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْدَمُوا مِنْ يَدَيَّ مَخْرَجَكُمْ صَدَقَةٌ فَتَقُولُ لَهُ كَمْ

فيقول

فيقول صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَخَرَجُوا ثُمَّ خَرَجَ
 بَنُو الْإِطَاهِرِ حَرَّتِنَا فَيَسْتَسْقِي اللَّهُ لَنَا فَوَاللَّهِ مَا يَبْرَحُ مِنْ
 مَجْلِسِهِ حَتَّى يَمُرَّ السَّحَابُ وَنُسْقَى قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَمُرَّ
 وَلَا ثَلَاثَ قَالَ ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ عِنْدَنَا فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ مَيِّتٌ
 قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ
 إِلَيَّ أَرْضِ الْبُؤْسِ وَالْجُوعِ قَالَ فَقُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنِّي إِنَّمَا قَدِمْتُ
 هَذِهِ الْبَلَدَ أَتَوَكَّفُ خُرُوجَ نَبِيِّي قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ هَذِهِ السَّلَاقُ مِنْهَا
 فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَ فَأَتْبَعُهُ وَقَدْ أَطْلَعْتُ زَمَانَهُ فَلَا تَسْبِقُنِي إِلَيْهِ
 يَا مَعْشَرَ يَهُودَ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ بِسَفْكِ لِدِمَاءِ وَسَيِّ الدَّارِي وَالنِّسَاءِ
 مِنْ خَالْقِهِ فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاصَرَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْفَقِيهَةُ وَكَانُوا أَنَّهُ
 لِلنَّبِيِّ الَّذِي كَانَ عَمِيدًا إِلَيْكُمْ فِيهِ بَنُ الْهَيْبَانِ قَالُوا لَيْسَ بِهِ قَالُوا
 بَلَى وَاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ بِصِفَتِهِ فَنَزَلُوا فَأَسْلَمُوا فَأَجْرَزُوا دِمَاءَهُمْ

شيئا ما احدا انما يا بني قريظة
 والله

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغضوا
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغضوا
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا تأكلوا من ثمره حتى يغضوا

وَأَمَّا لَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَمَا بَلَغْنَا عَنْ أَهْلِ بَارِئَهُو
 لِسَهِ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ
 عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا
 مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جُحٌّ وَكَانَ أَبِي ذَهْقَانُ
 قَرِيبَهُ وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ إِيَّايَ حَتَّى جِئْتَنِي
 فِي بَيْتِهِ كَمَا تَحْبَسُ الْجَارِيَةُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الْحُوسِ سَيِّئَةً حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ
 النَّارِ الَّذِي يُوقَدُ هَالَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً قَالَ وَكَانَتْ لِي ابْنِي
 ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ قَالَ فَشَغِلْتُ فِي بُنْيَانِ لَهُ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَنِيَّ إِنِّي
 قَدْ شَغِلْتُ فِي بُنْيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا فَاطْلَعْهَا
 وَأَمْرِي فِيهَا بِبَعْضٍ مَا يُرِيدُكُمْ قَالَ لِي وَلَا تَحْتَسِبْ عَنِّي فَإِنَّكَ إِن
 أَحْتَسِبْتَ عَنِّي كُنْتَ أَهْمَ إِلَيَّ مِنْ ضَيْعَتِي وَشَغْلَتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ

أَمْرِي

أَمْرِي قَالَ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ الَّتِي بَعَثَنِي إِلَيْهَا فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ
 مِنْ كِنَائِسِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ
 وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا مِنْ النَّاسِ لِحَيْسِ أَبِي يَأْيَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا
 سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ
 اعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغَبَتْ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ
 مِنَ الَّذِي خُنْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا بَرَّخْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
 وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي فَلَمْ أَتْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ آيُنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ
 قَالُوا بِالْشَّامِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلْبِي وَشَغْلَتُهُ
 عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ أَيُّ بَنِيَّ إِنْ كُنْتَ أَلَمْ أَلَمْ عَمِلْتُ
 إِلَيْكَ مَا عَمِلْتُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا بَنِيَّ مَرَدْتُ بِأَنْ نَاسٍ يُصَلُّونَ
 كَنِيسَةً لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُ
 حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَيُّ بَنِيَّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ مِنْ دِينِكَ
 وَدِينِ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ دَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ

رَبِّسًا قَالَ خُفَا فَنِي فَعَلِي فِي رَجُلِي قِيدًا ثُمَّ جَسَنِي فِي بَيْتِهِ
قَالَ وَلَعَنْتُ إِلَى النَّصَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ
مِنَ الشَّامِ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ
الشَّامِ تَجَارٍ مِنَ النَّصَارِيِّ فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ
إِذَا اقْضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَيَّ بِأَدِيمِهِمْ فَأَذِّنُوا
بِهِمْ فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَيَّ بِأَدِيمِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ فَأَلْقَيْتُ
الْحَدِيدَ مِنْ رَجُلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَمَّا
قَدِمْتُهَا قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ عِلْمًا قَالُوا الْأَشْقَفُ
فِي الْكَنِيسَةِ قَالَ لِحَيْثُ فَقُلْتُ لَهُ إِيَّايَ قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ
وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ وَأَخْدُمَكَ فِي كَنِيسَتِكَ وَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ
وَأُصَلِّيَ مَعَكَ قَالَ أَدْخُلْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ قَالَ فَرَأَى رَجُلٌ سَوِيًّا
يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرِي عِيَّتَهُمْ فِيهَا فَازْجَعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا
الْكَثْرَةَ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ

191
ذَهَبٍ وَوَرَقٍ قَالَ وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ
يَصْنَعُ ثُمَّ مَاتَ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ النَّصَارِيُّ لِيَذْفِنُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ
إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوِيًّا يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرِي عِيَّتَهُمْ فِيهَا
فَإِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا أَكْثَرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ
مِنْهَا شَيْئًا قَالَ فَقَالُوا لِي وَمَا عَمَلُكَ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَشْكُرُكُمْ
عَلَى كُنْزِهِ قَالُوا فَاذْكُرْنَا عَلَيْهِ فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ فَأَسْتَحْجُوا
سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرَقًا قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا
وَاللَّهِ لَا نَذْفِنُهُ أَبَدًا قَالَ فَصَلَبُوهُ وَرَجَعُوهُ بِالْحِجَارَةِ
وَجَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ فِي مَحَانِيْدٍ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانُ فَمَا
رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّيُ الْخَيْرُ أُرِي أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ أَوْ هَدَى
الدُّنْيَا وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا أَذْأَبُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ
قَالَ فَلَحْبَتُهُ حُبًّا لَمْ أَحْبَبْهُ شَيْئًا قَبْلَهُ قَالَ فَأَتَتْهُ مَعَهُ
زَمَانًا ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِيَّايَ قَدْ كُنْتَ

وَأَحْبَبْتُكَ جَبَّالًا أَحَبَّهُ شَيْئًا قَبْلَكَ وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ فَلِجِ مِنْ تَوْصِيَّتِي وَبِعْ تَأْمُرِي قَالِ ابْنُ أَبِي وَآلِهِ
مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَدًا عَلِيٍّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّ
وَشَرُّوا أَكْثَرُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ وَهُوَ فُلَانٌ
وَهُوَ عَلِيٌّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ فَلَمَّا مَاتَ وَغِيَّبَ لِحَقَّتْ
بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنْ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ
مَوْتِهِ أَنْ لِحَقَّ بِكَ وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ عَلِيٌّ أَمْرُهُ فَقَالَ أَتَمُّ عِنْدِي
فَأَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلِيٍّ أَمْرٍ صَلَاحِهِ فَلَمْ
يَلَيْتُ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَنْ مَاتَ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ
إِنْ فُلَانًا أَوْصَانِي إِلَيْكَ وَأَمْرِي أَنْ لِحَقَّ بِكَ وَقَدْ حَضَرَ
مِنْ اللَّهِ مَا تَرَى فَلِجِ مِنْ تَوْصِيَّتِي وَبِعْ تَأْمُرِي قَالِ ابْنُ أَبِي
وَاللَّهُ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيْبَيْنِ
وَهُوَ فُلَانٌ فَالْحَقُّ بِهِ فَلَمَّا مَاتَ وَغِيَّبَ لِحَقَّتْ بِصَاحِبِ

نصيبين

نصيبين فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَمَا أَمْرِي بِهِ صَاحِبِي فَقَالَ
أَتَمُّ عِنْدِي فَأَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلِيٍّ أَمْرٍ صَلَاحِهِ فَأَمْتُ
مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ فَوَاللَّهِ مَا لَيْتُ أَنْ تَرُلَ بِهِ الْمَوْتُ فَلَمَّا حَضَرَ
قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنْ فُلَانًا كَانَ أَوْصَانِي لِي فُلَانًا وَإِنْ فُلَانًا
أَوْصَانِي لِي فُلَانًا ثُمَّ أَوْصَانِي فُلَانًا إِلَيْكَ فَلِجِ مِنْ تَوْصِيَّتِي
وَبِعْ تَأْمُرِي قَالِ ابْنُ أَبِي وَاللَّهُ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدًا عَلِيٍّ أَمْرٍ
أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلٌ بِعُثُورِيَّةٍ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَإِنَّهُ
عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أُحْبِيتَ فَإِنَّهُ عَلِيٌّ أَمْرًا فَلَمَّا
مَاتَ وَغِيَّبَ لِحَقَّتْ بِصَاحِبِ عُثُورِيَّةٍ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي فَقَالَ
أَتَمُّ عِنْدِي فَأَمْتُ عِنْدَ خَيْرِ رَجُلٍ عَلِيٍّ هَدِيٍّ صَاحِبِهِ وَأَمْرِهِمْ
قَالَ وَكَتَبْتُ حَتَّى كَانَتْ لِي بَقَرَاتٌ وَغَنِمَةٌ قَالَ ثُمَّ تَرُلَ
بِهِ أَمْرًا لِلَّهِ فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنْ كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ
فَأَوْصَانِي لِي فُلَانًا ثُمَّ أَوْصَانِي فُلَانًا لِي فُلَانًا ثُمَّ أَوْصَانِي

فَلَا تُؤَلِّقْ فِي يَدَيْهِمْ وَأَنْتَ تَتَذَكَّرُ
 وَأَلَّهِ مَا أَعْلَمُ أَصَحَّ مِنْ مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ
 أَمْرًا بِأَنْ تَأْتِيَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ ضَلَّ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ
 بِرَبِّهِ إِبْرَاهِيمَ تَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَيْنَ
 حَرَيْنِ بَيْنَهُمَا تَخْلُ بِهِنَّ عِلْمَاتٌ لَا تَخْفَى بِأَذِلُّ الْمُدَّةِ وَلَا يَأْتِي
 الصَّدَقَةُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبِيِّ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ
 بِمِلْكِ الْبِلَادِ فَافْعَلْ قَالَ ثُمَّ مَاتَ وَغُيِبَ وَمَكَتُ بِعَمُودٍ
 مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تَجَارَفَقْتُ لَهُمْ
 أَجْلُوهُ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطَيْتُكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغَنِيمَتِي
 هَذِهِ قَالُوا نَعَمْ فَأَعْطَيْنَاهُمُوهَا وَخَلَوْنِي مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا
 وَادِيَ الْقُرَيْظِ ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ عَبْدًا فَكُنْتُ
 عَنْدهُ وَرَأَيْتُ الْخَلْفَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي
 صَاحِبِي وَلَمْ يَخَفْ فِي نَفْسِي فَيُنَا أَنَا عَنْدهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عِمْرَانَ

من بني

مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَانِي مِنْهُ فَمَجَّئَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي فَأَتَيْتُ
 بِهَا وَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ مَكَّةَ مَا أَقَامَ
 لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَدُوِّ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ لَهُ فِيهِ بَعْضُ
 الْعَمَلِ وَسَيِّدِي جَالِسٌ تَحْتِي إِذَا قَبِلَ ابْنُ عِمْرَانَ حَتَّى وَقَفَ فَقَالَ
 يَا فَلَانُ قَاتِلِ اللَّهَ بَنِي قَيْلَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْأَنْجَمُ حَتَّى يُقْبَلُوا
 عَلَيَّ بِجُلْدٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيُّ قَالَ
 بَنِي هِشَامٍ قَيْلَةُ بَنَتْ كَاهِلَ بْنَ عَدْنَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثٍ
 بَنِي سُودٍ بَنِي أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ
 قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ يَمْدَحُ الْأَوْسَ وَالْخَزْجَ
 .بِهَالِيلُ مِنَ الْوَلَدِ قَيْلَةُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ خَلِيطٌ فِي مَخَالِطَةِ عَشَائِرِ
 .مَسَامِخِ أَبْطَالٍ مِنْ أَجْوَزِ النَّدَى يَرَوْنَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّ أَبَاهُمْ تَحِيًّا

عليه

وهذا الحديثان في قصيدة له قال ابن اسحق حدثني عاصم
 بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس
 قال قال سلمان فلما سمعتهما أخذتني الحزن ^{أي الغم} وأوحى ظننت أني
 ساقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت أقول لا ينبغي
 ذلك ما ذا تقول ما ذا تقول قال فغضب سيدي فلكني
 لكم شديدة ثم قال مالك وهذا أقبل علي عمك قال فقلت
 لا شيء إنما أردت أن أشتيتة عما قال وقد كان عندي
 شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى
 رسول الله صلى الله عليه وهو نائم فدخلت عليه فقلت
 له إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعل أصحابك غريباء
 ذوو حاجة وهذا شيء دار عندي للصدقة فرائيتكم أحق
 به من غيركم قال ففرسنته إليه فقال رسول الله صلى الله
 عليه لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي

هذه

هذه واحدة قال ثم أنصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول
 الله صلى الله عليه إلى المدينة ثم جئته به ثم قلت له إني قد
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية الرمك بها قال فاكل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه
 قال قلت في نفسي هاتان شيان ثم جئت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وهو يقيع الغرق قد تبع جنازة رجل على شملنا
 لي وهو جالس في أصحابه فسليت عليه ثم استدرت أنظر
 إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فليأتني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استدرت أنه عرفني استنبت
 في شيء ووصف لي فالتفت رداءه عن ظهره فنظر لي الخاتم
 فعرفته فأكبت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين يديه فقصصت
 عليه حديثي كما حدثتك يا بن عباس فأعجب رسول الله صلى

الله عليه أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرب
 حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه بذر وأخذ قال سلمان
 ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه كاتب يا سلمان فكاتب
 صاحبي على ثلثة مائة نخلة أحبيها له بالفقير وأربعين
 أوقية من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأصحابه أعيئوا أحاكم فأعانوني بالخل الرجل ثلاثين
 ودية والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة
 والرجل بعشرين يعين الرجل بقدر ما عنده حتى أجمعت
 ثلاث مائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان
 فققر لها فاذ فقرت فأنتي أكن أنا أضعها بيدي قال
 فققرت وأعاني أصحابي حتى إذا فرغت جيته فأخبرت
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها فجعلنا نفر
 إليه ألودري ونضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده

أذهب

حتى

حتى فرغنا فوالذي نفسي سلمان بيده ما ماتت منها ودية
 واحدة قال فأذيت الخلل وبقي على المال فأتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض
 المعادين فقال ما فعل الفارسي الكاتب قال فدعيت له فقال
 خذ هذه وأدّها مما عليك يا سلمان قال قلت وأين تقع هذه
 يا رسول الله مما علي فقال خذها فإن الله سيؤدّي بها
 عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفسي سلمان
 بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعق سلمان فشهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق خراش لم يقبلي معه
 مشهد قال ابن اسحق وحديث يزيد بن أبي حبيب عن رجل
 من عبد القيس عن سلمان أنه قال لما قلت وأين تقع هذه من
 الذي علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها رسول الله صلى
 الله عليه فقلّبها علي لسانه ثم قال خذها فإن فيهم منها

فَأَخَذَتْهَا فَاذْفَنَتْهُنَّ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ أُرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً قَالَ ابْنُ
 إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَخْبَرَهُ خَبْرَهُ
 أَنَّ صَاحِبَ عَمُورِيَةَ قَالَتْ لَهُ آيَةُ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
 فَإِنَّ بِهَا رَجُلَيْنِ غِيصَتَيْنِ تَخْرُجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ هَذِهِ الْغِيصَةِ
 إِلَى هَذِهِ الْغِيصَةِ مُسْتَجِيرَيْنِ إِيغَارَ ضَرْبِ دَوَا الْأَسْقَامِ فَلَا
 يَدْعُو لِأَحَدٍ مِنْهُنَّ إِلَّا شَفِي فَسَلَّ عَنْ هَذَا الدِّينَ الَّذِي يَتَّبِعِي
 فَهُوَ يُخْبِرُكَ عَنْهُ قَالَ سَلْمَانُ فَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ حَيْثُ وَصَفْتَ
 لِي فَوَجَدْتُ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا بِرِضَاهُمْ هُنَا حَتَّى خَرَجَ لَهُمْ
 تِلْكَ اللَّيْلَةُ مُسْتَجِيرِينَ مِنْ رَأْدِ الْغِيصَتَيْنِ إِلَى الْآخِرَى فَعَشِيَهُ
 النَّاسُ عَمْرَ ضَاهُمْ لَا يَدْعُو لِأَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّى شَفِي وَعَلَبُونِي
 عَلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْغِيصَةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ

الاج

الامثلة

الْأَمَلِكَةُ قَالَ فَتَنَا وَلَنَّهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا وَالتَّفَتَ إِلَى قَالَ
 قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَنِيفِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
 يَا نَكْلَ لَسْنَا عَنْ شَيْءٍ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ النَّاسُ الْيَوْمَ قَدْ أَظْلَمَ لِي
 يُبْعَثُ بِهَذَا الدِّينِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ فَأَتَيْهِ فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ قَالَ
 ثُمَّ دَخَلَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَلْمَانَ
 لَيْسَ صَدَقْتَنِي يَا سَلْمَانُ لَقَدْ لَقِيتُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ **هـ**
أَمِنْ النَّفْسِ الْأَرْبَعَةِ الْمُتَفَرِّقِينَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فِي طَلَبِ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ فِي عَيْدِهِمْ عِنْدَ صَمِّ
 مِنْ أَصْنَامِهِمْ كَانُوا يُعْطُونَهِ وَيَخْرُونَ لَهُ وَيَعْلِفُونَ عِنْدَهُ
 وَيَذْبُرُونَ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عِيدًا لَهُمْ كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا فَخَاصَ
 مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ نَحْبَاتًا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَصَادَقُوا
 وَلَيْكُمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالُوا أَجْلُوهُمْ وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ
 بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلْبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ

زمان

وعبيد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة
 بن كثير بن غم بن ذوات بن أسد بن خزيمة وكانت أمه
 أميمة بنت عبد المطلب وعثمان بن الحويرث بن أسد بن
 عبد الغزي بن قصي وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد الغزي
 بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
 بن لؤي فقال بعضهم لبعض تعلموا والله ما قومنا على
 شيء لقد أخطوا دين إبراهيم ما حجب نطف به
 لا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا ينفع يا قوم اتمسوا أنفسكم
 فإنكم والله ما أنتم على شيء فتفرقوا في البلدان يلمسوا
 الحنيفة دين إبراهيم فأما ورقة بن نوفل فاستخفى
 في النضرانية واتبع الكلب من أهلها حتى علم علماء من أهل
 الكتاب وأما عبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه
 من الابتاس حتى أسلم ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة

ومعه

ومعه امرأته أم حبيبة ابنة أبي سفيان مسلمة فلما
 قدماها تنصروا فارقا الاسلام حتى هلك هناك نصرانيا
 قال ابن اسحق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عبيد
 بن جحش حين تنصرت عمر يا أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهم هناك من أرض الحبشة فيقول فحننا
 وصا صائم أي أبصرنا وأنتم تلمسسون البصر ولم تبصروا
 بعد وذلك لأن ولد الكلب إذا ألد أن يفتح عينيه للنظر
 صا صا لينظر وقوله ففتح فتح عينيه قال ابن اسحق وخلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على أمرهم أم حبيبة
 بنت أبي سفيان فحدثني محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث فيها إلى الجاشي
 عمر وبن أمية الضمري فخطبها عليه الجاشي فزوجها

بني

وَأَصْدَقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَع مِائَةٍ
 دِينَارٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا نُرِي عَبْدَ الْمَلِكِ
 بْنَ مَرْوَانَ وَقَفَّ صَدَاقَ الْمَنَسَاءِ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ دِينَارٍ إِلَّا
 عَنْ ذَلِكَ وَكَانَ الَّذِي أَمْلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْغَاصِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَمَّا عُمَانُ بْنُ
 الْحَوَرِثِ فَقَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ فَتَصَّرَ وَحَسَنَتْ
 مَمْرُ لِنَتُهُ عِنْدَهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلِعُمَانُ بْنُ الْحَوَرِثِ عِنْدَ
 قَيْصَرَ حَدِيثٌ مَنَعَنِي مِنْ ذِكْرِهِ مَا ذَكَرْتُ فِي حَدِيثِ الْفَخَّارِ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ فَوَقَفَ فَلَمْ يَدْخُلْ
 فِي يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ وَفَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ فَأَعْتَرَلَ
 الْأَوْثَانَ وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالذَّبَّاحَ الَّتِي تَدْحُ عَلَى الْأَوْثَانِ
 وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُؤَدَّةِ وَقَالَ عَبْدُ رَبِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبَادَى

قَوْمَهُ

قَوْمَهُ بَعِيْبَ مَا هُمْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ
 عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ
 زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ شَيْخًا كَبِيرًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ
 وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالَّذِي تَفْسُرُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو
 بِيَدِهِ مَا أَصَحَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ثُمَّ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَيُّ الْوُجُوهِ أَحَبُّ إِلَيْكَ عَبْدُكَ بِهِ وَلَكِنْ لَا
 أَعْلَمُهُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ
 سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ
 عَمُّهُ قَالَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِرَأْسِ
 بَنِي عَمْرٍو قَالَ نَعَمْ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحِدَةً فَقَالَ
 زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ فِي فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ وَمَا كَانَ لِقَائِي مِنْهُمْ
 . أَرَبًا وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ دَبٍّ . أَرَبِينَ إِذَا انْقَسَمَتْ الْأُمُورُ .
 . عَزَّتْ اللَّاتُ وَالْعُزَّى جَمِيعًا . كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجُلْدُ الصَّبُورُ .

فَلَا عَزَىٰ أَدِينُ وَلَا أَتَنِيهَا. وَلَا صَنَعِي بَنِي عَمِّ ^{عمر} أَرْوَرُ.
 وَلَا عَمَّا أَدِينُ وَكَانَ رَبًّا. لَنَا فِي الدَّهْرِ إِذْ جَلِي يَسِيرُ.
 عَجَبْتُ فِي اللَّيَالِي مُعْجَبًا. وَفِي الْأَيَّامِ يَعْرِفُهَا الْبَصِيرُ.
 يَا أَللهُ قَدْ أَفْنَى رَحَالًا. كَثِيرًا كَانَ شَأْنُ نَهْمِ الْفُجُورِ.
 وَأَبْقَىٰ آخِرِينَ سِرِّ قَوْمٍ. فَيَسَّرُ بِلَهُمُ الْبَطْلُ الصَّغِيرُ.
 وَيَسْنَا الْمَرْؤُوعُ ثَابِتًا يَوْمًا. كَمَا يَسُرُّ وَحُ الْغَضُّ الْمَطِيرُ.
 وَلَكِنْ أَعْبُدُ الرَّحْمَنَ رَبِّي. لِيَغْفِرَ ذُنُوبِي الرَّبُّ الْغَفُورُ.
 فَتَقْوَىٰ إِلَهِي رَتَكُمْ بِأَخْطَوْهَا. مَتَى مَا تَحْفَظُوهَا لَا تَبُورُوا.
 تَرَى الْأَبْرَادَ دَارَهُمْ جَنَاتٍ. وَلِلْكَفَّارِ حَامِيَةٌ سَعِيرُ.
 وَخَزِي فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ يَمُوتُوا. يَلَاقُوا مَا تَصِيقُ بِهِ الصَّدُورُ.
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ نَفِيلٍ. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ هِيَ لَأُمَّةُ بَنِي
 أَبِي الصَّلْتِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ إِلَّا الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَالْبَيْتَ الْخَامِسَ
 وَآخِرَهُمَا بَيْنَا وَعَجْنِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ عَنْ عِرَابِ بْنِ شَحْقٍ

ص ١٠٠

إِلَهِي أَهْدِي مَنَحِي وَتَسَاءَ بِنَا. وَقَوْلًا رَضِيًّا لِي الدَّهْرُ بَاقِيَا.
 إِلَهِي الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ. إِلَهِي وَلَا رَبُّ يَكُونُ مَدَانِيَا.
 أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ يَا كَا وَالرَّدَى. فَإِنَّكَ لَا تُخْفِي مِنْ إِيَّاهُ خَافِيَا.
 وَإِنَّا كَالْأَحْجَلِ مَعَ إِيَّاهُ غَيْرُهُ. فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا.
 جَنَانِيكَ لَأَنْتَ لِحَرْكَاتِ رَجَائِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهِي رَبُّنَا وَرَجَائِيَا.
 رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَلَنْ أُرَى. أَدِينُ الْهَاطِغِ كَاللَّهِ شَانِيَا.
 وَأَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلٍ مَزِيدٍ وَرَحْمَةٍ. بَعَثْتَ إِلَيَّ مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيَا.
 فَقُلْتَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونَ فَادْعُوا. إِلَهِي إِيَّاهُ فَرَعُونَ الَّذِي كَانَ طَافِيَا.
 وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِيَّتَ هَذِهِ. بِلَا عَمْدَ أَرْفُقُ بِذَنْبِكَ بَانِيَا.
 وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِيَّتَ وَسَطَهَا. مُنِيرًا إِذَا مَا جَنَّةُ اللَّيْلِ هَادِيَا.
 وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُرْسِلُ الشَّمْسَ غَدًا. فَيَصْبُحُ مَا مَسَّتْ مِنَ الْأَرْضِ ضَاحِيَا.
 وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُنْبِتُ الْحَبَّ فِي الثَّرَى. فَيَصْبُحُ مِنْهُ الْبَقْلُ يَهْتَرُ رَافِيَا.
 وَتَخْرُجُ مِنْهُ جُحَّةٌ فِي رُؤْسِهِ. وَفِي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيَا.

قَوْلُهُ أَنْتَ رَفَعْتَ هَذِهِ
 وَفِيهَا آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيَا

وَأَنْتَ بِفَضْلِكَ تَجْتَبِئُونَ نَسًا • وَقَدَبَاتٍ فِي ضَعْفِ حُوتٍ لِيَالِيَا •
 وَإِيَّيْكَ أَنْ سَجَّتَ بِاسْمِكَ رَبَّنَا • لَا كَثِيرٌ إِلَّا مَا غَفَرْتَ خَطَايَا •
 قَرَّبَ الْعِبَادَ الْقُسَيْبُ وَرَحْمَةً • عَلَيَّ وَبَارِكْ فِي بَيْتِي وَمَالِيَا •
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ الْحَضَرِيِّ •
 قَالَ ابْنُ هَشَامٍ وَأَسْمُ الْحَضَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَادِ بْنِ أَكْبَرَ أَحَدِ
 الصَّدِيقِ وَأَسْمُ الصَّدِيقِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ أَحَدِ السُّكُونِ بْنِ شَرْسَ
 بْنِ كَنْدِيٍّ وَيُقَالُ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ مِنْ مُرْتَعٍ بْنِ عَفِيرٍ بْنِ عَدِيٍّ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِيٍّ
 بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ وَيُقَالُ مُرْتَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ هَلَالٍ
 بْنِ سَبَأَ قَالَ ابْنُ نَاسِحٍ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قَدْ أَجْمَعَ الْخُرُوجَ مِنْ
 مَكَّةَ لِيُضْرِبَ فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ الْحَنِيفِيَّةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَوَاتَتْ
 صَفِيَّةَ بِنْتَ الْحَضَرِيِّ كُلَّمَا رَأَتْهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ وَأَرَادَتْ

أَذْنَتْ

١٤٥
 أَذْنَتْ بِهِ الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ وَكَانَ الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ عَمَّةً وَأَخًا
 لِأُمِّهِ وَكَانَ يُعَاتِبُهُ عَلَى فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ
 وَكَّلَ صَفِيَّةَ بِهِ وَقَالَ إِذَا رَأَيْتِهِ قَدْ هَمَّ بِأَمْرِ فَأَذِّنِي بِهِ
 فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو •

لَا تَحْسِبْنِي فِي الْهَوَانِ صَفِيٍّ مَا ذَا بِي وَذَا بِي •
 إِنِّي إِذَا خِفْتُ الْهَوَانَ مُشِيعٌ دُلٌّ رِكَابُهُ •
 دَعْمُوضُ ابْوَابِ الْمُلُوكِ وَجَائِبُ الْخُرُوقِ نَابُهُ •
 قَطَاعُ أَسْبَابِ تَذَكُّ بِغَيْرِ أَقْرَانٍ صَعَابُهُ •
 وَإِنَّمَا أَخَذَ الْهَوَانَ الْعَيْزُ إِذْ يُوهِي إِهَابُهُ •
 وَيَقُولُ إِنِّي لَا أَذِلُّ بِصَدِّ جَنْبِيهِ صَلَابُهُ •
 وَأَخِي ابْنُ أَبِي ثَمَّ عَمِّي لَا يُؤَاتِيَنِي خِطَابُهُ •
 وَإِذَا يُعَاتِبُنِي بِسُوءٍ قُلْتُ لَعْنَانِي جَوَابُهُ •
 وَلَوْ أَشَاءَ لَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَفَاحِيهُ وَبَابُهُ •

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثْتُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ
 أَنَّ زَيْدًا كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَالَ لَيْتَكَ
 حَقًّا تَعْبُدُ دَرَقًا. عَذْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.
 مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ. إِذْ قَالَ أَنِفِي لَكَ عَائِدًا رَأَيْتُ
 مَهْمَا تَحْتَمِي فَيَا نِي جَاشِمٌ. أَلَيْسَ أَتَعْبُدُ الْخَالِ.
 لَيْسَ مُتَجَرِّمٌ قَالَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَلَيْسَ أَتَعْبُدُ الْخَالِ.
 لَيْسَ مُتَجَرِّمٌ قَالَ. قَالَ وَقَوْلُهُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ عَنْ بَعْضِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو اسْتَقْبَلْتُ
 أَسْلَمْتُ وَجِيهِي لَهَا أَسْلَمْتُ. لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا ثِقَالًا.
 دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ. عَلَى الْمَاءِ أُرْسِي عَلَيْهَا الْجِبَالُ.
 وَأَسْلَمْتُ وَجِيهِي لَهَا أَسْلَمْتُ. لَهُ الْمَرْزُ تَحْمِلُ عَذْبَانِ لَا لَأ.
 إِذَا هِيَ سَبَقَتْ إِلَى بَلَدٍ. أَطَاعَتْ فَصَبَّتْ عَلَيْهَا سَجَالًا.
 وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ أَذَى زَيْدًا حَتَّى أَخْرَجَهُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ فَتَرَى

ت
 ق
 مَجْن

جزاء

جَزَاءً مُقَابِلَ مَكَّةَ وَوَكَّلَ بِهِ الْخَطَّابُ شَبَابًا مِنْ شَبَابِ مَكَّةَ
 وَسَفَهَاءَ مِنْ سَفَهَاءِ هِمٍّ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَشْرُكُوهُ بِدُخُلِ مَكَّةَ فَكَأَنَّ
 لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا سِرًّا مِنْهُمْ فَإِذَا عَلِمُوا بِذَلِكَ أَذْنُوهُ بِالْخَطَّابِ
 فَأَخْرَجُوهُ وَأَذَوْا كَرَاهِيَةً أَنْ تُفْسِدَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَأَنْتَبَهَ
 أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاقِهِ فَقَالَ وَهُوَ يُعْظِمُ حُرْمَتَهُ عَلَى مَنْ اسْتَحَلَّ
 مِنْهُ مَا اسْتَحَلَّ مِنْ قَوْمِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي مُخْرِمٌ لَا حِلَّ لَهُ.
 وَإِنِّي بَيْنِي أَوْسَطُ الْمُحَلَّةِ. عِنْدَ الصَّفَا لَيْسَ بِذِي مَضَلَّةٍ.
 ثُمَّ خَرَجَ يَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَيَسْأَلُ الْكُفَّارَ وَالْأَحْبَارَ
 حَتَّى بَلَغَ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ كُلَّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ فَخَالَ الشَّامَ حَتَّى أَتَى
 إِلَى رَاهِبٍ بِمِيقَعَةٍ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ كَانَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ عِلْمُ أَهْلِ
 النُّصْرَانِيَّةِ فِيمَا بَيْنَ عُمُونَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَنِيفِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ إِنَّكَ لَتَطْلُبُ دِينًا مَا أَنْتَ بِوَاحِدٍ مِنْ تَحْمِلِكُ عَلَيْهِ أَلَوْمَ
 وَلَكِنْ قَدْ أَطْلَقَ دِمَانُ نَبِيِّ يَخْرُجُ فِي بِلَادِكُ اللَّيْ خَرَجَتْ مِنْهَا

الرهبان

يَبْعَثُ بَدِينِ بَرَاهِيمَ الْحَنِيفِيَّةَ فَالْحَقُّ بِهَا فَإِنَّهُ مَبْعُوثٌ لَكِنَّ
 هَذَا زَمَانُهُ وَقَدْ كَانَ شَامَ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ فَلَمْ
 يَرْضَ شَيْئًا مِنْهُمَا فَرَجَّ سَرِيْعًا حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّاهِبُ
 مَا قَالَ يُرِيدُ مَلَكَةً حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ بِلَادَ لَحْمٍ عَدَا عَلَيْهِ
 فَقَتَلُوهُ فَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوْفَلٍ بْنُ أَسَدٍ يَشْكِيهِ .
 رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ بَنُ عَمْرٍو وَأَنْعَمَتْ تَوْرَامُنُ النَّارِ حَامِيًا .
 بِدِينِكَ رَبِّ الْيَسْرِ رَبِّ الْكُشْلِ . وَتَرْكِكَ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَ .
 وَإِذَا رَاكَ الدِّينَ الَّذِي قَدْ طَلَبْتَهُ . وَلَمْ تَكُ عَنْ تَوْجِيدِ رَبِّكَ سَاهِيًا .
 فَأَصَحَّحْتَ فِي دَارِ كَرِيمٍ مَقَامَهَا . تَعَلَّلَ فِيهَا بِالْكَرَامَةِ لَا هِيَ .
 تُلَاقِي خَلِيلَ اللَّهِ فِيهَا وَلَمْ تَكُنْ . مِنَ النَّاسِ جَبَّارًا إِلَى النَّارِ هَاؤُنَا .
 وَقَدْ تَذَرِكُمُ الْإِنْسَانُ رَحْمَةً رَبِّهِ . وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَادِيًا .
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يُرْوَى لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الْبَيْتَانِ الْكُلَانِ
 مِنْهَا وَآخَرُهَا بَيْتَانِي فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَوْلُهُ أَوْثَانَ الطَّوَاغِي عَنْ

ابن اسحق

ابن اسحق **صفة رسول الله صلى الله عليه وآله من الإنجيل**

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَدْ كَانَ فِيمَا بَلَغَنِي عَمَّا كَانَ وَضَعَ عِيسَى بْنُ
 مَرْثَمَ فِيمَا جَاءَهُ مِنْ اللَّهِ فِي الْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ مِنْ صِفَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أُثْبِتَتْ بِحَسَنِ الْحَوَارِيِّ
 لَهُمْ حِينَ نَسَخَ لَهُمُ الْإِنْجِيلَ مِنْ عَهْدِ عِيسَى بْنِ مَرْثَمَ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الرَّبَّ
 وَلَوْلَا أَنِّي صَنَعْتُ بِحَضْرَتِهِمْ صَنَائِعَ لَمْ يَصْنَعُوا أَحَدًا قَبْلِي مَا
 كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَلَكِنْ مِنَ الْأَنْ بَطَرُوا وَأَوْطَنُوا أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ
 وَأَيْضًا لِلرَّبِّ وَلَكِنْ لَا بَدَأَ أَنْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي فِي النَّامُوسِ
 أَنَّهُمْ أَبْغَضُونِي مَجَانًا أَيْ بَاطِلًا فَلَوْ قَدْ جَاءَ الْمُنَجِّمُ هَذَا الَّذِي
 يُرْسِلُهُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحَ الْقِسْطِ هَذَا الَّذِي
 مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ فَهُوَ شَهِيدٌ عَلَيَّ وَأَنْتُمْ أَيْضًا لَأَنْتُمْ قَدْ
 كُنْتُمْ مَعِيَ هَذَا قُلْتُ لَكُمْ لَكُنْ مَا لَا تَشْكُوا أَلَا الْمُنَجِّمُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّةِ

والله اعلم

مِنْهَا مَا يَنْبَغِي

وهو بالرومية الباردة قليطس **هـ** **ذكر ما أخذ الله عز وجل**
لرسوله من الميثاق على الأنبياء صلى الله عليهم أجمعين
 قال ابن اسحق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين
 سنة بعثه الله رحمة للعالمين وكافة للناس وكان الله
 قد أخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالإيمان به والنصر
 له على من خالفه وأخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى كل من
 آمن بهم وصدقهم فأدوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه
 يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وإذا أخذ الله ميثاق
 النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
 لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم
 على ذلكم إصري أي ثقلا ما حملتكم من عهدي قالوا أقررنا
 قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فلأخذ الله ميثاق
 النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له بمن خالفه وأدوا

ذلك

ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين **هـ**
ما ابتدئ به النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة من الرؤيا الصادقة
 قال ابن اسحق فذكر الزهري عن عروة بن الربيع عن عائشة
 أنها حدثت أن أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه
 من النبوة حين أراد الله لرامته الرؤيا الصادقة لا يرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في منامه إلا جاءت ككلمات
 الصبح قالت وحسب الله إليه الخلق فلم يكن شيء أحب إليه
 من أن تخلق وحده **ثم تسليم الحجر والشجر على النبي صلى الله عليه وسلم**
 قال ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء
 بن جارية الثقفي وكان واعية عن بعض أهل العلم أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله بكم أمته وأبداه
 بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى تحسر عنه البيت
 ويفضي إلى شعاب مكة وبطون أدريتها فلا يمر رسول الله

الأنبياء

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجْرٌ وَلَا شَجَرَةٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَيَلْتَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَوْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَخَلْفَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا الشَّجَرِ
 وَالْحَجَارَةَ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ يَرَى
 وَيَسْمَعُ مَا شَاءَ أَنْ تَمْلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِيلُ بِمَا جَاءَهُ مِنْ كَرَامَةِ
 اللَّهِ وَهُوَ حَجْرًا فِي رَمَضَانَ **هـ** **أَبْنُ دَاوُدَ** **وَلِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ
 قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ حَدَّثَنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْفَ كَانَ يَذُومُ مَا
 أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ
 جَاءَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ عُبَيْدٌ وَأَنَا خَاصٌّ تُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ
 بِالْمَزْبُورِ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ فِي حُلٍّ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا وَكَانَ ذَلِكَ

٢٦٠

مَا

مِمَّا تَحْتَتُّ بِهِ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّحْتُ التَّيْسُ رُ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ **هـ**
 وَثَوْرٍ وَمِنْ أَرْسِي ثَبِيرًا مَكَانَهُ وَرَاقٍ لِيَرَقِي فِي عُلُوٍّ وَنَارٍ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَقُولُ الْعَرَبُ التَّحْتُ وَالتَّحْنُفُ يُرِيدُونَ
 الْحَنِيفِيَّةَ فَيُبْدِلُونَ الْفَاءَ مِنَ الشَّاءِ كَمَا قَالَ الْوَلَدُ وَجَدَ
 يُرِيدُونَ وَلَقَبُوا قَالَ دُؤْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ **هـ**
 لَوْ كَانَ أَجَارِي مَعَ الْأَجْدَاثِ يُرِيدُ الْأَجْدَاثُ وَهَذَا الْبَيْتُ
 فِي أَرْجَوْنَةٍ وَبَيْتُ أَبِي طَالِبٍ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَذْكُرُهَا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ
 أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فَمُ فِي مَوْضِعِ ثُمَّ فَيُبْدِلُونَ الْفَاءَ مِنَ الشَّاءِ **هـ**
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ قَالَ عُبَيْدٌ فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ ذَلِكَ الشَّهْرَ مِنْ كُلِّ
 سَنَةٍ يُطْعَمُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم جوارحه من شهره ذلك كان أول ما تبدل به
إذا أنصرف من جوارحه الكعبة قبل أن يدخل بيته
فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى
بيته حتى إذا كان الشهر الذي رآه الله به فيه ما زال
من كرامته من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جرائه كما كان
يخرج لجوارحه ومعه أهله حتى إذا كانت الليلة التي أكرمها
الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني وأنا نائم بمط
من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال
فغطني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ
قال قلت ما اقرأ قال فغطني به حتى ظننت أنه الموت
ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قال فغطني حتى ظننت

أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما إذا اقرأ ما
أقول ذلك إلا أفيداء منه أن يعود لي مثل ما صنع في
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
قال فقرأتها ثم انتهى فأنصرف عني وهبت من نومي فكانما
كنت في قلبي كتابا قال فخرجت حتى إذا كنت في وسط من
الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله
وأنجبريل قال فرفعت رأسي إلى السماء أنظر فإذا جبريل
في صورة رجل صاف قدميه في فوق السماء يقول يا محمد أنت
رسول الله وأنجبريل فوقفت أنظر إليه فما أتقدم وما
أناخر وجعلت أضرب وجهي عنه في أفاق السماء فلا أنظر
في ناحية منها إلا رأيت ذلك فمارلت واقفا ما أتقدم
أما في وما أرجع ورأيت حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي

فَبَلَغُوا مَلَكَةً وَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا وَقِفْتُ فِي مَكَانٍ ذَلِكُمْ
أَنْصَرَفْتُ عَنِّي وَأَنْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَتَيْتُ خَدِيجَةَ
فَجَلَسْتُ إِلَى فَخْرِهَا مُصِيفًا إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا بَا الْقَاسِمُ ابْنَ
كُنْتُ قَوْلًا لَلَّهِ لَقَدْ بَعَثْتُ رُسُلِي فِي طَلَبِكَ حَتَّى بَلَغُوا مَلَكَةً وَرَجَعُوا
إِلَيَّ ثُمَّ حَدَّثَتْهُمَا بِالَّذِي رَأَيْتُ فَقَالَتْ أَبَشِّرْ يَا بَنَ عَمٍّ وَأَتَيْتُ
قَوْلَ الَّذِي نَفَسَ خَدِيجَةَ بِيَدِهِ إِنِّي لَا رَجُؤَ أَنْ تَكُونَ نَبِيَّ هَذِهِ
الْأُمَّةِ ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا نِسَاءَ بَنِي تَمِيمٍ أَنْطَلَقْتُ إِلَى وَرَقَةَ
بِ بْنِ تَوَيْلٍ بْنِ أُسَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ بَنُ عَمٍّ هَؤُلَاءِ
وَرَقَةُ قَدْ تَنَصَّرَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ
فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَخْبَرَ هَؤُلَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ فَقَالَ وَرَقَةُ قَدْ دُوسَ قَدْ دُوسَ وَالَّذِي نَفَسَ
وَرَقَةَ بِيَدِهِ لَيْسَ كُنْتُ صَدِّقَتِي بِاخْدِيجَةَ لَقَدْ جَاءَ النَّامُوسُ
الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى وَإِنَّهُ لِنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَو

لَهُ فَلَيْتُبْتُ فَرَجَعْتُ خَدِيجَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ وَرَقَةَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَوَارَهُ وَأَنْصَرَفَ صَنَعَ كَمَا دَانَ يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ
بِهَا فَلَقِيَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ ابْنَ
أَخِي أَخْبِرْنِي بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ وَالَّذِي نَفَسَ بِيَدِهِ إِنَّكَ لِنَبِيِّ هَذِهِ
الْأُمَّةِ وَلَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلَكِنَّكَ
وَلَسْتُ وَذِيَنَّهُ وَلَتَخْرُجَنَّ وَلَتَقَاتِلَنَّ وَلَيْسَ أَنَا أَدْرَكَتُ ذَلِكَ
الْيَوْمَ لَا نَضُرُّكَ اللَّهُ نَضُرُّ أَيْعَلَمُهُ ثُمَّ أَذِنَ رَأْسَهُ مِنْهُ فَقَبِلَ
يَا فَوْخَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ بَنِي عَمٍّ أَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا

جَاءَ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَإِذَا جَاءَكَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ
 كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثَةِ يَأْخُذُ
 هَذَا جَبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي قَالَتْ قُمْ يَا بَنِي عَمِّمْ فَأَجْلِسْ عَلَيَّ فَنَحْدِي
 الْيُسْرَى فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عَلَيْهَا
 قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحَوَّلْ فَأَعْدَ عَلَى فُجْدِي الْيُمْنَى
 قَالَ فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَدَ عَلَى فُجْدِهَا
 الْيُمْنَى فَقَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحَوَّلْ فَأَجْلِسْ فِي حَجْرِ
 فَتَحَوَّلَ فَجَلَسَ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَحَسِّنْ
 وَأَلْقِ خَمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي
 حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ لَا قَالَتْ يَا بَنِي عَمِّمْ أَتَبْتُ وَالْبَشَرُ
 فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَقَدْ
 حَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ أَبِي
 فَاطِمَةَ ابْنَةَ حُسَيْنٍ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ خَدِجَةَ إِلَّا أَنِّي

سمعتها

سَمِعْتُهَا تَقُولُ أَدْخَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ دُرْعِمَا فَذَهَبَ عِنْدَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ
أَبْتَدَأَ تَنْزِيلَ الْقُرْآنِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَابْتَدَأَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوْحِيدِ فِي رَمَضَانَ يَقُولُ
 اللَّهُ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
 وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 إِلَى خَاتِمَةِ السُّورَةِ وَقَالَ حَمَّ وَالتَّابِ الْمُبِينَا أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ
 عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ وَقَالَ ابْنُ كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا
 عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِيٍّ الْجَمْعَانِ وَذَلِكَ مُلتَقَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

تعالى

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقَى هُوَ الْمُشْرِكُونَ بِبَدْرِ يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 ثُمَّ تَنَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّمٌ
 بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ لَهَا جَاءَ مِنْهُ قَدْ قَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَتَحَلَّى مَا حَمَلَهُ
 عَلَى رِضَى الْعِبَادِ وَسَخَطِهِمْ وَالنَّبُوءَةِ أَتَقَالَ وَمَوْزَنُهُ لَا
 تَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ
 يَعُوذُ بِاللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ لِما يُلْقُونَ مِنَ النَّاسِ وَمَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ
 مِمَّا جَاءُوا بِهِ عَنْ اللَّهِ فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا يُلْقَى مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالْأَذَى
إِسْلَامُ خَدِجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَأَمْنَتْ بِهِ خَدِجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَ لَهَا مِنَ
 اللَّهِ وَآزَرَتْهُ عَلَى أَمْرِهِ فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَ مِنْهُ فَخَفَّفَ

اللَّهُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا يَكُنْ هَذِهِ
 مِنْ دَعَائِهِ وَتَكْلِيبِ لَهُ فَيَحْزَنُهُ ذَلِكَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِهَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا تَنَبَّهَتْ وَتَخَفَّفَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَتْ وَتَهَوَّ
 عَلَيْهِ أَمْرَ النَّاسِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي هِشَامُ
 بْنُ عُرْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ
 خَدِجَةَ بِنْتَ مَن قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ الْقَصَبُ هَاهُنَا اللَّوْلُوُ الْمُجَوَّفُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي
 مَنْ أَثْبَتَ بِهِ أَنَّ جَبْرِيلَ أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ أَقْرَبِي خَدِجَةَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِجَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ
 مِنْ رَبِّكِ فَقَالَتْ خَدِجَةُ اللَّهُ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَعَلَى
 جَبْرِيلَ السَّلَامُ **فَتْرَةُ الْوَحْيِ وَتَرْوِيلُ سُورَةِ الْيُحْيَى**

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَرَأَ الْوَحْيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَتَرَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ وَخَرَنَهُ فَجَاءَ لُجَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الصُّحْبِيُّ يُقْسِمُ لَهُ رَبُّهُ وَهُوَ الَّذِي أَلَزَمَهُ بِمَا أَلَزَمَهُ مَا وَدَّ
 وَمَا قَلَّاهُ فَقَالَ وَالصُّحْبِيُّ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّكَ رَبُّكَ
 وَمَا قَلَّاهُ يَقُولُ مَا صَرَمَكَ فَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ مِنْ أَجْبَكَ
 وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى أَى لَمَّا عِنْدِي فِي مَرْجِعِكَ إِلَى
 خَيْرٍ لَكَ مِمَّا عَجَلْتُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
 رَبُّكَ فَتَرْضَى مِنَ الْفُلْجِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ أَلَمْ يَجِدْ
 يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى
 يَعْرِفُهُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فِي عِلْجِ أَمْرِهِ وَمِنْهُ عَلَيْهِ
 فِي نَيْمِهِ وَعَيْلَتِهِ وَصَلَاتِهِ وَأَسْتَنْقَادِهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَجَى سَكَنَ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
 إِذَا أَتَى مُوَهَّأً وَقَدْ نَامَ صَحْبِي وَسَجَا اللَّيْلُ بِالظَّلَامِ السَّهْمِ

وهذا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَكَنَ طَرَفُهَا سَكَنًا
 وَسَجَا طَرَفُهَا قَالَ جَرِيرٌ
 وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ دَخَنْتَ بَابِي بِقَتْلِكَ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سَوَاجٍ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْعَائِلُ الْفَقِيرُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ
 إِلَى بَيْتِهِ يَا وَي الصَّرِيكَ إِذَا شَتَا وَمُسْتَبِجٌ بِالْيَدْرِ سَيِّئٌ عَائِلٌ
 وَجَعْدٌ عَالٌ وَعَيْلٌ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَدُ كُرْهَا
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا وَالْعَائِلُ الَّذِي يَعُولُ الْعِيَالُ وَالْعَائِلُ
 أَيْضًا الْخَائِفُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا وَقُلْ
 بَيْنَ أَنْ قَسَطَ لَا يَحْسُ شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ سَأَدُ كُرْهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهَا
 وَالْعَائِلُ أَيْضًا الشَّيْءُ الْمَثْقُلُ الْمَعْيَى يَقُولُ الرَّجُلُ قَدْ عَالَنِي هَذَا
 الْأَمْرُ أَيْ أَثْقَلَنِي وَأَعْيَانِي قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 تَرَى الْغُرَّ الْحَجَّاجَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالًا

ذكر

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ
 فَلَا تَنْهَرْ أَيْ لَا تَكُنْ جَبَّارًا وَلَا مُتَكَبِّرًا وَلَا تَحْشَافِظًا عَلَى الضُّعْفِ
 مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَيْ مَا جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
 نِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ النَّبُوءَةِ فَحَدِّثْ أَيْ أَذْكُرْهَا وَأَدْعُهَا
 فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى الْعِبَادِ بِهِ مِنَ النَّبُوءَةِ سِرًّا إِلَى مَنْ يُطِيعُ إِلَيْهِ
 مِنْ أَهْلِهِ **أَبْنَدَ فَرَضَ الصَّلَاةِ وَأَفَرَضَتِ الصَّلَاةُ**
عَلَيْهِ فَصَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَفَرَضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَوَّلَ مَا أَفَرَضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ كُلُّ صَلَاةٍ ثُمَّ لَزَّ اللَّهُ أُمَّهَا
 فِي الْخَضِرِ أَرْبَعًا وَأَقْرَبَهَا فِي السَّفَرِ عَلَى فَرَسِهَا الْأَوَّلِ رَكْعَتَيْنِ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ أَفَرَضَتْ

باب من كلفه

على رسول

١٥٠
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَبْرِيْلٌ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ
 فَهَمَزَ لَهُ بِعَقْبِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي فَأَنْفَجَتْ مِنْهُ عَيْنٌ تَوَضَّأَ
 جَبْرِيْلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ لِيَرَى بِهِ كَيْفَ الطُّهُورُ
 لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَأَى جَبْرِيْلٌ
 تَوَضَّأَتْ ثُمَّ قَامَ بِهِ جَبْرِيْلٌ فَصَلَّى بِهِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ جَبْرِيْلٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِدْنًا فَتَوَضَّأَ لَهَا لِيَرَى بِهَا كَيْفَ الطُّهُورُ لِلصَّلَاةِ
 كَمَا رَأَى جَبْرِيْلٌ فَتَوَضَّأَتْ كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَلَّى بِهِ جَبْرِيْلٌ
 فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى
 بَنِي تَيْمٍ عَنْ نَافِعٍ بْنِ خَيْمٍ بْنِ مُطْعِمٍ وَكَانَ نَافِعٌ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنْ
 بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَفَرَضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَنَّهُ جَبْرِيْلٌ فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بِهِ الْعَصْرَ

بصلي

حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس ثم
 صلى به العشاء الآخرة حين ذهب الشفق ثم صلى به الصبح حين
 طلع الفجر ثم صلى به الظهر حين كان ظله مثله ثم صلى به
 العصر حين كان ظله مثليه ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس
 لوقتها بالأمس ثم صلى به العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل
 الأول ثم صلى به الصبح مسفراً غير مشرق ثم قال يا محمد الصلاة
 فيما بين صلاتك اليوم وصلاتك بالأمس **ذكر أن علي بن**
أبي طالب رضي الله عنه أول أسلم قال ابن إسحق ثم كان
 أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى وصدق
 بما جاءه من الله علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي
 الله وسلامه عليه وهو يومئذ ابن عشرين سنة وكان مما ألقى
 الله به علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان في حجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام وحدثني عبد الله بن أبي جحج

ذكره
 من الناس

ملائكة
 عن محمد

عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال كان من نعمة الله علي بن
 أبي طالب رضوان الله عليه ومما صنع الله له وأراد به من
 الخير أن قريناً أصابهم أرمه شديدة وكان أبو طالب ذاعبال
 كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكانا من
 أسر بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب
 الناس ما ترى من هذه الأرمه فأنطلق بنا إليه فلنخفف من
 عياله أخذ من بيته رجلاً وتأخذ رجلاً فنكفهما عنه قال العباس
 فأنطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نرى يدان تخف عنك من عيالك
 حتى نكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبا طالب إني أتركهما عقيباً فاصنعا ما شئتما
 قال ابن هشام ويقال عقيباً وطالباً فاصنعا ما شئتما فآخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه فضعه إليه وأخذ
 العباس جعفر أضعه إليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى بعته الله نبياً فاتبعه علي وآمن به وصدقته ولم يزل

له

جَعْفَرُ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى اسْلَمَ وَاسْتَغْفَرَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَذَكَرَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَضَعَ
الصَّلَاةَ تَخَرَّجَ إِلَى شُعَابِ مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
مُسْتَحْفِيًّا مِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْمَامِهِ وَسَائِرِ قَوْمِهِ
فَيُصَلِّيَانِ الصَّلَاةَ فِيهَا فَإِذَا أُمِّسِيًا رَجَعَا فَكُنَّا كَذَلِكَ مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَهُمَا يُصَلِّيَانِ
فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي
الَّذِي أَتَاكَ تَدِينُ بِهِ قَالَ أَيُّ عَمٍّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ
وَدِينُ رُسُلِهِ وَدِينُ أَيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ أَيُّ عَمٍّ أَحَقُّ مِنْ بَدَلَتِكَ النُّصِيحَةَ
وَدَعَوْتَهُ إِلَى الْهُدَى وَأَحَقُّ مِنْ إِيحَائِي إِلَيْهِ وَأَعَانِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا
قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ أَيُّ بَنٍ أَخِي لِي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينَ
أَبَائِي وَمَا دَانُوا عَلَيْهِ وَلَكِنْ وَأَسْأَلُ لِي خَلَصَ بَشِيرِي تَكْرَهُهُ مَا بَقِيَتْ

وَذَكَرُوا

وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي بَنِي مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ
قَالَ يَا أَبَتُ أَمَنْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَصَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَصَلَيْتُ
لَهُ وَاتَّبَعْتُهُ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَدْعُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ
فَالزَّمَهُ **إِسْلَامُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ثَانِيًا** قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
اسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَحْبِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ أُمِّ
الْقَيْسِ الْكَلْبِيِّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَوَّلَ
ذَكَرَ اسْلَمَ وَصَلَّى بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَحْبِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ
بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفٍ
بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ زُورٍ
كَلْبِ بْنِ وَفٍّ وَكَانَ حَكِيمًا بَرًّا حَزَامًا بَرًّا خَوِيلًا قَدِيمًا مِنَ الشَّامِ
بَرًّا نَقِيًّا فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَصَيفٌ فَرَحَلَتْ عَلَيْهِ عَمَّتُهُ خَدِجَةُ
بْنْتُ خُوَيْلِدٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

أَخْتَارِي بِأَمَّةٍ أَيْ هَؤُلَاءِ الْخِلْمَانِ شَيْتَ فَمَوْلِكَ فَأَخْتَارَتْ
 زَيْدًا فَأَخَذَتْهُ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا
 فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهَا فَوَهَبَتْهُ لَهُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَتَبَّأَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ
 قَدْ جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا وَبَكَى عَلَيْهِ حِينَ فَقَدَهُ فَقَالَ
 . بَكَيتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذِرْ مَا فَعَلَ أَحَبُّ فَيَرْجِي أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلَ
 . فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ أَغَاثَكَ لَعْدِي السَّهْلُ أَمْ غَاثُكَ الْجَبَلُ
 . وَبَالَيْتُ شَعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرُ أَوْ نَفْسِي مِنَ الدُّنْيَا رَجَوْعًا لِي بَجَلُ
 . تَذَكَّرْتُ بِهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَيَعْرِضُ ذِكْرُهَا إِذَا لَغَوْتُهَا أَفَلُ
 . وَإِنْ هَبَّتِ الْأَوَاخِ هَبَّجَنَ ذِكْرَهُ فَيَا طَوْلَ مَا خَزَنِي عَلَيْهِ وَمَا وَجَلَ
 . سَاعِمِلُ نَصِّ الْغَيْسِ فِي الْأَرْضِ هَلَا وَلَا أَسَامُ النَّظَافِ وَأَوْتَسَامُ الْإِبِلُ
 . حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي . فُلْ أَمْرِي قَارِ وَإِنْ غَرَّ الْأَمَلُ
 ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

الله صلى

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا فَأَقِمَّ عِنْدِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْطَلِقَ
 مَعَ أَبِيكَ فَقَالَ بَلْ أَقِمَّ عِنْدَكَ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ فَصَدَّقَهُ فَأَسْلَمَ وَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا انْزَلَ
 اللَّهُ أَدْعُوهُمْ لِأَجَابِهِمْ قَالَ أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ **إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ**
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَأَسْمُهُ
 عَتِيقُ وَأَسْمُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَسْمُ
 أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ وَهَتِيقُ لَقَبٌ لِحَسَنِ وَجْهِهِ وَعَتِيقُهُ قَالَ ابْنُ
 إِسْحَاقَ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ أَظْهَرَ أَسْلَامَهُ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مَأْلُفًا الْقَوْمِ
 مُحِبًّا سَهْلًا وَكَانَ أَتَسَبَّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ وَأَعْلَمَ قُرَيْشٍ بِهَا وَعَمَلَانِ
 فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا إِذَا خُلِقَ وَمَعْرُوفٍ وَكَانَ
 رَجُلًا قَوْمِيَّةً يَأْتُونَهُ وَيَأْتُونَهُ الْغَيْرُ وَاحِدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَتَجَار

المصديق

وَحَسَنٌ مَجَالِسَتِهِ فَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مَنْ قَرَّبَهُ مِنْ قَوْمِهِ
مَنْ يَحْتَشَاهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ فَأَسْلَمَ بِدُعَائِهِ فِيمَا بَلَغَنِي عُمَانُ بْنُ عُمَارٍ
بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ
بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ **وَالْكَثْبِيُّ** بَنُو الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ
بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ **وَسَعْدُ** بَنُو أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكٍ
بْنِ أَهْبَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ
بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ فَجَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ وَأَسْلَمُوا وَصَلُّوا فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي مَا دَعَوْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا دَانَتْ فِيهِ عُنْدَهُ كَفُّهُ
وَنَظَرُهُ وَتَرَدُّدُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَيْ يَكُنْ مِنْ أَخِي خُفَافَةً مَا عَمِلَ عَنْهُ حِينَ
يَوْمُهُ

ذكرته

ذَكَرْتُ لَهُ وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ بِدُعَائِهِ عَنْ غَيْرِ
ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ عَمَّ تَلَبَّثَ قَالَ رُوَيْدُهُ **م**
وَأَنْصَاعٍ وَتَابَ بِهَا وَمَا عَمَّ **م** قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنْ هَلَوْلَا النَّفْسُ
الْتِمَانِيَّةُ الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ النَّاسَ فَصَلُّوا وَصَدَّقُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقُوا بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ **ثُمَّ أَسْلَمَ أَبُو عُبَيْدٍ**
بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَسْمَةُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَهْبَبٍ
بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فُهَيْرٍ **وَأَبُو سَلَمَةَ** وَأَسْمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ بِنِيقْطَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ
بْنِ لُؤَيٍّ **وَالْأَوْقَمُ** بَنُو الْأَوْقَمِ وَأَسْلَمَ الْأَوْقَمُ عَبْدُ مَنَاةٍ بْنِ أَسَدٍ
وَكَانَ أَسَدُ يَكْنَى أَبَا جَنْدَبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ بِنِيقْطَةَ
بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ **وَعُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ** بِنِيقْطَةَ بْنِ وَهْبٍ
خَدَافَةُ بْنُ جُمَحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ **وَأَخُوهُ قَدَا**
وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَطْعُونٍ بِنِيقْطَةَ بْنِ وَهْبٍ **وَعَبِيدَةُ** بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَلِّبِ

بِنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ **وَأَمْرُائُهُ فَاطِمَةُ** بِنْتُ
 الْحَلَّالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَدَّانِ بْنِ نَصْرِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ **وَأَنْثَى**
 خَطَّابُ بْنُ الْحَارِثِ **وَأَمْرُائُهُ فَيْكَمَةُ** بِنْتُ يَسَارٍ **وَمَعْنَى**
 بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْنَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَدَافَةَ بْنِ حُصَيْنِ
 بِنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ **وَالسَّيَّابُ** بْنُ عُمَانَ
 بِنُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ **وَالْمَطْلُوكُ** بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ
 بِنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 لُؤَيٍّ **وَأَمْرُائُهُ رَمْلَةُ** بِنْتُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ صَبِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ شَهْمِ
 بِنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ **وَالنَّجَّامُ** وَأَسْمَةُ نَعِيمِ
 بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْدِ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
 وَهُوَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
 عَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ **وَأَمَّا سَيِّدُ النَّجَّامِ**

لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ نَحْمَةً
 فِي الْجَنَّةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ** مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَدٌ مِنْ مَوْلَدِي الْأَسَدِ
 أَسْوَدَ أَشْرَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَحَالِدُ بْنُ سَعِيدِ**
 بِنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ
 كَلَابِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ **وَأَمْرُائُهُ أُمَيَّةُ** بِنْتُ خَلْفِ
 بِنُ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ جُثَعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 مِلْحَاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُرَاعَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ هُمَيَّةُ بِنْتُ
 خَلْفِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَحُلَيْطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّانِ**
 بِنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ
وَأَبُو جَذْفَةَ وَأَسْمَةُ مَهْشَمٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بِنْتُ عُثْبَةَ
 بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابِ بْنِ
 مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ **وَوَاقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ**

بن ثعلبة بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
خليف بن عدي بن كعب قال ابن هشام جاءت به باهلة فبا
من آل الخطاب بن ثعلبة فتبناه فلما أنزل الله ادعوه
لأبائهم قال أنا واقد بن عبد الله فيما قال أبو عمر والمدي
قال ابن اسحق **وخالد وعامر وعافل وإياس** بنو البكر بن
عبد يليل بن ناسب بن عيرة بن سعد بن كيث بن بكر بن عبد مناة
بن كنانة خلفاء بني عدي بن كعب **وعمار** بن ياسر خليف بني
محروم بن بقطعة قال ابن هشام عمار بن ياسر عسي من
قال ابن اسحق **وصهيب** بن سنان أحد النمر بن قاسط بن هب
بن أفضي بن جديلة بن أسد بن ببيعة بن نزار ويقال أفضي
بن دهمي بن جديلة ويقال صهيب مولى عبد الله بن جلعان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ويقال أنه رومي فقال بعض
من ذكر أنه من النمر بن قاسط إنما كان أسير في الروم فأسر

منهم

منهم وجاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق
الروم **قال ابن اسحق** ثم دخل الناس أسالاً من الرجال
والنساء حتى فشا ذكر الإسلام مكة وتحدث به ثم إن الله
أمر رسوله أن يصدع بملجاء لا منه وأن ينادي الناس بأمره
وأن يدعوا إليه وكان ما أخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمره واستسرى به إلى أن أمره الله بإظهاره ثلاث سنين
فيما بلغني من معصيته ثم قال الله له أصدع بما تؤمر وأعرض
عن المشركين وقال وأند عشيرتك الأقربين وأخفص جناحك
لمن أتبعك من المؤمنين وقل إني أنا النذير المبين قال ابن
هشام أصدع أفرق بين الحق والباطل قال أبو ذؤيب الهذلي
واسمه خويلد بن خالد يصف ثوباً وحشاً وفحلها **هـ**
وكأنتن ربابة وكأنه يسر يفيض على الفداج ويصدع **هـ**
أي يفرق على الفداج ويبين أنبياءها وهذا البيت في قصيدته

فشتوا الأسوة

وقال رؤبه بن الحجاج **أنت الخليم والامير المنتقم**
تصدع بالحق وتبقي من ظلم وهذا البيتان في ارجوزة له
 قال ابن اسحق وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 صلاوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم فينا
 سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين
 وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى تقالوا
 فصر بـ سعد بن ابي وقاص يومئذ رجلا من المشركين يلحى بغير
 فشجه فكان اول دم هريق في الاسلام فلما بادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله لم
 يبعث منه قومه ولم يرؤوا عليه فيما بلغني حتى ذكر الله لهم
 وعابا فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا خلفه وعدا
 الا من عصم الله منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون وحديث

علي

في مرضه الذي اصابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابي طالب ومنعه وقام
 دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهر الامر
 لا ينزله عنه شيء فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه
 لا يعيبتهم من شيء انكروه عليه من فراقهم وعيب الهتهم
 وراوا ان عمه ابا طالب قد جرح عليه وقام دونه فلم يسلمة
 لهم مشي رجال من اشيراف قريش الي ابي طالب عتبة وشيبة
 ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
 بن كعب بن لؤي بن غالب وابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد
 بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي قال ابن
 هشام اسم ابي سفيان محرق قال ابن اسحق وابو الجحري واسمه
 العاص بن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي قال ابن هشام ابو الجحري العاص
 بن هشام قال ابن اسحق والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى

١٢

١٢

هشام ابن الحارث ابن اسد بن عبد العزى بن قصي
 العاص بن هشام بن الحارث ابن اسد بن عبد العزى بن قصي
 العاص بن هشام بن الحارث ابن اسد بن عبد العزى بن قصي

واسمه

وَأَنَّهُ خَاذِلُهُ وَمُسْلِمُهُ وَأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالْقِيَامَ مَعَهُ
 قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمُّ وَاللَّهِ لَوْ لَوُ
 الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي شِمَائِلِي عَلَى أَنْ تُتْرَكَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى
 يُظَاهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلُكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا وَجَّهَ نَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ
 فَقَالَ أَقْبِلْ يَا بَنَ أَخِي قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ أَذْهَبَ يَا بَنَ أَخِي فَقُلْ مَا أَحْبَبْتُ فَوَاللَّهِ لَا أَسْأَلُكَ شَيْئًا أَنْتَ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ لَبَّ قُرَيْشٌ سَاحِينَ عَرَفُوا أَنَّ ابْنَ طَالِبٍ قَدْ أَخْبَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَاجْتِمَاعِهِ لِقُرَافِهِمْ فِي ذَلِكَ
 وَعَدَاؤِهِمْ مَشَوْا إِلَيْهِ بِعُمَانَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَبِرَةِ فَقَالُوا
 لَهُ فِيمَا بَلَغْنِي يَا أَبَا طَالِبٍ هَذِهِ عُمَانَةُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْتَ هَذَا فِي
 قُرَيْشٍ وَأَجَلُهُ فَخَذَهُ فَلَا عَقْلَ لَهُ وَنَحْرُهُ وَأَخَذَهُ وَلَدَاهُ هُوَ لَكَ
 وَأَسْلَمَ إِلَيْنَا ابْنُ أَخِيكَ هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ

وَالْقِيَامَ مَعَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَوُ الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي شِمَائِلِي عَلَى أَنْ تُتْرَكَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يُظَاهِرَهُ اللَّهُ أَوْ أَهْلُكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا وَجَّهَ نَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ أَقْبِلْ يَا بَنَ أَخِي قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَذْهَبَ يَا بَنَ أَخِي فَقُلْ مَا أَحْبَبْتُ فَوَاللَّهِ لَا أَسْأَلُكَ شَيْئًا أَنْتَ

وَقَرَأَ

وَقَرَأَ جَمَاعَةٌ قَوْمَكَ وَسَفَهَ أَهْلَهُمْ فَتَقَاتَلُوا فَانْجَا هُوَ رَجُلٌ
 كَرَجُلٍ قَالَ وَاللَّهِ لَبِئْسَ مَا تَسْؤُمُونَنِي أَنْ تَعْطُونَنِي ابْنَكُمْ أَغْدُو وَهَ لَكُمْ
 وَأَعْطَيْنَكُمْ أُنْبِيَّ تَقْتُلُونَهُ هَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ بَدَأَ قَالَ فَقَالَ الْمُطْعَمُ
 بْنُ عَدِيٍّ بْنُ تَوَيْلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ بْنِ قُصَيٍّ وَاللَّهِ يَا أَبَا طَالِبٍ لَقَدْ
 أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ وَجَمَعُوا عَلَيَّ الْخَلَصَ مِمَّا تَكُنْ فَمَا أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ
 تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلْمُطْعَمِ وَاللَّهِ مَا أَنْصَفُونِي وَلَكِنَّكَ
 قَدْ اجْتَمَعْتَ خِذْلَانِي وَمُظَاهِرَةَ الْقَوْمِ عَلَيَّ فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ الْكَلْبُوكَا
 قَالَ فَحَقَّبَ الْأَمْرَ وَجَمِيعَ الْحَرْبِ وَتَنَابَذَ الْقَوْمُ وَبَادَى بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَ ذَلِكَ يُعْرِضُ بِالْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ وَنَعْمُ
 مَرَّخَذَلُهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَمَنْ عَادَاهُ مِنْ قِبَائِلِ قُرَيْشٍ وَبَدَأَ مَا
 سَأَلُوهُ وَمَا تَبَاعَدَ مِنْ أَمْرِهُمْ
 . أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ حَيَاظِنِكُمْ بَكْرُ
 . أَلَا قُلُ الْعَمْرُ وَالْوَلِيدُ وَمُطْعِمُ
 . يَرُشُّ عَلَى السَّائِقِينَ مِنْ بَوَاهِ قَطْرُ
 . تَخْلَفُ خَلْفَ الْوَرْدِ لَيْسَ بِالْحَقِ . إِذَا مَا عَلَا الْفَيْفَاءُ قَبِيلُ لَهُ وَبَدَأَ

مَجَابِ

أَرَى أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأُمْنَا مَاذَا سَأَلَا قَالَا إِلَى عَيْرِنَا الْأَمْرِ
 بَلَى لَهَا أَمْرٌ وَلَكِنْ تَجْرُجُهَا كَأَجْرِي مَتَى مِنْ رَأْسِي عَلَى الْخَرِ
 أَخْصُ خُصُوصًا عَبْدُ شَيْسٍ وَقُلَا هُمَا بَنَدَانَا مِثْلَ مَا بَنَدَ الْجَمْرُ
 هُمَا أَغْنَى الْقَوْمِ فِي أَخَوَيْنَاهُمَا فَقَدْ أَصْحَانَهُمَا أَكْفَاهُمَا صِفْرُ
 هُمَا أَشْرَكَانِي الْجِدَارَ بِنَا لَهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ تُرْسِلَهُ ذِكْرُ
 وَتَيْمٌ وَمَخْرُومٌ وَزُهْرَةٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا لَنَا مَوْلَى إِذَا بَغَى النَّصْرُ
 فَوَاللَّهِ لَا تَشْفَلُ مَلْعَدًا وَكَأَنَّ مِنْهُمْ مَا كَانَ مِنْ نَسْلِنَا شَفْرُ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَرَكَتُمَا بَيْنَيْنَا أَقْدَحَ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ الْحَقِّ
 ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَدَامَرُوا بَيْنَهُمَا عَلَى مَنْ فِي الْقَبَائِلِ مِنْهُمْ مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ اسْلَمُوا مَعَهُ قَوْلُ
 كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَذِّبُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ
 عَنْ دِينِهِمْ وَمَنْعَ اللَّهِ دُسُوءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ بِعِيْدِهِ
 أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشًا يَصْنَعُونَ مَا

يَصْنَعُونَ

يَصْنَعُونَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
 مِنْ مَنَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْقِيَامِ ذُوْنَهُ فَاجْتَمَعُوا
 إِلَيْهِ وَقَامُوا مَعَهُ فَأَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ
 مِنْ عَدُوِّهِمْ أَيْ لَهَبٍ فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا سَرَّهُ
 فِي جِدِّهِمْ مَعَهُ وَحَدِيثِهِمْ عَلَيْهِ جَعَلَ يَمْدَحُهُمْ وَيَذْكُرُ قَدِيمَهُمْ
 وَيَذْكُرُ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِمْ وَمَكَانَهُ مِنْهُمْ
 لِيَسْتَدْلَهُمْ رَأْيَهُمْ وَلِيُخَيِّدُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرِهِ فَقَالَ
 إِذَا أَجْتَمَعْتَ يَوْمًا قُرَيْشًا لِلْخَرِ فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا وَصِمِيمُهَا
 فَإِنْ خَصَّتْ أَشْرَافُ عَبْدِ مَنَافٍ فِيهَا فِي بَنِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَرْنُهَا
 وَإِنْ خَرَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا
 تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِيْنَهَا عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
 وَكَانُوا قَدْ عَمِلُوا لِنَقَرِ ظُلَامَةٍ إِذَا مَا شَنُوا أَصْعَرَ الْحَدَّ وَدَنَقِيَهَا
 وَخَجَّ حِمَاهَا ذُلُّ يَوْمٍ كَرِيْهُةٍ وَنَضْرِبُ عَنْ أَجْزَارِهَا مَنْ يَرُودُهَا
 بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوْءُ وَإِنَّمَا بَاكِنَا فَنَاشِدِي وَتَمِيْلُ دُومُهَا

تَحْبِثُ الْوَلِيدَ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ فِيمَا يَصِفُ بِهِ الْقُرْآنُ
 ثُمَّ إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُخَيَّرَةِ أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ
 ذَا سِنٍّ فِيهِمْ وَقَدْ حَضَرَ الْمَوْسِمُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ هَذَا الْمَوْسِمُ وَأَنْ فُودَا الْعَرَبَ سَتَقْدُمُ عَلَيْكُمْ
 فِيهِ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فَأَجْعُوا فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا
 وَلَا تَخْتَلِفُوا فَيَكْذِبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَالُوا فَأَنْتَ يَا أَبِيعَدٍ شَيْءٌ
 فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَأْيًا نَقُولُ بِهِ قَالَ بَلَّانْتُمْ قُولُوا أَسْمَعُ قَالُوا
 نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَا وَاسِ مَا هُوَ كَاهِنٌ لَقَدْ رَأَيْنَا الْكُهَّانَ
 فَمَا هُوَ مِنْ مِزْمَةِ الْكَاهِنِ وَلَا سَجِيَةٍ قَالُوا فَتَقُولُ مَجْنُونٌ
 قَالُوا مَا هُوَ مَجْنُونٌ لَقَدْ رَأَيْنَا الْجُنُونَ وَعَرَفْنَا مَا هُوَ خَيْفَةٌ وَلَا
 وَتَخْلُجُهُ وَلَا وَسْوَ سِتِهِ قَالُوا فَتَقُولُ شَاعِرٌ قَالُوا مَا هُوَ شَاعِرٌ
 لَقَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ كُلَّهُ وَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرِيعَهُ وَمَقْبُورَهُ
 وَمَبْسُوطَهُ فَمَا هُوَ بِالشُّعْرِ قَالُوا فَتَقُولُ سَاحِرٌ قَالُوا مَا هُوَ سَاحِرٌ

ومرد حولهم عصاة يصيحون

قد رأينا

قَدْ رَأَيْنَا السَّحَّارَ وَسَجَّرَهُمْ فَمَا هُوَ بِنَفْتِهِ وَلَا عُقْدَةٍ قَالُوا
 فَمَا تَقُولُ يَا أَبِيعَدٍ شَيْءٌ قَالَ وَاسِ إِنْ لَقَوْلِهِ خِلَافَةٌ وَإِنْ
 أَصْلُهُ لَعَذْفٌ وَإِنْ فَرْعُهُ لَجَنَاحٌ وَيُقَالُ لِعَذْفٍ فِيمَا قَالَتْ
 هِشَامٌ وَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ بِالْجِلِّ وَإِنْ
 أَقْرَبَ الْقَوْلِ فِيهِ لِأَنَّهُ تَقُولُوا سَاحِرٌ جَاءَ يَقُولُ هُوَ سَجَرٌ
 يُعْرِفُهُ بَيْنَ الْمُرَيِّ وَابْنِهِ وَبَيْنَ الْمُرَيِّ وَأَخِيهِ وَبَيْنَ الْمُرَيِّ
 وَرَوْحَتِهِ وَبَيْنَ الْمُرَيِّ وَعَشِيرَتِهِ فَتَقَرَّرُ قَوَاعُهُ فَيَجْعَلُوا يَخْلُصُونَ
 بِسَبِيلِ النَّاسِ حِينَ قَدِمُوا الْمَوْسِمَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَرُوا
 بِآيَاتِهِ وَذَكَرُوا لَهُمْ أَمْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ
 وَفِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ذَرِيفٌ وَمَنْ خَلَقَتْ وَحِيدًا وَجَعَلَتْ لَهُ مَالًا
 تَمْنُو دَاوِينَ شُهُودًا وَمَقَدَّتْ لَهُ تَمْهِيدًا ثُمَّ بَطَعَ أَنْ أَزِيدَ
 كَلَامَهُ كَأَنَّهُ لَا يَأْتِيَا عَيْنًا أَيْ خَصِيمًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَيْنِدُ
 مُعَانِدٌ مُخَالِفٌ قَالَ زُورَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ
 وَخَنَزَرٌ ابْنُ هَامٍ الْعِنْدِ

بدلالة

ثم نظروا

وهذا البيت في أرجوزة له سار هقه صغوراً إنه فكر وقد
قيل كيف قد تم قتل كيف قد تم عبس وبسر قال ابن هشام
بسر كره وجهه قال العجاج **مضرب الجبين بسر منهنسا**
يصف كراهية وجهه وهذا البيت في أرجوزة له ثم أدبر
واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر في هذا الأقول
البشر قال ابن اسحق وأنزل الله عز وجل في النفر الذين
كانوا معه يصنفون القول في رسول الله صلى الله عليه وآله
وفيما جاء به من الله الذين جعلوا القرآن عضين أي أضافا
فويلك لنساءكنهم أجمعين مما كانوا يعملون قال ابن هشام
واحدة العضين عضة يقول عضوه فرفقه قال رؤبة
وليس دين الله بالمعضا وهذا البيت في أرجوزة له قال
ابن اسحق فجعل أولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن لقوام الناس وصدقت العرب من

ذلك

هذا البيت في أرجوزة له سار هقه صغوراً إنه فكر وقد
قيل كيف قد تم قتل كيف قد تم عبس وبسر قال ابن هشام
بسر كره وجهه قال العجاج **مضرب الجبين بسر منهنسا**
يصف كراهية وجهه وهذا البيت في أرجوزة له ثم أدبر
واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر في هذا الأقول
البشر قال ابن اسحق وأنزل الله عز وجل في النفر الذين
كانوا معه يصنفون القول في رسول الله صلى الله عليه وآله
وفيما جاء به من الله الذين جعلوا القرآن عضين أي أضافا
فويلك لنساءكنهم أجمعين مما كانوا يعملون قال ابن هشام
واحدة العضين عضة يقول عضوه فرفقه قال رؤبة
وليس دين الله بالمعضا وهذا البيت في أرجوزة له قال
ابن اسحق فجعل أولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن لقوام الناس وصدقت العرب من

ذلك التوسيم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر
ذكره في بلاد العرب كلها **بسم الله الرحمن الرحيم**
شعر أبي طالب في استعطاف قريش وشعر أبي قيس بن الأشج
وأذينة قريش للنبي عليه السلام فلما خشي أبو طالب ههنا
العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تعود فيها
بحرم مكة ومكانه منها وتودد فيها أشراف قومه وهو
علي ذلك خبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا تارك لشيء أبداً حتى يهلك دونه فقال
لما رأيت القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العري والوسايل
وقد صارحونا بالعداوة والأذي وقد طادعوا أمر العدو المزايل
وقد طافوا قوماً علينا أظنة يغضون غيظاً خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي سمرأ سمحة وأبيض غضب من ثراث المقاول
وأحضرت عند البيت هطلي أخوي وأمسكت من أثوابه بالوصايل
فيا مأمعاً مستقبلياً راجد لذي حيث يقضي حلفه كل نافل

وَحَيْثُ يَنْبُحُ الشَّعْرُونَ رِكَابُهُمْ يُفْضِي السُّيُوفُ مِنْ أَسَافٍ وَيَأْمِلُ
 مُوسِمَةُ الْهَضَارِ أَوْ قَصْرَانِهَا مُخَيَّسَةً بَيْنَ السَّدِيسِ وَبَارِزِ
 تَرِي الْأَوْدَعِ فِيهَا وَالرَّخَامِ وَزِينَةٍ بِأَغْنَاةٍ مَعْقُودَةٍ دَالِغَتَا كِلِ
 أَعْوَدِ بَرِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَائِفٍ عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ مُلْجٍ بِبَاطِلِ
 وَمَنْ كَانَتْ يَسْعَى لَنَا بِمُعِيبَةٍ وَمَنْ مَلَحَ فِي الدِّينِ مَا لَمْ تَحَاوِلِ
 وَتَوَدَّ وَمَنْ أَرَادَ تَبَيُّرَ امْكَانِهِ وَرَاقٍ لِيَرْقِي فِي جِرَاءٍ وَنَافِلِ
 وَبِالْبَيْتِ حَقَّ الْبَيْتِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ قَالَهُ إِنْ أَلَيْسَ بِغَافِلِ
 وَبِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِذْ تَمْشُونَ إِذَا الْكُتُفُوقُ بِالضُّحَى وَالْكَصِيلِ
 وَمَوْطِئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةً عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا غَيْرَ بَاعِلِ
 وَأَشْوَاطٍ بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَبَيْنَ الْجِبِ الصَّفَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ صُورَةٍ وَتَمَاثِلِ
 وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ وَمَنْ كُلَّ ذِي نَدْرٍ وَمَنْ كُلِّ رَاجِلِ
 وَبِالشَّعْرِ الْأَقْصَى ذَا عَمْدٍ وَالْعَدَا لِمَا لَكَ فِي مُفْضِي الشَّرَاحِ الْقَوَالِ
 وَتَوَقَّاهُمْ نَوَاقِلَ الْجِبَالِ عَشِيَّةَ يَقِيمُونَ بِلَا يَدِي صُدُورَ الدَّرَاجِلِ

وليلة

المسود

وَلَيْلَةَ جَنَاحِ الْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيٍّ وَهَلْ فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلِ
 وَجَنَاحِ إِذَا مَا الْمُقَرَّبَاتُ أَجَزْنَ سِرَاعًا كَمَا يَخْرُجْنَ مِنْ وَقْعِ وَابِلِ
 وَبِالْحَجَرِ الْكَبِيرِ إِذَا صَدُّوا هَلَا يُؤْمُوزُ قَدْ قَارَسَهَا بِالْجَنَادِلِ
 وَكِنْدَةٍ إِذَا هُمْ بِالْحِصَابِ عَشِيَّةَ تَحْيُرُ بِهِمْ حُجَّاجُ بَكْرٍ وَابِلِ
 حَلِيفَانِ شَدَّ أَعْقَدَ مَا اخْتَلَفَا لَهُ وَرَدَّ أَعْلِيَهُ عَاطِفَاتِ الْوَسَائِلِ
 وَحُطِّمَ شَمْسُ الصَّفَاحِ وَسَحَدُ وَشَبْرَقُهُ وَخَذَّ النَّعَامُ الْجَوَائِلِ
 فَمَنْ لَعَنَ هَذَا مِنْ مَعَادٍ لَعْنًا يَدِ وَهَلْ مِنْ مُعِذٍ يَنْقِي أَلْبَعَابِلِ
 يُطَامُ بِنَا الْعَدِيِّ وَوَدَّ وَالْوَانِئَا تَسُدُّ بِنَا أَبْوَابَ نَزَلٍ وَكَابِلِ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَشْرُكُ مَكَّةَ وَتَطْعَنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَادِلِ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبْرِي مُحَمَّلًا وَلَمَّا نَطْلَعُ دُونَهُ وَنُضَاضِلِ
 وَشَلْمُهُ حَتَّى نَضْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلُ عَنْ أَيْدِيْنَا وَلِجَلَالِ
 وَنَهْنَضُ قَوْمٌ فِي الْجِدِيدِ الْبَيْتِ نَهْضُ الدَّرَوَا يَتَحَيَّ ذَاتِ الصَّلَاةِ
 وَحَتَّى تَرَى ذَا الصُّغْنِ يَرْكَبُ عِدَهُ مِنْ الطُّغْرِ فَعَلَّ الْأَنْكَبُ الْمُتَحَامِلِ

والليلة ليلة المنازل من ماني

وَإِنَّا لَعَمْرُؤُا لَنَدْرِكُهُنَّ أَشْيَاءَ فَنُحِيطُ بِأَمَانِ
 بِكُنْزِي فِي مِثْلِ الشَّهَابِ سَمِيدٍ . أَخِي ثِقَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلٍ
 شُهُودًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مُحَرَّمًا . عَلَيْنَا وَتِلْكَ حِجَّةٌ بَعْدَ قَابِلٍ
 وَمَا تَرَكُ قَوْمٌ لَّا أَبَاكَ سِدْلًا . يَحُوطُ الذَّمَّ مَا رَغِبَ رَدُّهُ مَدْلًا
 وَأَيْضًا يُسْتَسْقَى الْخَمَامُ بِوَجْهِهِ . نَمَالُ الْيَتَامَى عَصَمَةُ الْأَرَامِلِ
 يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ . فَهُمْ عِنْدَهُ فِي رَحْمَةٍ وَقَوَاضِلِ
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَجْرِي سَيِّدٌ وَبَكْرٌ . إِلَيَّ بَغْضَانَا وَجَزَا أَنَا لِكُلِّ
 وَعُثْمَانُ لَمْ يَرِنِ عَلَيْنَا وَفَقْدٌ . وَلَكِنْ أَطْلَعَا أَمْرُ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
 أَطَاعَا أَيْيَا وَابْنِ عَبْدِ رَغْوٍ ثَمَمٌ . وَلَمْ يَرِ قَبَائِلُنَا مَقَالَهُ قَابِلِ
 كَمَا قَدْ لَقِينَا مِنْ سُبُوحٍ وَنُوفِلٍ . وَكُلُّ تَوَلَّى مَعْرُضًا لَمْ يُجَامِلِ
 فَإِنْ يُلْقِبَا أَوْ يَمُكِّنُ اللَّهُ مِنْهُمَا . تِلْكَ لَهَا صَاعًا بِصَاعٍ الْمَكَايِلِ
 وَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو أَيْ غَيْرُ بَغْضَانَا . لِيُطْعِنَنَا فِي أَهْلِ شَأٍ وَجَامِلِ
 يَنَاجِي بِنَانِي كُلِّ مُمْسِيٍّ وَمُصْجِحٍ . فَتَاجُ أَبَا عَمْرٍو بِمَاءِ خَائِلِ

وَنُورُ

١٠٠

وَيُولِي لَنَا بِاللَّهِ مَا لَيْزَ بَعْثُنَا . بَلَى قَدْ نَرَاهُ جَهَنَّمَ غَيْرُ حَيٍّ بَلِ
 أَضَاقَ عَلَيْهِ بَغْضَانُ كُلِّ تَلْعَةٍ . مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْحَشْبِ فَجَادِلِ
 وَمَسَايِلُ أَيْمَانِ الْوَلِيدِ مَا ذَا حَبُونَنَا . بِسَعْيِكَ فِينَا مَعْرُضًا كَالْمُخَانِلِ
 وَكُنْتَ أَمْرًا مِمَّنْ يُعَاشُ مَرَايِدٍ . وَرَحْمَتِهِ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلِ
 فَتَوْبَتُهُ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَا شَيْخٍ . حَسْبُكَ كَذُوبٌ مُبْغِضٌ ذِي خَوَالِ
 وَمَرَّ أَبُو سَفْيَانَ عَنِّي مَعْرُضًا . كَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ عِظَامِ الْمُقَاوِلِ
 يَفِرُّ إِلَى جَدِّهِ وَبَنٍ دِمِيَاهِهِ . وَيَزْعُمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكُمْ بِغَافِلِ
 وَتَحْيَرْنَا فَعَلَّ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ . شَفِيقٌ وَتُخْفِي عَارِمَاتِ الدَّوَالِ
 أَمْلَعُ لَمْ أَخْذَلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ . وَلَا مَعْظَمٌ عِنْدَ الْأُمُورِ الْجَلَالِ
 وَلَا يَوْمَ خَصَمٍ إِذْ أَنْوَلْتُ شِكَّةً . أَوْ لِي جَدَلٍ مِنَ الْخُصُومِ الْمَسَالِ
 أَمْلَعُ إِنْ الْقَوْمَ سَامُوا كَخُطَّةٍ . وَلِي مَتَى أَوْ كَلْ فَلَسْتُ بِوَائِلِ
 جَرَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَنُوفَلَا . عَفْوَةً شَرَّ عِلَاجٍ غَيْرِ أَجَلِ
 عَمْرٍو إِنْ قَسَطَ لَا يَخْشُ شَعْبِيَّةً . لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرِ عَائِلِ

قَدْ
 دُرِيَ

١٠١

لَقَدْ سَمِعْتُ أَجْلَامَ قَوْمٍ يَبْدُلُوا بَنِي خَلْفِ قَيْصَابَا وَالْغَيْطِلِ
وَحَنُ الصِّيمِ مِنْ ذُوَابِهِ هَاشِمٍ. وَالْقَصِي فِي الْخَطْبِ الْأَوَّالِ
وَسَنَّهُمْ وَمَحْزُومٌ تَمَالَوْا أَوَّالُ بَنِي عَيْنَا الْعَدِيِّ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَخَامِلِ
فَعَبْدُ مَنْ أَيْتُمْ خَيْرٌ قَوْمٍ مَكْمٌ. فَلَا تَشْرُكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ وَاعِلِ
لَعْنِي لَقَدْ وَهَنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ. وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُحْطِي الْمَقَاصِلِ
وَكُنْتُمْ حَرِيثًا حَطْبًا قَدِيرًا فَانْتَبِهُوا أَلَا نَحْطَبًا أَقْدَرُ وَمَرَا جِلِ
لَيْمِي بَنِي عَبْدِ مَنْوَالِ عَفُوقُنَا. وَخَلَانَا وَتَرْكُنَا فِي الْمَعَاوِلِ
فَإِنْ تَكُ قَوْمًا نَتَّبِعُ مَا صَعْنُمْ. وَتَحْتَلِبُوا هَالِفَةً غَيْرَ يَاهِلِ
فَأَبْلَغُ قُصِيًّا أَنْ سَيُشْرَ أَمْرُنَا. وَبَشَرُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالْخِزَالِ
وَلَوْ طَرَفَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً. إِذَا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي الْمَدَاخِلِ
وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْخًا لَخَلَا لَيْسُ وَتَهُمْ لَكُنَّا أَيْ عِنْدَ الْبَنَاتِ الْمَطَافِلِ
فَكُلُّ صَدِيقٍ وَأَبْنٍ أَخِي نَعْدُهُ. لَعْنِي وَجَدْنَا غَبَّهُ غَيْرَ طَائِلِ
سِوَى أَنْ هَطَّ مِنْ كَلْبٍ مَرَّةً. بَرَأَ إِلَيْنَا مِنْ مَعْقَةٍ خَاذِلِ

ونعم

وَنَعَمْ أَبْنُ أَخِي الْقَوْمِ غَيْرُ مَكْدَبٍ. زُهَيْرُ حِسَامًا مُقَرِّدًا مِنْ جَائِلِ
أَشْتَمُ مِنْ أَشْتَمِ الْبُهَالِيلِ بَنِي بَنِي. إِلَى حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمَجْدِ فَاضِلِ
لَعْنِي لَقَدْ كَلَفْتُ وَجَدًا بِأَخِي. وَلِخَوَاتِمِهِ دَابَّ الْمَحَبِّ الْمَوَاصِلِ
فَرَنْ مَثَلُهُ فِي النَّاسِ أَيْ مُؤَمِّلِ. إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِلِ. يُوَاجِلُ إِلَهًا لَيْسَ عَنْدهُ بَغَافِلِ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِي بِسَبَّةٍ. تَجَرَّعْتُ عَلَى أَشْيَا خَنَاءٍ فِي الْمَحَافِلِ
لَكُنَّا ابْتِغَاءً عَلَى كُلِّ حَالِهِ. مِنْ الدَّهْرِ جَدًّا لَغَيْرِ قَوْلِ النَّهَائِلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مَكْدَبَ. لَدَيْنَا وَلَا يُعْنِي بِقَوْلِ الْبَاطِلِ
فَأَصْحَبْنَا أَخِي فِي أَرْوَمَةٍ. نَقَصَرَتْ عَنْهَا سُورَةُ الْمُنْتَطَوِّلِ
حَدَّثْتُ سَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتَهُ. وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالَّذِي وَالْكَلَلِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا مَا صَحَّ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَبَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَنْكُرُ أَكْثَرَهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثَرْتُ
بِهِ قَالَ أَقْطَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عدها احدثا نون بينا
٨١

فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَسْقَى فَاِلْتِذَاكَ جَاءَ مِنَ الْمَطَرِ مَا أَتَاهُ أَهْلُ الصَّوَارِحِ
 يَشْكُونَ مِنْهُ الْغَرَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَأَنجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ فَصَابَ
 حَوَالِيهَا كَالْإِكْلِيلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوِ ادْرَأْتُ
 أَبْوَاطَ هَذَا الْيَوْمِ لَسَرْتُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ يَأْتِي
 أَرَدْتُ لِقَوْلِهِ وَأَيْقُنْ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَّ الْيَتَامَى عَصَمَةً لِلْأَزْمَلِ
 قَالَ أَجَلٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقَوْلُهُ وَشَبْرَقُهُ عَنْ غَيْرِ ابْنِ اسْحَقَ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَالْعِيَّاطُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ وَأَبُو
 سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ وَمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَا
 وَذُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْخَيْزَمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ
 وَأُمُّ عَائِشَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأُسَيْدُ بْنُ بَكْرِ
 عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَا

بن قصى

٢١
 بن قصى وعثمان بن عبيد الله أخو طلحة بن عبيد الله التيمي
 وقتل بن عُمَيْرَ بْنَ جُدْعَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ
 مَرَّةً وَأَبُو الْوَلِيدِ عُتْبَةُ بْنُ رَيْسَعَةَ وَأَبُو الْأَخْنَسِ بْنُ شَرِيْقٍ
 الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي ذَهْرَةَ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ وَهَبِ بْنِ
 عَبْدِ مَنَا بْنِ ذَهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ وَسُبَيْعُ بْنُ خَالِدٍ أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ
 فُهَيْرٍ وَتَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ
 الْعَدَوِيَّةُ وَكَانَ مِنْ شِيَا طِينَ قُرَيْشٍ وَهُوَ الَّذِي قَرَنَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَعْدَنِي
 وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي حَبْلٍ حِينَ أَسْلَمَا فَبَذَلَكَ كَأَنَّهُ يَسْمِيَانِ
 الْقَرَيْنَيْنِ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ
 وَأَبُو عَمْرِو قُرْطُطَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَا وَتَوْفَلُ بْنُ
 عَلَيْنَا أَظَنَّهُ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ فَهُوَ لَا الَّذِي عَدَلَ
 أَبُو طَالِبٍ فِي شَعْرِهِ فَلَمَّا انْتَشَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْعَرَبِ وَبَلَغَ الْبُلْدَانَ ذَكَرَ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ أَعْلَمُ

٢١

بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ وَقَبْلَ أَنْ يُذَكَّرَ
 مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْجِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُسَمَّوْنَ
 مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَانُوا لَهُمْ حُلَفَاءَ وَمَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَلَمَّا وَقَعَ
 ذِكْرُهُ بِالْمَدِينَةِ وَتَحَدَّثُوا بِمَا بَيْنَ قُرَيْشٍ فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ قَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ أَخُو بَنِي وَاقِفٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ نَسَبَ ابْنَ
 إِسْحَقَ ابْنَ قَيْسٍ هَذَا هَاهُنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ وَنَسَبَهُ فِي حَدِيثِ الْفِيلِ
 إِلَى خَطْمَةٍ لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ نَسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَخِي جَدِّهِ الَّذِي هُوَ
 أَشْهَرُ مِنْهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ
 مِنْ وَلَدِ تَيْمِيزَةَ أَخِي غِفَارِ بْنِ مُلَيْلٍ وَهُوَ غِفَارُ بْنُ مُلَيْلٍ وَتَيْمِيزَةُ
 بْنُ مُلَيْلٍ بْنِ ضَمَّةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَقَدْ قَالُوا غَبَّةُ
 ابْنِ عَزْرٍ وَابْنُ السَّلَمِيِّ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ مَارِ بْنِ مَنْصُورٍ وَسَلِيمُ بْنُ
 مَنْصُورٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ مِنْ بَنِي وَاقِفٍ وَابْنُ
 وَاقِفٍ وَخَطْمَةُ إِخْوَةٍ مِنَ الْأَوْسِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ

اسلم رضى الله عنه

وكان

وَكَانَ يُحِبُّ قُرَيْشًا وَكَانَ لَهُمْ صِهْرًا كَانَتْ عَنْدهُ أَدْنَبُ بِنْتُ أُسَدَ
 بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيٍّ فَإِنْ يُقِيمُ عَنْدهُمْ السَّبْعِينَ يَأْمُرُ ابْنَهُ قُصَيْدَةً
 يُعْظِمُ فِيهَا الْكَرَمَةَ وَيَنْهَى قُرَيْشًا فِيهَا عَنِ الْحَرْبِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ
 بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَيَذْكُرُ فَضْلَهُمْ وَأَخْلَامَهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذْكُرُهُمْ بِلَاءَ اللَّهِ عَنْدهُمْ وَدَفْعَهُ
 عَنْهُمْ الْفِيلَ وَلَيْكِهِ فَقَالَ
 يَارَ أَكْبَا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَغْتَ مُغْلَغَلَةً عَنِّي لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ
 رَسُولَ أَمْرِي قَدْ رَلَعَهُ ذَاتُ بَيْتِكُمْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَبِذَلِكَ نَاصِبٍ
 وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لَهُمْ مَوْمٌ مَعْرَسٌ وَلَمْ أَقْضِ مِنْهَا حَاجَتِي وَمَا أَرِي
 نَبِيَّتَكُمْ شَرَّ حِينَ كُلِّ قَبِيلَةٍ لَهَا أَزْمَلُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَحَاطِبٍ
 أَعْيَدَكُمْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ صُنْعِكُمْ وَشَرِّ تَبَاغِيكُمْ وَدَسِّ الْعَقَارِ
 وَأَظْهَارِ اخْلَاقٍ وَجُحُودٍ سَقِيمَةٍ كَوَخَزِ الْأَشْيَاءِ وَقَعَهَا خَوْصَاصٍ
 فَذَكَرَهُمْ بِاللَّهِ أَوَّلَ وَهَلَكَةٍ وَأَحْزَلَالٍ أَجْرَامِ الطَّبَائِلِ الشَّوَابِرِ

وَقُلْ لَهُمْ وَاللَّهُ يَحْكُمُ حُلْمَهُ. ذَرُوا الْحَرْبَ تَذْهَبْ عَنْكُمْ فِي الْمَرَاكِيبِ.
 مَتَى تَبْعَتْهُوَ تَبْعَتْهُ هَذِهِ هِيَ الْغَوْلُ الْأَفْضَلُ أَوْ الْأَقَارِبِ.
 تُقَطِّعُ أَرْحَامًا وَنَهْلًا أُمَّةً. وَتَجْرِي السَّيْفُ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبِ.
 وَتُسَبِّدُ لَوَا بِالسَّيْفِ بَعْدَهَا. شَلِيلًا وَأَصْدَاءَ شِيَابِ الْمَحَارِبِ.
 وَبِالسَّيْفِ الْكَافِرِ غَيْرِ سَوَابِغًا. كَأَنَّ قَتِيرَهَا عَيُونُ الْجَنَادِ.
 وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرْبَ لَا تَغْلِقَنَّكُمْ. وَجَوْضًا وَخَيْمَ الْمَاءِ مَرَّ الْمَشَارِبِ.
 تَزِينُ الْأَقْوَامِ ثُمَّ يَسْ وَنَهَا. بِعَاقِبَةٍ إِذْ بَيَّنَّتْ أُمَّ صَاحِبِ.
 تَحْرُقُ لَا تُسَوِّي ضَعِيفًا وَشَجِيحًا. ذَوِي الْعِزِّ مِنْكُمْ بِالْجَنُودِ وَالصَّوَابِ.
 أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا دَانَ فِي حَرْبِ دَاجِسٍ. فَتَغْتَابُوا أَوْ كَانِ مِنْ حَرْبِ حَاطِبِ.
 وَلَمْ قَدْ صَاحَبَتْ مِنْ شَرِيفٍ مُسَوِّدٍ. طَوِيلِ الْعِمَادِ ضَيْفُهُ غَيْرُ خَائِبِ.
 عَظِيمٍ رَمَادِ الْقُدْرِ مُحَمَّدًا مَرَّةً. وَذِي شَيْمَةٍ مَحْضَرٍ كَرِيمِ الصَّرَافِ.
 وَمَا أَهْرَبُ فِي الضَّلَالِ كَأَنَّهَا. أَذَاعَتْ بِهِ رِيحُ الْأَصْبَا وَالْجَنَابِ.
 تَحْبِسُكُمْ عَنْهَا أَمْرٌ وَحَقٌّ عَالِمٍ. بِأَيَّامِهَا وَالْعِلْمُ عِلْمُ التَّجَارِبِ.

فَيَسْعُوا

فَيَسْعُوا الْحَوَارِبَ مِنْ مَحَارِبِ وَأَذْكُرُوا حِسَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مُحَاسِبٍ.
 وَلِي شَأْنِي فَأَخْتَارُ دِينًا فَلَا يَكُنْ. عَلَيْكُمْ رَقِيبٌ غَيْرُ رَيْبٍ الشَّوَابِ.
 أَقِمُوا النَّادِيَّ خَفِيفًا وَأَنْشُرْ. لَنَا غَايَةٌ قَدْ يَهْدِي بِالذَّوَابِ.
 وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ نُورٌ وَعَصْمَةٌ. تَوْمُونٌ وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَارِبِ.
 وَأَنْتُمْ إِذَا مَا حَصَلَ النَّاسُ جَوْهَرٌ. لَكُمْ سُرَّةُ الْبَطْحَانِ شَمُّ الْأَرَابِ.
 تَصُونُونَ أَجْسَادَ أَكْرَامٍ عَشِيقَةً. مَهْدَبَةٌ لِلنَّسَابِ غَيْرُ أَشَابِ.
 تَرَى طَالِبَ الْحَاجَاتِ تَحْوِي سَيُوتَكُمْ. عَصَابٍ هَلَكِي تَهْدِي بِعَصَابِ.
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَرَائِرَكُمْ. عَلَى دَلِّ خَيْرِ أَهْلِ الْجَبَابِ.
 وَأَفْضَلُهُ رَأْيًا وَأَعْلَاهُ سُنَّةً. وَأَقْوَلُهُ لِلْحَقِّ وَسَطُ الْمَوَاقِبِ.
 فَقَوْمُوا فَصَلُّوا رَيْبَكُمْ وَتَمَسَّحُوا. بِأَرْكَانِ هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْأَخَاشِبِ.
 فَعِنْدَكُمْ مِنْهُ بَلَاءٌ وَمِصْدَقٌ. غَدَاةُ أَبِي يَكْسُومَ هَارِي الْكَتَابِ.
 كَثِيبَتُهُ بِالسَّهْلِ تَشِي وَرَجُلُهُ. عَلَى الْقَادِ فَاتٍ فِي رُوسِ الْمَنَاقِبِ.
 فَلَمَّا أَنَا كُمْ نَصْرُ ذِي الْعَرْشِ وَدَّهْمُ. جُنُودِ الْمَلِكَيْنِ سَافٍ وَحَاصِبِ.

فَوَلَّوْا سِرَاعًا هَارِبِينَ وَلَمْ يَوْتِبْ إِلَى أَهْلِهِ مِلَّ حَيْشٍ غَيْرَ عَصَائِبٍ
فَإِنْ هَلَكُوا هَلَكْتَ وَهَمَّكَ مَوَاسِمُ يَغَاشُ بِهَا قَوْلُ أَمْرِ غَيْرِ كَاذِبٍ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَشَدَّ فِي بَيْتِهِ وَمَا أَهْرَبَ بَيْتَهُ فَبِيعُوا الْحَرَابَ
وَقَوْلُهُ عَلَى الْقَادِ فَاتٍ فِي رِوَايَاتٍ بُوذِيْدُ الْإِنْصَارِيِّ غَيْرُهُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دِجِيسٍ
فَخَدَّيْ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ دِجِسَ فَرَسٍ كَانَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ حَذِيْمَةٍ
بِ بْنِ وَاحِدَةَ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ مَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَسْرِ بْنِ
بِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطَفَانَ أَخْرَاجَهُ مَعَ فَرَسٍ حَذِيْفَةٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
جُوَيْيَّةَ بْنِ لُؤْدَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدْرِ بْنِ قِرَارَةَ بْنِ دِيَّانَ بْنِ بَعْظِ
بِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطَفَانَ يُقَالُ لَهَا الْغَبْرَاءُ فَذَسَّ حَذِيْفَةُ قَوْمًا وَأَمَرَ
أَنْ يُضْرَبُوا وَجْهَهُ دِجِسَ أَنْ ذَاوَةَ قَدْ جَاءَ سَابِقًا فَضْرَبُوا وَجْهَهُ
وَجَاءَتِ الْغَبْرَاءُ فَلَمَّا جَاءَ فَارِسُ دِجِيسٍ أَخْبَرَ قَيْسًا الْخَبَرَ فَوْتِبَ
أَخُوهُ مَا لَكَ بِنِ زُهَيْرٍ فَلَطَمَ وَجْهَ الْغَبْرَاءِ ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْجَنْدِبِ الْقَيْسِيَّ

بدین

نفا محمد زبدی
علیہ السلام

یٰحییٰ

لَقِيَ عَوْفَ بْنَ حُذَيْفَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَازَةَ مَا لَمْ يَفْقَهُهُ
فَقَالَ جَمَلُ بْنُ بَذْرٍ أَخُو حُذَيْفَةَ .
فَقَتَلْنَا يَعْقُوفَ مَالِكًا وَهُوَ ثَائِنًا . فَأَيْنَ تَطْلُبُونَا مَنَا سِرِّي الْحَوْثِ شَدُّ مَوَا .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ زَيْيَادٍ الْعَبْسِيُّ .
أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ . فَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبَسٍ وَقُرَازَةَ .
فَقَتَلَ حُذَيْفَةَ بْنَ بَذْرٍ وَأَخُوهُ جَمَلُ بْنُ بَذْرٍ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ يَرْثِي حُذَيْفَةَ وَجَرَعَ عَلَيْهِ .
لَمْ يَأْرِسْ يُدْعَى وَلَيْسَ يَفَارِسُ . وَعَلَى الْهَبَاءِ فَارِسُ ذُو مَصَدٍ .
فَأَبْلَوْا حُذَيْفَةَ لَنْ تَرْثُو أَمِثْلَهُ حَتَّى يَبِيدَ قَبَائِلُهُ لَمْ تَخْلُقْ .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ .
عَلَى أَنَّ الْقَتْلَ حَمَلُ ابْنِ بَذْرٍ . بَغْيٌ وَابْتِغْيُ مَرْتَعَهُ وَخَيْمُهُ .
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتِهِ . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخُو قَيْسٍ .
تَرَكْتُ عَلَى الْهَبَاءِ غَيْرَ فَخْرٍ . حُذَيْفَةَ عِنْدَهُ قَصْدُ الْعَوَالِي .

و

ف

وهذا البيت في أبيات له قال ابن هشام ويقال أرسل قيس
 داحسا والغبراء وأرسل حذيفة الخطار والحنفاء والأول
 أصح الحديثين وهو حديث طويل مني من استقصا به قطعة
 حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام
 وأما قوله حرب حاطب فيعني حاطب بن الحارث بن قيس
 بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف
 بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس كان قتل يهود يثأرا
 للخرزج فخرج إليه يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن آخر
 بن جارية بن ثعلبة بن مالك بن المغيرة بن كعب بن الخزرج وهو
 الذي يقال له ابن فسيح وفسيح أمه وهي امرأة من القين
 بن جسر ليلا في فجر من بني الحارث بن الخزرج فقتلوه فو
 الحرب بين الأوس والخزرج فافتتلوا قتالا شديدا فلان الظفر
 للخرزج على الأوس وقتل يومئذ سويد بن صامت بن خالد بن

عطية

حبيب

عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
 قتله المجذرة بن ذي ياد البلوي وأسمه عبد الله حليف بني عوف
 بن الخزرج فلما كان يوم أحد خرج المجذرة مع رسول الله صلى
 الله عليه وخرج معه الحارث بن سويد بن صامت فوجد الحارث
 بن سويد غرة من المجذرة فقتله بأبيه وسأذكر حديثه
 في موضعه إن شاء الله ثم دانت بينهم حروب مني من ذكرها
 واستقصا هذا الحديث ما ذكرت في حديث حرب داحس قال
 ابن اسحق وقال حكيم ابن أمية بن جارية بن الأوقص السلمي
 حليف بني أمية وقد أسلم يورع قومه عما أجمعوا عليه من
 عداوة رسول الله صلى الله عليه وكان فيهم شريفا مطاعا
 هل قاتل قولا هو الحق فلعن عليه وهل غضبان للرشد سامع
 وهل سدد ترجوا العشير نفعه لا قضى المولى والقارب جامع
 برأت إلا وجهه من ملك الصبا وأهجركم ما دام مذلب ونارع

وَأَسْلَمَ وَجْهِي لِلْإِلَهِ وَمِنْطِقِي وَلُودَاعِي مِنَ الصَّدِيقِ دَوَائِعِ
ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَشْتَدَّ أَمْرُهُمْ لِلشَّفَاءِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فِي عِدَاوَةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْلَمَ مَعَهُ مِنْهُمْ فَأَعْرَضَ وَابْرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَذَّبُوهُ وَأَذَوْهُ وَرَمَوْهُ بِالشَّجَرِ
وَالْكَهَانَةِ وَالْجَنُونِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُظْهِرٌ
لِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَسْتَخْفِي بِهِ مُبَادِلُهُمْ بِمَا كَرِهُوا مِنْ عَيْبِ دِينِهِمْ
وَأَعْتَرَالِ أَوْلِيَانِهِمْ وَفِرَاقِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
فَخَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قُلْتُ مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَصَابُوا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا كَانُوا يُظَاهِرُونَ مِنْ عِدَاوَتِهِ قَالَ
خَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِي الْحَجَرِ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ
مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ سَفَهًا أَخْلَامَنَا وَشَتَمَ آيَاتَنَا وَجَابَ دِينَنَا

وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَبَّلَ لَهْنًا لَقَدْ صَبَرْنَا مَنْدُوعًا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ أَوْ
كَمَا قَالَ الْوَاقِعِيُّ فِي ذَلِكَ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَيْءٍ حَتَّى آسَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ عَمَزَ
بِبَعْضِ الْقَوْلِ قَالَ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ عَمَزَ وَفِي مِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّلَاثَةَ فَعَمَزَ وَفِي مِثْلِهَا
فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَّا الَّذِي نَفْسِي بِهِ
لَقَدْ حَبَسْتُمْ بِالذَّخِ قَالَ فَأَخَذَ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ حُلٌّ
إِلَّا كَانُوا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ حَتَّى إِذَا شَدَّ هُمْ فِيهِ وَضَلَّةٌ
قَبْلَ ذَلِكَ لَيْزَ قُوَّةٌ بِأَحْسَنِ مَا بَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى إِذَا لَيْقُولُ
أَنْصَرِفْ يَا يَا الْقَاسِمِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهُولًا قَالَ فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدَا جَمَعُوا فِي الْحَجَرِ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَ عَنْكُمْ حَتَّى

بِأَدَاكُمُ مِمَّا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَيَسْمَاهُمْ فِي ذَلِكَ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثَبَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَخَاطُوا
 بِهِ يَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا هَذَا يَقُولُونَ مِنْ
 عَيْبِ آلِهِمْ وَدِينِهِمْ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذًا
 يَجْمَعُ رِدَائِيهِ قَالَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ دُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ
 أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ انْصُرْ فَوَاعِدَهُ فَإِنْ
 ذَلِكَ أَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا نَالُوا مِنْهُ قَطُّ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أُمِّ كَلثُومِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ لَقَدْ رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ
 يَوْمَئِذٍ وَقَدْ صَدَعُوا فَرْقَ رَأْسِهِ مِمَّا جَبَدُوهُ بِالْحَيْثُ وَكَانَ
 رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّ أَشَدَّ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ
 خَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَذِبَهُ وَأَذَاهُ جُرُؤَهُ

عبد

عَبْدُ قُرَيْشٍ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَتَدَثَّرَ بِثِيَابِهِ
 مِنْ شِدَّةِ مَا أَصَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ **اسْلَمْ حَمَنَ**
رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ كَانَ وَاعِيَةً
 أَنَّ ابْنَ جَهْلٍ مَسَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الصَّفَا
 فَأَذَاهُ وَشَتَمَهُ وَنَالَ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْبِ لِرَبِّهِ وَالتَّضَعِيفِ
 لِأَمْرِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاةُ لِعَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ فِي مَسْكَنٍ
 لَهَا سَمِعَتْ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ عَامِلًا إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ عِنْدَ
 الْكَعْبَةِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ فَلَمْ يَلِثْ حَتَّى بَلَغَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مَتَوَشِّحًا
 قَوْسَهُ رَاجِعًا مِنْ قَنْصِلِهِ وَكَانَ صَاحِبَ قَنْصِرٍ بِرُمِيهِ وَمَخْرَجٍ
 وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ قَنْصِلِهِ يَصِلُ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ
 وَكَانَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمُرَّ عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ
 وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ وَكَانَ أَعَزَّ فِتًى فِي قُرَيْشٍ وَأَشَدَّ سَكِيمَةً فَلَمَّا مَسَّ

فاندر

بِالْمَوْلَاةِ وَقَدْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ قَالَتْ لهُ
يَا بَا عُمَاةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ أَنْعَامًا مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ
هَشَامٍ وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِسًا فَأَذَاهُ وَسَبَّهُ وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكُونُ
ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ مُحَمَّدٌ فَأَحْتَمَلَ حَزَنَ الْغَضَبِ لِمَا ارَادَ
اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فَخَرَجَ يَسْعَى لَمْ يَقِفْ عَلَى أَحَدٍ مَعْدًا إِلَّا فِي حِفْلٍ
بِمَادَا الْقَيْهَةِ أَنْ يَقَعَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَيْهِ جَالِسًا فِي الْقَوْمِ
فَأَقْبَلَ خَوْفًا حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ وَفَعَ الْقَوْسَ فَضَرَبَهُ بِهَا فَشَجَّهُ
شَجَّةً مُنْكَرَةً ثُمَّ قَالَ أَسْتَمْتُهُ فَأَنَا عَلَى دِينِهِ أَقُولُ مَا يَقُولُ فَرَدَّ
ذَلِكَ عَلَى إِنْ أَسْتَطَعْتُ فَقَامَتْ رِجَالُ بَنِي مَخْنُومٍ إِلَى حَزَنَةِ لَيْسَ
أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ دَعُوا ابْنَا عُمَاةَ فَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَبَبْتُ
ابْنَ أَخِيهِ سَبًّا قَبِيحًا وَتَمَّ حَزَنٌ عَلَى إِسْلَامِهِ وَعَلَى مَا تَابَعَ عَلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا اسْلَمَ حَزَنٌ عُرِفَتْ
قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَزَّ وَامْتَنَعَ وَأَنَّ حَزَنَ

سَيَمْنَعُهُ

سَيَمْنَعُهُ فَلَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا يَأْنِسُوا لَوْ مِنْهُ **قَوْلُ عُتْبَةَ**
بْنِ دِيْعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ لَقُرْنِي قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ
بْنَ دِيْعَةَ وَكَانَ سَيِّدًا قَالَ يَوْمًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَدَّثُهُ بِمَا عَشَرَ قُرَيْشٍ لَا
أَقُومُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَكَلِمُهُ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ أُمُورَ الْعِلَّةِ يَقْبَلُ بَعْضَهَا
فَنُعْطِيهِ أُيَّهَا شَاءَ وَيَكْفُفُ عَنَّا وَذَلِكَ حِينَ اسْلَمَ حَزَنٌ وَرَأَوْا
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ فَقَالُوا
يَلَيْ يَا بَا الْوَلِيدِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَلَكَمُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ عُتْبَةُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي أَنْتُمْ مَنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ
مَنْ السُّطْحَةُ فِي الْعَشِيرَةِ وَالْمَحَارِبِ فِي النَّسَبِ وَإِنَّكَ قَدْ لَبَّيْتَ قَوْمَكَ
بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَوَقَّعْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ وَسَقَّيْتُمْ بِهِ أَهْلَهُمْ وَعَبَّيْتُمْ بِهِ
أَهْلَهُمْ وَدِينَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ

أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ تَقْبَلُ مِنْهَا بَعْضُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمَعْ قَالَ يَا بَنِي أَخِي إِنْ كُنْتُمْ تَأْتُرُونَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَا جُفَاءَ لَكُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ شَرًّا فَاسْأَوْ ذُنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لَا نَقْطَعَ أَمْرًا ذُو نَكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ مَلَأًا مَلَأْنَاكُمْ عَلَيْنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَيْئًا تَرَاهُ لَا تَسْتَطِيعُ رَدُّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطَّبَّ وَبَدَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى نُبْرِئَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ دُمًّا غَلَبَ التَّابِعَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوِيَ مِنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَيْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ أَقَدْ فَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاسْمَعْ مِنِّي قَالَ أَفْعَلُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمَّ تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَهَا

عَبْدُهُ

عُبَيْدٌ مِنْهُ أَنْصَتَ لَهَا وَالَّتِي يَدِيهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا يَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ أَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ قَدْ سَمِعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتَ فَأَنْتَ وَذَلِكَ فَقَامَ عُبَيْدٌ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ خَلْفُ بَأْتِ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا مَا وَدَّكَ قَالَ وَرَأَيْتُ لِي فِي سَمْعِي قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ وَلَا بِالْأَسْحَرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَطِيعُوا وَأَجْعَلُوا هَاتِي خَلُواتِ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَمَا هُوَ فِيهِ فَأَعْرَضَ لَوْهُ فَوَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأًا فَإِنْ نَصَبَهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهُ بَعِيرَكُمْ وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ فَلَكُمْ مُلْكُكُمْ وَعِزُّكُمْ وَكُنْتُمْ تَسْعَدُ النَّاسَ بِهِ قَالُوا اسْحَرَكِ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ قَالَ هَذَا رَأَيْتُ فِيهِ فَاصْنَعُوا مَا بَدَأْتُكُمْ **مَاذَا يَنْبَغِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ** **رُؤْسِ قُرَيْشٍ وَتَفْسِيرِ السُّورَةِ الْكَافِرِ** وَغَيْرِهَا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ

مَا أَبَا الْوَلِيدِ

ثُمَّ إِذَا لَسَلَامَ جَعَلَ يَفْشُو مَلَكَةً فِي قَبَائِلِ قُرَيْشٍ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 وَقُرَيْشٌ تَحْسُ مِنْ قَدَرَتِ عَلَى جَسَدِهِ وَتَفْتَنُ مِنْ اسْتَطَاعَتِ فِتْنَتَهُ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ إِنْ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ كَأَحَدِثِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَلِيٍّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ اجْتَمَعَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ
 وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كُلَّةٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَأَبُو الْخَثَرِ بْنِ
 هِشَامٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمَطْلِبِ بْنِ أَسَدٍ وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَشْوَدِ وَالْوَلِيدُ
 بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَالْحَافِظُ بْنُ
 أَبِي وَبَيْدَةَ وَمُنْبَهَةُ ابْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ
 أَوْ مِنْ أَجْمَعٍ مِنْهُمْ قَالَ اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ
 ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ابْعَثُوا إِلَيْنَا مُحَمَّدًا فَكَلَّمُوهُ وَخَاصُّوهُ حَتَّى يُؤْذِرُوا
 فِيهِ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ إِنْ أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَيْكَ لِكَلَامِكَ فَأَتَاهُمْ
 فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيحًا وَهُوَ يَطْنُ أَنْ قَدْ

اسلم

اسلم

بَدَأَهُ

بَدَأَهُمْ فِيمَا كَلَّمَهُمْ فِيهِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا حَيْثُ رُشِدَهُمْ
 وَيَعِزُّ عَلَيْهِ عَنْهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا
 إِلَيْكَ الْكَلَامَ وَإِنَّا وَإِلَيْهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ دَخَلَ عَلَى
 قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَقَّتِ الْأَبَاءَ وَعَبَتِ الْأُمَمُ
 وَشَقَّتِ الْأَلْهَةَ وَسَقَّتِ الْأَحْلَامَ وَفَرَّقَتِ الْجَمَاعَةَ فَمَا بَقِيَ أَمْرٌ
 يَبْقَى إِلَّا قَدْ جُثَّتْ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَكَمَا قَالُوا لَهُ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا
 جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَطْبُ بَعْدَ مَا لَاجَعْنَا لَكَ مِنْ أُمَمٍ تَلَاخَتْ تَكُونُ
 أَكْثَرًا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشَّرَفَ فِينَا فَتَحْ بِسُودُوكَ
 عَلَيْنَا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِهِ مَلِكًا مَلَكْنَاكَ عَلَيْنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ
 رَأْيًا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ وَكَانُوا يُسَمُّونَ التَّارِعَ مِنَ الْحِزْبِ رَأْيِيًّا
 فَرَمَّا كَانَ ذَلِكَ بَدَلْنَا أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطَّيِّبِ لَكَ حَتَّى يُبْرِّتَكَ مِنْهُ
 أَوْ يُغْزِرَ فِيكَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِي مَا تَقُولُونَ
 مَلِحْتُ بِمَلِحَتِكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ

ولكن الله بعثني اليكم برسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون
 لكم نبيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان
 تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان
 تردوا علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او
 كما قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل
 مناشيا مما عرضنا عليك فانك قد علمت انه ليس من الناس
 احدا ضيق بك ولا اقل ماء ولا اشد عيشا منا فسأل بك
 الذي بعثك بما بعثك به فليس ير عنا هذه الجبال التي قد
 قد صيقت علينا وليسط لنا بلادنا وليخرج لنا فيها انهارا
 كما نهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضي من ابائنا ولكن
 فيمن بعث لنا منهم فقي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فسلم
 عما تقول الحق هو ام باطل فان صدقوك وصغت ما سألنا
 صدقناك وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما تقول

السناء

فقال

فقال لهم صلوات الله عليه ما بهذا بعثت اليكم انما جئتكم من
 من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه
 فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوا علي اصبر لامر الله
 حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاذ لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك
 سلة بك ان بعث معك ملكا يصدقك عما تقول ويراجعنا
 عنك واسئله فيجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب
 وفضة يغنيك به عما نراك تبغي فانك تقوم بالاسواق وتلمس
 المعاش كما تلمسه حتى تعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان
 كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انا بفاعل وما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم
 بهذا ولكن الله بعثني نبيرا ونذيرا وكما قال فان تقبلوا ما
 جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوا علي اصبر
 لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماعينا

أَجْلَامَنَا وَشَتْمَ آلِهَتِنَا وَإِنِّي أَعَاهِدُكَ اللَّهُ لَا أَجْلَسُ لَهُ غَدًا
نَحْجِرُ مَا أَطْبَقُ حَمْلَهُ أَوْ كَمَا قَالَ فَإِذَا سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ فَضَحْتُ
بِهِ رَأْسَهُ فَأَسْلَمُونِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ أَمْنَعُونِي فَلْيَصْنَعْ بَعْدَ
ذَلِكَ مَنْ عِبِدَ مِنَّا فِي مَا بَدَأَ لَهُمْ قَالُوا وَآلِهِ لَا نَسْتَمْلِكُ شَيْئًا
أَبَدًا فَأَمَضْنَا ثَرِيدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَهْلٍ أَخَذَ حَجْرًا كَمَا وَصَفَ
ثُمَّ جَلَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُهُ وَغَدًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يَغْدُو وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَتُهُ إِلَى الشَّامِ فَإِذَا أَصَلَى
صَلَّى بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَجَعَلَ اللَّعْبَةَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الشَّامِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَقَدْ
غَدَتْ قُرَيْشٌ فَجَلَسُوا فِي أُنْدِيَتِهِمْ يَنْتَظِرُونَ مَا أَبُو جَهْلٍ فَاعِلٌ
فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْقَلَ أَبُو جَهْلٍ الْحَجَرَ
ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ رَجَعَ مِنْهُرٍ مَا مَسْتَقْعًا لَوْ أَنَّهُ

مكة

مَوْغُو بَا

مَوْغُو بَا قَدِ بَسَسَتْ يَدَايَ عَلَى حَجَرِهِ حَتَّى قَذَفَ الْحَجَرَ مِنْ يَدِهِ
وَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَكَ مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ قَالَ
قُتِلَ إِلَيْهِ لَا فَعَلَ مَا قُلْتَ لَكُمْ الْبَارِحَةَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ عَرَضَ
لِي ذُو نَفْسٍ فَيَحُلُّ مِنَ الْإِبِلِ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامِيَةٍ وَلَا قَصْرٍ
وَلَا أُنْيَابِهِ لِفَحْلٍ قَطُّ فَهَمَزْتُ يَا ذُلِّي قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
فَذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذِكْرُ الْخَبَرِ
لَوْ دَنَا الْأَخَذَهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ أَبُو جَهْلٍ قَامَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ
بَنَ كِلْدَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَيُقَالُ
النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ كِلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أُنِيتُمْ لَهُ بِحِيلَةٍ
بَعْدُ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ عَلَامًا حَدَّثَنَا أَنَّكُمْ فِيكُمْ وَأَصْدَقَكُمْ
حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدْغِيهِ الشَّيْبَ
وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ بِهِ قُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ

رَأَيْنَا السَّحَرَةَ نَفَثَتْهُمْ وَعُقِدَتْهُمْ وَقُلْتُ مَا هُوَ مَا هُوَ
 بِكَاهِنٍ قَدْ رَأَيْنَا الْكُهْنَ تَحَالُجَهُمْ وَسَمِعْنَا سَجَجَهُمْ وَقُلْتُ
 شَاعِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ شَاعِرٌ لَقَدْ رَأَيْنَا الشَّعْرَ وَسَمِعْنَا
 أَصْنَافَهُ كُلَّهَا هَزَجَهُ وَرَجَزَهُ وَقُلْتُ مَجْنُونٌ لَا وَاللَّهِ مَا
 هُوَ مَجْنُونٌ لَقَدْ رَأَيْنَا الْمَجْنُونِ مَا هُوَ وَخَبْرُهُ وَلَا وَشَوَّيْهِ
 وَلَا تَخْلِطِيهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَانْظُرُوا فِي شَأْنِكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ
 لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَكَانَ النَّصْرُ مِنَ الْحَارِثِ مِنْ شَيَاطِينِ
 قُرَيْشٍ وَمَنْ كَانَ يُؤَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِئْسَ لَهُ
 الْعِدَاةُ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْخَيْرةٌ وَتَعَلَّمَ بِهَا أَحَادِيثَ مُلُوكِ الْقُرَيْشِ
 وَأَحَادِيثَ رُسُلِهِمْ وَإِسْفَنْدِيَاذُ فَكَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ مَجْلِسًا فَذَكَرَ فِيهِ بِاللَّهِ وَجَدَ رِقَومَةً مَا أَصَابَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ مِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ خَلْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ
 ثُمَّ قَالَ أَنَا وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْهُ فَهَلُمَّ قَانَا

أحدكم

أَحَدُكُمْ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ عَنْ مُلُوكِ فَارِسٍ وَرُسُلِهِمْ
 وَإِسْفَنْدِيَاذُ ثُمَّ يَقُولُ بِمَا ذَا أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنِّي قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيمَا بَلَغَنِي سَأْتُ نَزْلٍ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي نَزْلَ فِيهِ ثُمَّ
 آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ وَإِذَا تَلَّيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ الْأَسَاطِيرُ
 الْأُولَى وَكُلُّ مَا ذَكَرَ فِيهِ الْأَسَاطِيرُ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا قَالَ
 لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ مِنَ الْحَارِثِ تَعَثُّوْهُ وَبَعَثُوا مَعَهُ عُقْبَةَ ابْنِ أَبِي
 مُعَيْطٍ إِلَى أَخْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُمُ اسْلَاهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَصِفَا لَهُمْ صِفَتَهُ وَأَخْبِرَاهُمْ بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْتَابِ الْأَوَّلِ
 وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ
 فَسَأَلَا أَخْبَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَا
 لَهُمْ أَمْرَهُ وَأَخْبِرَاهُمْ بِبَعْضِ قَوْلِهِ وَقَالَا لَهُمْ إِنَّكُمْ أَهْلُ التَّوْبَةِ
 وَقَدْ جِئْنَاكُمْ لِنُخْبِرَ وَنَا عَنْ صَلَاحِنَا هَذَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَخْبَارُ يَهُودَ

سَلَوَةٌ عَنْ ثَلَاثٍ بِأَمْرِكُمْ بِهِنَّ فَإِنْ أَخْبَرَ كَرِيمٌ فَهُوَ بَنِي مُزَسَّلٌ
وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ فَرَوَاهُ فِيهِ رَأْيُكُمْ سَلَوَةٌ عَنْ فَتِيَّةٍ
ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ
فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ وَسَلَوَةٌ عَنْ رَجُلٍ طَوَافٍ
قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ بَنَاءُ وَهُوَ سَلَوَةٌ
عَنِ الرُّوحِ مَا هِيَ فَإِذَا أَخْبَرَ كَرِيمٌ بِذَلِكَ فَاتَّبَعُوهُ فَإِنَّهُ
بَنِيٌّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَوِّلٌ فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ
مَا بَدَأَكُمْ فَأَقْبَلَ الْمَضْرِبُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطٍ
بْنِ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاوٍ بَنِي قُصَيٍّ
حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ
بِفَضْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَمَرْنَا أَجْبَارَ يَهُودَ أَنْ نَسْأَلَهُ
عَنْ أَشْيَاءَ أَمْرٍ وَنَايِبَهَا فَإِنْ أَخْبَرَ كَرِيمٌ بِهَا فَهُوَ بَنِيٌّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ فَرَوَاهُ فِيهِ رَأْيُكُمْ فَيَا أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عنها

عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ فَتِيَّةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ قِصَّةٌ عَجَبٌ وَعَنْ رَجُلٍ كَانَ طَوَافًا قَدْ
بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَأَخْبِرْنَا عَنْ الرُّوحِ مَا هِيَ
قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْكُمْ بِمَا
سَأَلْتُمْ عَنْهُ عَزَّ وَكَلَّمَ لَمْ يَسْتَشِرْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ فَمَكَتْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَذْكُرُونَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
لَا يُحَدِّثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحَيًّا وَلَا يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ حَتَّى أَجَفَّ
أَهْلُ مَكَّةَ وَقَالُوا وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ غَدًا وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً قَدْ
أَصْحَنَّا مِنْهَا لَا يُخْبِرُ نَابِئُهَا مِمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ وَحَتَّى أَخْرَجَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَتَ الْوَحْيِ عَنْهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ
مَا يَكَلِّمُ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةُ
أَصْحَابِ الْكَهْفِ فِيهَا مَعَابِئُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى حُزْنٍ نَدَّ عَلَيْهِمْ وَخَبَرًا مَا
سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ وَالرَّجُلِ الطَّوَافِ وَالرُّوحِ قَالَ

أَحْزَنَ

ابن اسحق قد ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لجبريل حين جاءه لقد اخنبت عني يا جبريل حتى سوت ظننا
 فقال له جبريل وما انتزل الا بما امر ربك له ما بين ايدينا
 وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيباً فافتح السور
 تبارك وتعالى بحمده وذكر نبوته ورسوله صلى الله عليه وآله
 انكروا عليه من ذلك فقال الحمد لله الذي انزل علي عبده
 الكتاب يعني محمداً انك رسول مبي اي تحقيق لما سألوا عنه
 من نبوتك ولم يجعل له عوجاً فيما أي معتدلاً لا اختلاف
 فيه لينذر بأساً شديداً من لدنه عاجل عقوبته في الدنيا
 وعداباً اليماني الآخرة أي من عند ربك الذي بعثك رسولا
 يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً
 ماكين فيه أبداً أي دار الخلد لا يموتون فيها الذين صدق
 بما حيت به مما كذبك به غيرهم وعملوا بما امرتهم به

الاعمال

الاعمال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً يعني قرشاً في قولهم
 انا عبد الملائكة وهي بنات الله ما لهم به من علم ولا لائما بهم
 الذين أعظموا فراقهم وعيب دينهم كبرت كلمة تخرج من
 أفواههم أي لقولهم ان الملائكة بنات الله ان يقولوا لا
 كذباً فلعنك باخع نفسك يا محمد علي آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا
 الحديث أسفاً لحزبه عليهم حين فاته ما كان يرجوا منهم أي
 لا تفعل قال ابن هشام باخع مملك نفسك فيما حدثني ابو عبيد
 قال ذو الرمة

ألا أيها ذا الباخع لو جئت نفسك بشي نخعت عن يدي المقارن
 رجعت باخعون ونخعت وهذا البيت في قصيدة له ونقول
 العرب قد نخعت له نفسي ونفسي أي جمدت له انا جعلنا ما علي
 الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً قال ابن اسحق أي
 أنهم اتبعوا لمري وأعمل بطاعتي وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا

جُرُزًا أَي الْأَرْضَ وَإِزَّ مَاعْلِيهَا الْفَأَنِّ وَزَايِلُ وَإِزَّ الْمَرْجِعِ
إِلَيَّ فَأَجْزِي كُلًّا بِعَمَلِهِ فَلَا تَأْسَ وَلَا يَحْزُنْكَ مَا تَرَى وَتَسْمَعُ
فِيهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الصَّيْدُ الْأَرْضُ وَجَعَهُ صُعْدُ قَالَ دُو

الرُّمَّةُ يَصِفُ ظَبْيًا صَغِيرًا

كَأَنَّهُ بِالضُّحَى تَرَى الصَّيْدَ بِهِ دَبَابَةٌ فِي عِظَامِ الرَّأْسِ خُرْطُومُهُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالصَّيْدُ أَيْضًا الطَّرِيقُ فَقَدْ جَاءَنِي

الْحَدِيثُ إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ عَلَى الصَّعْدَاتِ يُرِيدُ الطَّرِيقَ وَالْجُرُزَ الْأَرْضَ

الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَجَعَلَهَا أَجْرَارًا وَيُقَالُ سَنَةٌ جُرُزٌ وَسَنُونَ

أَجْرَارٌ وَهِيَ الَّتِي لَا يَكُونُ فِيهَا مَطَرٌ وَتَكُونُ فِيهَا جُدُوبَةٌ وَيُسَمَّى

وَسِدَّهُ قَالَ دُو الرُّمَّةُ يَصِفُ إِيْرًا

طَوِي النَّحْرُ وَالْأَجْرَارُ مَا فِي بَطُونِهَا مَا يَبْقِيَتُ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَانُوعُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قِصَّةَ الْجَبْرِ

فِيمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ شَأْنِ الْقَيْسَةِ فَقَالَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَالرَّقِيمِ

وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا أَيَّ قَدْ كَانَ مِنْ آيَاتِي فِيمَا وَضَعْتُ

عَلَى الْعِبَادِ مِنْ حُجَجِي مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ الَّذِي دَقَّمُ خَبَرَهُمْ وَجَعَلَهُ رَقْمًا قَالَ الْعَجَّاجُ

وَمُسْتَقَرُّ الْمُصْحَفِ الْمَرْقَمِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُو زَيْلَهُ قَالَ

أَبْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَالَ إِذَا دَوَى الْقَيْسَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا وَارْتَأَيْنَا

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِ نَارٍ شَدَّافُضْرُنَا عَلَى

أَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ

أَحْيَى لِمَا بَيْنَا أَمَدًا ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ أَيُّ

بَصْدَقِ الْخَبَرِ إِنَّهُمْ قَيْسَةُ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَزِدْنَاهُمْ

عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ

نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِهَّا الْقَدْ قُلْنَا لَوْ شَطَطًا أَيَّ لَمْ يُشْرِكُوا

بِي كَمَا أَشْرَكْتُمْ بِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالشَّطَطُ

الْعُلُوُّ وَمَجَاوَزَةُ الْحَقِّ قَالَ أَعَشَى بَنِي قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ

لَا يَنْتَهَوْنَ وَلَا يَنْهَوْنَ دَوَى شَطَطِ كَالطَّغْرِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبُّ وَالْفُتْلُ

وهذا البيت في قصيدة له هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه
 إلهة لولا يا توت عليهم سلطان بين قال ابن اسحق أي كجدة
 بالغة فن أظلم ممن أفتري علي الله كذبا ولو اعترأتموه
 وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشروكم ربكم من
 رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وتري الشمس إذا طلعت
 تزاو عن كاهنهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال
 وهم في فجوة منه قال ابن هشام تزاو وتميل وهو من الزور
 وقال أبو الزخيف الكلبى . بصيف بلاء
 جاب المنكرى عن هوأنا أزور . ينضي المطايا خمسة العشر زور
 وهذا البيتان في أرجوزة له وتقرضهم ذات الشمال تجاوزهم
 وتتركهم عن شمالها قال ذو الرمة
 إلى ظعن تقرض أقوار مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس
 وهذا البيت في قصيدة له والفجوة السعة وجمعها الفجاء
 قال الشاعر .

النسر

البيت قومك مخزاة ومنقصة حتى أيجوا وخطوا فجوة الدار
 ذلك من آيات الله أي في الحجة علي من عرف ذلك من أموره
 من أهل الكتاب ممن أمر هو هؤلاء يسئلك عنهم في صدق
 نبوتك تحقيق الخبر عنهم من يهد الله فهو المهتد ومن
 يضل فلن يجد له وليا مرشدا وتحسبهم أيقاظا وهم رق
 ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بأسط زراعيه
 بالوصيد قال ابن هشام الوصيد الباب قال العسبي وأسفة
 بارض فلاة لا يسد وصيدها علي ومعروف بها غير منكر
 وهذا البيت في أبيات له والوصيد أيضا الفناء وجمعه وصاء
 ووصد ووصدان لو أطلعت عليهم لو ليت منهم فرار إلى
 قوله قال الذين غلبوا على أمرهم أهل السلطان والملك منهم
 لتخذت عليهم مسجلا سيقولون يعني أجارهم والذين أمرهم
 بالمسألة عنهم ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم

كُلُّهُمْ رَجَاءٌ بِالْغَيْبِ آيٍ لَا يَعْلَمُ لَهُمْ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ
 قُلْ رَجَاءٌ يَعْلَمُ بَعْدَهُمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ الْأُمُورَ
 ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَإِنَّمَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِهِمْ وَلَا تَقُولُوا
 لشيءٍ إني فاعل ذلك غداً إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَآذُنُ رَبِّكَ ذَاتِ الْبَسِيتِ
 وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِي رَجَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا رَشَدًا أَيْ لَا تَقُولَنَّ
 لشيءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ كَمَا قُلْتَ فِي هَذَا إني أَخْبِرُكُمْ غداً وَأَسْتَشِيرُ
 شَيْئَهُ اللَّهُ وَآذُنُ رَبِّكَ ذَاتِ الْبَسِيتِ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِي رَجَاءٌ
 لَّخَيْرٍ مِّمَّا سَأَلْتُوَنِي عَنْهُ رَشَدًا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَنَا صَانِعٌ
 فِي ذَلِكَ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
 أَيْ سَيَقُولُونَ ذَلِكَ قُلْ رَجَاءٌ يَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
 فِي حُكْمِهِ أَحَدًا أَيْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِّمَّا سَأَلُوكَ وَقَالَ فِيمَا سَأَلُوهُ
 عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الطَّوَّافِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ

سَأَلُوا

سَأَلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّمَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعْ سَبَبًا حَتَّى أَتَيْتَ إِلَى آخِرِ قِصَّةِ خَبْرِهِ وَكَانَ
 مِنْ خَيْرِ ذِي الْقُرْنَيْنِ أَنَّهُ أُوْتِيَ مَا لَمْ يُؤْتِ غَيْرُهُ فَذَرَتْ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ
 حَقَّ أَتَيْتَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا لَا يَطَأُ أَرْضًا
 إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهَا قُوَّةً حَتَّى أَتَيْتَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى مَا لَيْسَ
 وَرَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مَنْ يَسُوقُ الْحَادِثَ
 عَنِ الْأَعَاجِمِ فِيمَا تَوَارَثُوا مِنْ عِلْمِهِ أَنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنْ
 أَهْلِ مِصْرَ أَسْمُهُ مَرْزُبَانُ مَرْزُبَةُ الْيُونَانِي مِنْ وَلَدِ يُونَانَ
 بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَسْمُهُ الْإِسْكَندَرُ وَهُوَ الَّذِي
 بَنَى الْإِسْكَندَرِيَّةَ فَتَنَسَّبَتْ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ
 بْنُ تَرِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ رَجُلًا قَدِ أَدْرَكَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِئِلَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ فَقَالَ مَلَكٌ
 مَسَحَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا بِالْأَسْبَابِ وَقَالَ خَالِدٌ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

وَجَلَّ يَقُولُ يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ فَقَالَ عَمْرُو اللَّهِمْ غَفَرًا أَمَّا رَضِينُمْ أَنْ
 تَسْمُوا بِالْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَسْمِيَهُمْ بِالْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ
 أَيْ ذَلِكَ كَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ لَا لَلْحَقُّ
 مَا قَالَ وَقَالَ فِيمَا سَأَلَ لَوْ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرُّوحِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ أَخْبَارُ يَهُودِيٍّ يَا مُحَمَّدُ أَرَأَيْتَ
 قَوْلَكَ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا إِنَّا نَا نُرِيدُ أَمْ قَوْمَكَ قَالَ
 كَلَّا قَالُوا فَإِنَّكَ تَتْلُو فِيمَا جَاءَكَ إِنَّا قَدْ أُوتِيتُمُ التَّوْرَةَ فِيهَا
 بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي هَذَا فِي عِلْمِ
 اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ لَوْ أَقَمْتُمُوهُ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَ لَوْ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
 أَوْ قَلَمٍ أَوْ بَحْرٍ مِدَّةً مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً أَوْ أَحْوَجًا لَفُتَتْ كُلُّ مَاءَةٍ

از الله

يَا اللَّهُ عَزِيزُ حَكِيمُ أَيْ أَنَّ التَّوْرَةَ فِي هَذَا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ قَالَ
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَ لَوْ عَنْهُ قَوْمُهُ لَا تُفْسِدُهُمْ مِنْ تَسْبِيرِ الْجِبَالِ
 وَتَقْطِيعِ الْأَرْضِ وَبَعَثَ مَنْ مَضَى مِنْ بَنِيهِمْ مِنَ الْمَوْتِيِّ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا
 سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتِيُّ بِلِ اللَّهِ
 الْأُمُورَ جَمِيعًا أَيْ لَا أَصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا شِئْتُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي
 قَوْلِهِمْ خُذْ لِنَفْسِكَ مَا سَأَلَ لَوْ أَنَّ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْجَنَانَا
 وَقُصُورًا وَكُنُوزًا وَيَبْعَثَ مَعَهُ مَلَكًا يُصَدِّقُهُ مَا يَقُولُ وَيُرَدُّ
 عَنْهُ وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
 لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ تَكُونَ
 لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُتَشَبِّهًا
 أَنْظَرُ كَيْفَ ضَرَبُوا الْاَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
 تَبَارَكَ الَّذِي أَنْشَأَ جَعَلَ لَكُمُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لِيُتَبَيَّنَ مِنْ أُنْتِ تَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
 وَتَلْمِزُ الْمَعَاشَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكُمُ الْقُصُورَ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَاكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا لَوْ شِئْنَا أَنْ جَعَلْنَا مَعَ رَسُولِي

بَعْضُ بَلَاءٍ لِنَتَّبِعُوا وَأَوْ لَوْ شِئْنَا أَنْ جَعَلْنَا مَعَ رَسُولِي فَلَا تَخَالِفُوا فَعَلْتُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَقَالُوا إِنَّا نُوْمِنُ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ لَكَجَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعَنْ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْلَ الْكَفَى أَوْ تَأْتِي بَالَهُ وَالْمَلَائِكَةُ قِيْلًا أَوْ يَكُونُ لَكَ نَبِيٌّ مِنْ خَرَفٍ أَوْ تَرْقِي فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفْقِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ الْكَاشِرُ رَسُولًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمِنْبُوعُ مَا يَنْبَعُ مِنَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرَ وَجَعَهُ يَنْبِيعُ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ وَأَسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ وَإِذَا هَرَقْتَ بِكُلِّ دَارٍ عِبْرَةً تَرْفُ الشُّوُونَ وَدُمْعَالِ الْمِنْبُوعِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَالْكَسْفُ الْقِطْعُ مِنَ الْعَذَابِ وَوَلَدَ

فتنة
اسلم

كشفه

مع

كِسْفَةٌ مِثْلُ سُدَيْفٍ وَسُدَيْفٌ وَهِيَ أَيْضًا وَاحِدَةُ الْكِسْفِ وَالْقَيْلُ يَقُولُ مُقَابَلَةٌ مُعَايَنَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا أَيْ عِيَانًا وَأَنْشَدَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعَشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَصْلَحَكُمْ حَتَّى تَبْزُوَ وَامِثْلَهَا كَصَرْخَةِ حَبْلٍ يَسْرَتُهَا قَيْلُهَا يَعْنِي الْقَابِلَةَ لِأَنَّهَا مُقَابِلُهَا وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ الْقَيْلُ جَمْعُ قَيْلٍ وَهِيَ الْجَمَلَاتُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَحَشَرَ نَافِلِهِمْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلًا فَقَبْلُ جَمْعُ قَيْلٍ مِثْلُ سَبِيلٍ جَمْعُ سَبِيلٍ وَسُرٌّ جَمْعُ سُرٍّ وَقَصْرٌ جَمْعُ قَيْصٍ وَالْقَيْلُ أَيْضًا فِي مِثْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ مَا يَعْرِفُ قَيْلًا مِنْ هَيْبَتِي مَا يَعْرِفُ مَا أَقْبَلَ مَا أَذْبَرَ قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ تَفَرَّقَتِ الْأُمُورُ بِوُجْهِتَيْهِمْ فَنَاعَرَفُوا الدَّيْرَ مِنَ الْقَيْلِ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا أَرِيدَ بِهَذَا الْقَتْلُ فَمَا قُتِلَ إِلَى الدَّيْرِ فَهُوَ الْقَيْلُ وَمَا قُتِلَ إِلَى طَرَفِ الْأَصَابِعِ فَهُوَ الدَّيْرُ

وهو من الإقبال والإدبار الذي ذكرت ويقال قتل المغز
 وإذا قتل إلى الرتبة فهو القيل وإذا قتل إلى الوراء فهو
 الدبير والقيل أيضا قوم الرجل والرجل الذهب والمز
 المزين بالذهب قال العجاج
 من ظلل أمسي تحال المصحفا وسومه والمذهب المزخرف
 وهذا البيت في أرجوزة له ويقال أيضا لثلاثين من مزخرف
 قال ابن اسحق وأترك عليه في قولهم إنا قد بلغنا أنك إنما
 تعلمك رجل بالتمامه يقال الرحمن ولن نؤمن به أبدا
 كذلك أرسلناك في أمية قد دخلت من قبلها أم لتسلو عليهم
 الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو يحيي وإله
 إلا هو عليه توكلت وإليه متاب وأترك عليه فيما قال
 أبو جهل وما هم به رأيت الذي ينهي عبدا إذا صلى أرايت إن
 كان على الهدى وأمر بالمعوي أرايت إن كذب وتولى لم يعلم

له

بأن الله

بأن الله بري كلاً لئن لم ينته لنسفعا بالناسية ناصية
 كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلاً لا تطعه
 وأسجد واقترب قال ابن هشام لنسفعا الخدين ولناخذن قال الشاعر
 قوم إذا سمعوا الصراخ رأيتهم من بين عجم مهرة أو سافح
 والنادي المجلس الذي يجمع فيه القوم ويقضون فيه أمورهم
 وفي كتاب الله وتأثرت في ناديتكم المنكر وهو الندي وفي كتاب
 الله وأحسن ندياً وجمعه ندية يقول فليدع أهل ناديه كما
 قال وشمل القرية يريد أهل القرية قال سلامة بن جندل الحد
 بني سعد بن زيد مناة بن تميم
 يومان يوم مقامات وأنديه ويوم سير إلى لاعداء تأوب
 وهذا البيت في قصيدة له وقال الكيث بن زيد
 لأمها ذير في المندي مكانير ولا مضمتين بالاحسام
 وهذا البيت في قصيدة له ويقال النادي المجلس والزبانية

الخلاط الشداد وهم في هذا الموضع خزنة النار والزبانية
أيضا في الدنيا أعوان الرجل الذين يخذلونه ويعينونه
والوحد زبانية قال عبدالله بن الزبير
مطاعم في المفري مطعين في الوحي زبانية غلب عظام حلوها
يقول شداد وهذا البيت في أبيات له وقال صخر بن عبدالله
وهو صخر النخعي ومن كبر نفرا زبانية وهذا البيت في أبيات
له قال ابن إسحق وأنزل عليه فيما عرضوا من أموالهم قل ما
سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا علي الله وهو على كل
شيء شهيد فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفوا
من الحق وعرفوا صدقه فيما حدث وموقع نبوته فيما جاء
به من علم الغيوب حين سأله عن ما سأله عنه حال الجسد
منهم له بينهم وبين أتباعه وتصديقه فعبوا على الله وتركوا
أمره عيانا ولجوا فيما هم عليه من الكفر فقال قائلهم لا نسبحوا

لهذا

لهذا القرآن والخوافيه لعلمكم تغلبون أي أجعلوه لغوا وباطلا
واتخذوه هزوا والعلم تغلبونه بذلك فإنكم إننا ظرمتوه
أو خاصمتوه غلبكم فقال أبو جهل يوما وهو يهزأ برسول
الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق يا معشر قريش
يرغم محمد أمّا جنود الله الذين يغربونكم في النار ويحسبون
فيها تسعة عشر وأنتم الناس عددا وكثرة أفيعجزك
مائة رجل منكم عن رجل منهم فأنزل الله في ذلك من قوله
وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا
فتنة للذين كفروا إلى آخر القصة فلما قال ذلك بعضهم
لبعض جعلوا إذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن
وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون أن يسمعوا له فكان الرجل
منهم إذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
ما تلا من القرآن وهو يصلي أتى شرا وأسمع ذنبا منهم فرقا
واستروا السمع

مِنْهُمْ فَإِنْ رَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ يُسْمِعُ مِنْهُ ذَهَبَ خَشْيَةً
 أَذَاهُمْ فَلَمْ يَسْمِعْ وَإِنْ خَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَوْتَهُ فَظَنَّ الَّذِي يُسْمِعُ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا مِنْ قِرَائَتِهِ وَسَمْعِ
 هُوَ شَيْءٌ أَدْوَنُهُمْ أَصَاحُ لَهُ يُسْمِعُ مِنْهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي
 دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى بَنِي
 حَذَنَّهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَلَا تَجْمُرْ بِضَلَالِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا مِنْ
 أَجْلِ أَوْلِيكَ يَقُولُ لَا تَجْمُرْ بِضَلَالِكَ فَتَفَرَّقُوا عَنْكَ وَلَا تَخَافُ
 بِهَا فَلَا يَسْمَعُهَا مِنْ حُجَّابٍ يَسْمَعُهَا مِنْ يَسْتَرِقُ ذَلِكَ دُونَهُمْ
 فَلَعَلَّهُ يُرْعَوِي إِلَى بَعْضٍ مَا يَسْمَعُ فَيَسْتَفِيعُ بِهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي
 يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بِالْقُرْآنِ
 بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
 أَجْتَمَعَ يَوْمًا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَابِّهِ مَا

التغريم

مسعود

سَمِعْتُ فَرِيْسَ هَذَا الْقُرْآنَ يُجْهَرُ لَهَا بِهِ قَطُّ فَرَأَى رَجُلٌ يُسْمِعُهُمْ
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا قَالُوا إِنَّا نَخْشَاهُمْ عَلَيْكَ إِنَّمَا نُرِيدُ
 رَجُلًا لَهُ عُسَيْرَةٌ يَمْنَعُونَهُ مِنَ الْقَوْمِ إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَدْعُوهُ قَالَ دَعُونِي
 فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُنِي قَالَ فَعَدَّ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَى الْمَقَامَ فِي الصُّحَى
 وَفَرِيْسَ فِي أُنْدِ يَتَهَا حَقَّقَ قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ الرَّحْمَنُ عِلْمَ الْقُرْآنِ قَالَ ثُمَّ أَسْتَقْبَلَهَا يَقْرُؤُهَا
 قَالَ وَتَأْمَلُوهُ فَيَعْلَمُوا يَقُولُونَ مَا قَالَ ابْنُ دُأْمٍ عَبْدٌ قَالَ ثُمَّ قَالُوا
 إِنَّهُ لَيَسْتَلُوا بَعْضَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَيَعْلَمُوا أَيْضًا يَنْتُونَ
 وَجْهَهُ وَجَعَلَ يَقْرَأُ حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ثُمَّ انْصَرَفَ
 إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ أَثَرُوا بِوَجْهِهِ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي خَشِينَا عَلَيْكَ
 قَالَ مَا كَانَ أَعْدَاءُ أَهْلِي مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ وَلَسْتُ شَيْئًا لَأَعَادِيَّتِهِمْ
 لَيْسَ بِأَعْدَاءَ قَالُوا لَاحْسَبُكَ قَدْ أَسْمَعْتَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ قَالَ ابْنُ
 اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شَبَابٍ الرَّهْرِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلِيَمٍ أَنَّ

الله

وَأَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ وَالْأَخْنَسَ بَنَ شَرِيقٍ بَنَ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ
 النَّفِيقِيَّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ خَرَجُوا لِلْبَيْلَةِ لِيَسْتَمْعُوا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ فَلَا خَدَّ
 كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلَسًا يَسْتَمِعُ فِيهِ وَكُلٌّ لَا يَعْلَمُ بِمَا كَانَ
 صَاحِبُهُ قَبَاتُوا لِيَسْتَمْعُوا لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا
 فَمِنْهُمْ الطَّرِيقُ فَتَلَاوَمُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَعُودُوا
 فَلَوْ رَأَوْكُمْ بَعْضُ سَفَهَاءِكُمْ لَا وَقَعْتُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا ثُمَّ انْصَرَفُوا
 حَتَّى إِذَا كَانَتْ لِلْبَيْلَةِ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ
 قَبَاتُوا لِيَسْتَمْعُوا لَهُ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِثْلَ مَا قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا
 حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسَهُ
 قَبَاتُوا لِيَسْتَمْعُوا لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ
 الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَعَاهِدَ

طالع العزم

نَعُودُ

نَعُودُ فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ
 بَنَ شَرِيقٍ أَخَذَ عَصَاةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَبَا سَفِيَّانَ فِي
 بَيْتِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا أَبَا حَنْظَلَةَ عَنْ رَأْيِكَ فِيمَا سَمِعْتَ
 مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ أَعْرِفُهَا
 وَأَعْرِفُ مَا يُرَادُ بِهَا وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ
 مَعْنَاهَا وَلَا مَا يُرَادُ بِهَا قَالَ الْأَخْنَسُ وَأَنَا وَالَّذِي
 حَلَفْتُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ فَدَخَلَ
 عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْكَ فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ
 مُحَمَّدٍ قَالَ مَاذَا سَمِعْتَ تَنَازَعْنَا خَنَزِيرًا وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
 الشَّرَفَ أَطْعَمُوا فَأَطْعَمْنَا وَحَمَلُوا فَحَمَلْنَا وَاعْطَوْا فَاعْطَيْنَا
 حَتَّى إِذَا تَجَاوَزْنَا عَلَى الرُّكْبِ وَكُنَّا كَفَرَسِي بِهِارٍ قَالُوا
 مَسَانِي يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَنُذِرُكَ مِثْلَ هَذِهِ
 وَاللَّهِ لَا نُؤْمِنُ بِهِ أَبَدًا وَلَا نَصَدِّقُهُ قَالَ فَقَامَ عِنْدَ الْأَخْنَسِ

خُنُسٍ

وَتَرَكَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا تَلَّ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالُوا يَهْرُونَ
 بِهِ قُلُوبُنَا فِي الْكِنَّةِ لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ
 لَا نَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ قَدْ خَالَ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكَ أَعْمَلُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِنَّا عَامِلُونَ بِمَا خُنَّ عَلَيْهِ
 إِنَّا لَا نَفْقَهُ عَنْكَ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِلَى قَوْلِهِ وَإِذَا دُكِرَتْ رَبَّكَ فِي
 الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا أَيَّ كَيْفٍ فَهِيَ
 تَوْحِيدُكَ رَبَّكَ أَنْ كُنْتَ جَعَلْتَ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْكِنَّةَ وَفِي
 آذَانِهِمْ وَقْرًا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا بَرَزَ عَنْهُمْ أَيُّ خَفٍّ لَمْ
 أَفْعَلْ خُنَّ أَعْلَمَ بِمَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ لَوْ يَسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ
 وَإِذْ هُمْ يَخْجَوْنَ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظُّلُمَ

مَسْجُودٌ

مَسْجُودًا أَيَّ ذَلِكَ مَا تَوَاصَوْا مِنْ تَرْكِ مَا بَعَثَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ
 أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا أَلْكَ الْأَمْثَالَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
 أَيَّ أَخْطَأَ الْمَثَلَ الَّذِي ضَرَبُوا أَلْكَ فَلَا يُصِيبُونَ بِهِ هَذَا
 وَلَا يَعْتَدِلُ بِهِمْ فِيهِ قَوْلُكَ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاةً
 أَنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا أَيَّ قَدْ جِئْتَ تُخْبِرُنَا أَنَّا سَبَعْتُ
 بَعْدَ مَوْتِنَا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاةً وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ
 قُلْ كُونُوا حِجَابًا أَوْ حَيْدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِهِمْ
 فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيُّ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مَا تَعْرِفُونَ فَلَيْسَ خَلْقُكُمْ مِنْ شَرِّ آبٍ بِأَعَزَّ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
 أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ
 فِي صُدُورِهِمْ مَا الَّذِي رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِهِ فَقَالَ الْمَوْتُ
 ذَكَرْتُ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ أَسْلَمَ بِالْأَدْوَى
 وَالْقِسْطِ

فَقُلُوا

وَالْقِسْطِ

قال ابن اسحق ثم إنهم عدوا علي من أسلم وأبغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه فوثب كل قبيلة علي
من فيها من المسلمين فجعلوا يحسبونهم ويعذبونهم
بالضرب والجوع والعطش وبمضايمكة إذا اشتد
الحر من استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم فمنهم
من يفتن من شدّة البلاء الذي يصيبه ومنهم من يضل
لهم ويعصمه الله منهم فكان بلال مولى أبي بكر لبعض
بنو جح مولا من موالديهم وهو بلال بن رباح وكان
اسم أمه حمّامة وكان صادقا لا سلام طاهر القلب
فكان أمية بن خلف بن وهب بن خذافة بن جح يخرج
إذا حبت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطن أمكة ثم
يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له
لا والله لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بحمد وتعبد الله

والعزري

وهو

والعزري فيقول في ذلك البلاء أخذ أخذ قال ابن اسحق
حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال كان ورقة ابن نوفل
يمربه وهو يعذب بذلك وهو يقول أخذ أخذ فيقول
أخذ أخذ والله يا بلال ثم يقبل على أمية بن خلف ومن
يصنع ذلك به من بني جح فيقول أحلف بالله أن قتلتهم
على هذا لأخذنّه حنأنا حتى مر به أبو بكر الصديق
بن أبي خفافة يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دار
أبي بكر في بني جح فقال لأمية ألا تنقي الله في هذا المشكين
حتى متى فقال أنت أفسدته فأنفذه مما تري فقال أبو بكر
أفعل عندي غلام أسود أجلد منه وأقوي علي دينك
أعطيك به قال قد قبلت قال هو لك فأعطاه أبو بكر
غلامه وأخذ فأعتقه ثم اعتق معه علي الإسلام قبل أن
يهاجر إلى المدينة سنة رقاب بلال سابعهم عام من بن

صلى الله عليه وسلم

ذكره

شَهِدَ بَدَنًا وَأُحْدًا وَقُتِلَ يَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ شَهِيدًا وَأُمُّ
عُبَيْسٍ وَزَيْنَبُ وَأَصِيبُ بَصَرَهَا حِينَ اعْتَقَهَا فَقَالَتْ
قُرَيْشُ مَا أَذْهَبَ بَصَرَهَا إِلَّا اللَّاتُ وَالْعُرَى فَقَالَتْ
كَذَبُوا وَبَيَّنَّ اللَّهُ مَا تَضُرُّ اللَّاتُ وَالْعُرَى وَلَا تَنْفَعَانِ
فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهَا بَصَرَهَا وَأَعْتَقَ النَّهْدِيَّةَ وَبَشَّاهَا كَانَتْ
لَا مَرَأَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَتَرَّبَ بِهِمَا وَقَدْ تَحَسَّسَهُمَا سَيِّدُ
بَطْنِ لَهَا وَهِيَ تَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَعْتَقُكُمْ أَبَدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
يَا مَ فَلَانٍ فَقَالَتْ جَلَّ أَنْتَ أَفْسَدْتَهُمَا فَأَعْتَقْتَهُمَا قَالَ
فِيمَ هُمَا قَالَتْ بَكَدَا قَالَ قَدْ لَخَذْتُهُمَا وَهَمَّا خَرَبَانِ
أَرْجَعَا إِلَيْهَا طَحِسَتْهُمَا قَالَتَا أَوْفَرُخْ مِنْهُ يَا أَبَا ثَمَرٍ تَرُدُّهُ
إِلَيْهَا قَالَ وَذَلِكَ لِكَ شَيْئًا وَمَرَّ بِجَارِيَةِ بَنِي مُؤَمِّلٍ
حَيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ وَكَانَتْ مُسْلِمَةً وَعَمْرٌ مِنَ الْخَطَّاءِ
يُعَذِّبُهَا لِتَنْزِلَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ يَوْمُ مَيْدٍ مُشْرِكٌ وَهُوَ بَصَرٌ

حتى

حتى إذا مَلَ قَالَ عَائِي أُعْتَذِرُ إِلَيْكَ لِي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا مَلَالَةً
فَتَقُولُ كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَأَبْتَا عَمَّاهَا فَأَعْتَقَهَا قَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلَةَ لَا يَكْرِيَانِي
إِنِّي أَرَاكَ تَعْنُقُ رِقَابًا ضِعْفًا فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ
أَعْتَقْتَ رَجُلًا جَلَدًا أَوْ مَنَعُونَكَ وَيَقُولُونَ وَنَكَحْتَ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ يَا بَتَّ إِنِّي أُرِيدُ مَا أُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَفِي ذَلِكَ
مَا نَزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِلَّا فِيهِ وَفِيمَا قَالَ لَهُ أَبُوهُ فَأَمَّا
مَنْ أُعْطِيَ وَأَتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى قَوْلِهِ وَمَا لَكَ عِنْدَ
مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزِي إِلَّا أَتْبَعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ
يَرْضَى قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتْ بَنُو مُخْزُومٍ مَخْرُجُونَ بَعَادَ
بَنِي سِرٍّ وَيَأْسِيَهُ وَأُمِّهِ وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ سَلَامٍ إِذَا حَمِيَتْ
الظَّهِيرَةُ يُعَذِّبُونَهُمْ بِرَمَضٍ مَلَكَةٍ فَيَمُرُّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ

ابن عمر
رحمهما الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي صَبْرُ آلِ يَاسِرٍ
مَوْعِدُكُمْ لِلْجَنَّةِ فَأَمَّا أُمُّهُ فَقَتَلُوهَا تَابِي إِلَّا إِلَهًا سَلَامٌ
وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ الْفَاسِقُ الَّذِي يُغَرِّي بِهِمْ فِي رَجَالٍ مِنْ
قُرَيْشٍ إِذَا سَمِعَ بِالرَّجُلِ قَدِ اسْلَمَ لَهُ شَرَفٌ وَمَنْعَةٌ أَتَتْهُ
وَحَزَّاءَةٌ فَقَالَ تَرَكْتُ دِينَ أَبِيكَ وَهُوَ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ جَلْمِكَ
وَلِنَقِيْلَتِي بِأَبِيكَ وَلِنَضِيْعَتِي شَرَفَكَ وَإِنْ كَانَتْ تَلَجْرُ قَالَ
وَاللَّهِ لَنَكْسِرَنَّ تَجَارِكَ وَلَنُهْلِكَنَّ مَالَكَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا
ضَرْبَةً وَأَغْرِي بِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَبْرِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَأَنَّ الْمَشْرُوكَ
يَبْلَغُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدَا
مَا يُعَدُّ دُونََهُ فِي تَرْكِ دِينِهِمْ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا
لَيَضْرِبُونَ أَحَدَهُمْ وَيَجْعَلُونَ نَدَى وَيُعْطِشُونَهُ حَتَّى مَا يَقْدِرُ عَلَى
أَنْ يَسْتَوِيَ جَالِسًا مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ الَّذِي بِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُمْ مَا

منكر

سالوه

سَأَلُوهُ مِنَ الْقِسْطِ حَتَّى يَقُولُوا اللَّهُ اللَّاتُ وَالْعَزَّى الْهَكَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ حَتَّى لَوْ لَجُعَلُ لِمَنْ بِهِمْ فَيَقُولُونَ لَهُ
هَذَا الْجَعْلُ الْهَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ أَفَتَدَاءُ مِنْهُمْ مِمَّا
يَبْلَغُونَ مِنْ جَهْدِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ عَمَّاشَةَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَدَّةٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا بَنِي مَخْرُومٍ مَشَا
إِلَى هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ اسْلَمَ أَخُو الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ
وَكَانُوا قَدْ أَجْعَلُوا أَنْ يَأْخُذُوا قِيسَةَ مِنْهُمْ كَانُوا قَدْ اسْلَمُوا
مِنْهُمْ سَلَمَةً بَنِي هِشَامِ بْنِ الْخَيْزَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ عَمِّ هِشَامٍ
وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ قَالَ فَقَالُوا لَهُ وَخَشُوا شَرَّهُ إِنْ نَا
قَدَارُ دَنَا أَنْ نَعَابِتَ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ عَلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي
أُحْدِثُوا فَإِنَّا نَأْمُرُ بِذَلِكَ فَخَبِرَ قَالَ هَذَا فَعَلَيْكُمْ بِهِ
فَعَابَتُوهُ وَإِيَّاكُمْ وَنَفْسَهُ
الْأَلَا يُقْتَلَنَّ أَخِي عِيَّاشُ فَيَبْقَى بَيْنَنَا أَبَدًا تَلَا حَجَّ

ابن عمر بن مخزوم ومعه **امرأته أم سلمة** بنت أبي أمية بن
 المغيرة بن عبد الله بن عثمان بن مخزوم ومن بني جهم بن عمرو
 بن هيصم بن كعب **عثمان بن مظعون** بن حبيب بن وهب بن
 حذافة بن جهم ومن بني عدي بن كعب **عامر بن سبعة** حليف
 آل الخطاب بن عكر بن وائل معه **امرأته ليلى** بنت أبي حنمة
 بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن
 عوج بن عدي بن كعب ومن بني عامر بن لؤي **أبو سبرة**
 بن أبي رهم بن عبد الغني بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر
 بن مالك بن جسل بن عامر ويقال أبو حاطب بن عمرو بن عبد
 بن عبد ود بن نصر بن مالك بن جسل بن عامر ويقال هو
 أول من قدمها كان ومن بني الحارث بن فهر **سهيل بن سعاء**
 وهو سهيل بن وهب بن سبعة بن هلال بن أهيئ بن ضبة
 بن الحارث فكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين

الارض

إلى أرض الحبشة فيما بلغني قال ابن هشام وكان عليهم
 عثمان بن مظعون فيما ذكر لي بعض أهل العلم قال ابن اسحق
 ثم خرج **جعفر بن أبي طالب** وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا
 بأرض الحبشة فكانوا بها منهم من خرج بأهله معه ومنهم
 من خرج بنفسه لا أهل له معه ومن بني هاشم بن عبد
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم معه **امرأته أسماء**
 بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم ولدت
 له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر بن جهم ومن بني أمية بن عبد
 بن عبد مناف **عثمان بن عفان** بن أبي العاص بن أمية معه **امرأته**
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني سعيد بن
 العاصي بن أمية ومعه **امرأته فاطمة** بنت صفوان بن أمية
 بن مخزوم بن خويلد بن شقيق بن ربيعة بن مخزوم **خالد**
و أخوه

رضي الله عنه

امرأته أسماء

وَجَمُّ بن قيس بن عبد شريك بن هاشم بن عبد مناف
 بن عبد الدار معه **أُمُّ حَرْمَلَةَ** بنت عبد الأسود بن جند
 بن قيس بن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثمة بن سعد
 بن مكي بن عير ومن خزاعة **وَأَبْنَاءُ** عمرو بن جهم وخرمة
 بنت جهم **وَأَبُو الرُّوم** بن عكر بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار **وفراس** بن النضر بن الحارث بن كلفة بن علقمة بن
 عبد مناف بن عبد الدار خمسة نفر ومن بني زهرة بن
كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث
 بن زهرة **وعامر** بن أبي وقاص **وَأَبُو قَاصٍ** مالك بن أهب
 بن عبد مناف بن زهرة **والمطلب** بن أزر بن عبد عوف بن
 عبد الحارث بن زهرة معه **أُمُّ أَيْدَةَ** بنت أبي عوف
 بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ولدت له بأرض الحبشة
 عبد الله بن المطلب ومن خلفائهم من هذيل عبد الله بن مسعود

بن الحارث

بن الحارث بن شمع بن مخنوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث
 بن تميم بن سعد بن هذيل **وَأَخُو عُبَيْدَةَ** بن مسعود ومن
 بهراء **المقداد** بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة
 بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة
 بن مالك بن الشريد بن هزبل بن قيس بن ذرم بن القين بن
 أهود بن بهراء بن عمرو بن الحارث بن فضالة قال بن هشام
 ويقال هزبل بن قيس بن ذرم **وذهير** بن ثور قال بن اسحق
 وكان يقال له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن
 عبد مناف بن زهرة وذلك أنه كان تبتلاً في الجاهلية وحاً
 ستة نفر ومن بني تميم بن مرة **الحارث** بن خالد بن صخر بن
 عامر بن كعب بن سعد بن تميم معه **أُمُّ أَيْدَةَ** بنت الحارث
 بن خزيمة بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم ولدت له بأرض
 الحبشة **موسى** بن الحارث وعائشة بنت الحارث وزينب بنت

بن زهير قال الدارقطني

الحارث وفاطمة بنت الحارث وعمرو بن عثمان بن عمرو
 بن كعب بن سعد بن تيم رجليان ومن بني مخزوم بن يقظة
 بن مرة أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
 بن مخزوم معه امرأة أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم ولدت له بارض الحبشة زينة
 بنت أبي سلمة وأسم ابني سلمة عبد الله وأسم أم سلمة هند
 وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هريز بن
 بن مخزوم قال ابن هشام وأسم شماس عثمان وإنما سمي
 شماساً لأن شماساً من الشمايسة قديم مكة في الجاهلية
 وكان جميلاً فحجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة
 وكان خال شماس أنا أتيكم بشماس أحسن منه فجاء بآبن
 أخيه عثمان بن عثمان فسمي شماساً فيما ذكر بن شهاب
 وغيره قال ابن اسحق وهبار بن سفيان بن عبد الأسد بن

هلال

هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأخوه عبد الله بن سفيان
 وهشام بن أبي خديفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 وسلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 ومن خلفائهم معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن غنيفة
 بن كليب بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن خراعة
 وهو الذي يقال له عيهامة ثمانية نفر قال ابن هشام
 ويقال حبيشة بن سلول وهو يقال له معتب بن حمراء
 ومن بني جح بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمان بن مظعون
 بن حبيب بن وهب بن خلفة بن جح وأبوه السائب بن عثمان
 وأخوه قدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون وحاطب
 بن الحارث بن عمر بن حبيب بن وهب بن خلفة بن جح معه
 امرأة فاطمة بنت الحجل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن

الزمر

بن مالك بن حنبل **وأبناء** محمد بن حاطب والحارث بن حاطب
 وهما لأبنة **المجلل** **وأخوه** خطاب بن الحارث معه **أمر** **أنه**
فكهنه بنت يسار **وسفيان** بن معمر بن حبيب بن وهب بن
 خذافة بن جحح معه **أبناء** جابر بن سفيان وحنان بن
 سفيان ومعه **أمر** **أنه** **حسنه** وهي أمها وأخوها من أمها
شرجيل بن حسنة أحد الغوث قال ابن هشام شرحيل
 بن عبد الله أحد الغوث بن مرأخي تميم بن مر قال ابن اسحق
وعثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن خذافة بن جحح
 أحد عشر رجلاً ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن
 كعب **خبيش** بن خذافة بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم
وعبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **وهشام**
 بن العاص بن وائل بن سعاد بن سهم قال ابن هشام العاص
 بن وائل بن هاشم بن سعاد بن سهم قال ابن اسحق **وقيس**

من خذافة

بن خذافة بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **وأبو قيس** بن
 الحارث بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **وعبد الله** بن خذافة
 بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **والحارث** بن الحارث بن قيس
 بن عدي بن سعاد بن سهم **ومعمر** بن الحارث بن قيس بن عدي
 بن سعاد بن سهم **وبشر** بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم
وأخ **له** من أمه من بني تميم يقال له سعاد بن عمرو وسعاد
 بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **والسائب** بن الحارث
 بن قيس بن عدي بن سعاد بن سهم **وعيسى** بن رباب بن خذافة
 بن سهم بن سعاد بن سهم **ومجيب** بن الحارث بن قيس بن عدي
 أربعة عشر رجلاً ومن بني عدي بن كعب **معمر** بن عبد الله بن
 فضلة بن عبد العزى بن خزّان بن عوف بن عبيد بن عوف بن
 عدي **وعروة** بن عبد العزى بن خزّان بن عوف بن عبيد بن عوف بن
 بن عدي **وعدي** بن فضلة بن عبد العزى بن خزّان بن عوف بن عبيد

ابن جهم ان عبد الحمزي ابن ابي جهم بن عمرو بن مالك بن جهم بن

بن عويج بن عدي وابنه النعمان بن عدي وعامر بن ببيعة
جليف لائل الخطاب بن عمرو بن وائل معه امراته ليلى
بنت ابي حنمة بن غانم ابنة نقر ومن بني عامر بن لؤي
ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد الغزي بن ابي قيس بن عبد
دود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر معه امراته
بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
بن مالك بن حسل بن عامر وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن
عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر واخوة السكran بن عمرو ومعه امراته سق
بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
بن حسل بن عامر ومالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر معه امراته

عمق

مالك بن حسل بن عامر

عمق بنت السعد بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر والحاطب بن عمرو بن
عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
وسعد بن خولة حليف لهم ثمانية نفر ومن بني الحارث
بن فهر أبو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح
بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث وسهيل بن يضاء
وهو سهيل بن وهب بن ببيعة بن هلال بن أهيب بن
بن الحارث ولكن أمه علبت على نفسه فهو تنسب اليها وهي
دعد بنت محمد بن أمية بن ضربة بن الحارث بن فهر وكان
تدعي يضاء وعمرو بن أبي سرح بن ببيعة بن هلال
بن أهيب بن ضبة بن الحارث وعياض بن زهير بن أشيد
بن ببيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ويقال بل
بيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث وعمرو بن الحارث

عبد بن خولة
قال ابن هشام
قال ابن اسحق

بن زهير بن ابي شداد بن ببيعة بن هلال بن مالك بن ضبة
 بن الحارث **وعثمان بن عبد غنم بن زهير بن ابي شداد بن**
 ببيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث **وسعد بن عبد**
 بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث **بن فهد بن**
 بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث
 بن فهد ثمانية نفر فواز جميع من لحق بأرض الحبشة وها
 اليها من المسلمين سوى أبناءهم الذين خرجوا بهم معهم
 صغارا وولدها ثلاثة وثمانون رجلا ان كان عمار بن
 ياسر فيهم وهو يشك فيه **ذكر ما قيل من الشعر في الهجرة إلى الحبشة** وكان ما قيل
 من الشعر في الحبشة أن عبد الله بن الحارث بن قيس بن عبد ربه
 سعد بن سهم حين آمنوا بأرض الحبشة وحيدوا جوار
 النجاشي وعبدوا الله لا يخافون على ذلك أحدا وقد أحسن النجاشي
 جوارهم حين نزلوا به

قال ساراجا

يا ابا كبا بلغن عني مغلغة . من كان يرجو بلاغ الله والدين
 كل امرئ من عباد الله مضطهد . بطن مكة مقهور ومفتون
 . انا وجدنا بلاذا لله واسعة . نجي من الذل والخزاة والهون
 . فلا تقموا على ذل الحياة وخر . في الممات وغيب غير مأمون
 . انا تبعنا رسول الله وأطعوا . قول النبي وعالوا في الموازين
 . فاجعل عذابك القوم الذين يغفلوا . وعاد بك ان يعلموا فيطغوا في
وقال عبد الله بن الحارث ايضا يذكر نفي قن شرائهم من بلادهم
 ويعاتب بعض قومه في ذلك

. ائت كدي لا اذبتك قتالهم علي . وتابا له علي انا ميلي
 . وكيف قتالي معشر اذبوكم . على الحوز لا تاشبهه بباطل
 . نعمهم عباد الجحيم من جرار صهم . فاضحوا علي امر شديدا بلابل
 . فان تلك كانت في عدي امانة . عدي بن سعد عن نفي وتواصل
 . فقد كنت رجوا ذلك فيكم . بحمل الذي لا يطوي بالجعائل
 . وبذلك شبل شبل كل خيشة . بذي خرم ماوي الضعاف الكامل

سلاسل

تاريخ

وقال عبد الله بن الحارث ابصا
 تلك قرين محمد لله حقه . كما يحدث عاد ومدين والحجر
 فان انا لم ابرق فلا يسعني . من الارض برذ وفضا ولا حجر
 بارض بها عبد الله محمد . ابي في النفس اذ بلغ النقر
 فسبي عبد الله بن الحارث رحمه الله بسببه الذي قال المبرق
وقال عثمان بن مظعون بعابت امية بن خلف بن وهب بن حذاف
 بن جح وهو ابن عمه وكان يؤذي في اسلامه وكان امية شريف
 قومه في زمانه ذلك
 اتيتم بن عمرو الذي جاء بغضه . ومن دونه الشрман والبرك النبع
 اخرجني من بطن مكة امنا . واسكتني في صرح ايضا فقد
 ترش نبالا لا يوايتك ريشها . وتبري نبالا ريشها لك اجمع
 وحاربت اقواما اكراما اعزه . واهلكت اقواما بهم كنت تفرغ
 ستعلم ان نائيك يوما ملته . واسلمك الا وياش ما كنت تضرع
 وتيم بن عمرو الذي يدعو عثمان جحح كان اسمه تيم

حش
 اسم جحيم

ارسال

ارسال قرين والي الحبشة في طلب المهاجرين اليها وخيبتهم
 فيما طلبوه لصحة ايمان النجاشي . قال ابن اسحق
 فلما رأت قرين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 اطمانوا وامتنوا بارض الحبشة وانهم قد اصابوا ما دارا وقرارا
 ائتمروا بينهم ان يعثوا فيهم منهم رجلين من قرين جليدين
 الي النجاشي فيرددهم عليهم ليفتقوهم في دينهم وتخرجوهم
 من دارهم التي اطمانوا بها وامتنوا بها فبعثوا عبد الله بن
 ابي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل وجمعوا الهما هدايا
 للنجاشي ويطارقتهم فبعثوها اليه فيهم فقال ابو طالب
 حين راي ذلك من رايهم وما بعثوها فيه اياتا للنجاشي
 يحضه علي حسن جوارهم والدفع عنهم
 الا ليت شعري كيف في الثائي جعفر . وعمرو ولعدا العدا والافار
 وهل نالت فعال النجاشي جعفر . واصحابه اوعاق عن ذاك شغب
 تعلم ابيت اللعن انك ما جرد . كنم فلا يشقي لذيك المجانب

تَعْلَمُ يَا أَبَتِ اللَّهِ نَازِلَ بَسْطَةً وَأَسْبَابَ خَيْرِكُمْ هَا بَيْتُكَ لَا رَيْبَ
وَأَنْتَ قَبِيضٌ ذُو شِمَالٍ غَزِيرٌ يَنَالُ الْأَعَادِي تَفْعُهُمُ وَالْأَقَارِبُ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْحَزْرَوِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ أَبِي مَيْمُونَةَ بِنِ الْمُغِيرَةِ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ
جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ الْجَحَاشِيِّ أُمِّ سَاعِلِي دِينَنَا وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا
نُؤْذِي وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا اتَّخَذُوا
بَيْنَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى الْجَحَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ جَلِيدَيْنِ وَأَنْ يَهْدُوا
لِلْجَحَاشِيِّ هَدًى يَأْتِيهِمْ مِمَّا يَسْتَطْرِفُونَ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ وَكَانَ أَعْجَبَ مَا
يَأْتِيهِ مِنْهَا الْأَدَمُ فَجَعَلُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ
بَطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَمْرُوهُمَا بِأَمْرِهِمْ وَظَلَمَا لَهُمَا أَدْفَعَا إِلَى كُلِّ
بَطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تَكْلِمَا الْجَحَاشِيَّ فِيهِمْ ثُمَّ قَدَّما إِلَى الْجَحَاشِيِّ

وَقَالُوا

هَدَايَا

هَدَايَا ثُمَّ سَلَاةٌ أَنْ يُسَلِّمَهُمُ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ تَكْلِمَهُمْ قَالَتْ فَخَرَجَا
حَتَّى قَدَّما عَلَى الْجَحَاشِيِّ وَخَنَّ عَنْهُ تَحِيرٌ دَارٍ عِنْدَ خَيْرِ جَارٍ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بَطْرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ
تَكْلِمَا الْجَحَاشِيَّ وَقَالَا لِلْمَلِكِ بَطْرِيقٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ قَدْ صَوَّى إِلَى بَلَدِ
الْمَلِكِ مَنَّا عِلْمَانِ سَفَهَاءُ فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا
فِي دِينِهِمْ وَجَاؤُا بِدِينَ مُبْتَدِعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ وَقَدَّعْنَا
إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيُرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ
فِيهِمْ فَأَشِيرُوا عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمُ إِلَيْنَا وَلَا يَكْلِمَهُمْ فَإِنْ قَوْمُهُمْ
أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمَ عَمَاعُ بَوَائِلِهِمْ فَقَالُوا لَهُمَا نَعَمْ ثُمَّ إِنَّهُمَا
قَرَّبَا هَدَايَاهُمَا إِلَى الْجَحَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ
أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُ قَدْ صَوَّى إِلَى بَلَدِكَ مَنَّا عِلْمَانِ سَفَهَاءُ فَارْقُوا دِينَ
قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ جَاؤُا بِدِينَ ابْتَدَعُوهُ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ
وَلَا أَنْتَ وَقَدَّعْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ

وعشائرهم لترددهم عليهم فهم عليهم عينا وأعلم بما عا
عليهم وعاتبوهم فيه قالت ولم يكن شيء أبغض إلي عبد الله
بن أبي ربيعة وعمر بن العاص من أن يسمح كلامهم الجاشي
قال فقالت بطارقته حوله صدقا أيها الملك قومهم علي
بهم عينا وأعلم بما عاوبوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم
إلي بلادهم وقومهم فغضب الجاشي وقال لها الله
وأذن لا أسلمهم إليهما ولا يناد قوم جاوروني ونزلوا
بلادي وأختاروني علي من سواي حتى أدعوهم فأسلمهم
عما يقول هذان في أمرهم فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم
إليهما ورددهم إلي قومهم وإن كانوا علي غير ذلك منعهم
منهم وأحسن جوارهم ما جاوروني قالت ثم أرسل إلي
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم
رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا

قالتم

يجتمعون

يجتمعون قالوا نقول وأبوه ما علمنا وما أمرنا نبينا صلى
الله عليه كإني في ذلك ما هو كما بين فلما جاءوا وقد دعا الجاشي
أساقفته فنشروا مصلحتهم حوله سائلهم وقال لهم
ما هذا الدين الذي فارقتم به قومكم ولم تدخلوا به في ديني
ولا في دين أحد من الملوك قالت فكان الذي كلمه جعفر
بن أبي طالب رضوان الله عليه فقال أيها الملك كفا قوما
أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش
ونقطع الأرحام ونسي الجوار ويأذل القوي الضعيف
فكنا علي ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبدك ونخلع
ما كنا نعبد من دونه وآباءنا من ذين قبلنا من الجبارة والأوثان
وأمرنا بصديق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن
الجوار والكف عن المحارم والدمار ونهانا عن الفواحش قول

وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات وأمرنا
أن نعبد الله لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة
والصيام قالت فعدّ عليه أمور الإسلام فصدّقنا
وأمّنا به وابتعنا له علي ما جاء به من الله فعبدنا الله ولا
لشرك به شيئا وحرّمنا ما حرّم علينا وأحلّنا ما
أحلّ لنا فعدّ علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا
ليردّونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نسجّل
مآكنا نسجّل من الجبابرة فلما قهرونا وظلمونا وضيّقوا
عليّنا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك ولحق
عليّ من سواك ورجعنا في جوارك ورجونا أن لا تظلم عندك
أيّها الملك قالت فقال له الخاشي هل معك مما جاء به
عن الله من شيء قالت فقال له جعفر نعم قالت فقال له الخاشي
فأقرأه على قالت فقرأ عليه صدر من كعبه قالت فبكي والله

الخاشي

الخاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا
مصحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال الخاشي إن هذا
والذي جاء به موسى ليجرح من مشكاة واحدة أنطلقا فلا
والله لا أسلّمهم إليك ولا يكادون قالت فلما خرجا من
عندك قال عمرو بن العاص والله لا يتبّنه غداً عنهم بما اشتاء
به خضر آثم قالت فقال لمعبدا لله بن أبي ربيعة وكانت
أبني الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفوا
قال والله لا خير لله أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبدك قالت
ثم غداً عليه الغدا فقال أيّها الملك انهم يقولون في عيسى
بن مريم قولا عظيما فإن سلّ إليهم فسألهم عما يقولون
فيه قالت فإن سلّ إليهم ليسألهم عنه قالت ولم ينزل بها
مثلا فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى
بن مريم إذا سألوكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله وما

جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا دَايِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَابِرٌ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلُوا
عَلَيْهِ قَالَتْ لَهُمْ مَا تَقُولُوا فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَالَتْ فَقَالَ جَعْفَرُ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا نَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ وَرُوحَهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ
الْبَتُولِ قَالَتْ فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا
عُودًا ثُمَّ قَالَ مَا عَدَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودُ قَالَتْ
فَتَنَاخَرْتُ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ فَقَالَ وَإِنْ نَخَرْتُمْ
وَاللَّهِ أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شَيْئُومٌ بَارِضِي وَالشَّيْئُومُ الْأَكْمُونُ مَنْ
سَبَّكُمْ غَرَمَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سَبَّكُمْ غَرَمَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سَبَّكُمْ غَرَمَ مَا أَحْبَبُّ
أَنْ لِي ذِبْرًا مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْ لِي ذِبْتُ رَجُلٍ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
وَيُقَالُ ذِبْرًا وَيُقَالُ فَأَنْتُمْ شَيْئُومٌ وَالذِّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجِلْدُ
رَدُّوهُمَا هَذَا إِلَيْهَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ
مِنِي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مَلِكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ وَمَا أَطَاعَ

الناس

الناس فِيهِ فَأَطَاعَهُمْ فِيهِ قَالَتْ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحِينَ
مَرُودٌ عَلَيْهِمَا مَا جَاءَ بِهِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرٍ دَارٍ وَمَعَ خَيْرٍ
جَارٍ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَيَّ ذَلِكَ أَذْ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ
يُنَازِعُهُ فِي مَلِكِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ شَاخِرًا نَاقِطًا خَرْنَادَانِ
أَشَدَّ مِنْ خَرْنَادِ خَرْنَادَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ لِلْجَلِ
عَلَى النَّجَاشِيِّ فَيَأْتِي رَجُلًا لَيَعْرِفُ مِنْ حَقِّ مَا دَانَ النَّجَاشِيُّ يُخْرِفُ
مِنْهُ قَالَتْ وَسَارَ إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ النَّيْلِ قَالَتْ فَقَالَ
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ تَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَفِيهِ
الْقَوْمُ ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ قَالَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ أَنَا قَالُوا
فَأَنْتَ وَكَانَ مِنْ أَجْزَابِ الْقَوْمِ سَنَّا قَالَتْ فَتَفَحَّوْا لَهُ قُرْبَةً فَجَعَلَهَا
فِي صَدْرِهِ ثُمَّ سَمِعَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مَلْتَقَى
الْقَوْمُ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ قَالَتْ وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ
عَلَى عَدُوِّهِ وَالتَّمَكُّنِ لَهُ فِي بِلَادِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَّيْنا ذَلِكَ تَوَقُّعًا

لما هو كائن إذ طلع الزبير بن العوام يسعي فلمع بثوبه وهو
يقول إلا أبشر وافقد ظمرا الجاشي وأهلك الله عدوه ومكن
له في البلاد قالت فوالله ما علمتنا فرحنا فرجة قط مثلها قالت
ورجع الجاشي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوى
عليه أمر الحبشة فكنّا عنده في خير من راحتي قد منّا على رسول
الله صلى الله عليه وهو ممة قال الزهري فحدثت عروة بن
الزبير حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي
صلى الله عليه فقال هل تدري ما قوله ما أخذ الله مني الرشوة
حين رد علي ملكي فأخذ الرشوة فيه وما أطلع الناس في
فأطبع الناس فيه قال قلت قال فإز غاشية حدثني أن أبا
كان ملك قومه ولم يكن له ولد إلا الجاشي وكان للجاشي عم له
من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا أهل بيت ملكة الحبشة
فقال الحبشة بينها لو أنا قتلنا الجاشي وملكنا أخاه فإنه

لأولد

لا ولد له غير هذا الغلام وإن لأخيه من صلبه اثنا عشر
رجلا فتوارثوا ملكه من بعده بقيت الحبشة من بعده دهر
فعدوا على أبي الجاشي فقتلوه وملكوا أخاه فكتبوا على ذلك
حينئذ ونشأ الجاشي مع عمه وكان لينبأ جاز من الرجال
فغلب على أمر عمه ونزل منه ذلك منزلة فلما رأيت الحبشة ما
منه قالت بينهما والله لقد غلب هذا الفتى على أمر عمه وإننا لنخو
أن نملكه علينا وإن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين لقد عرفت
أننا نحن قتلنا أباة فمضوا إلى عمه فقالوا إيمان نقتل هذا
الفتى وإيمان أن تخرجه من بين أظهرنا فإننا قد خفناه على
أنفسنا قال ويلكم قتل أباة بالأمس وأقتله اليوم بل
أخرجه من بلادكم قالت فخرجوا به إلى السوق فباعوه من
رجل من التجار بست مائة درهم فقدمه في سفينة فأنطلق
به حتى إذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب

الخير فخرج عمه يستطير تحتها فأصابته صاعقة فقتلته
 قالت ففرغت الحبشة إلي ولله فإذا هو محقق ليس في وليه
 خير فخرج علي الحبشة أمرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من
 ذلك قال بعضهم لبعض تعلبوا والله أن ملككم الذي لا يقيم
 أمركم غيره الذي يغتم غزوة فإن كان لكم بأمر الحبشة
 حاجة فأذكروا قالت فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي باعوه
 منه حتى أذكروه فأخذوه منه ثم جاؤا به فعقدوا عليه التاج
 وأقعدوه على سرير الملك وملكوه فجاءهم التاجر الذي كانوا
 باعوه منه فقال ما أن تعطوني مالي وإما أن أكلمه
 في ذلك قالوا لا نعطيكم شيئا قال أذن والله أكلمه قالوا
 فدوّنك قالت فجاءه فجلس بين يديه فقال أيتها الملك ابتعت
 غلاما من قوم بالسوق بسب مائة درهم فأسلموا إلي غلامي
 وأخذوا دراهمي حتى إذا سرت غلامي أذكر كوني فأخذوا غلامي

ومنعوني دراهمي فقال لهم النجاشي لتعطينه دراهمة
 أو ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن به حيث شاء قالوا
 بل نعطينه دراهمة قالت فلذلك يقول ما أخذ الله مني
 رشوة حين رد علي ملكي فأخذ الرشوة فيه وما أطلع الناس
 في فأطيع الناس فيه قالت وكان ذلك أول ما خبر من
 صلاحته في دينه وعذله في حكمه قال ابن اسحق وحدثني
 يزيد بن زومان عن عروة عن عائشة قالت لما مات النجاشي
 كان يحدث أنه كان لا يزال يسي على قبره نور قال ابن اسحق
 وحدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمعت الحبشة فقالوا
 للنجاشي إنك فارقت ديننا وخرجوا عليه فأرسل إلى جعفر
 وأصحابه فصيأ لهم سفنا وقال ركبوا فيها وكونوا كما أنتم
 فإن هزمتم فامضوا حتى تلحقوا حيث شئتم وإن ظفرت فأنبتوا
 ثم عمد إلى كتاب فكتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

عبدُه ورسولُه ويشهد أن عيسى عبدُه ورسولُه وروحه
 وكلمته ألقاها إلى مريم ثم جعله في قبايه عند المنكب
 الأيمن وخرج إلى الحبشة وصدقوا له فقال يا معشر الحبشة
 أأستأحق الناس بكم قالوا بلى قال وكيف رأيتم سيرتي فيكم
 قالوا خير سيرة قال فما بالكم قالوا فارتد ديننا وزعمت أن
 عيسى عبدُ قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا نقول هو ابنُ الله
 فقال الجاشي ووضعه يدُ علي صدره علي قبايه هو يشهد أن
 عيسى ابنُ مريم لم يزد علي هذا شيئا وإنما يعني علي ما كتب فوضوا
 عنه وأنصرفوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فلما مات الجاشي
 صلى عليه واستغفر له قال ابنُ اسحق ولما قدم عمرو بن العاص
 وعبد الله بن أبي ربيعة علي قريش ولم يذروا ما طلبوا من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وردهم الجاشي بما يكرهون
 وأسلم عمرو بن الخطاب وكان رجلا ذا شكمة لا يرام ما وراء

ظهير

ظهير امتنع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وحنزة
 حتى عازوا قريشا فان عبد الله بن مسعود يقول ما كنا
 نقدر علي أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قال
 قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وكان إسلام عمر
 بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ^{عنه}
 الحبشة قال البخاري حدثني مشعر بن كدام عن سعد بن
 إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لما أسلم عمر كان فتحا
 وإن هجرته كانت نصرًا وإن ما رته كانت رحمة ولقد
 كنا وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتل
 قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه ^ه
إسلام عمر بن الخطاب قال ابنُ اسحق حدثني عبد الله بن
 بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن
 بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه أم عبد الله بنت أبي حنمة

قالت والله إننا لنترحلن إلى أرض الحبشة وقد ذهب أمر
 في بعض حاجتنا إذا قبل عمر بن الخطاب حتى وقف علي
 وهو علي شريكه قالت وكنا نلقى منه البلاء أذي لنا وشدة
 علينا قالت فقال الله لا نطلق بأم عبد الله قالت قلت
 نعم والله لنخرجن في أرض الله أديتمونا وقهرتمونا
 حتى جعل الله لنا محرجا قالت فقال سبحانه الله ورأيت له
 رقة لم أكن أرها ثم أنصرف وقد خزنه فيما أرى خرو
 قالت فجاء عمر بن الخطاب تلك فقلت له يا أبا عبد الله لو رأيت
 عمر أنفا ورقة وخزنه علينا قال أطعت في إسلامه
 قالت قلت نعم قال لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم جمار الخطأ
 قالت يا سائمة لما كان يري من غلظته وقسوته عن
 الإسلام قال ابن اسحق وكان إسلام عمر فيما بلغني أن أخته
 فاطمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو

بن زيد

بن زيد كانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد وهم
 مستخفون بإسلامهم من عمر وكان نعيم بن عبد الله النخعي
 رجل من قومه من بني عدي بن كعب قد أسلم وكان أيضا
 يستخفي بإسلامه فرقا من قومه وكان خطاب بن الأزد
 يخلف في فاطمة بنت الخطاب يقرؤها القرآن فخرج عمر
 يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه ور
 من أصحابه قد ذكر والده أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا
 وهم قريب من أربعين ما بين رجال ونساء ومع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وأبو بكر بن أبي
 قحافة الصديق وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين
 كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج فيمن
 خرج إلى أرض الحبشة فلقية نعيم بن عبد الله فقال أين
 تريد يا عمر قال أريد محمدا هذا الصابي الذي فرق أمر

قُرَيْشٍ وَسَفَدَ أَحْلَامَهَا وَعَابَ دِينَهَا وَسَبَّ أَهْلَهَا فَأَقْبَلَهُ
فَقَالَ لَهُ نَعِيمٌ وَاللَّهِ لَقَدْ غَرَّكَ نَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ يَا عُمَرُ أَوَّلِي
بِي عَبْدِي مَنْ أَوَّلِيكَ تَحْسِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا أَفَلَا
تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَتُقِيمَ أَمْرَهُمْ قَالَ وَآيُ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ
خَتَنُكَ وَأَبْنُ عَمِّكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عُمَرَ وَلَخَتَنُكَ فَاطِمَةُ
بْنْتُ الْخَطَّابِ فَقَدْ وَاللَّهِ أَسْلَمُوا وَتَابَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ فَعَلِيكَ
بِهِمَا قَالَ فَرَجَعَ عُمَرُ عَامِدًا إِلَى أُخْتِهِ وَخَتَنِهِ وَعِنْدَهُمَا خَبَأً
بِزُكِّيٍّ مَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا طَعْدٌ يَقْرَأُ فِيهَا إِذَا هَافَلَا سَمِعُوا
حَسْرَةً عُمَرَ تَقِيَّبَ خَبَابٌ فِي مَخْدَعِهِمْ أَوْ فِي بَعْضِ الْبَيْتِ وَأَخَذَتْ
فَاطِمَةُ بْنْتُ الْخَطَّابِ الصَّحِيفَةَ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَ فُجْدِهَا وَقَدْ
سَمِعَ عُمَرُ حِينَ دَنَا إِلَى الْبَيْتِ قِرَاءَةَ خَبَابٍ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا دَخَلَ
قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْمَةُ الَّتِي سَمِعْتُ قَالَا لَهُ مَا سَمِعْتَ شَيْئًا قَالَ
يَا لِي وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنْكُمَا تَابَعْتُمَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ وَطَشَ

نَحْنُهُ

نَحْنُهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ فَاحْمَدُ بِنْتُ
الْخَطَّابِ لَتَكْفَدُ عَنْ وَجْهِهَا فَضَرَّتْهَا فَسَجَّهَا فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ
قَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ وَخَتَنُهُ نَعَمْ قَدْ أَسْلَمْنَا وَأَمَّا يَا لِي وَرَسُولِي
فَأَصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ وَلِمَا رَأَى عُمَرُ مَا بِأُخْتِهِ مِنَ الدَّمِ نَدِمَ
عَلَى مَا صَنَعَ فَأَنْعَمَ وَيُوقَى وَقَالَ لِأُخْتِهِ أَعْطِينِي هَذِهِ الصَّحِيفَةَ
الَّتِي سَمِعْتُمْ تَقْرَأُونَ أَيْضًا أَنْظُرْ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ
وَكَانَ عُمَرُ كَاتِبًا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ إِنَّا نَحْشَاكَ
عَلَيْهَا قَالَ لَا تَخَافِي وَخَلْفَ لَهَا بِأُخْتِهِ لِيَرُدَّهَا إِذَا قَرَأَهَا
إِلَيْهَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَمَعَتْ فِي إِسْلَامِهِ فَقَالَتْ لَهُ يَا خِيَّ إِنَّكَ
نَجَسٌ عَلَى شَرِّكَ وَإِنْ لَمْ يَمْسُهَا إِلَّا الطَّاهِرُ فَقَامَ عُمَرُ فَاعْتَسَلَ
فَأَعْطَتْهُ الصَّحِيفَةَ وَفِيهَا طَعْدٌ فَقَرَأَهَا فَلَمَّا قَرَأَ مِنْهَا صَدَأَ
قَالَ أَحْسَنَ هَذَا الْحَلَامِ وَالْكَرْمَةِ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ خَبَابٌ خَرَجَ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ يَا عُمَرُ إِنِّي لَأَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ خَصَّكَ

بدعوة نبيه فإني سمعته أنيس وهو يقول اللهم إني الإسلام
 بأبي الحكم بن هشام أو عمر بن الخطاب فإله الله يا عمر فقال
 له عمر عند ذلك فدلي يا خطاب علي محمد حتى أتيت فأسلم
 فقال له خطاب هو في بيت عند الصفا مع فيه نفر من أصحابه
 فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمدا إلى رسول الله صلى الله
 عليه وأصحابه فضر بهم الباب فلما سمعوا صوته قام
 رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فنظر من خلل الباب
 فראה متوشحا بالسيف فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه
 وهو فرغ فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا
 بالسيف فقال حزنه بن عبد المطلب فأذن له فأن كان خائرا
 خيرا بدلائله وإن جاء يريد شرا قتلناه بسيفه فقال
 رسول الله صلى الله عليه أيذنه فإذن له الرجل ونهض
 إليه رسول الله صلى الله عليه حتى ألقى في الحجرة فلما حجز

او جمع

أو يجمع ردائه ثم جده جده شديده وقال ما جاء بك يا
 الخطاب فوالله ما أري أن تنتهي حتى يترك الله بك قارعة
 فقال عمر يا رسول الله جئتكم ومن بالله وبرسوله وبما
 جاء من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه تكبير عظم
 أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أن عمر قد أسلم
 فتفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد غروا في أنفسهم
 حين أسلم عمر مع إسلام حنيفة وعرفوا أنهم ما سيمنعان رسول
 رسول الله صلى الله عليه ويتصرفون بهما من عذوبهم فهذا
 حديث الرواية من أهل المدينة عن أسلم عمر حين أسلم قال
 ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي جريح الليثي عن أصحابه عطاء
 أو مجاهد أو عمن روي ذلك أن أسلم عمر فيما تحدثوا
 عنده أنه كان يقول كنت للإسلام مباعدًا وكنت صاحب حنيفة
 للجاهلية أجمعها وأشر بها وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال

والمركانع

من قريش بالحجر ورواه عنده دور ال عمر بن عبد بن عمرات
 المخزومي قال خرجت ليلة اريد جلوسي اوليك في مجلسهم
 ذاك قال فيهم فلم اجد فيه منهم احدا قال فقلت لو اني
 جئت فلانا الخمار وكان مكة يبيع الخمر اعلى اجد عنده خمر
 فاشرب منها قال فخرجت فحشده فلم اجد قال فقلت فلو اني
 جئت الكعبة فطفت بها سبعا او سبعين قال فحيت المسجد اريد
 ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي
 وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشامي
 فان مضاه بين الركنين الركن السود والركن اليماني
 قال فقلت حين رأيتة والله لو اني استمعت لجملة الليلة حتى
 اسمع ما يقول قال فقلت لئن دنوت منه اسمع منه لا روي عنه
 فحيت من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابه فجلست وامشي وويل
 ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت

فقلت

في قبليته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة قال
 فلما سمعت القرآن روت قلبي فبكيت ودخلني الاسلام
 فلم ازل قائما في مكاني ذلك حتى قضى رسول الله صلى الله عليه
 صلواته ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج علي دار بن
 حسين وكانت طريقه حتى تجزع المسجعي ثم يسلك بين دار
 عباس بن عبد المطلب وبين دار بني ابي رزق بن عبد عوف الزهري
 ثم على دار الحسن بن شريك حتى يدخل بيته وكان مسكنه
 صلى الله عليه في الدار الرقطة التي كانت بين يدي معاوية
 بن ابي سفيان قال عمر فبعته حتى اذا دخل بين دار عباس
 ودار بني ابي رزق اذ ركضه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه
 حسي عرفني فظن رسول الله صلى الله عليه آله اني انما سمع لآله
 فتممني ثم قال ما جاء بك يا بن الخطاب هذه السلعة قال قلت
 حيث لا يؤمن بالله ورسوله وما جاء من عند الله قال فحمد الله

رواه عن طريقه الطاهر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ هَذَا كَلَّ اللَّهُ بِأَعْمَرٍ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ
 وَدَعَا بِالنَّبَاتِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ
 أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَحَدَّثَنِي يَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَالَ أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْقَلَ لِلْحَدِيثِ
 قِيلَ لَهُ جَيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَحْمِيُّ قَالَ فَقَدْ عَلِمَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ وَغَدَوْتُ أَتَّبِعُ أَشْرَهُ وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقِلُ
 كُلُّ مَا رَأَيْتُ حَتَّى جَاءَهُ فَقَالَ أَعْلَمْتُ بِأَجْمِيلٍ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ
 فِي دِينِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَاجَعَهُ حَتَّى قَامَ بِحَرْبٍ رَدَاءَةً وَأَتَّبَعَهُ
 عُمَرُ وَأَتَّبَعْتُ أَيُّ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلِيٌّ بِالْمَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي أُنْدِيَتِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ أَلَا إِنَّ بَنِي الْخَطَا
 قَدْ صَبَأُوا قَالُوا يَقُولُ عُمَرُ مِنْ خَلْفِهِ كَذِبٌ وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتَارُوا إِلَيْهِ فَمَا
 بَرِحَ

م

قد

بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ
 قَالَ وَطَلَحَ فَقَعَدَ وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ أَفْعَلُوا مَا
 بَدَأَكُمْ فَلَحَلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنَّا ثَلَاثَ مِائَةٍ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْنَا هَا
 لَكُمْ أَوْ تَرَكْتُمُو هَا لَنَا قَالَ فَبَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ
 قُرَيْشٍ عَلَيْهِ جُلْدُ حَبْرَةٍ وَفَيْضٌ مَحْمُوسٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ
 فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا صَبَأَ عُمَرُ قَالَ فَمَنْ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ
 أَمْرًا فَمَا ذَا ثَرِيدٌ وَكَأَنَّ رُؤُوسَ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ يُسَلُّونَ لَكُمْ
 صَاحِبَهُمْ هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا كَانُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ
 عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَأَيُّ بَعْدَانٍ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْتِي مِنَ الرَّجُلِ
 الَّذِي رَجَا النَّاسَ عَنْكَ عَمَلٌ يَوْمَ أَسْلَمْتُ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ قَالَ
 ذَاكَ أَيُّ بَنِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّمْنِيُّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَجَا الْقَوْمَ عَنْكَ
 يَوْمَ أَسْلَمْتُ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا قَالَ يَأْتِي ذَاكَ الْعَاصِ

القوم

بن وائل لا جزاء الله خيرا قال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن
 بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهل بيته قال قال عمر لما اسلمت
 تلك الليلة تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله
 عليه وآله عداوة حتى أتته فأخبرته أي أسلمت قال قلت أبو جهل
 وكان عمر بن الخطاب بن هاشم بن المغيرة قال فأقبلت حين
 أصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج إلي أبو جهل فقال حيا
 وأهلا يا بن أخي ما جئت بك قال جئت أخبرك أي قد آمنت بالله
 ورسوله فهدى وصدقته بما جاء به قال ف ضرب الباب في
 وجهي وقال فتحك الله وقبح ما جئت به هـ
أمر الشعب والصحيفة قال ابن اسحق فلما رأته قرش
 أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نزلوا بكذا
 أصابوا أمنا وقرارا وأن النجاشي قد منع من جاء إليهم منهم
 وأن عمر قد أسلم فكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجعل الإسلام يفسدوا
 في القبائل اجتمعوا وايمسوا وابتهمهم أن يكشوا كئافا يتعاقدون
 فيه علي بن هاشم وبنو المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحهم
 ولا يبيعواهم شيئا ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك
 كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا وتوثقوا على ذلك ثم علقوا
 الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم وكان كاتب الصحيفة
 مسعود بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الله
 بن قصي قال ابن هشام ويقال النضر بن الحارث فدعا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وآله فسل بعض أصابعه قال ابن اسحق
 فلما فعلت ذلك قرش أنحازت بنو هاشم وبنو المطلب
 إلي أبي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا
 إليه وخرج من هاشم أبو لهب عبد المطلب بن عبد المطلب إلي
 قرش فظاهرهم قال ابن اسحق حدثني حسين بن عبد الله أن

ابن

ن

أَيُّهَا لَقِي هُنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ حِينَ فَارَقَ قَوْمَهُ وَظَلَّ
عَلَيْهِمْ قُرَيْشًا قَالَ يَا بِنْتُ عُتْبَةَ هَلْ نَصَرْتُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى
وَفَارَقْتُ مَنْ فَارَقَهُمَا وَظَاهَرَ عَلَيْهِمَا قَالَتْ نَعَمْ فَرَكَ اللَّهُ خَيْرًا
يَا بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ مَا
يَقُولُ يَعْنِي مُحَمَّدًا شَيْئًا لَا أَرَاهَا يَرَعُمُ أَنَّهَا دَائِنَةٌ بَعْدَ الْمَوْتِ
فَمَا ذَا وَضَعَ فِي يَدَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ وَيَقُولُ تَبَّالْهَامَا
مَا أَرَى فِيكُمْ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ تَبَّتْ يَدَا
أَبِي كَهَبٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَبَّتْ خَسِرَتْ وَالتَّبَّابُ الْخَسَارُ
وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ جُلَيْدٍ لَخَارِجِي أَحَدُ بَنِي هِلَالٍ بَرَعَامِرُ بْنُ صَفْصَعَةَ
يَا طَيْبَ أَنَا فِي مَعْشَرٍ ذَهَبْتُ مَسْعَاتُهُمْ فِي التَّبَارِ وَالتَّبَبِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ
قُرَيْشٌ وَصَنَعُوا فِيهِ الَّذِي صَنَعُوا قَالَ ابْنُ طَالِبٍ
أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا لَوْيًّا وَخَصَّامٍ لَوْيٍّ بَنِي كَعْبٍ

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا نَبِيًّا كَوْنِي خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ حِجَّةً وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَبِيبِ
وَأَنَّ الَّذِي لَصَقْتُمْ مِنْ كِتَابِنَا لَكُمْ دَائِنٌ نَحْمَسُ كَرَامِيَةَ السَّقْبِ
أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ تُحْمَرُ الشَّيْءُ وَيُصْبَحَ مَنْ لَمْ يَحْزَنْ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْوَشَاةِ وَتَقْطَعُوا أَوَاصِرَنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
وَتَسْتَحْلِبُوا آخِرَاءَنَا وَنَاوِرَتَنَا أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَا أَقْمَحَلَبَ الْحَرْبِ
فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ سُئِلَ أَحَدًا لِحِزِّ آدَمَ مِنْ عِظِّ الزَّمَانِ وَكَأَنَّ
وَلَمَّا تَبَنَّى مَنَّا وَمِنْكُمْ سَوَافٍ وَأَيْدِي أُنْزِلَتْ بِالْفُسَاسِيَّةِ الشَّهْبِ
مُعْتَرِكٍ ضَيْقٍ تَرَى كَسْرَ الْقَنَا بِهِ وَالنُّسُورَ الْفُطْحَ يَعْلَفُنَ كَالشَّرِبِ
كَأَنَّ مَجَالَ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ وَمَعْمَعَةُ الْأَبْطَالِ مَعْرَاةَ الْحَرْبِ
أَلَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزُهُ وَأَوْصَى بِنِيهِ بِالطَّعَانِ وَالضَّرْبِ
وَلَسْنَا مَلُوكُ الْحَرْبِ حَتَّى تَمْلِكُنَا وَلَا نَسْتَكْبِي مِمَّا إِنْ تَوَبَّ مِنَ التَّكْبِ
وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَقَائِظِ وَالنَّمَى إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنَ الرُّغْبِ

فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثًا حَتَّى جُهِدُوا وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ
 شَيْءٌ إِلَّا سِرًّا مُسْتَخْفِيًّا بِهِ مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ
 كَانَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ فِيمَا يَذْكُرُونَ لَقِيَ حَكِيمَ بْنَ جِرَامٍ بْنِ
 خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ مَعَهُ غُلَامٌ يُحْمِلُ قَحَائِرَ يَدِهِ عَمَّتَهُ خَدِجَةَ
 بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ
 فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ أَتَذْهَبُ بِالطَّعَامِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَاللَّهِ لَا يَفْرَحُ
 أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى أَفْضَحَكَ مَكَّةَ فَجَاءَهُ أَبُو الْخَثَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ
 بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَلَهُ فَقَالَ يُحْمِلُ الطَّعَامَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ
 فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَثَرِيِّ طَعَامٌ دَانَ لِعَمَّتِهِ عِنْدَهُ بَعَثَتْ إِلَيْهِ أَفْتَمَعَهُ
 أَنْ يَأْتِيَهَا بِطَعَامٍ يَخْلُ سَبِيلَ الرَّجُلِ فَأَيُّ أَبُو جَهْلٍ حَقَّقَ نَالَ أَحَدًا
 مِنْ صَاحِبِهِ فَلَاخَذَهُ أَبُو الْخَثَرِيُّ لِحِيٍّ بَعِيرٍ فَضَرَبَهُ بِهِ فَشَجَّهُ
 وَوَطِئَهُ وَطَأً شَدِيدًا وَحَمَزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَرِيبًا يَرَى ذَلِكَ
 وَهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَيَسْتَمُوا

فَيَسْتَمُوا بِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ يُدْعُو قَوْمَهُ
 لَيْلًا وَنَهَارًا سِرًّا وَجِهَانًا مُبَادِرًا بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدٌ
 مِنَ النَّاسِ فَجَعَلَ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَقَامَ عَمَّتُهُ وَقَوْمُهُ
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَنَهَى وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا مِنْ
 الْبَطْنِ بِهِ هَمَزُونَهُ وَيَسْتَمُونَ وَنَهَى وَتُخَاصِمُونَهُ وَجَعَلَ الْقُرَ
 يَشُوكُ فِي قُرَيْشٍ بِأَحَادِهِمْ وَفِيمَنْ نَصَبَ لِعَدَاوَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ سَمِيَ
 لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فِي عَامَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارِ
 فَكَانَ مِنْ سَمِيِّ لَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ **هـ**
خَبَرُ الْمُسْتَمِينَ بَيْنَ وَذِكْرُ أَبِي هَبٍ مِنْهُمْ عَمَةُ أَبُو هَبٍ
 بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَمْرَأَتُهُ أُمُّ جَحِيلِ ابْنَةُ حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ حَمَالَةَ
 الْحَطَبِ وَانْمَا سَمَّاها اللَّهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ أَنَّهَا كَانَتْ فِيمَا يَبْلُغُنِي
 تُحْمِلُ الشُّوْكَ فَتَطْرَحُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ حَيْثُ
 فَانَزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا

كَسَبَ سَيْصِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَمْرًا تَحْمَالَةً لِحَطَبٍ فِي جِيدِهَا
 جَمِيلٌ مِنْ مَسَدٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لِحَيْدِ الْعَنْقُ قَالَ الْعَشِيُّ بْنُ قَيْسٍ ^{تَعْلِيْقُهُ}
 . يَوْمَ بُدِيَ لَنَا قَيْتِلَةُ عَنْ جَيْدٍ أَسِيلِ تَزِينُهُ الْأَطْوَأُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَجُمُعَةُ أَجْيَادُ وَالْمَسَدُ شَجَرٌ يُدَقُّ
 كَمَا يُدَقُّ الْكَتَانُ فَيُقْتَلُ مِنْهُ جِبَالٌ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ
 وَأَسْمَةُ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ .
 مَقْدُودَةٌ بِدَخِيْسٍ الْخُضْرُ بَارِهَا . لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْرِ بِالسَّيْدِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَوَاحِدَةٌ مَسَدٌ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَدْ ذَكَرَ
 أَنَّ أُمَّ جَمِيلٍ حَمَالَةً لِحَطَبٍ حِينَ سَمِعَتْ مَا نَزَلَ فِيهَا وَفِي رَوْحِهَا
 مِنَ الْقُرْآنِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ حَالِسٌ فِي الْمَسَدِ
 عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدِهَا فَهْرٌ مِنْ حَجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ
 عَلَيْهِمَا أَخَذَ اللَّهُ بِصِرْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا تَرَى
 إِلَّا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا بَكْرُ أَيْنَ صَاحِبُكَ قَدْ نَلَخَنِي أَنَّهُ يَمْجُو فِي اللَّهِ
 وَبِاللَّهِ

لو وجدته

وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ بِمِطْلَقِ الْفَرْقَاءِ أُمَّ وَاللَّهُ إِنِّي لَشَلَعْتُ
 مُدَمَّاعَ عَيْنَيَا . وَأَمْرُهُ أَيْبُنَا . وَدِينُهُ قَلْبُنَا . ثُمَّ انْصَرَفَتْ
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَرَاهَا ذَاتَكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ لِقَدْ أَخَذَ
 اللَّهُ بِصِرْهَا عَنِّي قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهَا وَدِينُهُ قَلْبُنَا
 عَنْ غَيْرِ ابْنِ اسْحَقَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ إِذَا تَسَمَّى رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُدَمَّاعًا تَسُبُّونَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَجْبُونَ لِصَاحِبِ اللَّهِ
 عَنِّي مِنْ أَذَى قُرَيْشٍ يَسُبُّونَ وَيَمْجُونَ مُدَمَّاعًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ
ذَكَرَ الْأُمِّةَ بْنَ خَلْفٍ الْحَجَّيَّ وَأُمِّيَهُ بْنَ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ
 بْنِ خُدَافَةَ بْنِ حُجْحٍ كَانَ إِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 هَمَزَهُ وَلَمْ يَزَلْ فَا نَزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَيَلُ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمْزَةٌ الذِّكْرُ جَمْعُ
 مَا لَا وَعْدَهُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ كُلِّهَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْهَمَزَةُ
 الَّتِي يَشْتَمُ الرَّجُلَ عَلَانِيَةً وَيَكْسِرُ عَيْنَهُ عَلَيْهِ وَيَعْمُرُ بِهِ

فرس

قال حسن بن ثابت .
 هَمَزْتُكَ فَاحْتَضَعْتَ لَذَّةَ نَفْسٍ بِقَافِيَةٍ تَأْجَحُّ كَمَا الشَّوَاظِ .
 وهذا البيت في سياقه وجمعه هَمَزَاتٌ وَالْمَرْءُ الَّذِي
 يَعِيبُ لِنَاسٍ سِرًّا وَيُؤْذِنُهُمْ قَالَ رُوْبُهُ بْنُ الْعُجَّاجِ ه
 فِي ظِلِّ عَصْرِي بَاطِلِي وَلَمَزِي ه وَجَمْعُهُ لَمَزَاتٌ وَهَذَا الْبَيْتُ
 فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ ه **ذِكْرُ الْعَاصِمِ بْنِ وَائِلِ السَّمِيِّ**
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَالْعَاصِمُ بْنُ وَائِلِ السَّمِيِّ كَانَ خَبَابٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ يَمْعَلُ السُّيُوفَ وَكَانَ
 قَدْبَاعٌ مِنَ الْعَاصِمِ بْنِ وَائِلِ سُبُوقًا عَمَلَهَا لَهُ حَتَّى كَانَ لَهُ عَلَيْهِ
 مَالُ خِجَاءٍ بِتَقَاضَاةٍ فَقَالَ لَهُ يَا خَبَابُ أَلَيْسَ بَرْعُ مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ
 هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَى دِينِهِ أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ مَا أَتَيْتُ أَهْلَهَا مِنْ ذَهَبٍ
 أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ثِيَابٍ وَخَدِمَ قَالَ خَبَابٌ بَلَى قَالَ فَأَنْظِرْنِي إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا خَبَابُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ فَأَقْضِيكَ هُنَا لَكَ
 حَقُّكَ لَا تَكُونُ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ يَا خَبَابُ أَتَرَعِدُكَ اللَّهُ مِنِّْي وَلَا

رواه

أعظم

أَعْظَمَ حَقًّا فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَمْرًا الَّذِي
 كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَلَا نَوْلَا أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ
 عِنْدَ الْحَرَمِ عَمَلًا إِلَى وَرَثَتِهِ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ه
ذِكْرُ أَبِي جَهْلٍ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ وَمِي وَلَقِيَ أَبُو الْجَهْلِ
 بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي فَقَالَ
 لَهُ وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ لَتَشْرُكَنَّ سَبَّ الْهَيْتِنَا أَوْ لَنَسُبَنَّ الْهَكَ الَّذِي
 تَعْبُدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ قَدْ ذُكِّرُوا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّ عَنْ سَبِّ أَهْلِهِمْ وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ه
ذِكْرُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَبْدِيِّ وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ
 بْنُ كَلْبَةَ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ عَبْدِ شَأْفٍ مِنْ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ كَانَ إِذَا
 جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا فَدَعَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَتَلَا
 فِيهِ الْقُرْآنَ وَحَدَّثَ فَرَسًا مَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْخَالِيَةَ خَلْقَهُ فِي

قاله في السير
 من جرحه

ثابت بن دينار وهو شاعر
يكنى بـ بن بختة فارسي

مجلسه إذا قام فحدثهم عن رستم الشديدي وعن اسفنديار
وملوك فارس ثم يقول والله ما محمد بأحسن حديثاً مني
وما حديثه إلا أساطير الأولين أكتبها كما أكتبها فانزل
الله وقالوا أساطير الأولين أكتبها فهي تلي عليه بكرة
وأصيلاً قل أنزل له الذي يعلم السر في السموات والارض
انه كان غفوداً رجيماً ونزل فيه وإذا أتت عليه آياتنا
قال أساطير الأولين ونزل فيه ويل أقال أينهم يسمع آيات
الله تلي عليه ثم يصير مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في آذنه
وقرأ فبشره بعداً بليليم قال ابن هشام الأقال للكذاب
وفي كتاب الله ألا إنهم من أفكهم ليقولون ولد الله وإنهم
لكاذبون وقال روبة ما لا مريء أفك قولاً إفكاً
وهذا البيت في رجوة له قال ابن اسحق وجلس رسول الله
صلى الله عليه يوماً فيما بلغني مع الوليد بن المغيرة في المسجد

بـ بن بختة

لـ بن بختة

فجاء

فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم وفي المجلس عير واحد
من رجال قريش فتلى رسول الله صلى الله عليه فعرض له
النضر بن الحارث فكمته رسول الله صلى الله عليه حتى أفضحه
ثم تلا عليه وعليهم أنكم وما تعبدون من دوزن الله حصب
جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
وكل فيها خالدون لهم فيها ذخير وهم فيها لا يسمعون قال
ابن هشام حصب كل ما أوقدت به قال أبو ذؤيب لهذلك
واسمه خويلد بن خالد

حهم

فأطف ولا توقد ولا تكلم حصباً لنار العداة أن تطير شكاتها
وهذا البيت في آيات له ويروي ولا تكلم حصباً قال ابن اسحق
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عبد الله بن الزبير
السهمي حتى جلس فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبير
والله ما قام النضر بن الحارث إلا ابن عبد المطلب إنفا وما فقد

وَقَدْ نَعِمَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَمَا نَعْبُدُ مِنْ آلِهَتِنَا هَذِهِ حَصْبُ جِهَنَّمَ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَخَصَمْتُهُ فَسَلُوا مُحَمَّدًا
أَدُلُّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي جِهَنَّمَ مَعَ مَنْ عِبَدَهُ فَخَرَّ نَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ
وَالنُّهُودُ تُعْبَدُ عُزَيْرًا وَالنَّصَارَى تُعْبَدُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ فَحَبَّبَ الْوَلِيدُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ
بِزَيْنِ بْنِ زُبَيْرٍ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ آخِجٌ وَخَاضِعٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمُوَّعٌ مِنْ عِبَدِهِ
أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُعْبَدُونَ لِشَيْطَانٍ وَمِنْ أَمْرِ تَهْمُ رِعْبَادَتِهِ فَإِنَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُعْدَّوْنَ
لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا آمَنَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ أَيُّ
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَعُزَيْرٌ وَمَنْ عِبَدُوا مِنَ الْأَجْنَابِ وَالرُّهْبَانِ الَّذِينَ
مَضَوْا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَتَّخَذَهُمْ مَنْ يُعْبَدُ هُمْ مِنْ أَهْلِ

الصلوة

الصلوة أَرَبَاءًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَنَزَلَ فِيمَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ يُعْبَدُونَ
الْمَلَائِكَةَ وَأَنَّهُمَا بَنَاتُ اللَّهِ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ
بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ يُعْمَلُونَ
إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَنْ يُقُلْ مِمَّا لَمْ يَأْتِ بِهِ فَاذْكُرْ بِهِ جِهَنَّمَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَنَزَلَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَعَجَبَ الْوَلِيدُ وَمَنْ خَضَرَ
مِنْ حُجَّتِهِ وَخُصُومَتِهِ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا لِأَدَا قَوْمَكَ
مَنْ يَصْدُونَ أَيُّ يَصْدُونَ عَنْ أَمْرِكَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عِيسَى
فَقَالَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْشَأْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَكًا يَلْقَى فِي الْأَرْضِ مَخْلُوفًا وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ
لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُنَّ بِهَا أَيُّ مَا وَضَعْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ مِنْ
أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَإِنْ آتَاكُمْ الْأُسْقَامُ وَكُفِيَ بِهِ دَلِيلًا عَلَى عِلْمِ السَّاعَةِ
يَقُولُ فَلَا تَمُوتُنَّ بِهَا وَأَتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

ذكر الأخنس بن شريق الثقفي

والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة
وكان من أشراف المقوم وممن نُسِمَ فكان يصيب من رسول الله
صلي الله عليه ويرد عليه فأنزل الله عز وجل ولا تطع كل
حلاف مهين همار ممشاء ينمى إلى قوله زعيم ولم يقل زعيم
لغيت في نسبه إن الله لا يعيب أخبارا ينسب ولكنه حَقَّقَ
بذلك نعتَه ليعرف والزعيم العدي المقوم وقد قال الخطم
التميمي في الجاهلية.

نعم تدعاة الرجال زيادة. كما زيد في عرض الأديم الأكارع.

ذكر الوليد بن المغيرة

والوليد بن المغيرة قال أنزل علي محمد
وأترك وأنا كبير قرش وسيد هاويترك أبو مسعود وعمرو بن
الثقفى سيد ثقيف فحن عظيم القريتين فأنزل الله فيه فيما
بلغني وقالوا لولا أنزل هذا القرآن علي رجل من القريتين عظيم
أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة

الدنيا

ورحمته

الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات إلى قوله خير مما
يجعون **ذكر الأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط**
وأبي بن خلف بن وهب بن خذافة بن جح وعقبة بن أبي معيط
وكانا متصافين حسنا ما بينهما فإن عقبة قد جلس إلى رسول
الله صلي الله عليه وسمع منه فبلغ ذلك أبا فاتي عقبة
فقال له ألم يبلغني أنك جالست محمدا وسمعت منه ثم قال جري
من وجهك خرام أن أكل لك واستغلف من المنكرات أنت جالست
محمدا أو سمعت منه أو لم تأت به فتقبل في وجهه ففعل ذلك
عدو الله عقبة بن أبي معيط فأنزل الله فيهما ويوم يعرض الظالم
علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي
ليتني لم أتحذ فلانا خيلا إلى قوله وكان الشيطان للإنسان
خذولا ومشي أبي بن خلف إلى رسول الله صلي الله عليه بعظم
بال قد أرت فقال يا محمات ترع أن الله يبعث هذا بعد ما أري

ثُمَّ فَتَنَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ تَفَحَّه فِي الرِّجِّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَعَمْ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ بَعَثَهُ اللَّهُ
 وَإِيَّاكَ بَعْدَ مَا تَكُونَانِ هَكَذَا ثُمَّ يَدْخُلُكَ النَّارَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ
 وَضَرَ بَلَنَامَتًا وَسَيَّ خَلَقَهُ قَالَ مَنْ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الشَّجَرَةَ الْأَخْضَرَ نَائِلاً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ
ذَكَرَ قَوْلَ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ قَوْمٍ مِنْ
مُشْرِكِي قُرَيْشٍ أَفْجَبَ رُؤُوسَ قُلُوبِهَا الْكَافِرُونَ
 وَأَعْتَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فِيمَا بَلَغَنِي
 الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْغَيْثِ
 وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلِيفٍ وَالْعَاصِمُ بْنُ أَبِي السَّمَيْيِ وَكَانُوا ذَوِي أَسْنَانٍ
 فِي قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْنَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَتَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ
 فَتَشْتَرِكُنَا وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا نَعْبُدُ

كا

كَمَا قَدْ أَخَذْنَا بِحِطَّتِنَا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مَا نَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُونَ
 قَدْ أَخَذْتَ بِحِطَّتِكَ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلُوبَ الْكَافِرِينَ
 لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَالسُّورَةُ كُلُّهَا أَيْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ
 إِلَّا أَنَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ مِنْكُمْ لَكُمْ دِينُكُمْ جَمِيعًا
 وَلِي دِينِي **ذَكَرَ ابْنُ جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ** وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ
 لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ تَخَوُّفًا لَهُمْ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 هَلْ تَذَرُونَ مَا شَجَرَةُ الزُّقُومِ الَّتِي تَخَوُّفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ قَالُوا لَا قَالَ
 عَجُوزٌ يَتَرَبَّصُ بِالزُّبَيْرِ وَاللَّهِ لَيَرَّيَنَّ اسْتَقَمَّكُمْ مِنْهَا لَتَنْزِقَنَّهَا نَزْقًا
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِيمَانِ كَمَا لَمْ يَلِ
 تَعْلِي فِي الْبَطُونِ كَعْلِي الْحَيِّمِ أَيْ لَسَ كَمَا يَقُولُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمَهْدُ
 كُلُّ شَيْءٍ أَذْبَتَهُ مِنْ نَحَاسٍ أَوْ رِصَاصٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فِيمَا أُخْبِرَ
 أَبُو عَيْبَةَ وَبَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَالْيَا حَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِلي بيت مال الكوفة وَأَنَّهُ أَمَرُ يَوْمًا بِفِضَّةٍ

ابن أبي الحسرة

فَأَذِيتُ فَجَعَلَتْ تَكُونُ الْمَوَاقِفَ هَلْ بِالبَابِ مِنْ أَجْلِ قَالُوا
نَعَمْ قَالَ ادْخُلُوهُمْ فَأَدْخَلُوهُمْ فَقَالَ إِنِّي ذِي مَا أَنْتُمْ رَأَوْا
شَبَّهًا بِالمُهْلِ هَذَا وَقَالَ الشَّاعِرُ

يَسْقِيهِ رِيحٌ حَمِيمٌ المُهْلُ تَجْرَعُهُ يَشْوِي الوجوهَ فَيُوفِي بَطْنِهِ صَهْرَهُ
وَيُقَالُ المُهْلُ صَدِيدُ الجَسَدِ بَلْعْنَا أَنَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَمَّا حَضَرَ
أَمْرُ بَنِي لَيْسٍ يَغْسِلَانِ فَيُلْقُرُ فِيهِمَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ
قَدْ اغْتَالَكَ اللَّهُ يَا بَنِي عَنْهُمَا فَاشْتَرَكْنَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى المُهْلِ قَالَ الشَّاعِرُ شَابُّ مَالِكٍ
مِنْهُ مَهْلًا كَرِيهًا ثُمَّ عَلَّ التَّوَنَ بَعْدَ الرَّهَالِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
وَأَنْزَلَ فِيهِ وَالشَّجَرَةُ المَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَخَوَّفُهُمْ فَأَيَّرَهُ
الْأَطْعِيَاءُ فَأكْبَرُ هـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْرُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَتُرُوكِ سُورَةِ عَبَسَ وَوَقَفَ الْوَلِيدُ
ابْنُ المَعْبُورَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَعِ فِي إِسْلَامِهِ

الحزن والتألم من فراق
عليه وسلم ورواية ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا يموت مني رجل
حتى لا يلقيني في قبري

يَتْلُوهُ أَنْسَالُهُ تَقَالِي أَمْرُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
وَمِنْ ذِكْرِ سُورَةِ عَبَسَ

رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا يموت مني رجل حتى لا يلقيني في قبري
وأنه قال لا يموت مني رجل حتى لا يلقيني في قبري
وأنه قال لا يموت مني رجل حتى لا يلقيني في قبري

فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ مَرَّ بِهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَكَلَّمَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَشَقَّ ذَلِكَ
مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضْجَى وَذَلِكَ

أَنَّهُ شَغَلَهُ عَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ وَمَا طَمَعَ فِيهِ مِنْ
إِسْلَامِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَنْصَرَفَ عَنْهُ عَائِشَةُ وَرَكَدَتْ فَانْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى إِلَى قَوْلِهِ فِي صُحُفٍ
مَكْرَمَةٍ مَرُفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ أَيَّ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
لَمْ أَخْتِصِبْ بِكَ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ فَلَا تَمْنَعُهُ مِنْ أَنْتَعَالِهِ وَلَا تَصَدِّقْ
بِهِ لَمْ يَلْزِمُهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخَذَنِي عَامِرُ
بَنُ لُؤَيٍّ وَأَسْمَةُ عَبْدُ اللَّهِ وَيُقَالُ عَمْرُو ذِكْرُهُ

مَنْ عَادَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لِمَا بَلَغَتْهُمْ إِسْلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَا
جَرَى لَهُمْ مَعَ الَّذِينَ أَجَارُوا مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
وَبَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى أَرْضِ

رحله

فيه

الْحَبَشَةِ إِسْلَامَ أَهْلِ مَكَّةَ فَأَقْبَلُوا إِلَى بَلْعَمَ مِنْ ذَلِكَ
 حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ مَكَّةَ بَلَعَهُمْ أَنْ مَكَانُوا اتَّخَذُوا بِهِ مِنْ أَهْلِ
 أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ بَاطِلًا فَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِجَوَارٍ أَوْ مُسْتَخْفِيًا
 فَكَانَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا وَأَحَدًا وَمِنْ جَيْشٍ عَنْدَهُ حَتَّى قَاتَهُ بَدْرًا وَغَيْرَ
 وَمَنْ مَاتَ مَكَّةَ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي قُصَيٍّ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَنِي أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمَعَهُ
أُمُّ أَيْمَنُ رَضِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنُ خَدِيجَةَ
 بَنِي عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ أُمُّ أَيْمَنُ سَهْلَةُ بِنْتُ
 سَهْلٍ وَمِنْ خُلَفَائِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بَنِي رِيَّابٍ وَمِنْ
 بَنِي تَوْفَلٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ حَلِيفُهُمْ مِنْ قَيْسِ
 بَنِي عِيلَانَ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيِّ بَنِي قُصَيٍّ الْقَزِيرُ
 بَنِي الْعَوَّامِ بَنِي خُوَيْلِدٍ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بَنِي قُصَيٍّ

مصحف

مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدٍ
 بَنِي خَزِيمَةَ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ بَنِي وَهَبٍ
 بَنِي أَبِي كَيْسٍ بَنِي عَجْدٍ وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بَنِي كَلَابِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِي
 عَوْفٍ بَنِي عَبْدِ عَوْفٍ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِي زُهْرَةَ وَالْمَقْدَادِيُّ بَنِي
 عَمْرِو حَلِيفُهُمْ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَلِيفُهُمْ وَمِنْ بَنِي
 مَخْزُومٍ بَنِي بَقِطَةَ أَبُو سَلَمَةَ بَنِي عَبْدِ الْأَسَدِ بَنِي هِلَالٍ بَنِي عَبْدِ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ
 بَنِي الْمُغِيرَةِ وَشَقَاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ بَنِي سُوَيْدٍ بَنِي هُرَافَةَ
 بَنِي عَامِرٍ بَنِي مَخْزُومٍ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ بَنِي الْمُغِيرَةِ حَبَسَهُ
 عَمَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا بَعْدَ بَدْرٍ وَأَحَدٍ وَخَدِيقُ **هـ**
 وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بَنِي الْمُغِيرَةِ هَاجَرَ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَلَحِقَ بِهِ **هـ** أَخُوهُ لِأُمِّهِ أَبُو جَهْلٍ بَنِي هِشَامٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ
 فَرَجَعَا بِهِ إِلَى مَكَّةَ فَحَبَسَاهُ بِهَا حَتَّى مَضَى بَدْرٌ وَأُحِلَّ وَلِخَدِيقِ

ومن خلفائهم **عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ** شَكَّ فِيهِ أَكَانَ خَرَجَ إِلَى الْجَبَشَةِ
أُمُّ لَدِمْغِيثَ **بْنِ عَوْفٍ** مِنْ خَزَاعَةَ وَمِنْ بَنِي جَحْمَ **بْنِ عَمْرِو بْنِ**
هَضِيصِ بْنِ كَعْبٍ **عُمَانُ بْنُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ**
خُذَافَةَ بْنِ جَحْمَ وَأَبْنَةُ السَّائِبِ بْنِ **عُمَانُ** وَقَدْ أَمَّتْ **بْنِ مَطْعُونِ**
و**عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَطْعُونِ** وَمِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ **عَمْرِو بْنِ هَضِيصِ**
بْنِ كَعْبِ خَيْشِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ وَهَشَامُ بْنُ
الْعَاصِمِ بْنِ أَبِي لَحْظَانَ حَسَنَ عَمَلَةٍ بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَ بَعْدَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَالْخَنْدَقِ وَمِنْ
بَنِي **عَدِيٍّ** **بْنِ كَعْبٍ عَامِرُ بْنُ رَيْعَةَ** حَلِيفُ لَهْمَ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ لَيْلَى
بِنْتُ أَبِي حَمْدَةَ **بْنِ غَانِمٍ** وَمِنْ بَنِي **عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ** **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ**
بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ وَ**عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو** كَانَ
حَبَسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى
كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَتَاهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

مكة

عَلَيْهِ فَشَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا وَأَبُو سَهْرَةَ **بْنِ أَبِي رَهْمٍ** **بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ**
مَعَهُ أَمْرَاتُهُ أُمُّ دُلُثُومِ **أَبْنَةُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو** وَالشَّكْرَانُ **بْنِ**
عَبْدِ شَمْسٍ مَعَهُ أَمْرَاتُهُ **سُودَةُ** بِنْتُ مَعَدَةَ **بْنِ قَيْسِ** مَاتَ عَمَلَةً
قَبْلَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى أَمْرَاتِهِ **سُودَةَ** بِنْتُ مَعَدَةَ وَمِنْ خَلَفَائِهِمْ
سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ **بْنِ فَهْرٍ** **أَبُو عَجِيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ**
وهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ **الْجَرَّاحِ** وَ**عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ**
أَبِي شَدَّادٍ وَ**سُهَيْلُ بْنُ سَيَّاحٍ** وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَيْعَةَ
بْنِ هَلَالٍ وَ**عَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحٍ** بِنْتُ رَيْعَةَ **بْنِ هَلَالٍ** فَجَمِيعُ مَنْ قَدِمَ
عَلَيْهِ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْجَبَشَةِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ جُلَاءً
وَكَانَ مِنْ دَخَلَ مِنْهُمْ بِجَوَابِ فَيْمٍ سَمِيَّ لَنَا **عُمَانُ بْنُ مَطْعُونِ**
بْنِ حَبِيبِ الْجَحْمِيِّ دَخَلَ بِجَوَابِ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُعِينَةِ وَأَبُو سَلَةَ
بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرَمَةَ دَخَلَ

من

بحوار أبي طالب بن عبد المطلب وكان خالفاً يوم أبي سلمة
بنه بنت عبد المطلب قال ابن اسحق فاما عثمان فان
صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثني عن حمزة
عن عثمان قال لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول
الله صلى الله عليه من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان
من الوليد بن المغيرة قال والله إن غدوي ورواحي أماناً
بحوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل ديني فلقون
من البلاء والآذي في الله ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي
فسي إلى الوليد بن المغيرة فقال له يا أبا عبد شمس وقت
ذمتك قد ددت إليك جوارك فقال له يا بن أخي لعله
أزال أحد من قومي قال لا ولكني أرضي بحوار الله ولا أريد
أن أستجير بغيره قال فانطلق إلى المسجد فرد علي جوار
علايته كما أجزت لك علايته قال فانطلق فخرج حتى أتى المسجد

فقال الوليد

فقال الوليد هذا عثمان قد جاء يرد علي جوارتي قال
صدق قد وجدته وفيما أكريم الجوار ولكني أحببت أن لا
أستجير بغير الله فقد ددت عليه جواره ثم أنصرفت
عثمان وليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب في مجلس
من قريش يشكهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد **م**
ه الأدل شيء ما خلا الله باطلا **ه** فقال عثمان صدقت قال لبيد
وكل نعيم لا محالة زائل **ه** قال كذبت نعيم الجنة لا يزول
قال لبيد بن ربيعة يا معشر قريش والله ما كان يؤذي
جليسكم فتي حدث هذا فيكم فقال رجل من القوم إن هذا
سفيه في سفهاء معه فارقوا ديتنا فلا تحدث في نفسك
من قوله فرد عليه عثمان حتى شري أمرهما فقام إليه
ذلك الرجل فلم يطمع عينه فحضرها والوليد بن المغيرة قريب
يري ما بلغ من عثمان فقال أم والله يا بن أخي إن كنت

عند

اسلم

عثم

عَمَّا أَصَابَهَا الْغَيْبَةُ وَلَقَدْ كُنْتُ فِي ذِمَّةِ مَيْبَعَةٍ قَالَ يَقُولُ عَمَّا
 بَلَّ وَاللَّهِ إِنَّ عَيْنِي الصَّحِيحَةَ لَفَقِيرَةٌ إِلَى مِثْلِ مَا أَصَابَ لُحْظَهَا
 فَاسْأَلِ ابْنِي لَفِي جَوَارٍ مِنْهُ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ وَأَقْدَرُ يَا عَبْدَ شَمْسٍ
 فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ هَلَمْ يَا بَنَ أَخِي أَنْ شَيْتَ فَعَدَّ الْجَوَارِكَ فَقَالَ
 لَا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ فَخَدَّيْ ابْنِ اسْحَقَ
 بْنُ سَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ
 أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ لَمَّا اسْتَجَارَ بِأَبِي طَالِبٍ مَشَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَزْمٍ
 فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا طَالِبٍ لِمَا لَمْ تَنْتَفِعْ مِنَّا ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ فَمَا لَكَ وَلِأَخِي
 تَمْنَعُهُ مَا قَالَ إِنَّهُ اسْتَجَارَنِي وَهُوَ ابْنُ أَخِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْنَعْ ابْنَ
 أَخِي لَمْ أَمْنَعْ ابْنَ أَخِي فَقَامَ أَبُو هَبَبٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 وَاللَّهِ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ هَذَا الشَّيْخَ مَا تَرَالُونَ تَوَثُّونَ عَلَيْهِ
 فِي جَوَارِهِ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ وَاللَّهِ لَتَشْهَرَنَّ عَنْهُ أَوَّلُنَا قَوْمٌ مَعَهُ فِي
 كُلِّ مَا قَامَ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا أَرَادَ قَالَ فَقَالُوا بَلْ نَصْرُو عَمَّا نَكْرَهُ

يَا بَعْثَةَ

٢٥٠
 يَا بَعْثَةَ وَكَانَ لَهُمْ وَلِيًّا وَنَاصِرًا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَأَبْقُوا عَلَيَّ ذَلِكَ فَطَمَعَ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا قَالَ
 وَرَجَا أَنْ يَقُومَ مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو
 حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَصْرَتِهِ وَنَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا ابْنَ مَرْثَدَةَ ابْنِ بَعْثَةَ عَمَّةُ ابْنِي رَوْضَةَ مَا لِي بِسَامِ الْمَظْلُومِ
 أَقُولُ لَهُ وَأَبْنُ مِنْهُ نَصِيحَتِي أَبَا مَعْثَبٍ ثَبَّتْ سَوَادُكَ قَلَامًا
 وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ خَطْلَةً نَسَبٌ بِهَا لِمَا هَبَطْتَ الْمَوَاسِمَا
 وَوَلَّ سَبِيلَ الْحَجْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُخْلُقْ عَلَى الْعَجْرِ لَازِمًا
 وَحَارِبًا فَإِنَّ الْحَرْبَ نَصْفٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ يُعْطِي الْخَشْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
 وَكَيْفَ لَمْ يَحْجُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً وَلَمْ تَحْذُلْ لَوْ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمًا
 جَزِيَاسَهُ غَنَاءَ عَبْدِ شَمْسٍ وَنُفْلًا وَتَيْمَنًا وَحَزْرًا وَمَاعِقُوقًا وَمَأْمَمًا
 يَتَفَرَّقُونَ مِنْ بَعْدِ دُرٍّ وَالْفَةِ جَمَاعَتَنَا كَيْمَا يَنَالُوا الْحَارِمَا
 كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نُبْرِيَّ مُحَمَّدًا وَلَمَّا تَرَى يَوْمَ الَّذِي الشُّعْبُ قَاتَمَا
 قَالَا ابْنُ هِشَامٍ وَبَقِيَ مِنْهَا بَيْتٌ تَرْكَنَاهُ

قال ابن اسحق وقد كان أبو بكر الصديق كالحديثي محمد بن
 مسلم بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة حين ضا
 عليه مكة وأصابه فيها الأذى ورأي من تظاهر
 قرش على رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ما رأي
 قد استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله في الهجرة أذن
 له فخرج أبو بكر مهاجرا حتى أهدأ سار من مكة يومئذ
 يومين لقيه ابن الدغنة أخو بني الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة وهو يومئذ سيد الأحابش قال ابن اسحق
 والأحابش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والهون بن
 خزيمه بن مذركة وبنو المطلب من خزاعة قال ابن هشام
 تحالفوا جميعا فسموا الأحابش للحلف ويقال ابن الدغنة
 قال ابن اسحق حديثي الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
 قالت فقال بن الدغنة أين بابكر قال أخو جني قومي

ما سلم

المصطلق

ولادوني

وأذوني وصيقتوا علي قال سلم والله لئن لم ألتزم من العشيعة
 وتعين علي النوايب وتفعل المعروف وتكسب المعدوم
 أرجع فأنت في جواربي فرجع معه حتى إذا دخل مكة
 قام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش إني قد أجزت ابن
 أبي خفافة فلا يعرض له أحدا لا بخير قال فليقوا عنه قالت
 وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره في بني جحج فكان يصلي
 فيه وكان رجلا رفيقا ذاقا القرآن استبكي قالت
 فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يحبون لما
 يرون من هيئته قالت فشي رجال قريش إلى ابن الدغنة
 فقالوا يا ابن الدغنة إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا إنه
 رجل إذا صلى قرأ ما جاء به محمد بن قرق وكانت له هيئة
 ونحو ففحن يتخوف علي بنسائنا وصبياننا وضعفتنا أن
 يفسههم فأبته فرة أن يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء

قَالَتْ فَشَى ابْنُ الدُّغْنَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَمْ أَجْرِكَ لِنُؤُذٍ
 قَوْمِكَ إِنَّمَا قَدْ كَرِهُوا مَا كَانَتْكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَتَأْذٍ وَابْدَلْكَ
 مِنْكَ فَأَدْخَلَ بَيْتَكَ فَأَصْنَعْ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ أَوَارِدْ عَلَيَّ
 جِوَارِكَ وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ قَالَ فَأَرَدَ دُرْدُ عَلِيٍّ جِوَارِي قَالَ قَدْ رَدَدْتُ
 عَلَيْكَ قَالَ فَقَامَ ابْنُ الدُّغْنَةِ فَقَالَ بِمَعَشَرِ قُرَيْشٍ إِنْ ابْنُ أَبِي
 حَفَافَةَ قَدْ رَدَّ عَلَيَّ جِوَارِي فَشَانَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
 لَقِيتهُ سَفِينَةً مِنْ سَفِينَةِ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى الْكَبَةِ فَخَرَّ
 عَلَى رَأْسِهِ ثَرَابًا قَالَ فَرَبَّ ابْنِي بَكْرٍ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ أَوْ الْعَا
 ابْنُ وَابِلٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْآثَرِي مَا يَصْنَعُ هَذَا السَّفِينَةُ
 قَالَ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ مَا أَجْلَكَ
 أَحَدٌ أَيُّ رَبِّ مَا أَجْلَكَ **أَمْسُ نَقِضِ الصَّحِيفَةِ وَأَسْمَاءُ مِنْ**
نَقِضَ هَاهُ أَسْمَاءُ الْخَمْسَةِ السَّاعِينَ فِي نَقِضِ الصَّحِيفَةِ الظَّاهِرَةِ

هشام

أول اسم هشام بن عمرو العامري **ثاني اسم** زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي
الثالث المطعم بن عدي **والرابع** أبو البخترى بن هشام **الخامس** زفعة بن الأسود
 بن المطلب بن أسد قال ابن اسحق وبنو هاشم وبنو المطلب
 في منزلهم الذي تعاقدت قريش عليهم في الصحيفة التي
 كتبوا ثم إنهم قام في نقض الصحيفة التي كانت فيها
 قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ولم يزل
 فيها أحد أحسن من بلاء هشام بن عمرو بن زبيعة بن الحارث
 بن حبيب بن جديمة **نصر** بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي
 وذلك أنه كان ابن أخي نضلة بن هاشم بن عبد مناف لأمه
 فكان هشام لبني هاشم وأصلاً وكان ذا شرف في قومه
 فكان فيما بلغني يأتي بالبعير وبنو هاشم وبنو المطلب في
 الشعب ليلاً قد أوقروا طعماً حتى إذا أقبل بهم فم الشعب
 خلع حطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب
 فدخل

تعاقدت

أقبله

عليهم ويأتي به قدراً وقره برفا فيفعل به مثل ذلك ثم إنّه
 مشي إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو
 بن مخزوم وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فقال
 يا زهير أقد رصيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب
 وتلحق النساء وأحوالك حيث علمت لا تبلغون ولا يتبع
 منهم ولا يتكفون ولا يفتح إليهم أما إني أحلف بالله أن لو
 كانوا أحوال أبي الحكم بن هشام ثم دعوته إلى مثل ما دعاك
 منهم ما اجابك إليه أبداً قال وعك يا هشام فإذا صنع إنما
 أنا رجل واحد والله أن لو كان معي رجل آخر لقت في نقضها
 حتى أنقضها قال قد وجدت رجلاً قال من هو قال أنا قال
 زهير أبغنا ثالثاً فذهب إلى المطعم بن عدي بن نوفل بن
 عبد مناف فقال له يا مطعم أقد رصيت أن تهلك بطنان
 من بني عبد مناف وأنت شاهدك على ذلك موافق لقرش فيك

أم واسم

أم واسم لئن أمكنتموه من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعاً
 قال ونحك فإذا أصنع إنما أنا رجل واحد قال قد وجدت
 ثانياً قال من هو قال أنا قال أبغنا ثالثاً قال قد فعلت
 قال من هو قال زهير بن أبي أمية قال أبغنا رابعاً
 فذهب إلى أبي البختري بن هشام فقال له نحو إنما قال
 للمطعم بن عدي فقال وهل من أجدعين علي هذا قال
 نعم قال قال زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وأنا معك
 قال أبغنا خامساً فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب
 بن أسد فكلّمه وذكر له قرابته وحققهم فقال له وهل
 على هذا الأمر الذي تدعوني إليه أحد قال نعم ثم سمي له
 القوم فأتعدوا وخطم الحجون ليلاً بأعلى مكة فاجتمعوا
 هنالك فاجتمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحفة
 حتى ينقضوها وقال زهير أنا أبداً وكم فأكون أول من

من هو

يُكَلِّمُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا إِلَى أُنْدَيْتِهِمْ وَعَدَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُيَّةَ
عَلَيْهِ خُلَّةٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَهْلَ
مَكَّةَ أَنَا ذُلُّ الطَّعَامِ وَنَبَسُ الثِّيَابِ وَبَنُو هَاشِمٍ هَلَكُوا لِإِسْتِغَاثَةِ
وَلَا يَبْتَغُ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تُشَقَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الْقَا
الظَّالِمَةُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذَبَتْ وَاللَّهِ
لَا تُشَقُّ قَالَ رَمْعَةُ بْنُ الْأَشْوَدِ أَنْتَ وَاللَّهِ أَكْذَبُ مَا رَضِينَا
كِتَابَهَا حَيْثُ كُتِبَتْ قَالَ أَبُو الْخَيْرِ صَدَقَ رَمْعَةُ لَا تَرْضَى
مَا كُتِبَ فِيهَا وَلَا تُقْرِئُهُ قَالَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ صَدَقْتُمَا وَكَذَبَ
مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ نَبَرْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَمَا كُتِبَ فِيهَا قَالَ هِشَامُ
أَبْنُ عُمَرَ وَنَحْوَانُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا أَمْرٌ قَضَى بِلَيْلٍ تُشَوَّرُ
فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا الْحَاجِ وَأَبُو طَالِبٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَقَامَ
الْمُطْعَمُ إِلَى الصَّحِيفَةِ لِيَشْفَهَا فَوَجَدَ الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَهَا إِلَّا
بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ وَكَانَ كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ فَشَلَّتْ

يَدُهُ فِيمَا يَنْعَمُونَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ يَا هَاشِمُ إِنَّ رَبِّي اللَّهُ
قَدْ سَلَّطَ الْأَرْضَ عَلَى صَحِيفَةٍ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَدْعُ فِيهَا أَسْمَاءَهُوَ
لِلَّهِ إِلَّا أَتَيْتَهُ فِيهَا وَنَفَتْ مِنْهَا الظُّلْمَ وَالْفُطَيْعَةَ وَالْبُهْتَانَا
فَقَالَ أَرَبُكَ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ
أَحَدٌ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ ابْنَ أَخِي
أَخْبَرَني بِكَذَابٍ كَذَابٍ فَهَلُمَّ صَحِيفَتَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ كَمَا قَالَ فَأَنْتَهُوَ
عَنْ قُطَيْعَتِنَا وَطُفْلَتِنَا وَأَنْزِلُوا أَعْمَالَكُمْ فِيهَا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا دَفَعْتُ
إِلَيْكُمْ ابْنَ أَخِي فَقَالَ الْقَوْمُ رَضِينَا فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرُوا
فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَزَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا فَعَدَدَ
ذَلِكَ صَنَعَ الرَّهْطُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ مَا صَنَعُوا قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ فَلَمَّا مَرَّتْ وَبَطَلَ مَا فِيهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِيمَا كَانَ مِنْ
أَمْرِ أَوْلِيَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَامُوا فِي نَقْضِهَا بِمَدْحِهِمْ

أَلَا هَلْ أَتَى بِخَرَسَانُ صُنْعَ رِيَّتَا . عَلَيَّ نَائِعُهُمْ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْوَدُ .
 فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَرْقَتْ . وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ مُفْسَدُ .
 تَرَاوَحْنَا أَفْكَ وَسُحْرًا مَجْمَعُ . وَلَمْ يُلَفِّ سِحْرًا آخِرَ الدَّهْرِ يَصْعَدُ .
 تَدَاعَى لَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرِيرٍ . فَطَا بِرُهَا فِي رَأْسِهَا يَتَرَدَّدُ .
 وَكَانَتْ كَهَاءً وَقَعَةً بِأَيْمَةٍ . لِيَقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمُقَلَّدُ .
 وَيَطْفُرُ أَهْلُ الْمَكَّةِ فِيهِمْ رُبُوعًا . فَرَأَوْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الشَّرِّ تَرَعَدُ .
 وَيُشْرِكُ خَرَاتُكُ يُقَلِّبُ أَمْرَهُ . أَيْتُهُمْ فِيهِمْ عِنْدَ ذَاكَ وَيُتَجَدُّ .
 فَمَنْ يَنْشُرُ مِنْ خَضَارِ مَكَّةَ عَنْهُ . فَعَزَّ شَتَا فِي بَطْنِ مَكَّةَ أَثَلْدُ .
 نَشَانَا بِمَا وَالنَّاسُ فِينَا قَلِيلُ . فَلَمْ تَنْفَكْ تَزْدَادُ خَيْرًا وَنَحْمَدُ .
 وَنُطْعِمُ حَتَّى يَتَرَكَ النَّاسُ فَضْلَهُمْ . إِذْ جَاعَلَتْ أَيْدِي الْمُبِضِّينَ تَرَعَدُ .
 جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجَّوْرِ تَتَابَعُوا . عَلَيَّ مَلَا يُعَدِّي حُجْرُهُمْ وَيُرْمَدُ .
 قُعُودُ الَّذِي خَطَمَ الْحَجَّوْرُ كَانَهُمْ . مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمَجَدُ .
 أَعَانَ عَلَيْهِمْ كُلَّ صَفِيرٍ كَانَهُ . إِذَا مَا مَشَى فِي فَرْقِ الدَّبْعِ أَجْرَدُ .

أَكْرَمُ

جَرَى عَلَى جِلِّ الْخُطُوبِ كَأَنَّهُ . بِشَهَابٍ بَلَفِي قَابَسٍ يَتَوَقَّدُ .
 مِنْ الْأَكْرَمِينَ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ . لَوْ دَاسِمٌ خَسَفًا وَجْهَهُ يَتَرَدَّدُ .
 طَوِيلُ النَّجَادِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ . عَلَى وَجْهِهِ نُسْفَى الْعَمَامُ وَنُسْعَلُ .
 عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدُ وَابْنِ سَيِّدٍ . يَحْصُصُ عَلَى مَقَرِّ الْمُضَيُّوفِ وَنَحْمَدُ .
 وَيَنْبِي لِأَقْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحًا . إِذَا عَنُ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ وَنَمْهَدُ .
 أَطَّيَّبُ هَذَا الصَّلَاحُ كُلُّ مُبْرَأٍ . عَظِيمُ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَسْجَدُ .
 قَضَوَا مَا قَضَوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا . عَلَيَّ مَلَّ وَسَائِرِ النَّاسِ رَدَّدُ .
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلًا مِنْ بَيْضَاءَ رَاضِيًا . وَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَنَحْمَدُ .
 مَتَى شَرَكُ الْأَقْوَامِ فِي جِلِّ أَمْرِنَا . وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نَتَوَدَّدُ .
 وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نَقْرُ ظِلَامَةً . وَنَذُرُكَ مَا شِئْنَا وَلَا نَنْشَدُ .
 فَيَا لِقَضَى هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ . وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يَحْجِي بِهِ عَدُ .
 فَايَ وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ . لَذِيكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ .
 وَقَالَ حَسَنٌ بِنْتُ ثَابِتٍ بَيْكِي الْمُطْعَمِ . بِنْتُ عَلِيٍّ حِينَ مَاتَ وَيَذْكُرُ قِيَامَهُ .
 فِي الصَّحِيفَةِ

قَارِسُ

عَنِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِ النَّاسِ وَأَسْفَحِي بِدَمْعٍ وَإِنْ تَرَفَّتْ فَاثْبُلِي الدَّمَ
وَبِكِي عَظِيمَ الْمَشْعُونِ بِنِ كَلْبِهِمَا عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفًا مَا تَكَلَّمَا
فَلَوْ كَانَ نَجْدٌ تَحْتَ الدَّهْرِ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ تَقِي نَجْدَهُ الْيَوْمَ مَطْعَمًا
أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا عَيْدَكَ مَا لَبَّى مَجْلًا وَاحْرَمَا
فَلَوْ سَيْلَتْ عَنْهُ مَعْدَنُ بَأْسِهَا وَتَحْطَانُ أَوْ بَاقِي بَقِيَّةِ جُرْهَا
لَقَالُوا هُوَ الْمَوْفِيُّ خُفْرَةَ جَارِهِ وَذِمَّتْهُ يَوْمًا إِذَا مَا تَدَرَّمَا
فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ قَوْفَهُمْ عَلَى مَثَلِهِ فِيهِمْ أَعَزَّ وَأَعْظَمَا
وَأَنَايَ إِذَا يَأْتِي وَاللَّيْنُ شِمَمَةً وَأَنْتُمْ عَنْ جَارٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ كَلِمَتَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَقَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَجْرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ عَنْ أَهْلِ
الطَّائِفِ وَلَمْ يُجِيبُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ تَصَدِيقِهِ وَنُصْرَتِهِ صَا
إِلَى جَرَاءٍ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَخْشَسِ بْنِ شَرِيْقٍ لِيُجِيرَهُ فَقَالَ أَنَا خَلِيفَةُ الْخَلِيفَةِ
لَا يُجِيرُ فَبَعَثَ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ إِنَّ بَنِي عَامِرٍ لَا يُجِيرُونَ عَلِيَّ بْنَ

قال ابن هشام

فبعث

فَبَعَثَ إِلَى الْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَسَلَّمَ الْمُطْعَمُ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ وَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا الْمَسْجِدَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ
وَصَلَّى عَنْهُمْ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَذَلِكَ يَعْني حَسَّانُ قَالَ ابْنُ
إِسْحَقَ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ أَيْضًا يَدْعُو هِشَامَ
بْنَ عَمْرِو لِقِيَامِهِ فِي الصَّحِيفَةِ

بنو

هَلْ تُؤْفِقُ بَعِيضُكُمْ ذِمَّةً عَقْدًا كَمَا أَوْفَى جَوَارُ هِشَامٍ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدُرُونَ عَجَارَهُمْ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سَحَابٍ
وَإِذَا ابْنُ حُجَلٍ أَجَارُوا ذِمَّةً أَوْفُوا وَأَدَّوْا جَارَهُمْ سَلَامًا
وَكَانَ هِشَامُ أَحَدَ سَحَابٍ بِالْغَمِّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَحَابٌ

ابن هشام

أَمْرُ الطَّافِلِ بْنِ عَسَى الدَّوْسِيِّ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ مَا يَرَى مِنْ قَوْمِهِ يَبْدُلُ لَهُمُ النَّصِيحَةَ
وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النِّجَاةِ مِمَّا هُمْ فِيهِ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ

يُحَدِّثُونَ النَّاسَ وَمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ فَكَانَ الطُّفِيلُ
بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ يُحَدِّثُ أَنَّ قَدِمَ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَتَنِي إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ الطُّفِيلُ
وَجَلَّ شَرِيْفًا شَاعِرًا لَيْبًا فَقَالُوا لَهُ يَا طُفِيلُ إِنَّكَ قَدِمْتَ
بِلَادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَدْ اغْضَلَّ بِنَا قَدْ فَرَّقَ
جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتْ أُمْرَنَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسَّحْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَبَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ وَإِنَّمَا
نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا فَلَا تَكَلِّمْهُ وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُ
قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَلُوِي حَتَّى أَجْعَلَ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا
أَكَلِمَهُ حَتَّى حَشَوْتُ فِي أَذُنِي حِينَ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ كَرُسْفًا
فَرَقَا مِنْ أَنْ يَبْلُغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنَا لَا أَرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ قَالَ
فَغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَائِمٌ عِنْدَ
الْكَعْبَةِ يُصَلِّي قَالَ فَقُمْتُ مِنْهُ قَرِيبًا فَأَبَى إِلَيَّ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَنِي

بعض

بعض قَوْلِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي
وَأَشْكُلُ أُمِّي وَاللَّهُ إِنِّي لَرَجُلٌ لَيْبٌ شَاعِرٌ وَمَا نَخَفِي عَلَى الْحَسَنِ
مِنَ الْقَيْعِ فَأَيْمَنَعَنِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ فَإِنْ كَانَ
الَّذِي يَأْتِي بِهِ حَسَنًا قَبِلْتُهُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ قَالَ فَكُنْتُ
حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيَّ بَيْتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى
إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ قَالُوا
بِي كَذًا وَلَكِنَّ الَّذِي قَالُوا فَوَاللَّهِ مَا بَرَّ جُوهًا وَخَوْفُ فِي أَمْرٍ حَتَّى
سَدَدْتُ أُذُنِي بِكَرْسَفٍ لِيُثَلَّأُ أَسْمَعَ قَوْلَكَ ثُمَّ أَيْبَى إِلَيَّ الْآنَ
يُسْمِعَنِي قَوْلَكَ فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرًا فَعَرَضَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ فَلَا
وَاللَّهُ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ
قَالَ فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي
أَمْرٌ مُطْلَعٌ فِي قَوْمِي وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِيَعُونًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً قَالَ فَخَرَجْتُ لِي قَوِي
حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ تَطْلُعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيَّ
مِثْلُ الْمَصْبَاحِ قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ رَجَائِي يَا خَشْيَ أَنْ
يُظَنُّوا أَنَّهُمْ مُثْلُهُ وَقَعَتْ فِي وَجْهِ لِفِرَاقِي دِينَهُمْ قَالَ فَتَحَوُّ
فَوْقَ رَأْسِ سَوَاطِي قَالَ فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَتَرَأَّوْنَ ذَلِكَ النُّورَ
فِي سَوَاطِي كَالْقَنَدِيلِ الْمُعَلَّقِ وَأَنَا أَهْبِطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ قَالَ
حَتَّى جِئْتُهُمْ فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ قَالَ فَلَمَّا تَرَكْتُ أَتَانِي أَبِي وَكَانَ شَيْخًا
كَبِيرًا قَالَ فَقُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي يَا بَنِي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَ
فَلَمْ يَأْنِي قَالَ قُلْتُ أَسَلْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ يَا بَنِي
فَدِينِي دِينُكَ قَالَ فَقُلْتُ فَادْهَبْ فَأَغْتَسِلْ وَطَهِّرْ ثِيَابَكَ ثُمَّ تَعَالَ
حَتَّى أَغْلِكَ مِمَّا عَلَّمْتُ قَالَ فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ قَالَ
ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ صَاحِبَتِي

يَعْنِي الْحَيَّةَ

فَقُلْتُ

فَقُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ لَمْ يَأْنِي أَنْتَ وَمَنِّي
قُلْتُ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْإِسْلَامُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ فَدِينِي
دِينُكَ قَالَ فَقُلْتُ فَادْهَبِي إِلَى حُجَّتَا ذِي الشَّرِّ وَيُقَالُ حَمِي
ذِي الشَّرِّ فَتَطْمَرِي مِنْهُ قَالَتْ وَكَانَ ذُو الشَّرِّ صَمًّا لَدَوِّ
وَكَانَ الْجِنَانُ حَمِي حَمَوَ لَهُ بِهِ وَشَلُّ مِنْ مَاءٍ يَهْطُ مِنْ جَبَلٍ قَالَ
قَالَتْ يَا بَنِي وَأَمِّي أَخْشَى عَلَى الصَّبِيَّةِ مِنْ ذِي الشَّرِّ
شَيْئًا قَالَ قُلْتُ لَا أَنَا صَامِرٌ لِذَلِكَ قَالَ فَذَهَبَتْ فَأَغْتَسَلَتْ
ثُمَّ جَاءَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَأَسَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ دَوْسًا
إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَوُا عَلَيَّ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ غَلَبَنِي عَلَى دَوْسِ الزُّنَا فَادْعُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ
وَأَرْفُقْ بِهِمْ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ بِأَرْضِ دَوْسٍ دَعَوُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى

قَالَ أَبُو هَسَامٍ وَ

بَدَأَ وَأُخِذَ وَلُغِنْدَقُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَنْ أَسْلَمَ مَعِيَ مِنْ قَوْمِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ حَتَّى
 نَزَلْتُ الْمَدِينَةَ بِسَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ دَسٍّ ثُمَّ لَحِقْنَا بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ فَأَسَمَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ نَزَلَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْعَثْنِي إِلَى ذِي الْكُفَيْنِ صَاحِبِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعَةَ حَتَّى
 أُخْرِقَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ طِفْلٌ وَهُوَ يُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ
 يَقُولُ يَا ذَا الْكُفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ يَا ذَا الْقُدَمِ مِنْ مِلَادِكَ
 يَا ذَا حَشَوَاتِ النَّارِ فِي قُودِكَ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ رَسُولَهُ
 فَلَمَّا أَرْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى فَرَعُوا
 مِنْ طَلْحَةَ وَمِنْ أَرْضِ حُدَيْجٍ كُلِّهَا ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ
 وَمَعَهُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الطَّفِيلِ فَرَأَى رُؤْيَا وَهُوَ مُوَجَّهٌ إِلَى

اليمامة

الْيَمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِي إِيَّايَ قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا فَأَعْبُرُوا هَاهُنَا
 إِيَّايَ رَأَيْتُ أَنَّ رَأْسِي خُلِقَ وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي فِي طَائِرٍ وَأَنَّهُ
 لَقِيتُ امْرَأَةً فَأَدْخَلَتْنِي فِي فَرْجِهَا وَأَرَى ابْنِي يَطْلُبُنِي طَلَبًا
 حَتَّى شَأْنٌ رَأَيْتُهُ حُبْسَ عَنِّي قَالُوا خَيْرًا قَالَ أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَقَدْ
 أَوَّلْتُهَا قَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ أَمَّا خُلِقَ رَأْسِي فَوَضَعُهُ وَأَمَّا
 الطَّيْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فِي فَرْجِي وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي أَخْلَتْنِي
 فِي فَرْجِهَا فَلَا رُحْمَ تُخْفَرُ لِي فَأُغَيَّبُ فِيهَا وَأَمَّا طَلَبُ ابْنِي إِيَّايَ
 ثُمَّ حَبْسُهُ عَنِّي فَإِنِّي أَرَاهُ سَيَحْمَدُ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَنِي فَقِيلَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ شَهِيدًا بِالْيَمَامَةِ وَخَرَجَ ابْنُهُ جِرَاجَةً شَدِيدَةً
 ثُمَّ اسْتَبَلَّ مِنْهَا ثُمَّ قُتِلَ عَامَ الْبَرْمُوكِيِّ فِي رَمَازِ عَمْرِو شَهِيدًا
أَمْرُ أَعْشَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي خَلَادُ
 بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّدُوسِيِّ وَغَيْرُهُ مِنْ مَشَاخِجِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَعْشَى بْنَ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ صَعْبٍ

ما أسلم

بِرَبِّي بِنُكْرَيْنِ وَإِلَّا خَرَجَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَقَالَ تَمَدَّحْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَكَ وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا
 وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ مَهْدَا
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّيْ عَاذَ فَاكُودَا
 كَهَوْلًا وَشُبَّانًا فَقَدْ تَوَدَّ وَتَوَدَّ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
 وَمَا زِلْتَ أَبْغِي الْمَالَ طَاغُتًا يَا فَيْعُ وَلَيْدًا وَكُهْلًا حِينَ شَبَّتَ وَأَمْرًا
 وَأَبْتَدَلَ الْعَيْسَ الْمُرَاقِيلَ تَغْتَلِي مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْبَحْرِ وَفَرْخَا
 أَلَا أَيُّهَاذَا السَّابِقُ ابْنُ تَمَمْتْ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا
 فَإِنَّ تَسْلِي عَنِّي يَا رَبِّ سَابِلٌ جَفِي عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
 أَجَدْتَ بِرَجُلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتَ يَدَا هَلْخَانَا الْبَتَاءَ غَيْرَ أُخْرَدَا
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَ فَيْدَةٍ إِذَا خَلَّتْ حَرْبًا الظُّهَيْرَ أَصِيدَا
 وَمَا إِذَا مَا أَرَدْتَ فَتَرَى لَهَا رَقِيقَيْنِ حَذِييَا مَيَّغِبَ وَفَرْدَا

وَأَنَا سَابِقُ قَطْعَةٍ وَالْأَصْلُ
 وَعَدَّةٌ نَسِجٌ

وَجَدَ

وَأَلَيْتَ لَا أَوْيَ لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ جَفِي حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا
 مَتَى مَا تَنَاجَى عِنْدَ بَابِ نَهْشِيمٍ تَرَا حِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَا
 بَنِي يَرِي مَالًا تَرُونَ وَذِكْرُكُمْ أَغَارُ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
 لَهُ صَدَقَاتٍ مَا تُغِبُّ وَنَايِلُكَ وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَا نَعْدُهُ عَدَا
 أَجَدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأَلِ لِهَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَ حُلَّ بَزَادٍ مِنَ الثَّقِي وَلَا قَيْتَ بَعْدَ اللَّوْتِ مِنْ قَدَرُودَا
 نَدِمْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ فَمَرُودًا لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا
 فَإِيَّاكَ وَالْمِثْقَالَ لَا تَقْرَنْتَهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حديدًا لِنَقْصَدَا
 وَذَا النَّصِيبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْكَلِسْتَهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهِ فَاغْبَدَا
 وَلَا تَقْرُبَنَّ جَادَةً كَانَ سِرُّهَا عَلَيْكَ حَرَامًا فَإِنْ كُنْ أَوْ تَابَدَا
 وَذَا الرَّجْمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْهُ لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقْبِدَا
 وَسَمِعْ عَلَى حِينِ الْعِشْيَاتِ وَالصُّحَى وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاحْمَدَا
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَابِيسٍ فِي ضَرَاةٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَالَ لَعْمَرِي مُحْمَدَا

فَلَمَّا كَانَ مَكَّةَ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا اعْتَرَضَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ
فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَهُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُسْلِمَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي بَصِيرٍ إِنَّهُ يُحَرِّمُ الرِّبَا فَقَالَ
الْأَعَشَى وَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مَالِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ فَقَالَ لَهُ
يَا بَنِي بَصِيرٍ إِنَّهُ يُحَرِّمُ شَرْبَ الْخَمْرِ فَقَالَ الْأَعَشَى أَمَا هَذِهِ
قَوَالِيهِ إِنْ فِي النَّفْسِ مِنْهَا لَعَلَاتٍ وَلَكِنِّي مُنْصَرِفٌ فَأَتَرَوِي
مِمَّنْ عَامِيَ هَذَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأُسْلِمَ فَأَنْصَرَفَ فَمَاتَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ
وَلَمْ يَخُذْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
وَقَدْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ أَبُو جَهْلٍ مَعَ عَدَاوَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُ إِيَّاهُ وَشَدَّتْهُ عَلَيْهِ يُذِلُّهُ اللَّهُ لَهُ إِذَا رَأَاهُ
أَمْرُ الْأَرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ بِإِبِلِهِ وَالْمَجْنُونِ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
الْتَّقِيَّ وَكَانَ وَاعِيَةً قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَرَاشٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ

وَيَقَالُ

وَيَقَالُ أَرَاشَةُ بِإِبِلٍ لَهُ مَكَّةَ فَأَتَتْهَا عَنْهَا مِنْهُ أَبُو جَهْلٍ فَظَلَمَهُ
بِأَتَمَّهَا فَأَقْبَلَ الْأَرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ مَنْ رَجُلٌ يُؤَدِّي بَنِي عَلَى ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ فَإِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ
بَنُ سَبِيلٍ وَقَدْ عَلَيَّ عَلَى حَقِّي قَالَ فَقَالَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَتَرَى
ذَلِكَ الرَّجُلَ الْجَالِسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا
يَدِينُ مَا يَعْلَمُونَ مِنْهُ وَيُنَازِلُ ابْنِ جَهْلٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ أَذْهَبَ إِلَيْهِ
فَهُوَ يُؤَدِّيكَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْأَرَاشِيَّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ قَدْ
عَلَيَّ عَلَى حَقِّي قَبْلَهُ وَأَنَا غَرِيبٌ بَنُ سَبِيلٍ وَقَدْ سَأَلْتُ هَؤُلَاءِ
عَنْ رَجُلٍ يُؤَدِّي بَنِي عَلَيْهِ يَأْخُذُ بِي حَتَّى مَنَعَهُ فَأَشَارُوا إِلَيَّ فَخَذْتُ
بِي حَتَّى مَنَعَهُ يَرْحَمُ اللَّهُ قَالَ فَطَلَّقُوا إِلَيْهِ وَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ مَعَهُ قَالُوا الرَّجُلُ

مَنْ مَعَهُمْ اتَّبَعَهُ فَاَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ فَضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا
قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَخْرَجَ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِنْ
مِنْ رَأْيَةٍ قَدْ انْتَبَهَ لَوْنُهُ فَقَالَ أَعْطَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ
قَالَ نَعَمْ لَا يَبْرُحُ حَتَّى أُعْطِيَهُ الَّذِي لَهُ فَدَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
حَقُّهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لِلرَّاشِي الْحَوْشَاءُ فَقَبِلَ الرَّاشِي
حَتَّى وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ جَزَاءُ اللَّهِ عَنِّي خَيْرٌ أَفْقَدُ
وَاللَّهِ أَخَذَنِي حَقِّي قَالَ وَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثُوا مَعَهُ فَقَالُوا
وَحَكَ مَا ذَا رَأَيْتَ قَالَ عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ
ضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَمَا مَعَهُ رُوْحُهُ فَقَالَ أَعْطِ
هَذَا حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ لَا يَبْرُحُ حَتَّى أُخْرِجَ إِلَيْهِ حَقَّهُ فَدَخَلَ
فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَقُّهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَلَيْتُ أَبُو جَهْلٍ أَنْ

جَاءَ

جَاءَ فَقَالُوا أَوَيْلَكَ مَا لَكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعْتَ قَطُّ قَالَ
وَحَكَّمُوا بِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ضَرَبَ عَلَيَّ يَدِي وَسَمِعْتُ صَوْتَهُ
فَلَيْتُ رُغَبًا ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَإِنْ فَوْقَ رَأْسِي لَفِخْلًا مِنَ
الْإِبِلِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامِيهِ وَلَا قَصْرَتِهِ وَلَا أُنْيَابِهِ لَفِخْلٍ قَطُّ
وَاللَّهِ لَوِ ابْتَدَأْتُ كَلْبِي **أَمْرُ رُكَانَةِ الْمُطَلَبِيِّ وَمُصَارَعَتُهُ**
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي أَبِي اسْحَقُ بْنُ تَسَارٍ قَالَ كَانَ رُكَانَةُ بْنُ عُبَيْدٍ
بَنَ هَاشِمٍ بَنِ الْمُطَلَبِ بَنِ عَبْدِ مَنَاوٍ أَشَدَّ قُرَيْشٍ فُخْلًا يَوْمَ بَرَسُوا
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ شُعَابِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَارُكَانَةُ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ وَتَقْبَلُ مَا أَدْعُوكَ
إِلَيْهِ قَالُوا نَحْنُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ حَقٌّ لَا تَبْعُثُكَ قَالَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَفَرَأَيْتَ إِنْ صَرَعْتُكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَقُولُ
حَقٌّ قَالَ فَمَنْ حَقٌّ أَصَارَعَكَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رُكَانَةُ يُصَارِعُهُ
فَلَمَّا بَطَشَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَضْجَعَهُ لَا يَمُوكَ

الْمُطَلَبِيُّ

اسلم

قال نعم

نعم

مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ عِدَا مُحَمَّدٍ فَعَادَ فَصَرَعَهُ قَالَ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَلْحَبْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئٌ أَنْ يُرِكَهَ إِنْ أَتَيْتَ
اللَّهُ وَأَتَيْتَ أَمْرِي قَالَ مَا هُوَ قَالَ ادْعُوكَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ
الَّتِي تَرَى فَتَأْتِينِي قَالَ ادْعُهَا فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهَا أَجِئِي
إِلَيَّ مَكَارِيلَ قَالَ فَرَجَعَتْ لِي مَكَارِيلَهَا قَالَ فَذَهَبَ دُكَّانُهُ
إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ سَلِحُوا وَابْصُلِحُوا
أَهْلَ الْأَرْضِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسْحَرَ مِنْهُ قَطُّ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ
بِالَّذِي رَأَى وَالَّذِي صَنَعَ **أَمْرُ الْوَفْدِ النَّصَارِيِّ إِلَيْنِ**
أَسْلَمُوا قَالَ ابْنَ اسْحَقَ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَشْرُونَ رَجُلًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ مِنَ
النَّصَارِيِّينَ بَلَّغَهُمْ خَبْرَهُ مِنَ الْجَبَشَةِ فَوَجَدُوهُ فِي الْمَسْجِدِ

فَجَلَسُوا

فَجَلَسُوا إِلَيْهِ وَكَلَمُوهُ وَسَأَلُوهُ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَتَمِّهِمْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ مَسْئَلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَمَّا أَرَادُوا دَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَتَلَّعَلَهُمْ الْقُرْآنَ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ فَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ
الدَّمْعِ ثُمَّ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ لَهُ وَأَمْنُوا بِهِ وَصَلَّوْهُ وَعَرَفُوا مِنْهُ
مَا كَانَ يُوصَفُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا قَامُوا لَعْنَهُ أَعْتَرَا
أَبُو جَهْلٍ وَزُهَيْرٌ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُمُ خَيْبَكُمْ اللَّهُ
مِنْ رَكِبَ بَعَثَكُمْ مِنْ وَرَأَاكُمْ مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ تَرْتَادُونَ لَهُمْ لَتَاتٍ
خَبَرَ الرَّجُلَ فَلَمْ تَطْمَئِنَّ بِجَالِ السَّلَامِ عَنْهُ حَتَّى فَارَقْتُمْ دِينَكُمْ وَصَدَّقْتُمْ
بِمَا قَالُوا مَا نَعْلَمُ رَكِبًا أَحَقَّ مِنْكُمْ أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تُخَاجِلُكُمْ لَنَا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَلَكُمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
لَمْ نَأْكُلْ أَنْفُسَنَا خَيْرًا وَيُقَالُ أَنَّ النَّفَرَ مِنَ النَّصَارِيِّينَ مِنْ أَهْلِ
نَجْرَانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَيُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيهِمْ نَزَلَتْ

هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم هم يهود
 وإسرائيل عليهم قالوا آمنا به لأنه الحق من ربنا إنا كنا كتابه
 مسلمين إلى قولنا إيماننا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا ينبغي
 للجاهلين قال ابن اسحق وقد سألت الزهري عن هؤلاء الآيات
 فمن نزلن فقال ما نلت سمع من علماءنا أنهم نزلت في النجاشي
 وأصحابه والآيات من المائدة قول الله ذلك بأن منهم قسيسين
 وزهبا نأوا بهم لا يستكبرون إلى قولنا فآلكتنا مع الشاهد
نزلت فيهم قولهم هؤلاء من الله عليهم من بيننا
 قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلس في المسجد
 فجلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو بكر
 يسار ومولي صفوان بن أمية بن مخزوم وصميص وأشباههم
 من المسلمين هزئت بهم قرش وقال بعضهم لبعض هؤلاء
 أصحابه كما نزلت هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى

والحق

والحق لو كانت ما جاء به محمد خير مما سبقنا هؤلاء به وما
 خصهم الله به دوننا فإن الله فيهم ولا تطرد الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حساب
 من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردوهم فتكون
 من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء
 من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين وإذا
 جاء آل الدين تؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب لكم
 على أنفسكم الرحمة أنه من عمل منكم شقا فجعلنا ثم تاب من
 بعده وأصلح فإنه غفور رحيم **ثم نزلت إلسان**
الذي يلجذون إليه أعجبي وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله فيما بلغني كثيرا ما يجلس عند المروة إلى مبيعة
 غلام نصراني يقال له جبر عبد أبي الحضر مي كانوا
 يقولون والله ما أعلم محلا كثيرا مما يأتي به الجبر النصراني

عن ابن اسحق عن الزهري عن عمار بن ياسر

غلام بني الحضرى فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم
 إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين قال ابن هشام يلحدون إليه يميلون
 إليه الإلحاد الميل إلى غير الحق قال زويدة ه
 إذا تبع الضحك دل مجلد يعنى الضحك الخاجي وهذا البيت
 في أرجون له **نزل سورة الكوش** قال ابن إسحق
 وكان العاص بن وائل السهمي فيما بلغني إذا ذكر رسول
 الله صلى الله عليه قال دعوه فانه رجل أتى لا عقب له لو
 قد مات انقطع ذكره وأسترحم منه فأنزل الله في ذلك
 من قوله إنا أعطيناك الكوش ما هو خير من الدنيا وما
 فيها والكوش العظيم قال ابن إسحق وقال لبيد بن ربيعة
 الولاية **وصاحب ملحوب** في غنائيمه وعند الرداع بيت آخر **كوش**
 يقول عظيم قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له

وصاحب

وصاحب ملحوب عوف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب مات
 بملحوب وقوله عند الرداع بيت آخر كوش يعنى شرح بن
 الأخوص بن جعفر بن كلاب مات بالرداع وكوش أراد الكثير
 ولفظه مشتق من لفظ الكثير قال ابن هشام قال الكيث
 بن زيد يدح هشام بن عبد الملك بن مروان ه
 وأنت كثير يا بن مروان طيب وكان أبو بكر بن العقاب كوشيا
 وهذا البيت في قصيدة له وقال أمية بن أبي عايد الهذلي
 تحي الحق إذا ما أخذ من حخم في كوش كالجبال ه
 يعنى بالكوش الغبار الكثير شبيهة لكثرة عليه بلجالي وهذا
 البيت في قصيدة له قال ابن إسحق حدثني جعفر بن عمرو بن
 بن عمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن مسلم أخي محمد بن مسلم
 بن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقيل له يا رسول الله ما الكوش الذي

قال ابن هشام
 جعفر بن عمرو

أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ نَهَرُ كَمَا بَيْنَ صَنْعَا أَيْلَةَ أَيْبَتُهُ
 كَعَدَدِ جُيُومِ السَّمَاءِ تَرْدُ قُطْبُيُّ لَهَا أَغْثَ كَأَغْثِ الْإِبِلِ
 قَالَ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنَائِمَةٌ قَالَ
 أَهْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَقَدْ سَمِعْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ه
تُرُوكَ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ قَالَ ابْنُ
 إِسْحَقَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 وَكَلَّمَهُمْ فَأَبْلَغَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ رَمْعَةٌ بَنُو الْأَسْوَدِ وَالْبَضَرِ
 بَنُو الْحَارِثِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ وَأَبَى بَنُو خَلِيفِ الْعَصِ
 بَنُو وَائِلٍ لَوْ جُعِلَ مَعَكَ يَا مُحَمَّدٌ مَلَكٌ كَحَدَّثَ عَنْكَ النَّاسُ
 وَيُرِي مَعَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَوْلَا
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلَ لَنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا
 يُنْظَرُونَ وَلَوْ جُعِلَ لَنَا مَلَكًا لَجَعَلْنَا رُجُلًا وَلَلْبَشَنَا

عليهم

أبَدًا

عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ **هَ تُرُوكَ وَلَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ** قَالَ ابْنُ
تَبْلُوكَ وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا بَلَغْنَا بِالْوَلِيدِ
 بِنِ الْمَغِيرَةِ وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَبَابُ جَهْلٍ ابْنُ هِشَامٍ فَغَزَى
 وَاسْتَمَرَّ وَابِدٍ فَخَاطَبَهُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ
 أَمْرِهِمْ وَلَقَدْ اسْتَمَرَّ بَنُو سُلَيْمٍ مِنْ قَبْلِ الْخَتَّابِ بِالَّذِينَ
 سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمَرُّونَ **هَ أَمْرُ الْإِسْرَاءِ**
وَالْمَعَارِجِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَقِيِّ وَهُوَ
 بَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ أَيْلِيَاءَ وَقَدْ فَشَا الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ فِي قُرَيْشٍ
 وَفِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ كَانَ مِنَ الْحَدِيثِ فِيمَا بَلَغَنِي
 عَنْ مَسْرَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ وَعَائِشَةَ وَمُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ وَابْنَ
 شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَمَّ هَاجِئُ

زوج النبي صلى الله عليه وسلم

بنت أبي طالب ما اجتمع في هذا الحديث كل محدث عنه بعض
ما ذكر من أمره حين أسري به صلى الله عليه وكان في مسر
وما ذكر عنه بلاء وتحيص وأمر من أمر الله عز وجل في قدر
وسلطانه فيه عبرة لأولي الأبواب وهدى ورحمة ونبا
لبن آمن وصدق وكان من أمر الله علي يقين فأسري به صلى
الله عليه كيف شاء وكما شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عاين
ما عاين من أمره وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها
ما يريد فدان عبد الله بن مسعود فيما بلغني عنه يقول أن
رسول الله صلى الله عليه بالبراق وهي الدابة التي كانت
تحمل عليهما الأنبياء قبله تضع حافرهما في مشي طرهما فحمل
عليهما ثم خرج به صاحبه يركب الآيات فيما بين السماء والأرض
حتى انتهى إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى
في نفر من الأنبياء قد جمعوا له فصلى بهم ثم أتت ثلاثه آية

وإنما

وإنما فيه لبن وإنما فيه خر وإنما فيه ماء قال فقال رسول
الله صلى الله عليه فسمعت قائلا يقول حين عرضت علي أن أخذ
الماء فغرق وغرقت أمته وإن أخذ الحجر فغوى وغوت أمته
وإن أخذ اللبن فهدى وهديت أمته قال فأخذت إناء اللبن
فشربت فقال لي جبريل هديت وهديت أمتك يا محمد قال
أبنا سحق وحدثت عن الحسن أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه بيانا أنا نائم في الحجر جاني جبريل فمروني بقدمه فجلست
فلم أدر شيئا ثم عدت لمصحبي فجاءني الثانية فمروني بقدمه
فجلست فلم أدر شيئا فعدت لمصحبي فجاءني الثالثة فمروني بقدمه
فجلست فأخذ بعصدي فمروني معه فخرج بي إلى باب المسجد فإذا
دابة أبيض بين البغل والحصان في فخذه جناحان يحضن بهما
رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج معي
لا يفوتني ولا أفوته قال ابن إسحق وحدثت عن قتادة أنه

قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا دَنَوْتُ
 مِنْهُ لَا رُكْبَةَ شَمْسٍ فَوَضَعَ جَبْرِيْلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرَفَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَا
 تَسْتَحْيِي يَا بَرَأءُ مِمَّا تَصْنَعُ فَوَاللَّهِ مَا رَكِبَكَ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
 الْكَرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ قَالَ فَاسْتَحْيَا حَتَّى ارْقَضَ عَرَقًا ثُمَّ فَرَحَ حَتَّى
 رَكِبَتْهُ قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ فَضِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَمَضَى مَعَهُ جَبْرِيْلُ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَوَجَدَ
 فِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ أَتَى بِأَيَّانٍ فِي أَحَدِهَا
 خَمْرٌ وَفِي الْآخَرِ لَبَنٌ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَاءَ
 اللَّبَنِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَرَكَ إِنَاءَ الْخَمْرِ قَالَ فَقَالَ لِمَجْبَرِيْلُ هَدَيْتَ
 لِلْفِطْرَةِ وَهَدَيْتَ مُسْكًا وَحَرَّمْتَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى قُرَيْشٍ
 فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ بِالْبَيِّنِ

وَأَسْرَارُ

وَاللَّهُ إِنَّ الْعَيْرَ لَنُطْرَدُ شَهْرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ مُدْبِرًا
 وَشَهْرًا مُقْبِلًا أَفِيذُ هَبْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرْجِعُ
 إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَأَزِيدُكَ كَثِيرًا مِنْ أَسْلَمَ وَذَهَبَ النَّاسُ إِلَى
 أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا هَلْ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي صَاحِبِ بَيْتِ نَعْمَ أَنَّهُ قَدْ
 جَاءَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَصَلَّى فِيهِ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ قَالَ
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكُمْ تَكْذِبُونَ عَلَيْهِ فَقَالُوا بَلَى هَذَا **ذَلِكَ** فِي
 الْمَسْجِدِ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ قَالَهُ
 لَقَدْ صَدَقَ فَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيُخْبِرُ فِي بَيْتِ
 الْخَبَرِ لِيَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ
 أَوْ نَهَارٍ فَأُصْدِقُهُ فَوَهَا أَبْعَدُ مِمَّا تَعْبُونَ مِنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى
 انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَحَدَّثْتُ
 هَؤُلَاءِ أَنَّكَ جِئْتَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَصِفْهُ لِي فَإِنِّي قَدْ جِئْتُهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَقَالَ

أَفِيذُ هَبْ

رسول الله صلى الله عليه رُفِعَ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ رَسُوْلُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ
 أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ صَدَقْتَ
 أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَنِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ يَا بَكْرُ الصِّدِّيقُ فَيَوْمَئِذٍ سَمَاءُ الصِّدِّيقِ
 قَالَ الْحَسَنُ وَانْزَلَ اللهُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ إِسْلَامِهِ لِذَلِكَ وَمِمَّا
 جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ الْاِفْتِنَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
 فِي الْقُرْآنِ وَخَوَّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا فَهَذَا
 حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَسْرِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَا خَلَّ
 فِيهِ مِنْ خَرِيْبٍ قَتَادَةَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَخْبَارِ
 أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ مَا فَقَدَ جَسَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ اللهَ أَشْرَى بِرُوحِهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي
 يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي

سُفْيَانَ

سُفْيَانَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْرِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 قَالَ كَانَتْ رُؤْيَا مِنْ اللهِ صَادِقَةً فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا
 لِقَوْلِ الْحَسَنِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَأَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
 وَلِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْخَبَرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا قَالَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْخُلُكَ
 ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِي مِنَ اللهِ لَا مِنْ
 إِنْسَانٍ وَأَنَا قَالُ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي يَقُولُ نِيَامُ عَجَبِي وَقَلْبِي يَقْطَعُ
 فَاللهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ دُعَايْنِ فِيهِ مَا عَابَ
 أَمْرُ اللهِ عَلَى أَحَدٍ حَالِيهِ كَانَ فِيمَا أَوْ يَقْطَعُ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ
 وَصَدَقَ وَرَعَمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَصَفَ لِصَاحِبِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى حِينَ

قال ابن اسحق

رَأَاهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَقَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ أَدْرِ جُلًّا أَشَبَّهُ
بَصَاحِكُمْ وَلَا صَاحِكُمْ أَشَبَّهُ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مَوْسَى
فَرَجُلٌ أَدَمُ طَوِيلٌ ضَرْبُ جَعْدٍ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
شَنْوَةَ وَأَمَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الْقَصِيرِ
وَالطَّوِيلِ سَبْطُ الشَّعْرِ كَثِيرٌ خِلَالُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ
مِنْ دِيَّاسٍ تَحَالُ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءٌ أَشَبَّهُ رِجَالَهُمْ بِهِ عُرْفُ
بْنِ مَسْعُودٍ التَّقْفِي **صفة رسول الله صلى الله عليه وآله**
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَتْ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا
ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُعْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُنْتَرِدِ وَكَانَ
رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا السَّبْطِ كَانَ
جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْمِ وَلَا الْمَكْلَمِ وَكَانَ أَيْضًا مُشْرِبًا

أي شامات
وليس به ماء

250
أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلَ الْمَشَاشِ وَالْكِنْدِ
دَقِيقَ الْمَسِيرَةِ أَجْرَدَ شَتَّى الْكَيْفِ وَالْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ
كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعَايِنَ كَيْفِيهِ
خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ
النَّاسِ كَفًّا وَأَجْرًا النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَفْي
النَّاسِ بَذَمَةً وَالْيُسْهُورُ عَرِيكَهُ وَالْكَرَمُ عَشْرَةٌ مَنْ رَأَى بَيْتَهُ
هَابَةً وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعِيَتْهُ لَمْ أَرَقْبَلُهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلُهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ فِيهَا بَلْغَنِي عَنْ أُمِّ هَانِئَةَ ابْنَةِ أَبِي
طَالِبٍ وَأَسْمَاهَا هُنْدٌ فِي مَسْرِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنَّهُمَا كَانَتَا تَقُولُ مَا أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا
وَهُوَ فِي بَيْتِي نَامَ عِنْدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِي فَصَلَّى الْعِشَاءَ
الْآخِرَةَ ثُمَّ نَامَ وَنَحْنُ أَفْلَاكٌ كَانَ قُبِيلَ الْفَجْرِ أَهْبَتَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا مَعَهُ قَالَ يَأْتُمُّ

هَآئِي لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ الْآخِرَةَ كَمَا رَأَيْتَ بِهَذَا الْوَادِي
 ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ قَدْ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 مَعَكُمْ أَلَا أَنْ كَمَا تَرَوْنَ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ فَلَاخَذْتُ بِطَرَفِي دَا
 فَكَشَفَ عَنِ بَطْنِهِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ مَطْوِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ
 اللَّهِ لَا تَخْذُلْ بِهَذَا النَّاسَ فَيَكْذِبُوكَ وَيُؤْذُونَكَ قَالَ وَاللَّهِ
 لَا أَحَدٌ نَهَمُوهُ قَالَتْ فَقُلْتُ لِمَ جِئْتَنِي بِهَذَا وَتَحْكُمُ أَتَبْعِي
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعَنِي مَا يَقُولُ لِلنَّاسِ وَمَا
 يَقُولُونَ لَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى النَّاسِ
 أَخْبَرَهُمْ فَحَجُّوا وَقَالُوا مَا آيَةُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدٌ فَإِنَّا نَسْمَعُ
 بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ قَالَ آيَةُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَرْتُ بِعِيرِ بَنِي فَلَانٍ
 بِوَادِي كَذَا وَكَذَا فَأَنْفَرَهُمْ حُسَّ الدَّابَّةِ فَتَدَلَّوْهُمْ بِعِيرٍ فَدَلَّوْهُمْ
 عَلَيْهِ وَأَنَا مُوَجَّهٌ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِمِثْلِ
 مَرَرْتُ بِعِيرِ بَنِي فَلَانٍ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ نِيَامًا وَلَهُمْ إِيَّائِهِ

مَاءٌ قَدْ غَطَّوْا عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلَكَشَفْتُ غَطَّاهُ وَشَرِبْتُ مَا فِيهِ
 ثُمَّ غَطَّيْتُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنِّي عَرَفْتُهُمْ أَلَا أَنْ تَصُوقُ
 مِنَ الْبَيْضَاءِ ثَنِيَّةَ السَّعْيِ يَمُوقُ مَهَا جَمَلٌ أَوْ رُقٌ عَلَيْهِ غُرَانِ
 إِحْدَاهُمَا سَوْدَاءُ وَالْآخَرِي بَرَقَاءُ قَالَ فَأَبْتَدَرَ الْقَوْمُ الثَّنِيَّةَ
 فَلَمْ يَلْقَهُمْ أَوَّلُ مِنَ الْجَمَلِ كَمَا وَصَفْتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْإِنَاءِ فَلَخِبُوا
 أَنَّهُمْ وَضَعُوهُ مَمْلُوءًا مَاءً ثُمَّ غَطَّوْهُ وَأَنَّهُمْ هَبُّوا فَوَجَدُوهُ
 مُغَطًى كَمَا غَطَّوْا وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ مَاءً وَسَأَلُوا الْآخَرِينَ
 وَهُمْ يَمْلِكُونَ فَقَالُوا صَدَقَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْفَرْنَا فِي الْوَادِي الْمَذِي
 ذَكَرَ وَنَدَلْنَا بِعِيرٍ فَسَمِعْنَا صَوْتَ رَجُلٍ يَدْعُونَا إِلَيْهِ حَتَّى
 أَخَذْنَاهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِ سَعِيدٍ
 الْحَذَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لَمَّا فَرَعْتُ مَعَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنِّي بِالْمَعْرَاجِ وَلَمْ أَرَ
 شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ يَسْتَلِمُ حَبْنِيهِ

إِذَا حُضِرَ فَأُصْعِدَنِي صَاحِبِي حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ
 السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْخَفْظَةِ عَلَيْهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُ
 إِسْمَاعِيلُ تَحْتِ يَدَيْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ يَقُولُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا يَعْلَمُ
 جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فِدَعَا جِبْرِيلَ وَقَالَ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَلْقَى الْمَلَائِكَةُ حِينَ دَخَلْتَ
 السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْقَ مَلَكٌ إِلَّا صَاحِبًا مُسْتَبَشِّرًا يَقُولُ خَيْرٌ
 وَيَدْعُو بِهِ حَتَّى لِقَى مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا
 وَدَعَا عِثْلَ مَا دَعَا بِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْحَلْ وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ الْبُشْرِ
 مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِهِ فَقُلْتُ جَبْرِيلُ يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ
 الَّذِي قَالَ لِي كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَمْ يَصْحَلْ وَلَمْ أَرِ مِنْهُ مِنَ الْبُشْرِ

في من ينزل به من غير الملك

مثل

مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ جَبْرِيلُ أَمَا إِنَّهُ لَوْ
 كَانَ فَخْرًا لَوُجِدَ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ صَاحِبًا إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ لَصَحَّ
 إِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَصْحَلُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ وَهُوَ مِنَ الْمَكَارِ الَّذِي
 وَصَفَ لَكُمْ مُطْلِعٌ ثُمَّ أَمِينٌ أَلَا تَأْمُرُهُ أَنْ يُرِيَّيَ النَّارَ قَالَ بَلَى
 يَا مَالِكُ أَرِمَحْدًا النَّارَ قَالَ فَكَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا قَالَ فَفَارَتْ
 وَارْتَفَعَتْ حَتَّى ظَنَنْتُ لَيْتَا خُذِفَ مَا أَرَى قَالَ قُلْتُ لَجَبْرِيلَ
 مِنْهُ فَلَيْسَ رَدَّهَا إِلَيَّ مَكَانَهَا قَالَ فَا مَرَّةً فَقَالَ لَهَا أَخِي فَرَجَعْتُ
 إِلَيَّ مَكَانَهَا الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ فَمَا شَبَّهْتُ رُجُوعَهَا إِلَّا وَقُوعَ
 الْفَلِجِ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتُ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ بِهَا رَجُلًا جَالِسًا تُعْرَضُ
 عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَيَقُولُ لِبَعْضِهَا إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ خَيْرٌ

سار
إلى أحد

لحدري

وَيُسْرِيهِ وَيَقُولُ رُوحٌ طَيِّبٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ وَيَقُولُ
لِبَعْضِهَا إِذَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَفٍّ وَيُعَيِّنُ بَوَاجِهُهُ رُوحٌ
خَبِيثَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ
قَالَ هَذَا بُولُكُ آدَمَ تُعَرِّضُ عَلَيْهِ أَزْوَاجَ ذُرِّيَّتِهِ فَإِذَا مَرَّتْ
بِهِ رُوحُ الْمُؤْمِنِينَ سُرَّ بِهَا وَقَالَ رُوحٌ طَيِّبَةٌ خَرَجَتْ مِنْ
جَسَدٍ طَيِّبٍ وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رُوحُ الْكَافِرِينَ أَفَّ مِنْهَا وَكَرِهَهَا
وَسَاءَ ذَٰلِكَ وَقَالَ رُوحٌ خَبِيثَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَسَدٍ خَبِيثٍ
قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ مَشَافِرُ كُشَافٍ فِي أَيْدِيهِمْ
قِطْعٌ مِنْ نَارٍ كَالْأَفْقَارِ يَقْدِرُونَ فِي أَفْوَاهِهِمْ فَتُخْرَجُ مِنْ
أَذْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا
أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا لَهُمْ بَطُونٌ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا
فَطَّرَ بِسَبِيلِ الْفِرْعَوْنَ عَمْرُؤُنَ عَلَيْهِمْ كَالْإِبِلِ الْهَيْبُومَةِ حِينَ
يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ يَطْوُونَ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلُوا
وَيُجَوِّدُوا

من

من مكانهم ذَٰلِكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
الزَّيْبَاقُ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رِجَالًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ سَمِينٌ طَيِّبٌ إِلَى
جَنِبِهِ لَحْمٌ غَتٌّ مُمْتَنٌّ يَأْذُلُونَ مِنَ الْغَتِّ الْمُنْتَنِّ وَيَتَزَلُّونَ
السَّمِينِ الطَّيِّبِ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يَتَزَلُّونَ مَا أَجَلَ اللَّهِ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَيَذْهَبُونَ إِلَى مَا حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُنَّ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسَاءً مُعَلَّقَاتٍ بِثُلُبِّهِنَّ فَقُلْتُ
مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ اللَّائِي أُدْخِلْنَ عَلَى الرَّجُلِ
مَنْ لَيْسَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ أَشَدُّ
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أُدْخِلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَأَكَلَتْ
حُرَابَهُمْ وَأَطْلَعَ عَلَى عَوْدَتِهِمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِيِّ قَالَ ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا فِيهَا ابْنَةُ
الْحَالَةِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَنَحْيِي بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى السَّمَاءِ

الثالثة فاذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر
قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب
قال ثم اُصعدني الى السماء الرابعة فاذا فيها رجل فسألته
من هو قال هذا ادريس قال يقول رسول الله صلى الله
عليه ورفعه مكانا عليا قال ثم اُصعدني الى السماء
الخامسة فاذا فيها كهل ابيض الرأس واللحية عظيم العنق
لم اركه لا اُجل منه قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا المصطفى
في قومه هارون بن عمران قال ثم اُصعدني الى السماء
السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل اقني كأنه من رجال
شنوءة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى
بن عمران ثم اُصعدني الى السماء السابعة فاذا فيها كهل جالس
على كرسي الى باب البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يرجعون فيه الى يوم القيامة لم اركه لا اُشبهه بصا

اللحية

ولا

ولا صاحبكم اُشبه به منه قال قلت من هذا يا جبريل قال
هذا ابوك ابراهيم قال ثم دخل الجنة فرأيت فيها جارية
لغساء فسألتهما لمن أنت وقد أعجبتني حين رأيتهما فقالت
لزيد بن حارثة فبشّر بها رسول الله صلى الله عليه زيد بن
حارثة قال ابن اسحق ومن حديث عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه فيما بلغني أن جبريل لم يصعد به
الى سماء من السموات الا قالوا له جبريل يستأذن في دخولها
من هذا يا جبريل فيقول محمد فيقولون اذ قد بعث فيقول نعم
فيقولون حياة الله من اخ وصاحب حتى انتهى الى السماء
السابعة ثم انتهى الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة كل يوم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت رجعا فلما مررت
بموسى بن عمران ونعم الصالح كان لکم سألني لکم فرض عليك
من الصلاة فقلت خمسين صلاة يوم قال ان الصلاة ثقيلة

كل

مسالك روى في موضع عن عثمان بن عفان
عن روى عن روى عن روى عن روى عن روى

وَإِذَا أُمْتُكَ ضَعِيفَةً فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ
وَعَنْ أُمِّكَ فَارْجِعْتُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي
فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ فَرَزَقْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي
مِثْلُ ذَلِكَ فَارْجِعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ
يَقُولُ كَلِمًا رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَرْجِعْ فَسَأَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَنْ
وَضَعَ ذَلِكَ عَنِّي الْاِخْمَسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ رَجَعْتُ
عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ فَقُلْتُ قَدْ رَاجَعْتُ رَبِّي وَسَأَلْتُ
حَتَّى اسْتَجِيبَتْ مِنْهُ فَأَنَا بِفَاعِلٍ مِنْ أَدَاهُنَّ مِنْكُمْ لِيَأْمَنَ بَيْنَ
وَاحْتِسَابًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْرٌ خَمْسِينَ صَلَاةً صَلَوَاتٍ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالهِ **كَفَايَةُ اللَّهِ أَمْرُ الْمُسْتَمْرِينَ** قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا
مُؤَدِّيًّا إِلَى قَوْمِهِ النَّصِيحَةَ عَلَى مَا يَلْقَى مِنْهُمْ مِنَ التَّكْذِيبِ
وَالْأَذَى وَالْاِسْتِمْرَارِ وَأَمَّا كَانَ عِظَاءُ الْمُسْتَمْرِينَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ

الزُّبَيْرِيُّ

بن رومان

رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ خَمْسَةَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانُوا
ذَوِي أَسْنَانٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَنِي قُصَيٍّ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنُ أَسَدٍ أَبُو زَمْعَةَ وَكَانَ رُومَانُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا بَلَغَنِي قَدْ دَعَا عَلَيْهِ لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُ
مِنْ أَذَاهُ وَاسْتَمْرَارِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ وَأَثْبِلْ وَلَدَهُ
وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ زُهَبٍ
بَنِي عَبْدِ مَنَاوٍ بْنِ زُهْرَةَ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ بَنِي يَقْظَةَ بْنِ مَرْقَةَ
الْوَلِيدُ بْنُ الْخَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ
بَنِي عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ هِشَامٍ بْنِ سَعْدٍ
وَمِنْ خِزَاعَةِ الْحَارِثِ بْنِ الطَّلَاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ يُوسُفَ بْنِ مِلْكَانَ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِي الشَّرِّ وَالْكَثْرِ وَابْنُ سُوَلٍ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَسْتَمْرَارُ أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَصْدَعَهُمَا تَوْمَرًا
وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَشْرِكِينَ أَنَا كَفَيْتُكَ الْمُسْتَمْرِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ

قال ابن هشام العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سلم

عليه

قال ابن اسحق مع الله الها آخر فسوف يعلمون فحدثني يزيد بن رومان
عن عروة بن الزبير أو عن غيره من العلماء أن جبريل أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوفون البيت فقام وقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فمر به الأسود بن المطلب
فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمى ومر به الأسود
بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستشقى بطنه فمات منه
جسدا ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى أثر خرج بأسفل
كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنين وذلك أنه مر رجل
من خزاعة يريش ثيلا له فتعلق سهم من بيله بإزاره فحشد
في رجله ذلك الحشد وليس بشيء فانتفض به فقتله ومر
الهاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله فخرج على حمار له
يريد لطائف فريض به على شبر فقه فدخل في أخمص رجله
شوكه فقتلته ومر به الحارث بن الطلائع فأشار إلى راسه

فامتحض

فامتحض

فامتحض فحانقتله **وه قصته أبي أن نهر الدوسي**
قال ابن اسحق فلما حضر نال الوليد الوفاة دعا بنييه وكانوا
ثلاثة هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد بن الوليد
فقال لهم بنيي أوصيكم بثلاث فلا تصيغوا بهن دمي في خراعة
فلا تظلمنني والله إني لأعلم أنهن منه برأؤ ولكني أخشى أن
تسبوا به بعد اليوم ورباي في تعيق فلا تدعوه حتى تأخذ
وعقري عند أبي زهير الدوسي فلا يفوتكم به وكان أبو زهير
قد روجه بنثاله ثم أمسكها عنه فلم يدخلها إليه حتى مات
فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خراعة
يلتمسون منهم عقل الوليد وقالوا إنما قتلته سهم صاحبكم
وكان لبني كعب جلف من عبد المطلب بن هاشم فأبى عليهم
خراعة ذلك حتى تقاوا لو أشعرا وغلط بينهم الأمر
وكان الذي أصاب الوليد سهمه رجل من بني كعب بن عمرو

أبي

اسلم

من خراعة فقال عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وفي زعيم أن تسير واقتمروا وأن تشركوا الظهران تعوي
وأن تشركوا ماء بجرعة أطرقا وأن تسوا أي الأراك أطايبه
وإننا نأكل نطّل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من تحاربه
وكانت الظهران وأراكه مشارك بني كعب من خراعة فأجا
الجون بن أبي الجون بن أخو بني كعب بن عمر والخزاعي فقال
والله لا نؤتي الوليد ظلامة ولما تروا يوم ماترؤوا كواكبه
ويصرع منكم مشر بعد مشين وتفتح بعد الموت قسرا مشاية
إذا ما أكلتم خبزكم وخزيركم فلكم بأبي الوليد ونا دبه
ثم إن الناس تراءوا وعرفوا أنما يخشي القوم السببة فأعطتهم
خراعة بعض العقول وأنصرفوا عن بعض فلما اصطاح القوم

قال الجون بن أبي الجون وقابله لما اصطاحنا تعجبا لما قد حملنا الوليد وقابله

الم

ألم تقسموا توثوا الوليد ظلامة ولما تروا يوم ما كثير البلبيل
فحقن خلطنا الخرف بالسلم فاستوق فأم هولة أمنا كل رجل
ثم لم يسه الجون بن أبي الجون حتى افتخر بقتل الوليد ودكر
أهم أصابوه وكان ذلك باطلا كله فلحق بالوليد وبوليه
ويقوم من ذلك ما حذروه فقال الجون بن أبي الجون
الآن عم المغيرة أن كعبا مملكة منهم قد زكثير
فلا تفر مغير بأن ترائنا بها بمشي المعلم والمهير
بها أنا ونا وها ولدنا كما أرسى شيتيه شير
وما قال المغيرة ذاك إلا ليعلم شأننا ويستشير
فإن دم الوليد نطّل دماؤنا نطّل دماؤنا أنت باخبر
كساه الفاتك اليمون سهما دغا فاهو محتلى بهير
فخر بطن مكة مسلحبا كأنه عند وجبت بهير
سيكفني مطال أبي هشام صغار جعة الأوبار خور

المناجاة
والمناجاة
والمناجاة

ح
اختلاس

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ تَرَكْنَا مِنْهَا بَيْتًا أَقْدَعَ فِيهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
 ثُمَّ عَبْدُ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ يَسُودِي
 الْمَجَازِ وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بَيْتُ ابْنِ زَيْهَرٍ
 وَكَانَ ابْنُ زَيْهَرٍ رَجُلًا شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ فَقَتَلَهُ بَعْضُ الْوَلِيدِ
 الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ لَوْصِيَّةً أَبِيهِ إِيَّاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى يَدُّ وَأَصِيبَ
 بِهِ مِنْ أُصِيبَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَخَرَجَ يَزِيدُ
 بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَمَجَعَ بَيْنَ عَبْدِ مَنَافٍ وَابْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْمَجَازِ
 وَقَالَ النَّاسُ أَخْفَرَ أَبَا سُفْيَانَ فِي صَهْرِهِ فَمَوْتًا بِرَأْسِهِ فَلَمَّا
 سَمِعَ أَبُو سُفْيَانَ بِالَّذِي صَنَعَ ابْنُهُ يَزِيدُ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ
 رَجُلًا حَلِيمًا مُنْكَرًا يُحِبُّ قَوْمَهُ جَبَّاشِدًا أَحْطَاطًا
 إِلَى مَكَّةَ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ قُرَيْشٍ حَذَقٌ فِي ابْنِ زَيْهَرٍ
 فَأَتَى ابْنَهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ

وَالطَّبِيبِينَ

وَالطَّبِيبِينَ فَأَخَذَ الرَّمْحَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ
 ضَرْبَةً هَدَّهَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ قَبَّلَكَ اللَّهُ أَتُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَ
 قُرَيْشًا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فِي رَجُلٍ مِنْ دُوسٍ سَنُوهُمْ الْعَقْلَ
 لَنْ قَبْلُوهُ وَأُطْفَأَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَأَتَبَعَتْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
 يُحَرِّضُ فِي دَمِ أَبِي زَيْهَرٍ وَيَعِيرُ أَبَا سُفْيَانَ خُفْرَتَهُ وَيُحِبُّهُ ^{قَالَ}
 عَدَا أَهْلُ صُوحِي ذِي الْمَجَازِ كُلُّهُمَا وَجَارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالْمُخَسَّرِ مَا يُعَدُّ
 وَلَنْ تَمْنَعَ الْعَيْرُ الضَّرْوَ طَرْفَ مَارَةٍ وَمَا نَعَتْ مَخْرَاجَ وَالِدِهَا هُنْدُ
 كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَى وَأَخْلَفَ مَثَلًا جَدًّا لِبَعْدِ
 قَضَى وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْبَحَ مَا جَدًّا وَأَصْبَحَتْ رِجُلًا مَاتَتْ وَمَاتَ عَدُوُّ
 فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَدْرُسُ هَذَا لَبَلَّ نِعَالُ الْقَوْمِ مُعْتَبَطًا وَرَدُّ
 فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلَ حَسَّانَ قَالَ يُرِيدَانِ يَضْرِبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا فِي رَجُلٍ مِنْ دُوسٍ بَيْسٍ وَأَسْوَ مَا ظَنُّوا وَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ
 الطَّائِفِ كُلُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نِيَابَا

وَيُحِبُّهُ

اسلم

يَعْرِفُهَا لَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَ النَّفَرُ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ أَبُو هَبٍ وَالْحَكَمُ
ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَدِي بْنُ حَمَلٍ
النَّقِيُّ وَابْنُ الْأَصْدَاءِ الْهَذَلِيُّ وَكَانُوا جِيرَانَهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ
أَحَدٌ إِلَّا لِلْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَكَانَ أَحَدُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ يَطْرَحُ
عَلَيْهِ رَحِمَ الشَّاةِ وَهُوَ يَصِلُ وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَطْرَحُهَا فِي مِثْرَةٍ
إِذَا نَصَبَتْ لَهُ حَتَّى اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِجْرًا يَسْتَأْذِنُ
بِهِ مِنْهُمْ إِذَا صَلَّى فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا طَرَحُوا عَلَيْهِ
ذَلِكَ الْأَذَى كَمَا حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْفَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
يَخْرُجُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْعُودِ فَيَقِفُ بِهِ عَلَى
بَابِهِ ثُمَّ يَقُولُ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاوِلَ أَيُّ جَوَارِ هَذَا ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي
الطَّرِيقِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ إِنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَأَبَا طَالِبٍ
هَلَكَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَتَابَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن عروة

المصائب

المصائب يَهْلِكُ خَدِيجَةُ وَكَانَتْ لَهُ وَزِيرٌ صَدَقَ عَلَى الْإِسْلَامِ
يَسْكُنُ إِلَيْهَا وَيَهْلِكُ عَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ لِمُعْضَدٍ وَحَرَزًا
فِي أَمْرِهِ وَمُنْعَةً وَفَاصِرًا عَلَى قَوْمِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ مُهَاجَرِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَمَّا هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قُرَيْشُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى مَا لَمْ تَكُنْ تَطْمَحُ بِهِ فِي
حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى أَعْتَرَضَهُ سَفِيهَةٌ مِنْ سَفَهَاءِ قُرَيْشٍ
فَنَشَرَ عَلَى رَأْسِهِ ثُرَابًا قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ
بِزَيْنِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا نَشَرَ ذَلِكَ السَّفِيهَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الثَّرَابَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بَيْتَهُ وَالثَّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَامَتْ إِلَيْهِ إِخْوَتِي بَنَاتُهُ
فَجَعَلَتْ تَغْسِلُ عِنْدَ الثَّرَابِ وَهِيَ تَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ يَقُولُ لَهَا لَا تَبْكِي يَا بَنِيَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا نَعُ أَبَاكَ قَالَ وَيَقُولُ
بَيْنَ ذَلِكَ مَا نَالَتْ مِنِّي قُرَيْشُ شَيْئًا إِلَّا رَهَهُ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمَا أَشْتَكِي أَبُو طَالِبٍ وَبَلَغَ قُرَيْشًا ثِقَلُهُ
قَالَتْ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ رَحْمَةً وَعُمَرُ قَدْ أَسْلَمَ وَقَدْ
فَشَأَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ فِي قَبَائِلِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا فَأَنْطَلَقُوا بِنَا إِلَى
أَبِي طَالِبٍ فَلْيَأْخُذْ لَنَا عَلِيٌّ ابْنُ أَخِيهِ وَلْيُعْطِهِ مَنَّا فَإِنَّا وَاللَّهِ
مَا نَأْمَنُ أَنْ يَتَبَرَّؤَنَا أَمْرُنَا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي الْقَبَّاسُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ نَعْرِضٍ أَهْلِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ
قَالَ مَشُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَكَلِمَةٌ وَهُمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِ عُنْتَهُ
بَنُو بَيْعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَأُمِّيَّةُ
بْنُ خَلْفٍ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ خَرْبٍ فِي رِجَالٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فَقَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّكَ مَنَاحِيثُ قَدْ عَلِمْتَ وَقَدْ حَضَرَكَ مَا
تُرِي وَتَخَوُّفُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ عَلِمْتَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ
فَادْعُهُ فَنُذِلَ مِنَّا وَخُذْ لَنَا مِنْهُ لِيَكْفَ عَنَّا وَنَكْفَ عَنْهُ
وَلْيَدْعَنَا وَدِينَنَا وَنَدْعَهُ وَدِينَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَهُ

فَقَالَ

فَقَالَ يَا بَنَ أَخِي هُوَ لَا أَشْرَافُ قَوْمِكَ قَدْ احْتَمَوْا لِي عَطْوُكَ
وَلْيَأْخُذُوا مِنْكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَعَمْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَعْطُونَ فِيهَا تَمَلُّكُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَتَدِيرُ لَكُمْ
بِهَا الْحَجْمَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ نَعَمْ وَأَيْبُكَ وَعَشْرُ كَلِمَاتٍ
قَالَ تَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَخْلَعُونَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ
قَالَ فَصَفَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالُوا أَتُرِيدُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلِمَةَ
إِلَهًُا وَلِحِدًا إِنْ أَمَرَكَ الْعَجَبُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ
مَا هَذَا الرَّجُلُ يُحْطِئُكُمْ شَيْئًا مِمَّا تُرِيدُونَ فَأَنْطَلَقُوا
وَأَمْضُوا عَلَى دِينِ آبَائِكُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَالَ
ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهِ يَا بَنَ أَخِي مَا دَأْتُكَ سَأَلْتُهُمْ شَطَطًا قَالَ فَلَمَّا قَالَهَا أَبُو طَالِبٍ
طَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ قَالَ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ أَيُّ
عَمٍّ فَانْتَفَعَلَهَا اسْتَحْلِلَ لَكَ بِهَا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ

أَجْعَلُ اللَّهُ لِي الْهَيْئَةَ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَلَأَ
أَجْعَلُ اللَّهُ لِي الْهَيْئَةَ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَلَأَ
مَنْهُمْ أَنْ أَسْتَوِي وَأَصْبِرُوا عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَلَأَ

فَلَمَّا رَأَى حُرْصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ يَأْنِ
أَخِي لَوْلَا مَخَافَةُ السَّبَّةِ عَلَيْكَ وَعَلَى بَنِي سَيْدِكَ مِنْ تَعْدِي
وَأَنْ تَنْظُرَ قُرَيْشُ أَخِي إِيَّامًا قَلَمُهَا جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ لَقَلَّتْهَا
لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِأَسْرَافِكَ بِمَا قَالَ فَلَمَّا تَقَارَبَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ
الْمَوْتُ قَالَ نَظَرَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ قَالَ فَأَضْغَى
إِلَيْهِ بِأُذُنِهِ قَالَ فَقَالَ يَا بَنَ أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ أَخِي الْكَلِمَةَ
الَّتِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَقُولَهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَمْ أَسْمَعْ قَالَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّهْطِ الَّذِينَ كَانُوا
أَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ وَرَدُّوا عَلَيْهِ مَا رَدُّوا
وَالْقُرَآنُ فِي الذِّكْرِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ إِلَى قَوْلِهِ
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْجِلَّةِ الْآخِرَةِ يَغْزُو النَّصَارَى لِقَوْلِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ثُمَّ هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمَا هَلَكَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قُرَيْشُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صلى

خرج رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ مِنْهُ فِي حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الطَّائِفِ يَلْقَى مَنْ مِنْ ثَقِيفِ النَّصْرَةِ وَالْمَنْعَةِ
بِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَرَجَا أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ
خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَحَدَّثَهُمْ **سَفَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَسَلَّمَ إِلَى ثَقِيفٍ يَطْلُبُ النَّصْرَةَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَخَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ لَمَّا أَتَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الطَّائِفِ عَدَّ إِلَى ثَقِيفٍ هُمُ الْيَوْمَ
سَادَةُ ثَقِيفٍ وَأَشْرَافُهُمْ وَهُمْ إِخْوَةُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ بَيْتًا
عُمَرُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمَسْعُودُ بْنُ عُمَرُ بْنُ عُمَيْرٍ وَجَبِيْبُ بْنُ عُمَرُ بْنُ
عُمَيْرٍ وَبَنُو عَوْفٍ بْنِ عُقْدَةَ بْنِ عُمَيْرٍ وَبَنُو عَوْفٍ بْنِ ثَقِيفٍ وَبَنُو أَحْمَدَ
أَمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جُحَحٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ
وَكَلَّمَهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ لَهُ مِنْ نَصْرَتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْقِيَامِ مَعَهُ
عَلَى مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ هُوَ مُرْطَبُ ثِيَابِ الْكَلْبَةِ

مَرْثِيَّة

إِنْ كَانَ اللَّهُ أَدْرَكَ وَقَالَ آخِرُ مَا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ سُلَّةِ
غَيْرِكَ وَقَالَ الثَّالِثُ وَاللَّهُ لَا أَكْمَلَ لَكَ بَدَلًا لَيْزَ كُنْتَ رَسُولًا
مِنْ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ لَأَنْتَ أَكْظَمُ خَطَرًا مِنْ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامُ
وَلَيْزَ كُنْتَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكْمَلَكَ فَقَامَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِمْ وَقَدْ يَبَسَ مِنْ خَيْرٍ ثَقِيفٍ وَقَدْ
قَالَ لَهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَالْتَمُوا عَنِّي وَكَرِهَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْلُغَ قَوْمَهُ عِنْدَ قَيْلِهِ
ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَثَرِ
وَلَقَدْ تَأَنَّنَى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَرُوا الْقَتْلَ عَامِرًا وَتَغَضَّبُوا
فَلَمْ يَفْعَلُوا أَغْرَوَاهُ بِسَفَهَاءَ هُمْ وَعَبِيدُهُمْ يَسْبُونَهُ وَيَصْحَقُونَ
بِهِ حَتَّى أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَالْجَوْدَةُ إِلَى حَايِطِ الْعُتْبَةِ بِنِ سَعَةَ
وَهَمَّ فِيهِ وَرَجَعَ عَنْهُ مِنْ سَفَهَاءَ ثَقِيفٍ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ فَعَمَدَ
إِلَى ظِلِّ حَبْلَةٍ مِنْ عَيْبٍ فَجَلَسَ فِيهِ وَابْنُ سَعَةَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ

وَرِثَان

فَمَا ذَكَرْتُمْ

وَرِثَانٍ مَا لَقِيَ مِنْ سَفَهَاءَ أَهْلِ الطَّائِفِ وَقَدْ لَقِيَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةَ مِنْ بَنِي جُحَمٍ فَقَالَ لَهَا مَاذَا لَقِيتُ
مِنْ أَحْمَائِكَ فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ قَالَ فِيمَا ذَكَرْتُمْ **اللَّهُمَّ** إِلَيْكَ أَشْكُوا
ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حَبْلَتِي وَهُوَ لَقِيَ عَلَى النَّاسِ أَنْ رَحِمَ الرَّاحِمِينَ
أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبُّي لِي مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ بِعَيْدٍ
يَتَخَمَّنِي أَوْ إِلَيَّ عَدُوٌّ مَلَكَتْهُ أُمْرِي أَنْ لَا يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا
أُبَالِي وَلَكِنْ عَافَيْتُكَ هِيَ وَسَعَى لِي أَعُوذُ بِسُورِ وَجْهِكَ الَّذِي
أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنْ
تُنْزِلُ فِي غَضَبِكَ أَوْ تُجَلِّ عَلَى سَخَطِكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى لِأَحْوَالِ
وَلَا قُوَّةَ **فَلَسَا** رَأَى ابْنُ سَعَةَ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَمَا لَقِيَ حَسْرَةً
لَهُ رَجَعَهُمَا فَدَعَا غُلَامًا لَهُمَا نَصْرَانِيًّا يَقَالُ لَهُ عَدَّاسُ فَقَالَا
خَذْ قِطْعًا مِنْ هَذَا الْعَنْبِ فَضَعْنَاهُ فِي هَذَا الطَّبَقِ ثُمَّ أَذْهَبَ بِهِ
إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ يَا ذُلُّ مِنْهُ فَفَعَلَ عَدَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ

اسلم

حَتَّى وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُلْ
فَلَمَّا وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ
ثُمَّ أَكَلَ فَظَرَعَ عَدَّاسٌ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا
الْحَلَامُ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ وَمَا دِينُكَ
قَالَ أَنَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوِيٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى
فَقَالَ لَهُ عَدَّاسُ وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُونُسُ بْنُ مَتَّى قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ أَخِي كَانَ نَبِيًّا وَأَنَا نَبِيٌّ فَأَكَبَ
عَدَّاسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ رَأْسَهُ
وَيَدِيهِ وَقَدَمَيْهِ قَالَ يَقُولُ ابْنُ أَبِي رَيْحَةَ أَحَدُهَا الصَّاحِبِ
أَمَّا غَلَامٌ مَلَكَ فَقَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا جَاءَهَا عَدَّاسُ قَالَ
لَهُ وَيْلَكَ يَا عَدَّاسُ مَا لَكَ تُقْبَلُ رَأْسَ هَذَا الرَّجُلِ وَيَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ

قَالَ يَسِيرُ

قَالَ يَا سَيِّدِي مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا لَقَدْ أَخْبَرَنِي
بِأَمْرِ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيُّيُّ قَالَ لَا وَتَحَكَّ يَا عَدَّاسُ لَا يَصْرُقُكَ عَنْ
دِينِكَ فَإِنَّ دِينَكَ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ ٥
أَمْرُ الْجَنِّ وَنُزُولُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنْ
مِنَ الطَّائِفِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ حِينَ يَبْسُ مِنْ خَيْرِ تَقِيْفٍ حَتَّى
إِذَا هَانَ بَخْلَةٌ قَامَ مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ فَرَبَّهِ النَّفَرُ مِنَ
الْجَنِّ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُمْ فِيمَا ذَلَّلَ لِي
سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ جِنِّ أَهْلِ نَصِيْبِيْنَ فَاسْتَمَعُوا لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ
مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَدَّامَتُوا وَأَجَابُوا إِلَى
مَا سَمِعُوا فَقَصَّ اللَّهُ خَبْرَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى قَوْلِهِ وَنُحِمْكُمْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
ثُمَّ قَالَ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ

مِنْ خَيْرِهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ **عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمُهُ أَشَدَّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ
مِنْ خَلْفِهِ وَفِرَاقِ دِينِهِ إِلَّا قَلِيلًا مُسْتَضْعِفِينَ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ إِذَا
كَانَتْ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيُخَبِّرُهُمْ أَنَّ نَبِيَّ
مُرْسَلًا وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَمْنَعُوهُ حَتَّى يَبَيِّنَ اللَّهُ مَا
بَعَثَهُ بِهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَحَدَّثَنِي كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الدُّيَلِيِّ أَوْ مِنْ حَدِّثِهِ أَبُو الزُّنَابِ
عَنْهُ قَالَ اسْحَقُ وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ سَمِعْتُ رِبْعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَبِي قَالَ إِنِّي لَغُلَامٌ شَابَّ
مَعَ أَبِي عَمِّي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِفُ عَلَيَّ مَنَازِلَ الْقَبَائِلِ
مِنَ الْعَرَبِ فَيَقُولُ يَا بَنِي فَلَانِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ يَا مَنْ كُنْ أَنْ

ابن ص

تعبدوا

تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَخْلَعُوا مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْدَادِ وَأَنْ تَوَكَّلُوا عَلَيَّ وَتُصَدِّقُوا بِي وَتَمْنَعُوا
حَتَّى أَتِيَنَّ عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ قَالَ وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أُخْوَلٌ وَضِيءٌ
لَهُ غَدِيرٌ تَأَنَّى عَلَيْهِ حُلَّةٌ عَدَنِيَّةٌ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا دَعَا إِلَيْهِ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا بَنِي
فَلَانِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا يَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تُسَلِّحُوا الْأَلَاءَ وَالْعُرَى
مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَخُلَفَاءِكُمْ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحِمْيَرِ
جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلَالَةِ فَلَا تُطِيعُوهُ وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُ فَقُلْتُ
لَا بِي يَأْتِي مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ
قَالَ هَذَا عَمَّةُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو هَبَبٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
كَانَكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي قَيْسٍ يَقْعَقَعُ خَلْفَ رَجُلٍ سَمِيٍّ
قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنَا بَنُو شَهَابٍ لَزْهَرِيٌّ أَنَّهُ أَتَى كِنْدَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ
وَفِيهِمْ سَيِّدُهُمْ يُقَالُ لَهُ مُلَيْحٌ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ

تسألوا

في كتاب

فأبوا عليه قال ابن اسحق وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد
 بن حصين أنه أتني كتابا في منازلهم إلى بطن منهم يقال لهم بنو
 عبد الله فدعاهم إلى الله وعرض عليهم أنفسهم حتى إنه ليقول
 لهم يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسم أبيكم فلم يقبلوا منه
 ما عرض عليهم قال ابن اسحق وحدثني بعض أصحابنا عن عبد
 بن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني
 خيفة في منازلهم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم أنفسهم فلم
 يلبث أحد من العرب أن فتح رجلا عليه منهم قال ابن اسحق
 وحدثني الزهري أنه أتني عامر بن صعصعة فدعاهم
 إلى الله وعرض عليهم أنفسهم فقال له رجل منهم يقال له يجر
 ابن فراس قال ابن هشام فراس بن عبد الله بن سلمة الخير
 بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والله لو
 أتني أخذت هذا الفتي من قريش لأكلت به العرب ثم قال له

أرأيت

وعني عامر بن صعصعة

أرأيت إن نحن تابعتك على أمرك ثم أظهرك الله على من
 خالفك يكون لنا الأمر من بعدك قال الأمر إلى الله يضعه
 حيث يشاء قال فقال له أفندف نخورنا للعرب ذونك
 فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا لا حاجة لنا بأمرك
 فأبوا عليه فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد
 كانت أذركه السر حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواعين
 فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوا بما يكون في ذلك الموسم
 فلما قدموا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسمهم
 فقالوا جاءنا فتي من قريش ثم أخذني عبد المطلب بن عم
 أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ونخرج به إلى
 بلادنا قال فوضع الشيخ يده على راسه ثم قال يا بني عامر
 هل لها من تلافٍ هل لك نأباها من مطلب والذي نفس فلان
 بيده ما تنقوا لها اسماعيلي وإني لأحوق فأمر أئمتكم كان عنكم

أَمْرُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ كَلْبًا أَجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ
 بِالْمَوْسِمِ أَنَّهُمْ يَدْعُوا الْقَبَائِلَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ وَيُغَرِّضُونَ
 عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ آلِهِ مِنَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ وَهُمْ
 لَا يَسْمَعُونَ بِقَادِمٍ قَدِمَ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ اسْمٌ وَشَرَفٌ الْمُنْصَدِّ
 لَهُ فِدَاعَةٌ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ^{ثُمَّ} هَذَا
 عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظُّفَرِيُّ عَنْ
 أَشْيَاحٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا قَدِمَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ أَخُو بَنِي
 عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَكَّةَ حَاجًّا وَمُعْتَمِرًا وَكَانَ سُؤَيْدٌ ^{يُقَالُ} إِذَا سَمِعَهُ
 قَوْمُهُ فِيهِمْ الْهَامِلُ عِلْدَهُ وَشَعْرَهُ وَشَرَفَهُ وَنَسَبَهُ هُوَ الَّذِي
 الْأَدَبُ مِنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتهَ بِالْغَيْبِ سَاءَ مَا يَفْرِي
 مَقَالَتهُ كَالشَّجَمِ مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ صَانِقًا عَلَى ثَغْرِ النَّجْرِ
 يَسْرُكُ بَارِيَهُ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ نَيْمَةٌ غَسَنَ تَبْرِي عَقَبَ الظُّهْرِ

يُبَيِّنُ لَكَ الْعِزَّانَ مَا هُوَ كَأَنَّهُمْ مِنَ الْعِلِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
 فَرَشَنِي خَيْرَ طَالَمَا قَدَرْتُ بَنِي وَخَيْرَ الْمَوَالِي مِنْ بَنِي وَلَا يَبْرِي
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَنَافَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي غَيْبٍ
 بِنِ الْمَكَّةِ مَائَةً نَاقَةً إِلَى كَاهِنَةٍ مِنْ كَاهِنَاتِ الْعَرَبِ فَقَضَتْ لَهُ فَانْصَرَفَ
 عَنْهَا هُوَ وَالسُّلَيْمِيُّ لَيْسَ مَعَهُمَا غَيْرُهُمَا فَلَمَّا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا
 الطَّرِيقَ قَالَ مَالِي يَا خَابِي سُلَيْمٍ قَالَ أُنْعَثُ إِلَيْكَ قَالَ
 فَرَجُلِي بِذَلِكَ إِذَا فُتِنْتُ قَالَ أَنَا قَالُ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ سُؤَيْدٍ
 بِيَدِهِ لَا تَقَارِقُنِي حَتَّى أَؤْتِيَ مَالِي فَأَتَّجِدَ أَفْضَرْتُ بِهِ الْأَرْضَ
 ثُمَّ أَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى دَارِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
 فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى بَعَثَتْ إِلَيْهِ سُلَيْمٌ بِالَّذِي لَهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
 لَا تَحْسَبْنِي بَابَ غَيْبٍ مِنْ مَالِكٍ لَمْ تَكُنْ تُرِيدِي بِالْغُيُوبِ وَتَحْتَلِ
 تَحَوَّلْتُ قَرْنًا إِذْ صُرِفَتْ بَعْدُ كَذَلِكَ لَكَ الْحَازِمُ الْمُتَحَوِّلُ
 صُرِفَتْ بِهِ إِبْطَ الشَّمَالِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَالٍ خَدُّهُ هُوَ أَسْفَلَ

فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَقُولُهَا فَتَصَدِّقُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ بِهِ فِدْعَاةَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ
 فَقَالَ لَهُ سُؤْيُدٌ فَلَعَلَّ الَّذِي مَعَكُمْ مِثْلَ الَّذِي مَعِيَ فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا الَّذِي مَعَكَ فَقَالَ مَجْلَّةٌ لِقَاءِ
 يَغْنِي حِكْمَةً لِقَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْكَ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِحَسَنٍ وَالَّذِي
 مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قُرْآنُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ هُوَ هَدْيٌ وَهُوَ
 قِتْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ وَدْعَاةُ إِلَى
 الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ وَقَالَ الْقَوْلُ حَسَنٌ ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ عَنْهُ
 فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزْرَجُ
 فَإِنْ كَانَ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ يَقُولُونَ أَنَا لَمْ نَرَاهُ قُتِلَ وَهُوَ
 مُسْلِمٌ وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ بُعَاثٍ **إِسْلَامُ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاذٍ**
وَقِصَّةُ أَبِي الْحَيْسَرِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَصِينُ

إِنَّ هَذَا

بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٦٨
 بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْدٍ
 قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فُتَيْهَةٌ مِنْ
 بَنِي عَبْدِ الْأَشْثَمِ فِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْخَلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ
 عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ فَقَالُوا وَمَا
 ذَلِكَ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي إِلَيْهِ الْعَبَادُ أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ
 يَعْبُدُوا اللَّهَ لَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابَ قَالَ ثُمَّ دَرَسَ
 لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ
 وَكَانَ غُلَامًا حَدَّثَنَا أَيُّ قَوْمٍ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ
 فَيَأْخُذُ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَقْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضْرَبَ
 وَجْهَ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ دَعْنَا مِنْكَ فَلَعَنَرِي لَقَدْ جِئْنَا الْخَيْرَ
 هَذَا فَصَمَّتْ إِيَّاسُ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قَالَ ثُمَّ

يَلْبِسُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَيْدٍ فَأَخْبَرَنِي
مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ إِنَّهُمْ لَمْ يَنْوُوا يَسْمَعُونَهُ
يَهْلِكُ اللَّهُ وَيُكْسِرُهُ وَيُخْزِيهِ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ فَمَا كَانُوا يَشْكُونَ
أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا الْقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْخَلِيسِ
حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ هـ
ذَكَرَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ أَوَّلَ مَنْ إِسْلَامَ فِي الْأَنْصَارِ قَالَ
بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِخْلَافَ رَجُلٍ فِيهِ وَإِعْزَازَ نَبِيِّهِ وَإِجَارَ
مَوْعِدِهِ لَهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي لَقِيَ
فِيهِ النَّفَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ
يَصْنَعُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ لَقِيَ رَهْطًا مِنْ
الْخَزِجِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا فَخَدَّثَنِي عَامِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
عَنْ أَشْيَاجٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا مَا لَقِينَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا أَمِنْ مَوْلَانَا يَهُودًا قَالُوا

نعم

نعم قال أفلا تجلسون أكلكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم
إِلَى اللَّهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ وَكَأَنَّهُ
يَمَاصِّعُ اللَّهُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ
وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ وَكَانُوا أَهْلَ شَرْكِ وَأَصْحَابَ وَثَانٍ
وَكَانُوا قَدِ عَرَفُوا وَهُمْ بِلَادِهِمْ فَكَانُوا إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَهْمُ
إِنَّا نَبِيًّا مَبْعُوثٌ الْآنَ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ تَتَبَعَهُ فَنَقَلْتُمْ مَعَهُ قَتْلَ
عَادٍ وَادَمَ فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ النَّفَرُ وَدَعَا بِهِمْ
إِلَى اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا قَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يَنْزِلُ فِي الْقَوْمِ الَّذِي تَوَلَّاهُمْ
بِيَهُودَ فَلَا يَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بِأَنْ صَدَّقُوا
وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَالُوا لَهُ إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا
قَوْمَنَا وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ فَعَسَى أَنْ يَنْجَحَهُمُ
اللَّهُ بِكَ فَسَبَقُوا عَلَيْهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى مِرْكٍ وَنَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الَّذِي
أَجْبَأكَ إِلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الدِّينِ فَانْجَحَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَلَا رَجُلَ أَعَزَّ

الانصار والاشراك

مِنْكُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ
قَدَّامْتُوا وَصَدَّقُوا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ سِتَّةَ نَفَرٍ
مِنَ الْخَزَرَجِ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ **عُثْمَانُ بْنُ مَالِكٍ** ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ
الْحَارِثِ **ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَزَرَجِ** مِنْ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
بْنِ عَامِرٍ **أَسَدُ بْنُ زُرَّاقٍ** بَنِي عَدَسٍ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
بَنِي مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ **وَعَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ** بَنِي رِفَاعَةَ
بَنِي سَوَادٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ وَعَفْرَاءُ ابْنَةُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بَنِي زُرَّاقٍ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزَرَجِ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ عَامِرُ بْنُ الْأَنْدَرِ **وَأَفْعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ**
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّاقٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

وهم

ابن هشام هاهنا معروفا

علي

عَلِيِّ بْنِ سَادٍ بَنِي سَارِدَةَ بْنِ زُرَّادٍ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْخَزَرَجِ ثُمَّ مِنْ
بَنِي سَوَادٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ **قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ**
عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ لَيْسَ لِسَوَادٍ
ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي حَرَامٍ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ **عُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَافِعِ بْنِ زُرَّادٍ** بَنِي حَرَامٍ وَمِنْ بَنِي
عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ **جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابِ**
بَنِي النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانٍ بَنِي عُيَيْدٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ إِلَى قَوْمِهِمْ
ذَكَرُوا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
حَتَّى فَشِيَ فِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا
ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَمْرُ الْعَقَبَةِ**
الْأُولَى وَتُقَوَّى مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمَاجِرِي فِي ذَلِكَ
حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ حَلًّا
وَلَقُوهُ بِالْعَقَبَةِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ الْأُولَى فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى سَعَةِ النَّسَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفَرِّضَ عَلَيْهِمُ
الْحَرْبَ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي الْحَجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ **أَسْعَدُ بْنُ**
زَيْلَعَةَ بْنِ عَدَسٍ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ
وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ **وَعَوْفُ** وَمَعَاذُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِقَاعَةَ
بِْنِ سَوَادٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ
وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ بْنِ عَامِرٍ **دَاوُدُ بْنُ** مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ بْنِ غَنَمٍ
بِْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ **وَدُكْوَانُ بْنُ** عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ خَلَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بِْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنَمٍ
بِْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ وَهُمْ الْقَوَائِلُ **عَبَادَةُ**
بِْنِ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فُهَيْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ
وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ
بِْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّانَةَ مِنْ بَنِي عَصِيئَةَ مِنْ بَنِي حَلِيفٍ هُمُ قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمُ الْقَوَائِلُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اسْتَحَارَ

بِهِمُ الرَّجُلُ دَفَعُوا إِلَيْهِ سَهْمًا وَقَالُوا لَهُ قَوْلُهُ يَبْنِي رَبَّ
حَيْثُ شِئْتَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْقَوْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ قَالَ
ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ
ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَجَّارِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سَالِمٍ **الْعَبَّاسُ بْنُ** عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ
بِْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ وَمِنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بْنِ
سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْحَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَزَامٍ بْنِ كَعْبٍ
بِْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ **عَقْبَةُ بْنُ** عَامِرٍ بْنِ نَافِعٍ بْنِ زَيْدٍ
بِْنِ حَزَامٍ وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ **قُطَيْبَةُ**
بِْنِ عَامِرٍ بْنِ حَذِيكَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَوَادٍ وَشَهِيدُهَا
مِنْ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي
عَبْدِ الْأَسْهَلِ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ **أَبُو الْهَيْثَمِ** بْنُ السَّيْهَانِ وَأَسْمُهُ مَالِكٌ قَالَ
بِْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ السَّيْهَانُ خُفَّفَ وَمُثْقِلٌ كَقَوْلِهِ مَيْتٌ وَمَيْتٌ

قال ابن اسحق

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس **عوف بن ساعدة**
قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن
عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا ^{عشر} ~~عشر~~
تجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى بيعة النساء ود
قبل أن تفترض الحرب علي أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي بهتان نفترقه بين أيدي
وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فإن وفيتم فلكم الجنة
وإن عشيتم من ذلك شيئاً فأمركم الله إن شاء عذب
وإن شاء غفر قال ابن اسحق وذكر بن شهاب الزهري عن عابد
الله بن عبد الله الخولاني أبي إدريس أن عبادة بن صامت
حدثه أنه قال يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
الأولى أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل

اشتم

اولادنا

أولادنا ولا نأتي بهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ولا
نعصيه في معروف فإن وفيتم فلكم الجنة وإن عشيتم من ذلك
شيئاً فأخذتم بحدده في الدنيا فهو كفارة له وإن سترتم عليه
عليه يوم القيامة فأمركم الله إن شاء عذب وإن شاء
غفر قال ابن اسحق فلما أنصرف عنه القوم بعث رسول
الله صلى الله عليه معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصي وأمره أن يقرهم القرآن ويعلمهم الأسلا
ويفقههم في الدين فكان يسمى المقرئ بالمدينة مصعب
وكان منزله على أسعد بن ظرارة بن عديس أبي مامة فحدث
عاصم بن عمر بن قتادة أنه كان يصلي بهم وذلك الأوس
والخزرج كره بعضهم أن يؤمهم بعض قال ابن اسحق حدثني
محمد بن أبي مامة بن سهل جني عن أبيه أبي مامة عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايماً في كعب بن مالك

حين ذهب بصره فقلت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان
 يا صلي على ابي امامة اسعد بن زرارة قال فمكث جينا على
 ذلك لا يسمع الاذان للجمعة الا صلى عليه واستغفر له
 قال فقلت في نفسي والله ان هذا لي عجز ان لا اسله ماله اذا
 سمع الاذان بالجمعة صلى ابي امامة اسعد بن زرارة
 قال فخرجت به في يوم جمعة كما كنت اخرج فلما سمع الاذان
 للجمعة صلى عليه واستغفر له قال فقلت يا بئس ما اذا
 سمعت الاذان بالجمعة صليت على امامة قال فقال اي بني
 كان اول من جمع بنا بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة
 يقال له يبيع الخصمات قال وقتلواكم انتم يومئذ قال اربعون
 رجلا قال ابن اسحق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن معقيب
 وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارة
 خرج بمصعب بن عمير يريد به دار بني عبد الاشهل ودار بني

عليه

الحرم

ظفر

سجد بن جهمير وسعد بن معاذ سجد بن جهمير وسعد بن معاذ سجد بن جهمير وسعد بن معاذ

ظفر فان سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد
 بن عبد الاشهل بن خالة اسعد بن زرارة فدخل جابطا من
 جوايط بني ظفر قال ابن اسحق واسم ظفر كعب بن الحارث
 بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس قال اعلى بن ريق قال
 له بشر مرق فجلسا في الجايط واجتمع اليهما رجال من
 اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير يومئذ سيدا قوما
 من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك علي دين قومه فلما سمعا
 به قال سعد بن معاذ لا سيد بن حضير الا اباك انطلق الي
 هذين الرجلين الذين قد اتينا دارينا ليسفها ضعفاءنا
 فارجرهما وانهمما عن ان ياتيا دارينا فانه لولا ان اسعد
 بن زرارة مني حيث قد علمت كفتلك ذلك هو ابن خالتي ولا
 اجد عليه مقدا فلخذ اسيد بن حضير حرته ثم اقبل اليهما
 فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب بن عمير هذا سيد قومه

قَدْ جَاءَكَ فَأُصْدِقَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ مُضْعَبٌ إِنْ تَجْلِسُ أَكَلَهُ قُفَّ
عَلَيْهِمَا مُتَشَمِّمًا فَقَالَ مَا جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا تُسَفِّهُمَا ضَعْفَاءُ نَا أَلَا كُنَا
وَإِنْ كُنَّا لَكُنَا بِأَنْفُسِكُمَا حَاجَةً فَقَالَ لَهُ مُضْعَبٌ أَوْ تَجْلِسُ
فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ أَمْرًا قَبْلَهُ وَإِنْ كَرِهْتَ لَفَّ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ
قَالَ أَنْصَفْتُكُمْ رَكَزَ حَرْبَتَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَ مُضْعَبٌ بِالْإِسْلَامِ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَقَلَّا فِيهَا يَذْكُرُ عَنْهُمَا وَاللَّهُ لَعَرَفْنَا فِي
وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَرِيقِهِ وَتَسَهَّلَ لَهُ ثُمَّ قَالَ
مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا
فِي هَذَا الدِّينِ قَالَا لَهُ يُغْتَسَلُ فَيُطَهَّرُ وَتُطَهَّرُ ثَوْبَيْكَ ثُمَّ تَشْهَدُ
شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ تَصَلِّيَ فَيَقَامُ وَاعْتَصَلَ وَطَهَّرَ ثَوْبَيْهِ وَتَشْهَدُ
شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا لَيْتَ وَرَأَيْ جَلَّا
وَإِنْ أَبْعَدَكُمْ أَلَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ وَسَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ الْآنَ
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ أَخَذَ حَرْبَتَهُ وَأَنْصَرَفَ إِلَى سَعْدِ بْنِ قَوْمِهِ وَهُمْ

جلوس

٢٧٤
جُلُوسٌ فِي نَادِيهِمْ فَلَمَّا انْظَرَى إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُقْبِلًا قَالَ
أَخْلَفَ بِأَلِ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَسِيدٌ يُغَيِّرُ الْوَجْهَ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ
مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّاسِ قَالَ لَهُ سَعْدُ مَا فَعَلْتَ قَالَ
كَلَّمْتُ الرَّجُلَ مِنْ قَوَائِمِهِ مَا رَأَيْتُ بِهِمَا بَأْسًا وَقَدْ نَفَيْتُهُمَا فَقَالَ
تَفَعَّلُ مَا أَحْبَبْتَ وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى أَسْعَدَ
بَنِي زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِكَ الْخَجَرِ
فَقَامَ سَعْدُ مُغَضَّبًا مُبَادِرًا تَحْوُفًا لِلَّذِي ذَكَرَ لَهُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ
فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ أَغْنَيْتَ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ
إِلَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَاهُمَا سَعْدُ مُطْمَئِنِّينِ عَرَفَ سَعْدُ أَنَّ أَسِيدًا إِنَّمَا أَرَادَ
مِنْهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُمَا فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مُتَشَمِّمًا ثُمَّ قَالَ لَسَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ
يَا أَبَا أُمَامَةَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مَا رُمْتُ
مِنْ هَذَا الْخَشَا نَافِي دَارِ بَنِي عَمَانَةَ وَقَدْ قَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ
لِمُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ أَيُّ مُضْعَبٍ جَاءَكَ وَاللَّهِ سَيِّدُكُمْ مِنْ زُرَّارَةَ مِنْ قَوْمِهِ

إِنْ تَتَّبِعْكَ لَا يَخْلَفُ عَنْكَ مِنْهُمْ أَتَسَارِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ أَوْ
تَقْعُدُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ أَمْرًا أَوْ رَغِبْتَ فِيهِ قَبِلْتَهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ
عَزَلْنَا عَنْكَ مَا تَكْرَهُ قَالَ سَعْدُ أَنْصَفْتَ ثُمَّ رَكَعَ الْحَرْبَةَ وَجَلَسَ
فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَلَا فَعَرَفْنَا وَاللَّهِ
فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمَ لِإِشْرَاقِهِ وَتَسَهُّلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا
كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا أَنْتُمْ أَسْلَمْتُمْ وَدَخَلْتُمْ فِي هَذَا الدِّينِ قَالَا
تَغْتَسِلُ فَتَطَهَّرُ وَتُطَهِّرُ ثَوْبَيْكَ ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ
تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَالَا فَقَامَ فَاعْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثَوْبَيْهِ ثُمَّ تَشْهَدُ بِشَهَادَةِ
الْحَقِّ ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ حَرْبَتَهُ فَأَقْبَلَ عَامِدًا إِلَى نَادِي
قَوْمِهِ وَمَعَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ قَالَا فَلَمَّا رَأَى قَوْمَهُ مُقْبِلًا
قَالُوا اخْلُفْ بِأَسَدٍ لَقَدْ رَجَعَ إِلَيْكُمْ سَعْدٌ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ
بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
أَمْرِي فِيكُمْ قَالُوا وَسَيِّدُنَا وَأَوْصَلُنَا وَأَفْضَلُنَا دِيَارًا وَأَيْمُنًا

نَفِيثُهُ

نَفِيثُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى كَلَامَ رَجَالِهِمْ وَنِسَاءِ بَنِي حَرَامٍ حَتَّى تَوَدَّ مِنْهُ أَبَا بَكْرٍ
وَرَسُولُهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أُمْسِي فِي دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ رَجُلٌ وَلَا
أَمْرًا إِلَّا أَمْسَلَهُمْ وَمُسْلِمَهُ وَرَجَعَ أَسْعَدُ وَمُصْعَبُ إِلَى مَنْزِلِ
أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى
يَبْقَى دَارُ مَنْ ذُو الْأَنْصَارِ وَالْأَوْفِيَّاءِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ مُسْلِمُونَ
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دَارِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَخَطْمَةَ وَوَيْلٍ وَفَاقِفٍ
وَبُتْلُكٍ وَسُرَابِثٍ وَهُمْ الْأَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ أَبُو قَيْسٍ
بْنُ الْأَسْلَتِ وَهُوَ صَيْفِيٌّ وَكَانَ شَاعِرًا لَهُمْ قَائِدًا يَسْتَمْعُونَ
مِنْهُ وَيَطِيعُونَهُ فَوَقَفَ بِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى بَدْرُ
وَأُحُدٌ وَالْخَنْدَقُ وَقَالَ فِيمَا رَأَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ
النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ ه
أَرَبَ النَّاسُ أَشْيَاءَ أَلَمْتُ ه يَلْفُ الصَّغْبُ مِنْهَا بِالذَّلُولِ ه

خبر . أَرَبَ النَّاسِ أَمَّا إِنْ ضَلَلْنَا . فَيَسِّرْ لَنَا مَعْرُوفَ السَّبِيلِ .
 . فَلَوْلَا رُسُلُنَا كُنَّا يَهُودًا . وَمَادِينَ يَهُودِيَّةً شُلُوبَ .
 . وَلَوْلَا رُسُلُنَا كُنَّا نَصَارَى . مَعَ الرُّهْبَانِ فِي جَبَلِ الْجَلِيلِ .
 . وَلَكِنَّا خَلَقْنَا إِذْ خُلِقْنَا . حَنِيفًا دِينًا عَنْ كُلِّ جِيلٍ .
 . نَسُوقُ الْهَدْيَ تَرْسُفًا مُتَعَبًا . مُكْشَفَةً الْمَنَازِلَ فِي الْجُلُولِ .
 . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَشَدَنِي قَوْلَهُ فَلَوْلَا رُسُلُنَا وَلَوْلَا رُسُلُنَا وَقَوْلُهُ
 . مُكْشَفَةً الْمَنَازِلَ فِي الْجُلُولِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ خُرَاعَةٌ **○**
أَمْرُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ ابْنُ مَضْعَبَ بْنِ عَمِيرٍ
 رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْ خَرَجَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَوْتِ
 مَعَ حُجَّاجٍ قَوْمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكَ حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ فَوَاعَدُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّرَفِ
 حِينَ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ وَالنَّصْرَ لِنَبِيِّهِ وَلِغُرَّةِ
 الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَإِذْ لَالِ الشَّرْكَ وَأَهْلِهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي

مَعْبُدٌ

٢٧٦
 مَعْبُدٌ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْقَيْنِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ أَوْ أَخَاهُ
 عَبْدَ اللَّهِ مِنْ كَعْبٍ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا
 حَدَّثَهُ وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَيَا بَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا قَالَ خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ صَلَّيْنَا
 وَفَقِهْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُنَا وَكَبِيرُنَا فَلَمَّا وَجَّهْنَا
 لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا يَا هُوَ لَوْلَا إِيَّيْ قَدْ
 رَأَيْتُ رَأْيَا وَاللَّهِ مَا أَذْرِي تَوْافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا قَالَ قُلْنَا وَمَا
 ذَاكَ قَالَ رَأَيْتُ أَنَّ لِي أَدْعَى هَذِهِ النَّبِيَّةَ مِنِّي يَظْهَرُ بَعْضُ الْكِبَرَةِ
 وَأَنَّ صَلِّيَ إِلَيْهَا قَالَ قُلْنَا وَاللَّهِ مَا بَلَّغْنَا إِلَّا أَنَّ نَبِيَّنَا يُصَلِّي
 إِلَى الشَّامِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ قَالَ فَقَالَ إِيَّيْ لِمُصَلِّي إِلَيْهَا قَالَ
 فَقُلْنَا لَهُ لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ قَالَ فَمَكَّنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى
 الشَّامِ وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ وَقَدْ كُنَّا عِنْدَ عَلَيْهِ
 مَاضِعَ وَأَيُّ إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ لِي يَا بَنِي أَخِي

سَابِقٌ
 مَدْعُونَةٌ

أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَسْأَلَ عَنْمَا
صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ شَيْءٍ
لَمْ أَرِثْ مِنْ خَلَا فَمِنْ إِيَّايَ فِيهِ قَالَ فَخَرَجْنَا سَأَلَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَقِينَا
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ هَلْ تَعْرِفَانِهِ قُلْنَا لَا فَقَالَ هَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ ^{الطلب} بَنِي عَبْدِ
عَمَّةٍ قَالَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ كَانَ لَا يَزِيكَ
يَقْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا فَإِذَا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ
مَعَ الْعَبَّاسِ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَهُ فَسَلَّمْنَا ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا
الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ نَعَمْ هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ
وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أُنْسِي قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

٢٢٧

عليه الشاعرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ يَا نَبِيَّ
اللَّهِ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ
فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنِّي يَظْهَرُ فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ
خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَمَا ^{٨١} ^د
تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا قَالَ
فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَنَا إِلَى الشَّامِ قَالَ وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ
حَتَّى مَاتَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ خَنُوعًا بِهِ مِنْهُمْ قَالَ بَنُو هِشَامٍ
وَقَالَ عَوْنُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ○
وَمِنَّا الْمُصَلِّيُّ أَوَّلَ النَّاسِ مُقْبِلًا عَلَى كَعْبَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَشَاعِرِ ○
يَعْنِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ
أَسْحَقَ حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُ
أَنَّ أَبَاهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ كَعْبٌ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ

وَوَاعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ
 أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الْحَجِّ وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي
 وَاعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدُ مَنْ سَادَاتِنَا أَخَذَ نَاهُ مَعَنَا
 وَكَانَ نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرًا فَكَلِمَتَانَا
 وَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّكَ سَيِّدُ مَنْ سَادَاتِنَا وَشَرِيفُ مَنْ أَشْرَانَا
 وَإِنَّا نَرْغِبُ عَنْكَ أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَظَبًا لِلنَّارِ غَدًا ثُمَّ دَعَا
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَ نَاهُ بِمَعَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِيَّانَا الْعَقَبَةَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ وَكَانَ كَقَبِيلًا
 قَالَ فَمِنَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
 خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمَعَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَلِ
 نَسْأَلُ الْقَطَا مَسْتَحْبِبِينَ حَتَّى أَجْتَمَعْنَا فِي الشُّجْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ
 وَحُنْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَاءِ سَادَاتِنَا

نَسِيبُهُ

نَسِيبُهُ بِنْتُ كَعْبِ أُمِّ عُمَارَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَارِ بْنِ النُّجَّارِ
 وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ ثَالِيٍّ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سُلَيْمَةَ
 وَهِيَ أُمُّ مَيْبِيعٍ قَالَ فَاجْتَمَعْنَا فِي الشُّجْبِ نَسْتَطِرُّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
 وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلِيٌّ دِينَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْبَبَ أَنْ يَخْضُرَ أَمْرَ
 ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَقَّوْا لَهُ فَلَمَّا اجْلَسَ كَانَ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ الْعَبَّاسُ
 بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ قَالَ وَكَانَتِ الْعَرَبُ
 وَإِنَّمَا يَسْمَوْنَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ الْخَزَرَجُ خَزَرَجَهَا وَأَوَّسَهَا
 إِنَّ مَحَلَّ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَنَعْنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنْ هُوَ عَلِيٌّ
 مِثْلُ دَائِنَا فِيهِ وَهُوَ فِي عَيْنِ مَنْ قَوْمِهِ وَمَنْعَةٍ فِي بَلَدِهِ
 وَإِنَّهُ قَدْ آتَى إِلَّا الْإِخْيَانُ إِلَيْكُمْ وَالْحَقُّ بِكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ
 تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ وَأَفُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْهُ إِلَيْهِ وَمَا يَنْعُو مِنْكُمْ
 خَالَفَهُ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَحْمِلُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ

مُسْلِمُوهُ وَخَازِلُوهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ بِهِ إِلَيْكُمْ فَمِنْ الْآنَ قَدْ دُعُوهُ
 فَأَيْتُهُ فِي عَمْرٍ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبَلَدِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ قَدْ
 سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَذَّ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا
 أَحْبَبْتَ قَالَ فَتَكَلَّمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا الْفَرَأَانَ
 وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ يَا بَعْضُكُمْ عَلِيٌّ أَنْ تَمْنَعُوا
 مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ قَالَ فَأَخَذَ الْبُرْءُ ابْنَ
 مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَمَنْعُكَ مِمَّا
 نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَقْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرُّوا وَاسْأَلُوا ابْنَاءَ
 الْحُرُوبِ وَأَهْلَ الْخَلْقَةِ وَرِثَا هَاكَ بَرَاءً عَنِ كَابِرٍ قَالَ فَانْصَرَفَ
 الْقَوْلُ وَالْبَرَاءُ يُحْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ
 النَّيْهَانِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نَبِيَّنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ جِبَالًا
 وَإِنَّا قَاتِلُوهَا يَعْنِي الْيَهُودَ فَهَلْ عَسَيْتَ أَنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ
 ثُمَّ أَظْهَرَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعُنَا قَالَ فَيَسْمَعُ

دُسُورُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلِ الدِّمُ الدِّمُ وَالْهَدْمُ
 الْهَدْمُ أَنْتُمْ مِنِّي وَإِنَّا مِنْكُمْ أَحَارِبٌ مِنْ حَارِثَتِهِمْ وَأَسْلَمُ مَنْ
 سَلِمْتُمْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَالْهَدْمُ الْحُرْمَةُ
 أَي دِمِّي دِمَّتُمْ وَحُرْمَتِي حُرِمْتُمْ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ كُنَّا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرِجُوا مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ
 نَقِيبًا يُكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا فِيهِمْ فَأَخْرِجُوا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ
 نَقِيبًا تَسْعَةُ مِنَ الْخَزْرَجِ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ ①
أَسْمَاءُ النُّقَبَاءِ الْاثْنَيْ عَشَرَ وَتَمَامُ خَبَرِ الْعَقَبَةِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فِيهَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ **أَبُو أَمَامَةَ** أَسْعَدُ بْنُ رَاثٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
 بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَجَّارِ وَهُوَ تَيْمٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
 بْنِ الْخَزْرَجِ **وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ** بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ بْنِ مَالِكِ
 بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ **وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ**

بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك
 بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج **ووافع**
 بن مالك بن الحجلان بن عمرو بن عامر بن ذريق بن عامر بن
 ذريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
والبراء بن معمر بن صخر بن خنساء بن سنان بن غنيد بن
 عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن
 ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج **وعبد الله** بن عمرو بن
 حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد
 بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج **وعن**
 بن صام بن قيس بن أصم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم
 بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج قال بن هشام هو غنم
 بن عوف أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج قال
 ابن اسحق **وسعد** بن عباد بن ذيلم بن حارثة بن أبي حزيمة

ربيع

بن ثعلبة بن كريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
والمندب بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبد
 ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
ومن الأوس **سيد** بن حصير بن سمالك بن عتيك بن وافع بن
 امرئ القيس بن زيد بن عبد الله بن جشم بن الحارث بن
 الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس **وسعد** بن خزيمة بن
 الحارث بن مالك بن كعب بن الحجاج بن كعب بن حارثة بن غنم بن
 أسلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس **ورفاع** بن المندب
 بن زهير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
 عوف بن مالك بن الأوس وأهل العلم يعدون فيهم أبا الهيثم
 بن التيمار ولا يعدون رفاعاً وقال كعب بن مالك يدكرهم
 فيما أنشدني أبو زيد الأنصاري
أبلغ أبيتاً أنه قال رأيه وحان غداة الشيب والحين واقع

قال بن هشام

.أَبَى إِلَهُ مَا مَنَّكَ نَفْسَكَ إِنَّهُ بِرِصَادِ أَمْرِ النَّاسِ بَاءً وَسَاءَ
 .وَأَبْلَغُ أَبَاسُفِيَانِ أَنْ قَدْ بَدَّلْنَا .بِأَجْدِ بُورٍ مِنْ هُدَى إِلَهٍ سَاطِعٍ
 .فَلَا تُرْجِعْ عَيْنِي فِي حَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ يَدِهِ .وَأَلَيْتَ حَمَّعَ كُلَّ مَا أَنْتَ جَامِعٌ
 .وَدُونَكَ فَاعْلَمْ أَنْ تَقْضَ عَقُوبَنَا .أَبَاةً عَلَيْكَ الرَّهْطُ حِينَ تَتَابَعُوا
 .أَبَاةَ الْبَرِّ وَأَبْنَ عَمْرٍ وَكُلَاهُمَا .وَأَسْعَدُ يَا أَبَاةَ عَلَيْكَ وَرَافِعُ
 .وَسَعْدُ أَبَاةَ السَّاعِدِي وَمَنْدُ .لَا تُفَكُّ أَنْ حَاوَلْتَ ذَلِكَ جَارِعُ
 .وَمَا أَبْنِ رِيحٍ أَنْ تَنَاقَلَتْ عَهْدُكَ .بِمُسْلِمِهِ لَا يَطْمَعُ شَمَّ طَامِعُ
 .وَأَيْضًا فَلَا يَعْطِيكَ مِنْ رِوَاةٍ .وَأَخْفَانُ مِنْ دُونِهِ الشَّمُّ نَاقِعُ
 .وَقَاءً بِهِ وَالْقَوِيُّ بِنُصَامِتٍ .مَعْدُ وَحَةٍ عَمَّا تَحَاوَلُ يَا فَيْعُ
 .أَبُو هَيْتَمٍ أَيْضًا وَفِي بَيْتِهَا .وَقَاءً بِمَا أُعْطِيَ مِنَ الْعَهْدِ خَانِعُ
 .وَمَا أَبْنِ خُصِيرٍ أَنْ أَرَدْتَ مَطْمَحُ .فَهَلْ أَنْتَ عَنْ أَحْوَجَةِ الْغِي تَارِعُ
 .وَسَعْدُ أَخُو عَمْرٍ وَبْنَ عَوْفٍ يَا نَدَّ .ضَرْوُ حُجٍّ مَلَا حَاوَلْتَ مَلَأَ مَانِعُ
 .أَوْ لَا كُجُومٌ لَا يَغْبِلُ مِنْهُمْ .عَلَيْكَ بِخَيْرٍ فِي دُجَالِ اللَّيْلِ طَامِعُ

فذكر

فَذَكَرَكَ فِيهِمْ أَبَا الْهَيْتَمِ بْنِ الشَّيْهَانِ وَلَمْ يَذْكُرْ بِفَاعَةٍ
 قَالَ ابْنُ اسحقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلشُّبَّانِ أَنْتُمْ عَلَى قَوْمِكُمْ بِمَا فِيهِمْ كَفَلَاءُ كَلَفَالَهُ
 الْحَوَارِثُ لِحَيْسِي بْنِ مَرْمٍ وَأَنَا كَيْفَلٌ عَلَى قَوْمِي قَالُوا نَعَمْ وَحَدَّثَنِي
 عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ الْقَوْمَ مِمَّا أَجْتَمَعُوا لِلسَّيْعَةِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبَّادَةَ بْنِ نَضْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ
 أَخُو بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ بِأَمْعَشَرَ الْخَرْجِ هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى مَا
 تَبَايَعُونَ هَذَا الْجُلَّ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا أَنْتُمْ تَبَايَعْتُمْ عَلَى حَرْبِ
 الْأَخِيرِ وَالْأَسْوَدِ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْتُمْ نَهَلْتُمْ
 أَمْوَالَكُمْ مُصِيبَةً وَأَشْرَأْتُمْ قَتْلًا أَسْلَمْتُمْوهُ مِنْ الْآنَ فَهُوَ
 وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُمْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْتُمْ
 وَأَفُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمْوهُ إِلَيْهِ عَلَى نَهْلَةِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَاءِ
 فَخَذُّوهُ فَهُوَ وَاللَّهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالُوا فَإِنَّا نَأْخُذُ

إذا

عَلَى مُصِيبَةِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ الْأَشْرَافِ فَمَا لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنْ نَحْنُ وَفِينَا قَالَ الْجَنَّةُ قَالُوا ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ
 فَبَايَعُوهُ وَأَمَّا عَصَمُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ
 إِلَّا ابْسُطَ الْعَقْدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَغْنَا فِهِمْ
 وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِلَّا لِيُؤْخِرَ
 الْقَوْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَجَاءً أَنْ تَحْضُرَ هَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 سَلُولٌ فَيَكُونُ أَقْوَى لَمْ يَمُوتِ الْقَوْمُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ
 كَانَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ سَلُولٌ امْرَأَةٌ مِنْ خُرَاعَةٍ وَهِيَ امْرَأَةُ
 أَبِي بَكْرٍ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَنَمٍ
 بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْزِجِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَبِلُوا الْحَارِثَ بْنِ عُمَرَ
 أَنْ يَأْتِيَ أَمَامَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ دَانَ أَوْلَى مِنْ ضَرْبِ عَلِيٍّ
 يَدِهِ وَسُوءِ عِبَادَةِ اللَّهِ تَقُولُ بِلِ ابْنِ أَبِي هَيْثَمٍ بْنِ التَّيْهَانِ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

يقولون

في حادثة عن ابنه عبد الله
 ابنه عبد الله

قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلِيَّ بِدِرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ثُمَّ بَايَعَ الْقَوْمُ فَلَمَّا بَايَعُوا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقْبَةِ بِأَنْفِهِ
 صَوْتٌ سَمِعْتُهُ قَطُّ يَا أَهْلَ الْحَبَاجِ وَالْحَبَاجُ الْمَنَازِلُ
 هَلْ لَكُمْ فِي مُدِّمِ وَالصَّبَاءِ مَعَهُ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى خَوْنِكُمْ
 قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَزْبُ الْعَقْبَةِ
 هَذَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ أَزْبُ اسْمُ أَبِي عَدٍّ
 اللَّهُ وَاللَّهُ لَا فَرْعَ لَكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَرْفُضُوا إِلَيَّ رِجَالَكُمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 نَصْلَةٍ وَاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ شِئْتَ لَنَمْلِكَنَّ عَلَى أَهْلِ
 مِنِّي بِأَسْيَافِنَا قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذَلِكَ وَلَكِنْ رَجِعُوا إِلَيَّ رِجَالَكُمْ قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى مَضَاجِعِنَا
 فَمِنَّا عَلَيْهَا حَتَّى أَصْبَحْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَدَّتْ عَلَيْنَا جَلَّةٌ قُرَيْشٍ

أزب

حَتَّى جَاؤُنَا فِي مَنَازِلِنَا فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الْخُرُوجِ إِنَّهُ قَدْ
بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَحْرِجُونَهُ مِنْ
بَيْنِ أَظْهَرِنَا وَتُبَايَعُونَهُ عَلَى خَرَابِنَا وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْ
مِنَ الْعَرَبِ بَعْضُ الْمِنَا أَنْ تَلْشَبَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
مِنْكُمْ قَالَ فَأَبِيعَتْ مِنْ هُنَاكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا كَلَفُونَ
يَا آلِهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلِمْنَا قَالَ وَصَدَقُوا لَمْ
يَعْلَمُوا قَالَ وَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمْ
الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْغَيْثِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانُ لَهُ
جَدِيدَتَانِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً كَلَامِي أَرِيدُ أَنْ أَشْرِكَ
الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا يَا بِلَا جَابِرٍ مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ
سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِنَا مِثْلَ نَعْلِي هَذَا الْفَتَى مِنْ قَوْمِشِ قَالَ فَسَمِعَهَا
الْحَارِثُ فَخَلَعَهَا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَى اللَّهِ وَقَالَ وَاللَّهِ
لَسْتُ جَعَلْتُهَا قَالَ يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ مَتَى أَخْفَضْتُ وَاللَّهِ الْفَتَى

فَارْدُ

فَارْدُ ذَالِيهِ نَعْلَيْهِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهَا قَالَ وَاللَّهِ
صَالِحٌ وَاللَّهِ لِيِنْ صَدَقَ لَقَائِي لَا سُلْبَتَهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ أَنْتَوُا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ
سَلُولَ فَقَالُوا لَهُ مِثْلُ مَا ذَكَرَكَ كَعَبٌ مِنَ الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُمُ
إِنَّ هَذَا لَأَمْرٌ جَسِيمٌ مَا كَانَ قَوْمِي لِيَتَفَوَّتُوا عَلَيَّ بِمِثْلِ
هَذَا وَمَا عَلِمْتُ كَذَلِكَ قَالَ فَاَنْصَرَفُوا عَنْهُ قَالَ وَتَفَرَّقَ
النَّاسُ مِنْ مِثْلِي فَتَسَطَّسَ الْقَوْمُ ^{أَيْ تَفَرَّقُوا} الْخَبَرَ فَوَجَدُوهُ قَدْ كَانَتْ
وَحَرَ جَوَافِي طَلَبِ الْقَوْمِ فَأَذْرَكُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِأَذَاخِرِ
وَالْمُنْدَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخَابِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْجِ وَلَا
كَانَ تَقِيًّا فَأَمَّا الْمُنْدَرُ فَأَعْجَزَ الْقَوْمَ وَأَمَّا سَعْدُ فَلَخَّذُوهُ
فَرَبَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ بِنَشِيعٍ رَحْلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى
أَدْخَلُوهُ مَلَكَةَ يَضْرِبُونَهُ وَتَجْدِبُونَهُ بِجَحْمِهِ وَكَانَ شَاغِرًا
كَثِيرًا قَالَ سَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي أَيْدِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ نَفَرٌ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرش فيهم رجل وضئ أبيض شغشاع خلوص من الرجال
قال فقلت في نفسي ان يكن هذا خدي من القوم خير فعندنا
هذا قال فلما دنا مني رفع يده فطعنني اظمة شديدة قال فقلت
في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا من خير قال فوالله ابي
لاني ابيهم يسحبوني اذ اوي لي رجل منهم فقال ويحك
اما بينك وبين اخدي من قرش جوار ولا عهد قال قلت
بلي والله لقد كنت اجير لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل
بن عبد مناف شجاعة وامنعهم ممن اراد ظلمهم ببلاذي
وللجاري بن حرب برأمية بن عبد شمس بن عبد مناف
قال ويحك فاهتف باسم الرجلين واذكر ما بينك وبينهما
قال ففعلت وخرج ذلك الرجل اليهما فوجدتهما في المسجد
عند الكعبة فقال لهما اني بجلال من الخرج الان يضرب
بالابطح ليتهف بكما ويدكر ان بينه وبينكما جوار قلا ومن هو

قال سعد

قال سعد بن عباد قال اصدق والله ان كان لجير لنا تجارنا
ومنعهم ان يظلموا ببلده قال فجاء فخلصا سعدا من ايديهم
فانطلق وكان الذي لطم سعدا سهيل ابن عمرو واخذني
عامر بن لوحي قال ابن هشام وكان الذي اوي له ابو النخري
بن هشام قال ابن اسحق وكان اول شجر قيل في الهجرة
بينين قالهما ضرار بن الخطاب بن من داس اخو بني محارب
بن فهر فقال
تداركت سعدا عنوة فاخذته وكان شقيا لو تداركت مندرا
ولو نلت طلت هناك جراحه وكان جرحا ان تهاون وتهدرا
قال ابن هشام ويروي وكان حقيقا ان يهان ويهدر
قال ابن اسحق فاجابه حسان بن ثابت فيهما فقال
لست الي سعد ولا الموي مندرا اذا ما مطايا القوم اصحنا
فلولا ابو وهب لم تر قصايدك الي شرفا لبرقا يهوي خسرنا

أَنْفَرُوا الْكَثَّانَ مَا لَيْسَتْهُ . وَقَدْ تَلَسَّسَ الْإِتِّبَاطُ رَيْطًا مُقَصَّرًا .
 فَلَا تُكْ كَالْوَسَارِ تَحْلُمُ أَنَّهُ . يَقْرَبُ كَشْرِي أَوْ يَقْرَبُ قَيْصَرًا .
 وَلَا تُكْ كَالثَّلَاجِ وَكَانَتْ لَمْعًا . عَنِ الثَّلِ لَوْ كَانَ الْفَوَادُ تَفَكَّرًا .
 وَلَا تُكْ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَتْ جَفْهًا . بِحَفْرِ دِرْعِيهَا فَلَمْ تَرْضَ حَفْرًا .
 وَلَا تُكْ كَالْعَاوِي فَأُقْبِلْ خُرَّةً . وَلَمْ تَحْشَهِ سَهْمٌ مِنَ النَّيْلِ مُضْرًا .
 فَأَيُّ نَاوِمٍ يُهْدِي الْقَضَاءُ دُخُونًا . لِمُسْتَبِضٍ تَمُرُّ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرٍ .
 فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَابَا .
 مِنْ شُيُوخٍ لَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَوْجِ بْنِ يَدِ بْنِ حَرَامٍ .
 بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ وَكَانَ أَسَدُ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو وَشَهِدَ
 الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا وَكَانَ
 عَمْرُو بْنُ الْجَوْجِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سَلَمَةَ وَشَرَفًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ
 وَكَانَ قَدِيمًا تَحْدِي دَارِهِ صَنَمًا مِنْ خَشَبٍ يُقَالُ لَهُ مَنَاقِبُ كَمَا
 كَانَتِ الْأَشْرَافُ يُصْنَعُونَ تَحْتَهُ إِلَهًا يُعْظَمُ وَيُطَهَّرُ فَلَمَّا

من الشرك

فَلَمَّا أَسْلَمَ فَيَتَانِ بَنِي سَلَمَةَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَسَدُ مُعَاذِ بْنِ
 عَمْرُو بْنِ الْجَوْجِ فِي فَيَتَانِ مِنْهُمْ مِنْ أَسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ
 كَانُوا يَدْلُجُونَ بِاللَّيْلِ عَلَى صَنْمِ عَمْرِو ذَلِكَ فَيَحْلُونَهُ فَيَطْرُقُونَ
 فِي بَعْضِ حَفْرِ بَنِي سَلَمَةَ وَفِيهَا عَذْرُ النَّاسِ مُنْكَسًا عَلَى رَأْسِهِ
 فَإِذَا أَصْبَحَ عَمْرُو قَالَ وَيْلَكُمْ مَنْ عَدَا عَلِيَّ أَهْلِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 قَالَ ثُمَّ يَغْدُو وَيَلْتَمِسُهُ حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَبَّخَهُ
 ثُمَّ قَالَ أُمُّ وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ لَأَخْرَجْتُهُ
 فَإِذَا أُمْسَى وَنَامَ عَمْرُو وَعَدُوْا عَلَيْهِ فَعَمَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ
 فَيَغْدُو وَفَيَحْدُو فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَذَى فَيَغْسِلُهُ وَيُطَهِّرُهُ
 وَيُطَبِّخُهُ ثُمَّ يَغْدُو وَنَعْلُهُ إِذَا أُمْسَى فَيَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ
 ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ اسْتَحْرَجَهُ مِنْ حَيْثُ الْقُوَّةُ يَوْمًا
 فَغَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَبَّخَهُ ثُمَّ جَاءَ بِسَيْفِهِ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَصْنَعُ بِكَ مَا تَرَى فَإِنْ كَانَ فَعَل

الها

أسلم

خَيْرُ فَاَمْتَنَعَ فَهَذَا السَّيْفُ مَعَكَ فَلَمَّا اَمْسَى وَنَامَ عَدُوُّ
 عَلَيْهِ وَلَخَذَ وَالسَّيْفَ مِنْ عُنُقِهِ ثُمَّ اخَذَ وَاكْلَبًا مَيِّتًا فَقَرَّ
 بِهِ حَتَّى جَلَّ ثُمَّ الْقُوَّةُ فِي يَدِهِ مِنْ اَبَارِئِ سَلْمَةٍ فِيهَا عَدُوُّ مِنْ
 عَدُوِّ النَّاسِ ثُمَّ غَدَا عَمْرُو بْنُ الْحُجُوحِ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ
 الَّذِي كَانَ فِيهِ فَنَجَّحَ يَشْعُهُ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ مُنْكَسًا مُقْرُو
 بِكَلْبٍ مَيِّتٍ فَلَمَّا رَأَاهُ ابْصَرَ شَأْنَهُ وَكَلِمَةً مِنْ اَسْلَمَ مِنْ
 قَوْمِهِ فَاسْلَمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَحَسَنَ اسْلَامُهُ فَقَالَ حِينَ اسْلَمَ
 وَعَرَفَ مِنْ اللَّهِ مَا عَرَفَ وَهُوَ يَذْكُرُ صِفَةَ ذَلِكَ وَمَا ابْصَرَ
 مِنْ أَمْرِهِ وَيَشْكُرُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَمَى وَالضَّلَالَةِ
 . وَاللَّهُ لَوْ كُنْتَ لَهَا مَتَكُنْ . أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطِ بَيْتِي قَرْنٌ .
 . أَوْ لَقَالَ لَهَا مُسْتَدَنٌ . الْآنَ فَتَشْنَأُكَ عَنْ سُوءِ الْغَبَنِ .
 . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ ذِي الْمَنَنِ . الْوَاهِبِ الرِّدَّاقِ دِيَارِ الدِّينِ .
 . هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فِي ظِلْمَةٍ قَبْرِ مِنْ تَهَنُّ .

حذر وحده في

قال ابن

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ شُرُوطًا سِوَى شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعَقْبَةِ
 الْأُولَى كَانَتْ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 لَمْ يَكُنْ إِذْ نَزَلَ رِسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ فَلَمَّا أَرَادَ لَهُ
 فِيهَا بِأَيْعَازِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْعَقْبَةِ الْأُخْرَى
 عَلَى حَرْبِ الْأَسُودِ وَالْأَحْمَرِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَأَشْرَطَ عَلَى الْقَوْمِ
 لِزَيْدٍ وَجَعَلَ لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ فَدَثَّتْ عِبَادَةُ
 بَنِي الْوَلِيدِ بَيْنَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ جَدِّهِ عُمَا
 بَنِي الصَّامِتِ وَكَانَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ قَالَ يَا عِنَارُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْعَةُ الْحَرْبِ وَكَانَ عُبَادَةُ مِنْ الْإِثْنِ عَشَرَ
 الَّذِينَ يَأْيَعُونَ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ عَلَى السَّمْعِ
 وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَاثَرَةٍ
 عَلَيْنَا وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ إِنَّمَا كَانَ

لَا خَافُ فِيهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٌ **هَجْرُ بَدْرٍ بِأَسْمَاءٍ مِنْ شَهِدِ**
الْعَقَبَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدِ الْعَقَبَةَ
وَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ
وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَأَمْرَاتَيْنِ شَهِدَا مِنَ الْأَوْسِ
بِنُحَارِثَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
بِنْ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ بِنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَوْسِ
أَسِيدُ بِنْ حَضِيرٍ بِنْ سِمَاكِ بْنِ عَمِيْلٍ بِنْ رَافِعٍ بِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
بِنْ زَيْدٍ بِنْ عَبْدِ الْأَشْهَلِ نَقِيبٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا **وَأَبُو الْهَيْثَمِ**
بِنْ الْيَمَانِ وَأَسْمَةُ مَالِكٍ شَهِدَتْ بَدْرًا **وَسَلْمَةُ** بِنْ سَلَامَةَ
بِنْ وَفْشٍ بِنْ زُعْبَةَ بِنْ زُعُورٍ بِنْ عَبْدِ الْأَشْهَلِ شَهِدَتْ بَدْرًا
ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا قَالَ بِنْ هِشَامٍ وَيُقَالُ زُعُورٌ أَنْتَحَى إِلَيْهِ قَالَ
ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بِنْ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ بِنْ عَمْرِو
بِنْ مَالِكٍ بِنْ الْأَوْسِ **طَهْيَانُ** بِنْ رَافِعٍ بِنْ عَدِيٍّ بِنْ زَيْدٍ بِنْ

جُشَمِ

جُشَمِ بِنْ حَارِثَةَ **وَأَبُو بَدْرَةَ** بِنْ نِيَّارٍ وَأَسْمَةُ هَانِئٍ بِنْ
نِيَّارٍ بِنْ عَمْرِو بْنِ عَمِيْدٍ بِنْ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ بِنْ دُهَانَ بِنْ عَنَمٍ
بِنْ ذَهْلٍ بِنْ هَيْثَمٍ بِنْ كَاهِلٍ بِنْ ذَهْلٍ بِنْ هَيْثَمٍ بِنْ بَلِيٍّ بِنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بِنْ قُضَاعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ شَهِدَ بَدْرًا **وَنَهْبَرُ**
بِنْ الْهَيْثَمِ بِنْ نَابِيٍّ بِنْ مَجْدَعَةَ بِنْ حَارِثَةَ بِنْ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ
بِنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بِنْ الْأَوْسِ ثُمَّ مِنْ آلِ السَّوَّافِ بِنْ قَيْسِ بِنْ
عَامِرٍ بِنْ نَابِيٍّ بِنْ مَجْدَعَةَ بِنْ حَارِثَةَ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا وَمِنْ بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِنْ مَالِكٍ بِنْ الْأَوْسِ **سَعْدُ** بِنْ خَيْثَمَةَ بِنْ الْحَارِثِ
بِنْ مَالِكٍ بِنْ كَعْبٍ بِنْ الْحَخَّاطِ بِنْ كَعْبٍ بِنْ حَارِثَةَ بِنْ عَنَمٍ بِنْ
السَّلَامِ بِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِنْ مَالِكٍ بِنْ الْأَوْسِ نَقِيبٌ شَهِدَتْ بَدْرًا
فَقُتِلَ بِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ وَنَسَبُهُ ابْنُ اسْحَقَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ
مِنْ بَنِي عَنَمٍ بِنْ السَّلَامِ لِأَنَّهُ رُمِّمَ كَانَتْ دَعْوَةُ الرَّجُلِ

بِنْ دُهَانَ

فِي الْقَوْمِ وَيَكُونُ فِيهِمْ فَيَنْتَسِبُ فِيهِمْ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
وَرِقَاعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ
 زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ شَهِدَ بَدْراً
وَعَبْدُ اللَّهِ بِنْتُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بِنْتُ أُمِّهِ بِنْتُ الْبُرَكِ وَاسْمُ
 الْبُرَكِ أُمُّ رُوَيْلٍ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ
 بِنِ الْأَوْسِ شَهِدَ بَدْراً وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً أَميراً
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّمَاهِ وَيُقَالُ أُمِّيَّةُ
 بِنْتُ الْبُرَكِ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَمَعْنُ** بِنْتُ
 عَدِيِّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْحَلَّانِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ خَلِيفَةُ لَهُمْ مِنْ
 بَنِي شَهِدَ بَدْراً وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهَا قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً فِي أَيَّامِ أَبِي
وَعُقُومٌ بِنْتُ سَاعِدَةَ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ
 فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَوْسِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا **وَشَهِدَ**

تخلافه

مِنَ الْخَزْرَجِ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي
 النُّجَّارِ وَهُوَ تَيْمٌ أَلَسَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ **أَبُو أَيُّوبَ**
 خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ
 بِنِ النُّجَّارِ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا
 مَاتَ بِأَرْضِ الرُّومِ غَازِيًا فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ **وَمُعَاذُ** بِنْتُ الْحَارِثِ
 بِنِ رِقَاعَةَ بِنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ شَهِدَ
 بَدْراً وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَهُوَ بِنْتُ عَفْرَاءَ
وَأَخُوهُ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ شَهِدَ بَدْراً وَقُتِلَ بِهِ شَهِيداً وَهُوَ
 لِعَفْرَاءَ **وَأَخُوهُ** مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ شَهِدَ بَدْراً وَقُتِلَ بِهِ
 شَهِيداً وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُخَبِرَةِ وَهُوَ
 لِعَفْرَاءَ وَيُقَالُ رِقَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
وَعَمَارَةُ بِنْتُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ
 بِنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ شَهِدَ بَدْراً وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ

ابن أبي سفيان

ط

شَهِيدًا وَأُحْدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ كُلُّهَا إِلَّا الْقَتْلَ وَمَا بَعْدَهُ وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ شَهِيدًا
 أَمِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَيَسِيرُ** بَنُو سَعْدِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ جُلَاسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ
 بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو النُّعْمَانِ بْنِ يَسِيرٍ شَهِيدًا **وَعَبْدُ اللَّهِ**
 بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ الْحَارِثِ
 بْنِ الْخَزْرَجِ شَهِيدًا وَهُوَ الَّذِي كَرِيَ الْبَدَأَ بِالصَّلَاةِ
 فَنَادَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ **وَحَلَّادُ**
 بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
 مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ شَهِيدًا
 وَأُحْدًا وَالْخَنْدَقَ وَقُتِلَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ شَهِيدًا طَرَحَتْ عَلَيْهِ
 رَحَا مِنْ أَظْمٍ مِنْ أَطَامِهَا فَشَدَّ حَتَمَهُ شَدًّا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَذْكُرُونَ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَ شَهِيدِينَ

وعقبه

عقبه بن عمرو بن عكرمة

وَعَقِبُهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرَةَ بْنِ عُسَيْرَةَ بْنِ جَدَانَةَ بْنِ عَوْفِ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُوَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ أُحْدًا مِنْ شَهِدِ
 الْعَقَبَةِ سَنَامُ شَهِيدًا رَأْسُهُ نَفَرٌ وَمِنْ بَنِي بِيَاضَةَ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ
 بْنِ غَضَبِ بْنِ جُثَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ **وَزِيَادُ** بْنُ لَيْثِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ سَنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بِيَاضَةَ شَهِيدًا
 بَدَأَ **وَأَوْفَرُ** وَ**وَدَقَةُ** بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدَقَةَ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِيَاضَةَ
 ابْنِ هِشَامٍ وَدَقَةُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ **وَحَالِدُ** بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحِجَلِ
 بْنِ عَامِرِ بْنِ بِيَاضَةَ شَهِيدًا وَثَلَاثَةٌ نَفَرٌ وَمِنْ بَنِي زُرَيْقِ
 بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضَبِ بْنِ جُثَمِ بْنِ
 الْخَزْرَجِ **وَرَافِعُ** بْنُ الْحِجَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَدُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ
 وَكَانَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ مَكَّةَ وَهَاتَا

من ماله

إلى رسول الله صلى الله عليه من المدينة فإذ يقال له مهاجر
 أنصاري شهيد بذكر وقتل يوم أحد شهيداً **وعبد**
 بن قيس بن عامر بن خلدة بن مخالد بن عامر بن زريق شهيد
 بذكر **والخارث** بن قيس بن خلدة بن مخالد بن عامر بن زريق
 وهو أخو خالد شهيد بذكر أربعة نفر ومن بني سلمة بن
 سعد بن علي بن أسد بن سارة بن زيد بن جشم بن الخرج
 ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة **البراء**
 بن معمر ور بن ضحار بن خنساء بن سنان بن عبيد نقيب
 وهو الذي تزعم بنو سلمة أنه أول من ضرب علي يد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشرط له وأشترط عليه وثوقي
 قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه بالمدينة **وأبنة** بشر
 بن البراء شهيد بذكر واحد والخندق ومات بخيبر من أكلة
 أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي سم فيها

ابن معمر ور

وهو الذي

وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل
 بني سلمة من سيديكم فقالوا الجد بن قيس علي نخله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وأي داء أكبر من الخيل سيدي
 بني سلمة الأبيص الجعد بشر بن البراء **وسنان** بن صفي
 بن صحر بن خنساء بن سنان بن عبيد شهيد بذكر **والطفيل**
 بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد شهيد بذكر وقتل
 يوم الخندق شهيداً **ومخنف** بن المنذر بن سرح بن حنا
 بن سنان بن عبيد شهيد بذكر **أبو زيد** بن المنذر بن سرح
 بن خنساء بن سنان بن عبيد شهيد بذكر **ومسعود** بن زيد
 بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد **والضحاك** بن حارثة
 بن زيد بن ثعلبة بن عبيد شهيد بذكر **وزيد** بن خدام بن سبيع
 بن خنساء بن سنان بن عبيد **وجبار** بن صحر بن أمية بن خنساء
 بن سنان بن عبيد شهيد بذكر قال ابن هشام ويقال جبار بن صحر

ما يسمي

ما يسمي

بَرَامِيَّةُ بْنُ خُنَاسٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَالطَّفِيلُ** بْنُ مَالِكٍ
 بْنُ خُنَسَاءَ بْنِ سَنَانٍ بْنِ عُبَيْدٍ شَهِدَ بَدْراً أَحَدَ عَشَرَ حُجْلاً
 وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ بِنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِنِ سَلَمَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بِنِ سَوَادٍ
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ أَبِي كَعْبٍ بِنِ الْقَيْنِ بِنِ كَعْبٍ رَجُلٌ وَمِنْ بَنِي عَمْرِو
 بِنِ سَوَادٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِنِ سَلَمَةَ **سَلِيمُ** بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرْبَةَ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو شَهِدَ بَدْراً **وَقُطَيْبَةُ** بْنُ عَامِرٍ بِنِ حَرْبَةَ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو شَهِدَ بَدْراً **وَيَزِيدُ** بْنُ عَامِرٍ بِنِ حَرْبَةَ بِنِ عَمْرِو
 بِنِ عَمْرِو وَهُوَ أَبُو الْمُنْدَرِ شَهِدَ بَدْراً **وَأَبُو الْيَسْرِ** وَأَسْمُهُ
 كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمَادٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو شَهِدَ بَدْراً **وَصَيْفِيُّ**
 بِنِ سَوَادٍ بِنِ عَمَادٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو خَمْسَةَ تَفَرَّقَ قَالَ بِنِ
 هِشَامٍ صَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ لَيْسَ لِسَوَادٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَمِنْ بَنِي أَبِي بِنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
 بِنِ سَلَمَةَ **ثَعْلَبَةُ** بْنُ عَمَّةٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ نَائِيٍّ شَهِدَ بَدْراً

اسود
 ابن عباد ابن عمرو بن سواد

وقتل

وَقُتِلَ بِالْخَنْدَقِ شَهِيداً **وَعَمْرُو** بْنُ عَمَّةٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ نَائِيٍّ
وَعَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ نَائِيٍّ **وَعَبْدُ اللَّهِ** بْنُ أَبِي خَلِيفٍ
 لَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ **خَالِدُ** بْنُ عَدِيٍّ **وَخَالِدُ** بْنُ عَدِيٍّ بِنِ عَمْرِو
 نَائِيٍّ خَمْسَةَ تَفَرَّقَ وَمِنْ بَنِي حَرَامٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِنِ
عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ حَرَامٍ تَقِيَّبُ شَهِدَ
 بَدْراً وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً **وَأَبْنَةُ** جَابِرٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ **وَمَعَا**
 بِنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ بِنِ يَدِ بْنِ حَرَامٍ شَهِدَ بَدْراً **وَنَائِيَّتُ** بِنِ
 الْحَدَّاعِ وَلِجَدْعِ ثَعْلَبَةَ بِنِ يَدِ بْنِ الْحَارِثِ بِنِ حَرَامٍ شَهِدَ
 بَدْراً وَقُتِلَ بِالطَّائِفِ شَهِيداً **وَعَمِيرُ** بْنُ الْحَارِثِ بِنِ ثَعْلَبَةَ
 بِنِ الْحَارِثِ بِنِ حَرَامٍ شَهِدَ بَدْراً قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ
 بِنِ لَيْدَةَ بِنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ **وَحَدَّاجُ** بْنُ سَلَمَةَ بِنِ أَوْسٍ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ الْفَرَاغِ حُطِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي **وَمَعَاذُ** بْنُ جَبَلٍ بِنِ
 عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بِنِ سَعْدِ

فان

بنو

بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج وكان
 في بني سلمة شهيداً بذراً والمشاهد كلها مات بعمره
 عام الطاعون بالشام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وإنما أدعته بنو سلمة لأنه كان أحاسنهم بن محمد بن الجدر
 بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبد بن عدي بن
 غنم بن كعب بن سلمة لأمه سبعة نفر قال ابن هشام أبو
 بن عباد بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد قال
 ابن اسحق ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني سالم بن عوف بن
 عمرو بن عوف بن الخزرج **عبادة** بن صامت بن قيس بن
 أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف نقيب شهيد
 بذراً والمشاهد كلها قال ابن هشام هو غنم بن عوف أخو
 سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج قال ابن اسحق
والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد

بن غنم

بن غنم بن سالم بن عوف وكان فيمن خرج إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو عكة فأقام معه بها فكان يقال له مهاجر
 أنصاري قتل يوم أحد شهيداً **وأبو عبد الرحمن** بن يزيد بن ثعلبة
 بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عثمان خليف لهم من بني عصبية
 من بني **وعمر** بن الحارث بن ليد بن عمرو بن ثعلبة أربعة نفر وهم القوافل
 ومن بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحنظلي قال
 ابن هشام الحنظلي سالم بن غنم بن عوف وإنما سمي الحنظلي لعظم
 بطنه قال ابن اسحق رقاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة
 بن مالك بن سالم بن غنم شهيداً وهو أبو الوليد قال ابن
 هشام ويقال رقاعة بن مالك ومالك أبو الوليد بن عبد الله
 بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم قال ابن اسحق **عقبة**
 بن وهب بن كلفة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عبد
 بن جشم بن عوف بن هشة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن

قَتَلَ بَنِي عَمِلَانَ حَلِيفٌ لَهُمْ شَهِيدٌ بَدْرًا وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ
 يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ رَجُلَانِ قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْرَجِ **سَعْدُ** بْنُ عُبَا
 بْنِ ذَيْلَمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي جَرْجُمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ
 بْنِ سَاعِدَةَ يَقِيبُ **وَالْمَنْذَرُ** بْنُ عَمْرِو بْنِ خَيْشَرَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
 لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَحْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ
 يَقِيبُ شَهِيدٌ بَدْرًا وَأُحْطِيقُ قَتْلَ يَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ أَمِيرًا
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ أَعْنَقُ
 لِمَوْتِ رَجُلَانِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ الْمَنْذَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 خَيْشَرَ فَجَمِيعٌ مِنْ شَهَدَاءِ الْعَقَبَةِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ثَلَاثَةٌ
 وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَأَمْرَاتَانِ مِنْهُنَّ بَنُو عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ قَدْ بَايَعَتَا
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَاحِبُ النِّسَاءَ إِنْ مَاتَا

كان

كَانَ يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَقْرَبَتْ قَالَ أَذْهَبْنَ فَقَدْ بَايَعْتُنَّ
 مِنْ بَنِي مَارِ بْنِ النِّجَّارِ **نَسِيبَةُ** بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
 بْنِ مَبْدُولٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَارِ بْنِ وَهِيٍّ أُمُّ عُمَانَةَ كَانَتْ
 شَهِيدَةً فِي الْحَرْبِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَتْ
 مَعَهَا أُخْتُهَا وَزَوْجُهَا زَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ كَعْبٍ وَأَبْنَاهَا حَبِيبُ
 بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبْنَاهَا حَبِيبُ الَّذِي أَخَذَهُ مُسَيْلِمَةُ
 الْكَذَّابُ الْخَنَفِيُّ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ فَعَمِلَ يَقُولُ لَهُ أَتَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ
 لَا أَسْمَعُ فَعَمِلَ يَقَطُّعُهُ عُضْوًا عُضْوًا حَتَّى مَاتَ فِي يَدِهِ لَا
 يَرِيكَ عَلَى ذَلِكَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْرٌ بِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَإِذَا ذُكِرَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ قَالَ لَا أَسْمَعُ فَخَرَجَتْ
 إِلَى الْيَمَامَةِ فَبَاسَتْ فِي الْحَرْبِ بِنَفْسِهَا حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ مُسَيْلِمَةَ
 وَرَجَعَتْ وَبِهَا اثْنَا عَشَرَ جُرْجَانًا مِنْ بَنِي طَعْنَةَ وَضَرْبَةَ قَالَ

ح المسلمين

ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
 ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
 ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة

ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
 ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
 ابن اسحق حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن جبان
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة ومن بني سلمة
 أم مئيع وأسمها **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نيار بن عمرو**
 بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة

الحبشة

الحبشة ومنهم من كان بالمدينة وفي كل وجه فلما عثت قريش
 على الله وردوا عليه ما أرادهم به من الكرامة وكذا يوا
 نبيه صلى الله عليه وسلم وعذبوا ونفوا من عنده ووحد
 وصدق نبيه صلى الله عليه وسلم واعتصم بدينه أذن الله
 لنسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع والانتصا
 ممن ظلمهم ونغي عليهم فكانت أول آية أنزلت في دينه له في
 الحرب وإجلاله له الدماء والقتال لمن نغي عليهم فيما
 بلغني عن عمرو بن الزبير وغيره من العلماء قول الله سبحانه
 أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير
 فقرأ حتى بلغ والله عاقبة الأمور أي إني بما أخلت
 لهم القتال لأنهم ظلموا ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم
 وبين الناس إلا أن يعبدوا الله وأظهروا أقاموا الصلاة
 وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يعني رسول

وانهم

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم انزل عليه وقائلوهم
 حتى لا تكون فتنة أي حتى لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون
 الدين لله أي حتى يعبد الله لا يعبد معه غيره قال ابن اسحق
 فلما اذن الله في الحرب وبايعه هذا الحمي من الأنصار
 على الإسلام والنصرة له وللمن اتبعه وأوي إليهم من المسلمين
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين
 من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة
 والهجرة إليها واللحق بإخوانهم من الأنصار وقال إن الله
 قد جعل لكم إخواناً وداراً آمنون بها فخرجوا أرسالاً
 وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يآذن
 له ربه في الخروج من مكة والهجرة إلى المدينة فإذ أول من
 هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المهاجرين من قريش من بني مخزوم **ذكر المهاجرين**

إلى المدينة وأول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد
 بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأسمه عبد الله هاجر
 إلى المدينة قبل بيعة أصحاب لعقبة بسنة وكان قد علم علي
 رسول الله صلى الله عليه من أرض الحبشة فلما أذنت قريش
 وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار خرج إلى المدينة مهاجراً
 قال ابن اسحق فحدثني أبي اسحق بن يسار عن سلمة بن عبد الله
 بن عمر بن أبي سلمة عن جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله
 قالت لما أجمع أبو سلمة للخروج إلى المدينة رجلاً يعينه
 ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة ابن أبي سلمة في حجري ثم
 خرج بي بقودني بعير فلما رأته رجال بني المخزوم بن عبد الله
 بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا له هذه نفسك غلبتنا
 عليها أرايت صاحبتنا هذه على متركك تسير بها في البلاد
 قالت فنزعوا خطام البعير من يدي فأخذوني منه قالت وعضبت

ومكة

عند ذلك بنو عبد الأسد رهطاً أي سلة فقالوا لا والله لا نترك أبناً عندها إذ تزعموها من صاحبنا قالت فتجاد بنو أبي سلمة بينهم حتى خلعوا يده وأنطلق به بنو عبد الأسد وجسني بنو المغيرة عندهم وأنطلق زوجي أبو سلمة إلى المدينة قالت ففرقت بيني وبين زوجي وبين أبي قال فكلت أخرج كل غداة فأجلس بالأبط فما زال أبكي حتى أمسي سنة أو قريباً منها حتى مررت رجل من بني عبي أحد بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة ألا تخرجون من هذه المسكنة فرقمتم بينها وبين زوجها وبين ولدها قالت فقالوا الحق برؤسنا شئت قالت ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك أبي فأرسلت بعير ثم أخذت نبي فوضعت في حجره ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة قالت وما معي أحد من خلق الله قالت قلت يا أبا سلمة لقيت

فني بذا

حتى أقدم علي زوجي حتى إذا كنت بالتحميم لقيت عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة أخا بني عبد الدار فقال لي أنت يا بنت أبي سلمة قالت قلت أريد زوجي بالمدينة قال أو ما معك أحد قلت لا والله إلا الله وبني هذا قال والله ما لك من شرك فأخذ بخطام البعير فأنطلق معي بهوي بي فوالله ما صحبت رجلاً من العرب قط أرى أنه كان أكرم منه كان إذا بلغ المنزل لاناخ بي ثم أسأ عني حتى إذا نزلت استأخر بعيري فوطأ عنده ثم قيده في الشجر ثم تجي إلى شجرة فاضطجع تحته فإذا رآه الروح قام إلى بعيري فقدمه فرجله ثم استأخر عني وقال أركبي فإذا ركبت فاستوي على بعيري أي فأخذ خطامه فقاد بي حتى ينزل بي فلم ينزل يصنع ذلك حتى أقدمني بالمدينة فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة بها نازلاً فأدخلها علي بركة الله ثم أنصرت راجعاً

إلى مكة قال فكانت تقول ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصاب
 ما أصاب آل أبي سلمة وما رأيت صلاحاً قط كان أكبر من
 عثمان بن طلحة قال ابن إسحق ثم كان أول من قدمها من
 المهاجرين بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة حليف بني عدي
 بن كعب معه أمر أنه ليلى بنت أبي حمزة بن غانم بن عبد
 بن عوف بن عبيد بن عوف بن عدي بن كعب ثم عبد الله بن
 جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كعب بن غنم
 بن ذؤان بن أسد بن خزيمة حليف بني أمية بن عبد شمس
 أحتمل بأهله وبأخيه عبيد بن جحش وهو أبو أحمد وكان
 أبو أحمد رجلاً ضراً بالبصر وكان يطوف مكة أعلاها
 وأسفلها بغير قيد وكان شاعراً وكانت عنده الفرقة
 بنت أبي سفيان بن حرب وكانت أمه أمة بنت عبد المطلب
 بن هاشم فغلقت دار بني جحش هجرة من بها عتبة بن ربيعة

والعباس

والعباس بن عبد المطلب وأبو جهل بن هشام بن المخيرة
 وهي دار أباان بن عثمان اليوم التي بالردم وهم مضطرون
 إلى علي مكة فنظر إليها عتبة بن ربيعة تخفق ابوابها يتأبأ
 ليس فيها ساكن فلما رآها كذلك تنفس الصعداء ثم قال
 وكل دار وإن طالت سلامتها يوماً ستذركم النكباء والحب
 قال ابن هشام الخوارج التوحج وهو في موضع آخر الحاجة
 ويقال الخوارج الأئمة وهذا البيت لأبي ذؤان الأدي
 في قصيدة له قال ابن إسحق ثم قال عتبة بن ربيعة أصبحت
 دار بني جحش خلا من أهلها فقال أبو جهل وما تبكي عليه
 من قبل من قبل قال ابن هشام القتل الواحد قال البيهقي
 كل بني حرة مصيرهم قتل وإن كثر من العبد
 قال ابن إسحق ثم قال هذا عمل ابن أخي هذا فرقة جماعتنا
 وشنت أمرنا وقطع بيننا فكان منزل أبي سلمة بن عبد

مالا اس هشام

العباس

وعامر بن ببيعة وعبد الله بن جحش وأخيه أبي أحمد بن
 جحش علي مبشر بن عبد المذر بن زهير بقباء في بني عمرو
 بن عوف ثم قدم المهاجرون أنسالا وكان بنو غنم بن زود
 أهل أسلام قد أوعبوا إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هجرة رجالهم ونسائهم عبد الله بن جحش وعكاشة
 بن محصن وشجاع وعقبة أنسا وهب وأزبد بن حبيب
 قال ابن هشام ويقال حمزة قال ابن اسحق ومثقل بن ثعلبة
 وسعيد بن رقيش ومجر بن نضلة وزيد بن رقيش وقيس
 بن جابر وعمرو بن محصن ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو
 وثقف بن عمرو وربيعة بن أكمم والذبيير بن عبيدة وتمام
 بن عبيدة وسخبرة بن عبيدة ومحمد بن عبد الله بن جحش
 ومن نسائهم زينب ابنة جحش وأم حبيب وجذاعة ابنة
 جندل وأم قيس بنت محصن وأم حبيب بنت نباتة

واخوه ابو احمد ابن جحش

ابن م

نفت جحش

وامية

بن مامة

وامية بنت رقيش وسخبرة بنت شيم وحننة بنت جحش
 فقال ابو احمد بن جحش بن رياح وهو يدكر هجرة بني اسد
 بن خزاعة من قومه إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه
 وإيعا بهم في ذلك حين دُعوا إلى الهجرة
 ولو حلفت بين الصفا أم أحمد ومن وثقها بالله برت بمينها
 لحن الأولي كناية بها ثم لم تنزل ملكة حتى عاد غنا سمينها
 بها خمت غنم بن زودان وأبنت ومما إن غدت غنم وخف قطينها
 إلى الله تخدع بين مثنى وواحد ودين رسول الله بالحق دينها
 وقال ابو احمد بن جحش أيضا
 لما رأيتني أم أحمد عادية يا بدمية من أخشي يغيب وأرهب
 تقول فإما كنت لا بدفا علا فيهم بنا البلدان ولتأثير
 فقلت لها يثر بمامطينة وما يشاء الرحمن فالعديرك
 إلى الله وخيري والرسول ومن إلى الله يوما وجهه لا يخيب

فقلت لها يثر بمامطينة وما يشاء الرحمن فالعديرك إلى الله وخيري والرسول ومن إلى الله يوما وجهه لا يخيب

فَلَمْ قَدْ تَرَ كُنَّا مِنْ حَيْبٍ مَنَاصِحٍ وَنَاصِحَةٍ تَبْكِي بِدَمْعٍ وَتَشْدُبُ
تَرِي أَنْ وَتَرَانَا يَسَاعُنْ بِلَادَهَا وَخَنُ تَرِي أَنْ الرِّغَابِ نَطْلُبُ
دَعَوْتُ بِنِي غَمٍّ لِحَقْنِ دَمَائِهِمْ وَلِلْحَقِّ كَالْأَحِ لِلنَّاسِ مَلْجَبُ
أَجَابُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ دَلِيلِ وَالنَّجَاةِ فَأَوْعَبُوا
وَكُنَّا وَأَصْحَابَنَا فَارَقُوا الْفَدَى أَعَانُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ وَأَجْلَبُوا
كَفَّوْجِنَ أَمَّا مِنْهُمْ فَوَقُّ عَلَى الْحَقِّ مَهْدِي وَفَوْجٌ مُعَدِّبُ
طَعُوا وَتَمَنَّوْا كَذِبَهُ وَأَزَلُّهُمْ عَنِ الْحَقِّ فَخَابُوا وَخَسِبُوا
وَرِعْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَطَابَ ذُلَاةُ الْحَقِّ مَنَّا وَطِيبُوا
لَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْهِمْ قَرِيبَةً وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ إِذَا تَقَرَّبَ
فَأَيُّ ابْنِ أَخٍ بَعْدَ بَيِّنَاتِنَا مَنَّا وَأَيَّةُ صَهِرٍ بَعْدَ صَهِرٍ يَرْقُبُ
سَتَعْلَمُ يَوْمَ آيَاتِنَا إِذْ تَنْزِيلُ وَزَيْلُ أَمْرِ النَّاسِ لِلْحَقِّ أَصَوْبُ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلُهُ وَلَسْتُ يَتَرَبُّ وَقَوْلُهُ إِذَا تَقَرَّبَ عَنْ
غَيْرِ بْنِ إِسْحَقَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ يُرِيدُ إِذَا كُنَّا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

إِذَا الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ
ثُمَّ جَزَاةُ اللَّهِ عَنَّا إِذْ جَزَا جَنَاتٍ عَذَابٍ فِي الْعَلَالِي وَالْعَلَا
قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ خَرَجَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَحَدَّثَنِي نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ أُنْعِزْتُ
لَمَّا أَرَدْنَا الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهَشَامُ
بْنُ الْعَاصِ بْنِ زَيْدٍ السَّهْمِيُّ التَّنَاضُبُ مِنْ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ
فَوْقَ سَرَفٍ وَقُلْنَا أَيْتَانَا يَصُحُّ عِنْدَهَا فَقَدْ حَسِرَ فَلَمَضَ
صَاحِبَانَهُ قَالَ فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ
وَحَسِرَ عَنَّا هَشَامٌ فَقُتِنَ فَأَقْتَنَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ تَرَانَا فِي بَنِي
عُمَرَ وَبَنِي عَوْفٍ بِقُبَاءٍ وَخَرَجَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَالْحَارِثُ بْنُ
هِشَامٍ إِلَى عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَخَاهُ الْإِمَامُ
حَتَّى قَدِمَا عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَلَكَةً فَكَلَّمَاهُ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَمَكَ قَدْ نَدَدْتُ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهَا
 مُسْطَحِيٌّ تَرَكَ وَلَا تَسْتَظِلُّ مِنْ شَمْسٍ حَتَّى تَرَكَ فَرَّقَ لَهَا فَلَكَ
 لَهُ يَأْغِيَا شُرَائِهِ وَاسِهِ إِنْ يُرِيدُكَ الْقَوْمُ إِلَّا عَنِ دِينِكَ فَاحْذَرِ
 فَوَاسِهِ لَوْ قَدْ آذَى أَمَكَ لَقَمَلُ لَمْ تَسْطِطْ وَلَوْ قَدْ أَشَدَّ عَلَيْهَا
 حَرُّ مَلَكَةٍ لَا تَسْتَظِلُّ فَقَالَ ابْنُ قَسَمٍ أَبِي قَالَ وَلِي هُنَا مَا
 فَآخِذُهُ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ إِنْكَ لَتَعْلَمُ أَبِي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَا لَا
 فَكَ نِصْفُ مَا لِي وَلَا تَنْفُ هَبْ مَعَهُمَا قَالَ فَأَبَى عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ
 مَعَهُمَا قَالَ فَلَمَّا أَبَى الْأَذَلَّ قَالَ قُلْتُ مَا إِذَا فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ
 فَحَذَّنَ نَاقَتِي هَذِهِ فَأَتَتْهَا نَاقَةٌ حَجِيبَةٌ ذُلُوكُ فَالزَمَ ظَهْرَهَا
 فَإِنْ تَلَاكَ مِنَ الْقَوْمِ رَيْبٌ فَأَخْرَجَ عَلَيْهَا فَخَرَجَ عَلَيْهَا مَعَهُمَا حَتَّى
 إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَا أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ
 اسْتَظَلَّتْ بَعِيرِي هَذَا فَلَا تَعْقِبْنِي عَلَى نَاقَتِكَ هَذِهِ قَالَ بَلَى
 قَالَ فَأَنَاخَ وَأَنَاخَ لِيَتَحَوَّلَ عَلَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَوْا بِالْأَرْضِ عَدَوْا

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ فَأَوْثَقَاهُ رِبَاطًا ثُمَّ دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ وَفَتَنَاهُ فَأَقْبَتَنِ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْعِيسَاءِ بْنِ أَبِي رَسِيعةَ أَنَّهُمَا
 حِينَ دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ دَخَلَا بِهِ نَهَارًا مُوْتَقَاتًا قَالَا يَا هَلْ مَلَكَةٌ
 هَكَذَا فَأَفْعَلُوا بِسُفْهَانِ كَمَا فَعَلْنَا بِسُفْهَانِ هَذَا قَالَ نَافِعٌ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ فَكُنَا نَقُولُ مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ
 مِنْ أَقْبَتَنِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا وَلَا تَوْبَةً قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا
 إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءِ أَصَابَهُمْ قَالَ وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لَا نَفْسِهِمْ
 فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِيهِمْ فِي قَوْلِنَا وَقَوْلِهِمْ لَا نَفْسِهِمْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى بَلَغَ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ نَغْصَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
 قَالَ عُمَرُ فَلَكِبْتُهَا بِيَدِي فِي صَكِّفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَلَاءِ
 قَالَ فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَلَاءِ لَمَّا أَتَيْتَنِي جَعَلْتُ أَقْرَأُهَا بِذِي طَوِيٍّ
 أَصَعَّدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا حَتَّى قُلْتُ اللَّهُمَّ فِيمَنْ نَبِيَّهَا

الهاشمي
في كتابه

قَالَ فَالْتَقَى اللَّهُ فِي قَلْبِي إِنَّمَا أَنْزَلَتْ بَيْنَنَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي
أَنْفُسِنَا وَيُقَالُ فِينَا قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ
فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ
أَبْنُ هِشَامٍ لِحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ لَيْلٍ بَعِثَ ابْنَ أَبِي رَيْثَةَ وَهَاشِمَ
ابْنَ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَا لَكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ بِهِمَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمَ هَا مُسْتَحْفِيًا فَكُنِيَ امْرَأَةً تَحْمِلُ
طَعَامًا فَقَالَ لَهَا ابْنُ ثُرَيْدٍ بِنْتُ يَامَةَ اللَّهُ قَالَتْ أُرِيدُ هَذَيْنِ
الْمَحْبُوسَيْنِ تَجْنِبُهُمَا فَتَبَعَهَا حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهُمَا وَكَانَا مَحْبُوسَيْنِ
فِي بَيْتٍ لَا سَفْكَ لَهُ فَلَمَّا أَمْسَى تَسَوَّرَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ مِرَّةً
فَوَضَعَهَا تَحْتَ قَيْدَيْهِمَا ثُمَّ ضَرَبَهُمَا بِسَيْفِهِ فَقَطَعَهُمَا
فَكَانَ يُقَالُ لِسَيْفِهِ ذُو الْمِرَّةِ لِذَلِكَ ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرِهِ
وَسَاقَ بِهِمَا فَعَثَرَتْ فَدَمِيتُ إِصْبَعُهُ فَقَالَ ○

وَالْهَيْدَرُ

هر

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتُ ○ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ ○
ثُمَّ قَدِمَ بِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ
أَبْنُ اسْحَقَ وَتَزَلَّ عُثْرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَنْ لِحَقَّ
بِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ أَخُو زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ
أَبْنَا سُرَّاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَخُنَيْسُ بْنُ خَدَافَةَ السَّهْمِيُّ وَكَانَ
صَهْمِيٌّ عَلَى أَسْتَدِهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَوَاقِدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْمِيُّ خَلِيفَتُهُمْ وَخُوَيْلُ بْنُ خُوَيْلٍ وَمَالِكُ بْنُ
أَبِي خُوَيْلٍ خَلِيفَتُهُمْ قَالَ أَبُو هِشَامٍ أَبُو خُوَيْلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ
بَنِي لُحَيْمٍ بَنِي صَعْبٍ بَنِي عَلِيٍّ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَبَنُو
الْبَكْرِ أَرْبَعَتُهُمْ إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ وَعَاقِلُ بْنُ الْبَكْرِ وَعَامِرُ بْنُ
الْبَكْرِ وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ خَلَفَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنِي لَيْثٍ عَلَى رَأْسِهِ
بَنُو عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَبْلَهُ وَقَدْ كَانَ

مَنَزَلَ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ مَعَهُ عَلَيْهِ جَنَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ
 تَتَابَعَ الْمُهَاجِرُونَ فَنَزَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُقَيْدٍ عَلَى بَنِي عُمَانَ وَصُهَيْبُ
 بْنُ سِنَانٍ عَلَى حَنْظَلٍ بِرِاسِافٍ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بِالسَّيْحِ
 وَيُقَالُ بَلْ نَزَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُقَيْدٍ عَلَى أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَخِي
 بَنِي النَّجَّارِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَبَلَّغَنِي عُرَايُ بْنُ عَمَّانٍ السَّهْدِيُّ أَنَّهُ
 قَالَ بَلَّغَنِي أَنَّ صُهَيْبًا هَمَّ أَنْ يَذَّابَ أَهْلَ بَنِي قُرَيْشٍ
 أَتَيْتُنَا صُغُلًا كَأَحْقَرِ أَفْكَرٍ مَالِكٍ عِنْدَنَا وَبَلَّغَتْ لَدَيْهِ بَلَّغَتْ
 ثُمَّ تَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِمَالِكٍ وَتَفْسِدَ وَاسِوً لَا يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُمْ صُهَيْبُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي أَتَحْلَوْنَ سَيْبِي قَالُوا
 نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي قَالَ فَبَلَّغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَحَّصُ صُهَيْبُ رَحَّصُ صُهَيْبُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 وَنَزَلَ حَمْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَبُو مَرْثَدَةَ كِنَانُ
 بْنُ حِصْنٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ حُصَيْنٌ وَأَبْنُهُ مَرْثَدَةُ الْغَوِيَانِ

حليف

مَنَزَلَ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ مَعَهُ عَلَيْهِ جَنَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ
 تَتَابَعَ الْمُهَاجِرُونَ فَنَزَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُقَيْدٍ عَلَى بَنِي عُمَانَ وَصُهَيْبُ
 بْنُ سِنَانٍ عَلَى حَنْظَلٍ بِرِاسِافٍ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بِالسَّيْحِ

حَلِيفًا حَمْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنْتَهُ وَأَبُو كَيْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى كُثُومٍ بْنِ هَذِيمٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقْبَأُ
 خَيْثَمَةَ وَيُقَالُ بَلْ نَزَلَ حَمْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ
 أَخِي بَنِي النَّجَّارِ كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ وَنَزَلَ عُقَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
 وَأَخُوهُ الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ وَمُسَطَّحُ
 بْنُ أُنَانَةَ بْنِ عَمَّادٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حُرْمَةَ أَخُو
 بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَطَلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَخُو بَنِي عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ وَخَبَّابُ
 مَوْلَى عُقْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ أَخِي بَلْعَجَلَانَ
 يَقْبَأُ وَنَزَلَ عَبْدُ الْحَمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى
 سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فِي دَارِ بَلْحَارِثِ بْنِ
 الْخَزْرَجِ وَنَزَلَ الْمُرَيْتِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي دُهْمٍ مِنْ
 عَبْدِ الْعَزِيِّ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَجْنَحَةَ بْنِ الْحَلَّاحِ
 بِالْعَصِيَّةِ دَارِ بَنِي حَنْظَلٍ وَنَزَلَ مُصْعَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ أَخُو

مَنَزَلَ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ مَعَهُ عَلَيْهِ جَنَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ
 تَتَابَعَ الْمُهَاجِرُونَ فَنَزَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُقَيْدٍ عَلَى بَنِي عُمَانَ وَصُهَيْبُ
 بْنُ سِنَانٍ عَلَى حَنْظَلٍ بِرِاسِافٍ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بِالسَّيْحِ

بني عبد الدار علي سعد بن معاذ بن النعمان أخي بني عبد الله ^{شهل}
في دار بني عبد الله شهل ونزل أبو حذيفة بن غنبة بن ربيعة بن ربيعة
مولى أبي حذيفة قال ابن هشام سالم مولى أبي حذيفة سائبة
لثبينة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف
بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس سيبته فأنقطع إلى أبي حذيفة
بن غنبة فثبناه فقبل سالم مولى أبي حذيفة ويقال كانت
ثبينة بنت يعار تحت أبي حذيفة بن غنبة فأعتقت سالما
سائبة فقبل سالم مولى أبي حذيفة قال ابن إسحق ونزل غنبة
بن غزوان بن جابر بن عبد الله بن بشر بن وقش أخ بني عبد
الأشهل في دار بني عبد الله شهل ونزل عثمان بن عفان علي
بن ثابت بن المنذر أخي حسان بن ثابت في دار بني الجحار فلذلك
كان حسان يحب عثمان ويملكه حين قتل وكان يقال نزل
الغزاة من المهاجرين علي سعد بن خيثمة وذلك أنه كان غزاة
فالله أعلم أي ذلك كان

س
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقام علي
رضوان الله عليه في فريضة وأقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة بعد أصحابه من المهاجرين ينتظرون يؤذت
له في الهجرة ولم يتخلف معه مكة أحد من المهاجرين إلا
حسب أو فتن إلا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وأبو بكر
بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنه وكان أبو بكر كثير
ما يستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لأجل الله يجعل لك صاحباً
فيطلع أبو بكر أن يكونه فلما رأته قرشاً أت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كانت له شبيعة وأصحاب من غيرهم يعني
بلد لهم وداً وأخروج أصحابه من المهاجرين إليهم عرفوا أنهم
قد نزلوا داراً وأصابوا منهم منعة فحذروا وأخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليهم وعرفوا أنه قد أجمع الحزب بهم
فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت

قُرَيْشٌ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا إِلَّا فِيهَا يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا مَا يَصْنَعُونَ
فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَافُوهُ قَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا
اجْتَمَعُوا إِلَيْكَ وَاتَّعَدُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَأَى النَّبِيَّ
لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَدُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ
يُسَمَّى يَوْمَ الزَّحْمَةِ فَاعْتَصَمَ إِبْرَاهِيمُ فِي هَيْئَةِ شَيْخٍ
حَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتُّ لَهُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقِفًا
عَلَى بَابِهَا قَالُوا مَنِ الشَّيْخُ قَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ سَمِعَ الَّذِي
بِالَّذِي اتَّعَدْتُمْ لَهُ فَخَضِرَ مَعَكُمْ لِيَسْمَعَ مَا تَقُولُونَ وَعَسَى
أَنْ لَا يَعِدَ مِنْكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنُصْحًا قَالُوا أَجَلٌ فَادْخُلْ

مَعَهُمْ

مَعَهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
عُثْبَةُ بْنُ زَيْعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ زَيْعَةَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ خَرْبٍ
وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَجُبَيْرُ بْنُ
مُطْعِمٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ تَوْفَلٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
قُصَيٍّ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَمِنْ بَنِي أُسْدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
أَبُو الْخَثَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمِنْهُمْ
سَهْمٌ بَيْتُهُ وَمُسَبِّهُ أَبْنَا الْحَجَّاجِ وَمِنْ بَنِي حُجْرٍ أُمَيْدُ بْنُ خَلْفٍ
أَوْ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ غَيْرُهُمْ مَنْ لَا يَعُدُّ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا رَأَيْتُمْ وَإِنَّا
وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُهُ عَلَى الْوُثُوبِ عَلَيْنَا بِمَنْ قَدْ اتَّبَعَهُ مِنْ غَيْرِنَا
فَاجْمَعُوا فِيهِ رَأْيًا قَالَ فَتَشَاوَرُوا ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَحْبَسُوا
فِي الْحَدِيدِ وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ بَابًا ثُمَّ تَرَى نَصَائِبَهُ مَا أَصَابَ أَشْبَاهَهُ

٢١

٢١

فَدَمَرُ

مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ زُهَيْرًا وَالنَّبَاغَةَ وَمَنْ
 مَضَى مِنْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ حَتَّى يَصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ
 فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ وَاللَّهِ
 لَيْسَ خَيْسَمُوهُ كَمَا تَقُولُونَ لِيُخْرِجَنَّ أَمْرُهُ مِنْ وَرَاءِ النَّبَاغَةِ
 الَّذِي أَغْلَقْتُمْ دُونَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَلَا وَشَكُوا أَنْ يَتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ
 فَيَتَزَعَّوْهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَكَاثِرُواكُمْ بِهِ حَتَّى يَغْلِبُواكُمْ
 عَلَيَّ مِنْكُمْ مَا هَذَا لَكُمْ بِرَأْيٍ فَانْظُرُوا فِي غَيْرِهِ فَتَشَاوَرُوا
 ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ نَخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَتَنْفِيهِ مِنْ
 بِلَادِنَا فَإِذَا خَرَجَ عَنَّا فَوَاللَّهِ مَا نَبْأِي أَيْنَ ذَهَبَ وَلَا
 حَيْثُ وَقَعَ إِذَا غَابَ عَنَّا وَفَرَّ غَنَامِنَهُ فَأَصْلَحْنَا أَمْرَنَا
 وَالْقَسَا كَمَا كَانَتْ قَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ
 بِرَأْيٍ أَلَمْ تَرَ وَاحِسَ حَدِيثِهِ وَخَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ وَغَلَبَتُهُ
 عَلَى قُلُوبِ الرِّجَالِ بِمَا يَأْتِي بِهِ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ مَا مِثْتُ

أَنْ تَحُلَّ

أَنْ تَحُلَّ عَلَيَّ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَيَغْلِبَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ
 وَحَدِيثِهِ حَتَّى يَتَابِعُوهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسِيرُ بِهِمُ إِلَيْكُمْ حَتَّى
 يَطَافُكُمْ بِهِمْ فَيَأْخُذُ أَمْرَكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَفْعَلُ بِكُمْ مَا أَرَادَ
 أَدِيرُوا فِيهِ رَأْيًا غَيْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنْ
 لَيْ فِيهِ لِرَأْيَا مَا أَرَيْكُمْ وَقَعْتُمْ عَلَيْهِ بَعْدَ قَالُوا وَمَا هُوَ
 يَا بَا الْحَكَمِ قَالَ أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ قَتْلًا بِأَجْلِيًا
 نَسِيًّا وَسَيْطَافِنَا ثُمَّ نُعْطِي كُلَّ فِتْيَةٍ مِنْهُمْ سَيْفًا صَارِمًا
 ثُمَّ نَعْبُدُ وَإِلَيْهِ فَيَضْرِبُونَ بِهَا ضَرْبَةً رَجُلًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُونَهُ
 فَتَسْتَرْجِحُ مِنْهُ فَأَيُّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرَّقَ دَمُهُ فِي
 الْقِيَادِ جَمِيعًا فَلَمْ يَقْدِرْ سَوْعُ عَبْدِ مَنَاةَ عَلَى حَرْبِ قَوْمِهِمْ
 جَمِيعًا فَرَضُوا مَنَاةَ بِالْعَقْلِ فَعَقَلْنَا لَهُمْ قَالَ يَقُولُ الشَّيْخُ
 النَّجْدِيُّ الْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجُلُ هَذَا الرَّأْيُ لَا رَأْيَ غَيْرَهُ فَقَرَّرَ
 الْقَوْمُ عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ مُجْعُونَ لَهُ فَأَتَى جَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

ارجع سام ٩

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُكَ
 الَّذِي كُنْتَ تَبْتَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَتْ عَقَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ اجْتَمَعُوا
 عَلَيَّ بِأَيْدِيهِمْ يَرُصُّونَهُ مَتَى يَنَامُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَهُمْ قَالُوا لِعَلِّي نَرَى
 طَالِبَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيَّ فَرَأَيْتُ وَتَسَبَّحَ بِرُؤْيِي هَذَا
 الْحَضَرِيَّ الْاَخْضَرَ فَنَمَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ
 تَكَرَّهَهُ مِنْهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ
 فِي بَيْتِهِ ذَلِكَ إِذْ دَانَا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ
 بْنُ هَشَامٍ فَقَالَ وَهُمْ عَلَيَّ يَا بَيْتُ إِذَا سَجَدَ يَنْعَمُ أَنْتُمْ إِنْ تَابَعْتُمْ
 عَلَيَّ أَمْرِي كُنْتُمْ مَلُوكَ الْعَرَبِ وَالْحَجَمُ ثُمَّ بَعَثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ
 فَعَمَلْتُ لَكُمْ جَنَازَ جَنَازِ الْأَرْدَنِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَتْ لَكُمْ
 جَنَازَةٌ دَخَلْتُكُمْ ثُمَّ بَعَثْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ فَعَمَلْتُ لَكُمْ نَارَ الْحَرِّ فَوَيْلٌ

فيها

عليهم

فِيهَا قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ حَفْنَةً
 مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ أَنْتَ أَخَذَهُمْ
 وَأَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ أَبْصَارَهُمْ عَنْهُ فَلَا يَرَوْنَهُ فَجَعَلَ يَشْرُدُ ذَلِكَ
 التُّرَابَ عَلَيَّ رُؤُسَهُمْ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ بَيِّنَاتِ
 الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ أَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
 حَتَّىٰ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ قَامَ
 مِنْهُمْ رَجُلٌ الْأَوْقَدُ وَضَعَ عَلَيَّ رَأْسَهُ تَرَابًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ حَيْثُ أَرَادَ
 أَنْ يَذْهَبَ تَأْتَاهُمْ أَتَيْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فَقَالَ مَا تَنْتَظِرُونَ هَاهُنَا
 قَالُوا مِمَّا قَالِ خَيْبُكُمْ اللَّهُ قَدْ وَاسَهُ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا تَرَكَ
 مِنْكُمْ دَجَلًا إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَيَّ رَأْسَهُ تَرَابًا وَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ أَمَا
 تَرَوْنَ مَا بَيْنَكُمْ قَالُوا فَوْضَعُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِهِ فَإِذَا عَلِيٌّ
 تَرَابٌ ثُمَّ جَعَلُوا يَطْلَعُونَ فَيَرَوْنَ عَلِيًّا عَلَيَّ الْفَرَّاشِ مُتَسَجِّيًا بَرْدًا

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا مُحَمَّدٌ
نَأْمًا عَلَيْهِ بَرُّهُ فَلَمْ يَبْرَحُوا ذَلِكَ حَتَّى أَصْحَوْا فَنَاقَمَ عَلِيُّ
عَنِ الْفَرَّاشِ فَقَالُوا وَابْنُ أَبِي قُحَيْشٍ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي جَدَّ شَا قَالَ بِنْتُ
إِسْحَاقَ وَكَانَ مِمَّا أُتِيَ مِنَ الْقُرْآنِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَا كَانُوا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ
شَاعَرَ تَنْتَرِبُ بِهِمْ رَيْبُ الْمُنُونِ قُلْ تَرَى صَوَافِي نِيَّ عِلْمٍ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمُنُونُ الْمَوْتُ وَرَيْبُ الْمُنُونِ مَا يَرْتَبُ وَيَعْرِضُ مِنْهَا
قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ الْهَذَلُ

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبُهَا تَوَجُّعٌ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ تَحْنُجٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأُذِنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَجُلَدًا مَالٍ
فَمَنْ جِيئَ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ
لَا تَجْعَلْ لَعَلَّ اللَّهِ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِبًا قَدْ طَعَنَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

عليه وسلم إِنْ مَا يَعْنِي نَفْسَهُ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَبْتَسَعَ رَاحِلَتَيْنِ
فَحَبَسَهُمَا فِي دَارِهِ يَغْلِفُهُمَا لِمَا أَعْدَادُ ذَلِكَ فَخَرَّشِي مَنْ لَا أَنْتَهُمْ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ
يُخَطِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ
طَرَفِي النَّهَارِ بِمَا بَلَكَ وَأَمَّا عَشِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
الَّذِي أُذِنَ لِلَّهِ فِيهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ وَلَخَرُوجِ
مِنْ مَكَّةَ بَيْنَ ظَهْرِي قَوْمِهِ أَنَا فَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ
فِي سَاعَةٍ كَانَ لَا يَأْتِي فِيهَا قَالَتْ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ مَا جَاءَ رَسُولُ
اللَّهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِمَنْ حَدَّثَ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ تَأَخَّرَ لَهُ
أَبُو بَكْرٍ عَنْ سِرِّهِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَا وَآخِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرِجْ عَنِّي مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا
أَبْنَتَايَ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ لِي فِي

قال ابن احق

صلى الله عليه وسلم

الخروج والهجرة قالت فقال أبو بكر الصُّحبة يا رسول الله
قال الصُّحبة قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن
أحدنا يركب من الفرج حتى رأيت أبا بكر يركب يومئذ ثم قال
يا بني الله إن هاتين راحلتان كنت أعدت نفسي لهذا فاستأجرت
عبد الله ابن رقد رجلاً من بني الدئل يركب وكان أمه أمراً
من بني سهم بن عمرو وكان مشركاً يدهما على الطريق ودفعاً
إليه راحلتيهما فالتفتا عنده برعاهما ليعاديهما قال ابن إسحق
ولم يعلم فيما بلغنا خروج رسول الله صلى الله عليه أحد
حين خرج إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق والابن
أبي طالب فإن رسول الله صلى الله عليه فيما بلغني أخبره
بمخروجه وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدِّي عن رسول
الله صلى الله عليه الودائع التي كانت عنده للناس وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمكة أحد عنده شيء حتى

عليه

عليه إلا وضعة عنده لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله
عليه فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج لي
أتى أبا بكر ابن أبي قحافة فخرج من خوخة لا يرى في ظهر
بيته ثم عمداً إلى غار ثور جبل بأسفل مكة فدخله وأمر
أبو بكر ابنه عبد الله ابن أبي بكر أن يسمع لهما ما يقول النبا
فيهما نهاراً ثم ياتييهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم
لخير وأمر عامر ابن فهيرة مولاة أن ترعى غنمه نهاراً
ثم يريهما عليهما إذا أمسى في الغار وكانت أسماء بنت أبي بكر
تأتيهما من الطعام إذا أمسست بما يصلحهما قال ابن هشام
وحدثني بعض أهل العلم أن الحسن ابن أبي الحسن قال انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار فلما دخل أبو بكر
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمس الغار لينظر فيه
سبح أوجيه بقي رسول الله عليه بنفسه قال ابن إسحق

والمعنى ما را حوت

البقرة

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَارِثِ ثَلَاثًا وَمَعَهُ
أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ حِينَ فَقَدُوا مِائَةَ نَاقَةٍ مِنْ
رَدَّةِ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ وَمَعَهُمْ
يَسْمَعُ مَا يَأْتُرُونَ بِهِ وَمَا يَقُولُونَ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى فَجَبَرُهَا الْخَبَرُ
وَكَانَ عَامِرُ ابْنِ فَصِيْقٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ يَرْعَى فِي رُعْيَا زَاهِلٍ
مَكَّةَ فَإِذَا أَمْسَى أَرَاخَ عَلَيْهِمَا غَنَمَ أَبِي بَكْرٍ فَأَجْتَلَبَا وَدَخَا
فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ غَدَا مِنْ عِنْدِهَا إِلَى مَكَّةَ تَبَعَ عَامِرُ
ابْنَ فَصِيْقٍ أَثَرَهُ بِالْغَنَمِ حَتَّى يَبْعَثَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَضَتْ الثَّلَاثُ
وَنُفِسَتْ عَنْهَا النَّاسُ أَتَاهَا صَاحِبُهَا الَّذِي اسْتَأْجَرَ ابْنَ
لَهَا وَبَعِيْرُ وَأَتَتْهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بِسُفَرَتَيْهَا وَنَسِيَتْ
أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عَصَا مَافِيَا أَرْحَلًا ذَهَبَتْ لِتُعَلِّقَ السُّفْرَةَ
فَإِذَا الْيَسْرَ لَهَا عَصَا مَافِيَا فَجَلَّ نِطَاقُهَا فَجَعَلَهُ دِعْصَا مَافِيَا عُلَّقَتْهَا

بِهَازٍ

بِهِ فَمَاذَا يَقَالُ لِأَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتِ النِّطَاقِ لِذَلِكَ
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ ذَاتُ
النِّطَاقِ تَفْسِيرُهَا أَنَّهَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُعَلِّقَ السُّفْرَةَ شَفَّتْ
نِطَاقَهَا بِأَتْنَيْنِ فَعَلَّقَتْ السُّفْرَةَ بِوَاحِدٍ وَأَنْشَطَتْ بِالْآخَرِ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ الرَّاحِلَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لَهُ أَفْضَلَهُمَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَأَيْكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أُرَكِّبُ بَعِيرًا يَسْرِي قَالَ
فِي كَيْ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ لِأَوَّلِكُنِ مَا التَّمَنَّى الَّذِي اسْتَعْتَبَهَا
بِهِ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِذَلِكَ قَالَ هِيَ كَيْ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ
فَرَكِبَا وَانْطَلَقَا وَارْدَفَا أَبُو بَكْرٍ عَامِرَ بْنَ فَصِيْقٍ مَوْلَاهُ خَلْفَهُ
لِيُخَدِّمَهُمَا فِي الطَّرِيقِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَخَدَّتْ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبُو بَكْرٍ أَتَانَا نَفَرٌ
مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ فَوَقَفُوا عَلَيَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ

فَقَالُوا أَيْنَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَا بَنَاتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ
 أَبِي قَالَتْ فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ وَكَانَ فَاحْشًا حَيْثُ فَلَطَمَ حَدِي
 لَطْمَةً طَرَحَ مِنْهَا قُرْطِي قَالَتْ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَكُنْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 مَا نَدَرْتُ أَيْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ
رَجُلٌ مِنَ الْحَزَنَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ عَنَاءِ
 الْعَرَبِ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ
 . جَزَا اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقِي خَلَاخِمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ
 . هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا . فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى بِرَفِيقٍ مُسَحَّدٍ
 . لَيْمَنِي بِنِي كَعْبٍ كَانَ قَتْلَهُمْ وَمَقْعَدُهُمَا لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ صَدِ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أُمُّ مَعْبِدٍ بِنْتُ كَعْبٍ أُمِّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ خُرَاعَةَ
 وَقَوْلُهُ خَلَاخِمَتِي وَهُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ اسْحَقَ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَهُ عَلِمْنَا جِئَتْ

عمرنا

وجه

وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ وَجْهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَكَانُوا أَرْبَعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ
 بْنُ نُفَيْرَةَ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُقْدَدٍ لَيْلُهُمَا قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْطٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ لِحَدِيثِي بَنِي
 بَنِي عَبَّادٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ بَنِي كَنْزٍ بِلَا عَمَّادٍ أَحَدُهُ غُرَجْدُ
 أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ
 دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةَ فَنَظَلُّوا بِهَا مَعَهُ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدُّ ابْنِ
 وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ قَدْ جَعَلَ مَالَهُ مَعَهُ نَفْسِهِ
 قَالَتْ قُلْتُ كَلَّا يَا بَنِي قَدْ تَرَكَ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَتْ فَأَخَذْتُ أَخِيَّ
 فَوَضَعْتُهُمَا فِي كُوَّةٍ فِي الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهِمَا ثُمَّ وَضَعْتُ
 عَلَيْهِمَا ثَوْبًا ثُمَّ أَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ يَا بَنِي ضَعُ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ
 قَالَتْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَأْسَؤُا ذَاكَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ

سأ

أَخْسَنَ فِي هَذَا بَلَاغُكُمْ وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لِنَاسِيَاءٍ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عُبَيْدَ الرَّحْمَنِ
بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشِمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشِمٍ
قَالَ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ مَهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ
جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ مَائَةَ نَاقَةٍ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِمْ قَالَ فِينَا أَنَا جَالِسٌ
فِي نَادِي قَوْمِي أَقْبَلَ رَجُلٌ مَتَاحِيٌّ وَقَفَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَاللَّهِ
لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةً ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ وَأَعْلَى أَنِفًا إِنِّي لَأُرَاهُمْ مَجْدًا
وَأَصْحَابَهُ قَالَ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي أَزَالُكُمْ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّمَا هُمْ
بَنُو فُلَانٍ يَتَّبِعُونَ ضَالَّةً لَهُمْ قَالَ لَعَلَّهُ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ فَمَكَثْتُ
قَلِيلًا ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَرَسِي فَعِيدَ إِلَيَّ بِطَرْنِ
الْوَادِي وَأَمَرْتُ بِسِلَاحِي فَأَخْرَجْتُ مِنْ دُونِ حُجْرَتِي ثُمَّ أَخَذْتُ
قِدَاحِي الَّتِي اسْتَقْسَمْتُ بِهَا ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ فَلَبِثْتُ لَأَمْتِي ثُمَّ أَخْرَجْتُ
قِدَاحِي فَأَسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي لَكَ لَا يَضُرُّهُ قَالَ

ولس

وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ عَلَيَّ قُرَيْشٍ فَأَخَذَ الْمَائَةَ قَالَ فَرَكِبْتُ
عَلَيَّ أَثَرَهُ فِينَا فَرَسِي تَشَدُّ لِي عَشْرِي فَسَقَطَتْ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
مَا هَذَا قَالَ ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَأَسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ
الَّذِي لَكَ لَا يَضُرُّهُ قَالَ فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتَّبِعَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فِي
أَثَرِهِ فِينَا فَرَسِي تَشَدُّ لِي عَشْرِي فَسَقَطَتْ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ مَا
هَذَا ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَأَسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي
لَكَ لَا يَضُرُّهُ قَالَ فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ أَتَّبِعَهُ فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمَّا
بَدَأَ الْقَوْمُ فَرَسَهُمْ عَشْرِي فَرَسِي وَذَهَبَتْ يَدَايُ فِي الْأَرْضِ
وَسَقَطَتْ عَنْهُ قَالَ ثُمَّ انْتَشَعَ يَدِي مِنَ الْأَرْضِ وَتَبِعَهُمَا دُخَانٌ
كَأَلَا عَصَارٍ قَالَ فَعَرَفْتُ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ مَنَعَ مِنِّي وَأَنَّهُ
ظَاهِرٌ قَالَ فَنَادَيْتُ الْقَوْمَ أَنَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشِمٍ أَنْظِرُونِي أَكَلَمَكُمْ
فَوَاللَّهِ لَا أَرِيكُمْ وَلَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ لَكَ مَا تَبْغِي مَنَّا قَالَ فَقَالَ لِي

قاله

ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ يَكْتُبُ لِي كِتَابًا يَكُونُ آيَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 قَالَ أَكْتُبْ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ فَكْتُبْ لِي كِتَابًا فِي عِظَمِ أَوْ فِي رَفْعَةٍ
 أَوْ فِي خِزْيَةٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيَّ فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي كِتَابِي ثُمَّ جِئْتُ
 فَسَكْتُ فَلَمْ أَذْكُرْ شَيْئًا مِمَّا كَانَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ قُبْحُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغَ مِنْ حَيْنٍ وَالطَّائِفُ خَرَجْتُ وَمَعِيَ
 الْكِتَابُ لِأَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ بِالْجَعْرَانَةِ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي كَتِيبَةٍ
 مِنْ خَيْلِ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَعَلُوا يَقْرَعُونَنِي بِالرِّمَاحِ وَيَقُولُونَ
 يَا لَيْكُمَا لَيْكُمَا إِذَا تَرِيدُ قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَاللَّهُ لَأَكْبَرُ أَنْظِرْ إِلَيَّ سَاقِيهِ فِي غُرْفَةٍ كَانَتْهَا
 جُحَانَةٌ قَالَ فَرَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
 كِتَابُكَ لِي أَنَا سَرَّاقَةٌ بَنُ جُعْشَمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ وَفَاءٍ وَمِنْ أَدْنَاهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَدْ كُرْتُ
 شَيْئًا أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَمَا أَذْكُرُهُ إِلَّا إِلَيَّ

فأله

فلن

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مِنَ الْإِبِلِ تَغْشَى حِيَاضِي وَقَدْ مَلَأَتْهَا
 لِإِبِلِي هَلْ لِي أَجْرٌ فِي أَنْ أُسْقِيَهَا قَالَ نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرٌّ
 أَجْرٌ قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَسَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتِي قَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
 بَنُ جُعْشَمٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَمَا خَرَجَ بِهِمَا دَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَرْقَدٍ سَلَكَ بِهِمَا أَسْفَلَ مَكَّةَ ثُمَّ مَضَى بِهِمَا عَلَى السَّاحِلِ أَسْفَلَ مِنْ
 عُشْفَانَ ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا عَلَى أَسْفَلَ أُحْجُ ثُمَّ اسْتَجَانَ بِهِمَا حَتَّى عَاضَ
 الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ أَجَازَ قُدَيْدًا ثُمَّ أَجَازَ بِهِمَا مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ فَسَلَكَ
 بِهِمَا الْحَرَّارَ ثُمَّ سَلَكَ تَبِيبَةَ الْمَرْجَةِ ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا لِقَاءَ ابْنِ هِشَامٍ
 لِقَاءً وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ ه

نَزِعًا مُجْلِبًا مِنْ أَهْلِ لُقَيْطِ الْحَيِّ بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالنَّجَامِ
 قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ثُمَّ أَجَازَ بِهِمَا مَذْلَجَهُ لُقَيْطِ ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهِمَا مَذْلَجَهُ
 مَجَاجٍ وَيُقَالُ مَجَاجٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا مَرْجَ مَجَاجٍ

مَجَاجٍ

مَرْجٍ

ثم تبطن بهما من حج من ذي القعدة ^{في} قال ابن هشام ويقال
 العنقوين ثم بطن ذي كشد ثم اخذ بهما علي الجدار ثم علي
 الآخر ثم سلك بهما ذاسلم من بطن أعدا مدجة تعين ثم
 علي العبادي قال ابن هشام العناب ويقال الغيثانة قال ابن
 إسحق ثم أجاز بهما الفلجة ويقال القلجة فيما قال ابن هشام
 ثم هبط بهما العرج وقد أبطأ عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجل من أسلم يقال له أوس بن حجر علي
 جملته يقال له بن الرداء إلى المدينة ونعم معه غلاما له يقال
 مسعود بن هبيرة ثم خرج بهما ذليلهما من العرج فسلك بهما
 ثنية الغاير ويقال الغاير فيما قال ابن هشام عن ابن كعب
 حتى هبط بهما بطن ريم ثم قد بهما قباء علي بن عمرو بن عوف
 لثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين حين
 اشتد الضحى وكادت الشمس تغرب ^{في} **مقام رسول الله صلى**

عن ابن كعب

الله

٢١٤
الله عليه وسلم بالمدينة ومنازلها وبنا مسجده
 قال ابن إسحق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير
 عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال حدثني رجال من قومي من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما سمعنا نخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتوكلنا قدومه كنا نخرج إذا
 صلبنا الصبح إلى ظاهر حرتنا نشتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوالله ما نخرج حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلًا
 دخلنا وذلك في أيام حارة حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما كنا نجلس حتى إذا لم يتوكل
 دخلنا بيوتنا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت
 فكان أول من رآه رجلا من اليهود وقد رأي ما كنا نصنع وأبنا
 نشتر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فصرخ بأعلى صوته
 يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء قال فخرجنا إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو في ظل نخلة ومعه أبو بكر في مثل سنده والثرنا

لم يكن بأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وركبه الناس
 وما يعرفونه من أي بكر حتى نال الظل عن رسول الله صلى الله
 عليه فقام أبو بكر فأطله برحابه فعرفناه عند ذلك قال ابن
 اسحق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون
 على كلثوم بن هذيم أخي بني عمرو بن عوف ثم أخذني عميد
 ويقال بل نزل علي سعد بن خيثة ويقول من يذكر أنه نزل
 علي كلثوم بن هذيم إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 خرج من منزله كلثوم بن هذيم جلس للناس في بيت سعد بن خيثة
 وذلك أنه كان عزباً لا أهل له وكان منزل العزب من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين فمن هنا لك يقال نزل
 علي سعد بن خيثة وكان يقال لبيت سعد بن خيثة بيت العزب
 فانه أعلم أي ذلك كان كلا قد سمعنا ونزل أبو بكر الصديق
 علي خبيب بن عساة أحد بني الحارث السهمي ويقول قائل بل كان
 بالسهمي

د

ابن الحزرج

منزله

منزله علي خارجة بن زيد بن أبي زهير أخي بني الحارث بن الخزرج
فأقام علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه بمكة ثلاث ليال
 وأيامها حتى أدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع
 التي كانت عند الناس حتى أفرغ منها الحق برسول الله صلى
 الله عليه فنزل معه على كلثوم بن هذيم فان علي ابن أبي طالب
 وإنما كانت إقامته بقية ليلة أو ليلتين يقول كانت بقية امرأة
 لا زوج لها مسلمة قال فرأيت إنساناً ياتيه من جوف الليل
 فيضرب عليها بابها فتخرج إليه فيعطيه شيئاً معه فتأخذ قال
 فأستربت بشايد فقلت لها يا أمه الله من هذا الرجل الذي يضرب
 عليك بابك كل ليلة فتخرجين إليه فيعطيك شيئاً لا أدرى ما هو
 وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن
 وهب قد عرفنا أمه لا أخرجني فإذا أمسى عدا علي أوثان
 قومه فكسرها ثم جاني بها فقال أخطي بهذا فكان علي رضوان

عليه ياتر ذلك من أمر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالبراء
 قال ابن اسحق حدثني هذا من حديث علي بن هذيل عن سعد بن سهل بن
 حنيف قال ابن اسحق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضاء
 في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
 ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجهم الله من بين أظهرهم
 يوم الجمعة وبني عمرو بن عوف بن عمرو أنه ملك فيهم أكثر
 من ذلك فأنه أعلم فأذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاحها في المسجد الذي في بطن الوادي
 وادي رانونا فكانت أول جمعة صلاحها في المدينة فأتاه عبيد
 بن مالك وعباس بن عباد بن نضلة في رجال من بني سالم بن عوف
 فقالوا يا رسول الله أقم عندنا في العدة والعدة والمنعة قال
 خلوا سبيلها فإنها مأثرة لنا قتيه فخلوا سبيلها فأنطلقت حتى
 إذا وازنت دار بني مياضة تلقاه زياد بن أبيدوف وقوة بن عمرو

رجال بني مياضة فقالوا يا رسول الله هلم إلينا إلى العدة والعدة
 والمنعة قال خلوا سبيلها فإنها مأثرة فخلوا سبيلها فأنطلقت
 حتى مررت بدار بني مياضة أعترضه سعد بن عباد والمنذر
 بن عمرو في رجال من بني مياضة فقالوا يا رسول الله هلم إلينا إلى
 العدة والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فإنها مأثرة فخلوا
 سبيلها فأنطلقت حتى وازنت دار بني الحارث بن الخزرج أعترضه
 سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن زواجة في رجال
 من بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلم إلينا إلى العدة
 والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فإنها مأثرة فخلوا سبيلها
 فأنطلقت حتى إذا مررت بدار عدي بن النجار وهم أخواله دينا
 أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو إحدى نسائهم أعترضه سليط
 بن قيس وأبو سليط سيرة ابن أبي خارجة في رجال من بني عدي
 بن النجار فقالوا يا رسول الله هلم إلي أخوالك إلى العدة والعدة

وَالْمَنْعَةُ قَالَ خَلَّوْا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَأَنْطَلَقَتْ
 حَتَّى أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بَرَكْتَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي إِخْلَامٍ يَتِيمِينَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ
 فِي حَجَرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ سَهْلٍ وَسُهَيْلٍ ابْنَيْ عُمَرَ فَلَمَّا بَرَكْتَ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا لَمْ يَنْزِلْ وَثَبَتْ فَسَادَتْ
 غَيْرَ تَعِيدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضْعُ لَهَا زِمَامَهَا لَا يَنْتَبِهَا
 بِهِ ثُمَّ أَلْقَتْ خَلْفَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكِهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَبَرَكْتَ ثُمَّ
 تَحَلَّكْتَ وَأَرْزَمْتَ وَرَضَعْتَ جِرَانَهَا فَنَزَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآحْتَمَلَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ تَحْلَهُ فَوَضَعَهُ فِي بَيْتِهِ
 وَنَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَ عَنْ الْمَرْبُودِ لِمَنْ
 هُوَ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ هُوَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ سَهْلٍ وَسُهَيْلٍ
 ابْنَيْ عُمَرَ وَوَهْمَا يَتِيمَا زَيْدٍ وَسَأَرَضِيهِمَا مِنْهُ فَأَخَذَهُ مَسْجِدًا
 فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَنْتَبِهَا وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

انزال النبي محمد

عليه

عليه وسلم علي أبي أَيُّوبَ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ فَعَمِلَ فِيهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَرْغَبَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْعَمَلِ فِيهِ فَعَمِلَ
 فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَدُأْبُؤَ فِيهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 لَيْنَ قَعْدِنَا وَابْنِي يُعْمَلُ لَذَاكَ مِمَّا الْعَمَلُ الْمُضْلِكُ
 وَارْتَجَزَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَتَبَوَّنَهُ يَقُولُونَ
 لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَرْحِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ قَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ هَذَا كَلَامٌ وَلَيْسَ بِرَجَزٍ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَرْحِمِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ
 فَدَخَلَ عُمَاؤُ زَيْنُ يَاسِرٍ وَقَدْ ثَقَلُوا بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلُونِي
 يَحْمِلُونَ عَلَيَّ مَا لَا يَحْمِلُونَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْفُضُ وَفَرَّتْهُ بِيَدِهِ وَكَانَ
 رَجُلًا جَعَلًا وَهُوَ يَقُولُ وَنَحْ أَيْنَ سُمَيَّةَ لَيْسُوا بِالَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ إِنَّمَا
 تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ وَارْتَجَزَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ

لَا يَسْتَوِي مَنْ تَعْمُرُ الْمَسَاجِدَ . يَذْأَبُ فِيهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا .
 وَمَنْ يُرِي عَنِ الْغُبَارِ حَاجًا يَدًا . قَالَ أَبُو هِشَامٍ سَأَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالُوا بَلَّغْنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَجَنَ بِهِ فَلَا نَذْرِي أَهْوَاؤًا لَهُ أَمْ غَيْرُهُ
 قَالَ أَبُو اسْحَقَ فَأَخَذَهَا عَمَّارٌ فَجَعَلَ يَرْجَحُ بِهَا قَالَ أَبُو هِشَامٍ فَلَمَّا
 أَكْثَرَ ظَنُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَرِّضُ
 بِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا بِأَدْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي اسْحَقَ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي اسْحَقَ
 الرَّجُلَ قَالَ أَبُو اسْحَقَ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ مَا تَقُولُ مِنْذُ الْيَوْمِ يَابْنَ سُبَيْةَ
 وَاللَّهِ إِنْ لَمْ رَأَيْ سَاعِرُضُ هَذِهِ الْعَصَا لَا يُفَكُّ لَوْ فِي يَدِهِ عَصَا
 قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ إِنَّ عَمَّارًا جَلَدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ
 وَأَنْفِي فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ لَمْ يُسْتَبَقْ فَأَجْتَنِبُوهُ قَالَ أَبُو هِشَامٍ
 ذَكَرَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

الْبَكَايُ

عَمَّارُ بْنُ يَسِيرٍ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي
 بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى بَنِيَ لَهُ مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَسَاكِنِهِ
 مِنْ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي
 حَبِيبٍ عَنْ مَنْ ثَلَاثِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَجِيٍّ عَنْ أَبِي رُحْمٍ الشَّامِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبُو أَيُّوبَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِي
 فِي السُّفْلِ وَأَنَا وَأُمُّ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَارِكْ أَنْتَ
 وَأُمِّي فِي الْكُرَى وَأَعْظِمْ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَتَكُونَ تَحْتِي فَأُظْهِرَ
 أَنْتَ فَكُنْتَ فِي الْعُلُوِّ وَنَزَلَ تَحْتِي فَتَكُونَ فِي السُّفْلِ قَالَ يَا أَيُّوبَ
 إِنَّا أَزْفَقْنَا وَمِنْ بَعْثَانَا أَنْ نَكُونَ فِي سُفْلِ الْبَيْتِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سُفْلِهِ وَكُنَّا فَوْقَهُ فِي الْمَسْكَنِ فَلَقَدْ أَكْثَرَ
 حُبُّ لَنَا فِيهِ مَاءٌ فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَبِي أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنَا مَا لَنَا لِحَا
 غَيْرَهَا نَشْفُ بِهَا الْمَاءَ تَخَوُّفًا أَنْ يَقْطُرَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مِنْهُ شَيْءٌ فَيُؤْذِيهِ قَالَ وَكُنَّا نَصْنَعُ لَهُ الْعِشَاءَ ثُمَّ نَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ

فَإِذَا دَعَلْنَا فَضْلَهُ يَتِمَّتْ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِهِ فَأَكَلْنَا
 مِنْهُ نَبِيغِي بِذَلِكَ الْبَرَكَةِ حَتَّى بَعَثْنَا إِلَيْهِ لَيْلَةً بَعْشَابَهُ وَقَدْ
 جَعَلْنَاهُ فِيهِ بَصَلًا أَوْ ثَوْمًا فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ أَرِ لَيْلَهُ فِيهِ أَثَرًا قَالَ خِيَّتُهُ فَرَعَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي
 أَنْتَ وَأُمِّي رَدَدَتْ عَشَائًا وَلَمْ أَرِ فِيهِ مَوْضِعَ يَدِكَ وَكُنْتُ
 إِذَا رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا يَتِمَّتْ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِكَ نَبِيغِي بِذَلِكَ
 الْبَرَكَةِ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَجُلٌ أَنَا حَتَّى
 فَلَمَّا أَنْتُمْ قُلُوهُ قَالَ فَأَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَضَعْ لَهُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بَعْدُ قَالَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ وَتَلَّاحِقُ الْمُهَاجِرُ وَرَجُلٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمْ يَبْقَ مَكَّةَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُفْتُونُ وَبَنِي جُبَيْرٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ هَجْرَةَ
 مِنْ مَكَّةَ بَأْهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا أَهْلَ دُورٍ مَسْمُومِينَ وَمُطْعُونٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ وَبَنِي جَحْشٍ
 مِنْ بَنِي يَأْبٍ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنُو الْبَكْرِ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنِي خُلَفَاءُ

بني عدي

جاءت

بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ فَإِنَّ دُورَهُمْ أَغْلَقَتْ مَكَّةَ هَجْرَةَ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ
 وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو جَحْشٍ مِنْ بَنِي يَأْبٍ مِنْ دَارِهِمْ عَدَا عَلَيْهَا أَبُو سُفْيَانَ
 بَنِي خَرْبٍ فَبَاعَهُمْ مِنْ عَمْرِو بْنِ عُلْفَةَ أَخِي بَنِي عَامِرٍ بَنِي لُؤَيٍّ فَلَمَّا بَلَغَ
 بَنِي جَحْشٍ مَا صَنَعَ أَبُو سُفْيَانَ بِدَارِهِمْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا
 تَرْضَى يَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُخْطِئَكَ اللَّهُ بِهَا دَارًا فِي الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ فَنَدَّ
 لَكَ فَلَمَّا أَتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَلَّمَ أَبُو أَخِي
 فِي دَارِهِمْ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ
 لَا يَأْتِي أَحَدٌ يَا أَبَا أَحْمَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ أَزْوَاجُ
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَصِيبَ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ فَا مَسَكَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ

صلوات الله عليه وآله

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لِي سَفِيَانُ
- أَبْلَغَ أَبَا سُفْيَانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ نَدَامَةً
- دَارَ ابْنِ عَمَلٍ بَعَثَهَا تَقْضِي بِهَا عِنْدَ الْغَرَامَةِ
- وَحَلِيفَتُهُم بِاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ مُحَمَّدٌ الْقَسَامَةُ

إِذْ هَبَ بِهَا إِذْ هَبَتْ بِهَا طَوْفَهَا طَوْفَ الْحَمَامَةِ **فَقَامَ رَسُولُ**
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَدِمَهَا شَهْرُ رَجَبِ الْأَوَّلِ الْجَدِيدِ
 مِنَ السَّنَةِ الدَّخْلَةِ حَتَّى بَنِيَ فِيهَا مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِينُهُ وَاسْتَجْمَعَ لَهُ
 إِسْلَامُ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ
 إِلَّا أَسْلَمَ أَهْلُهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ خُطَّةٍ وَوَاقِفٍ وَوَيْلٍ وَأُمِّيَّةٍ
 وَتِلْكَ دُورُ اللَّهِ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَوْسِ فَإِنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَى شَرِّهِمْ
أَوَّلَ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَ بِهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ قَامَ
 فِيهِمْ فَمَدَّ إِلَيْهِ وَأَتَى عَلَيْهِ مِمَّا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ لِمَا بَعْدَ ذَلِكَ النَّاسُ
 فَقَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ لَيَضَعَنَّ أَحَدَكُمْ ثُمَّ لَيْدَعَنَّ غَنَمَهُ
 لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَحَاجِبٌ مَحْجَبُهُ
 دُونَهُ أَلَمْ يَأْيَلِكْ رَسُولِي فَبَلَغَلْ وَأَيْتَكَ مَا لَا وَافَضْتُ عَلَيْكَ فَمَا

صلى الله عليه وسلم

قدمت

قَدِمْتُ لِنَفْسِكَ فَلْيَنْظُرَنَّ بَيْنَا وَشِمَالًا فَلَا يَرِي شَيْئًا
 ثُمَّ لِيَنْظُرَنَّ قَدَامَهُ فَلَا يَرِي غَيْرَ جَهَنَّمَ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَفْقَهُ
 وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّهِ مِنْ تَمَرَةٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَإِنَّهَا تُجْزَى الْحَسَنَةُ عَشْرًا أَمْثَلَهَا إِلَى سَبْعِ
 مِائَةٍ ضَعِيفٍ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ **قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ** ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مِنْ أُخْرَى فَقَالَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَجْمَدُ
 وَأَسْتَجِينُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا
 مَنْ يَعْصِ اللَّهَ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَلُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثُ كِتَابُ
 اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَيَّنَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ
 الْكُفْرِ وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّهُ أَحْسَنُ
 الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ أَحَبُّوهُمَا أَحَبُّ إِلَهُ أَجْبُوا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ

الله

وَلَا تَمْلُوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَلَا تَقْسُ عَنْهُ قُلُوبَكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ
كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَخَارُفًا وَيَصْطَفِي فَقَدْ سَمَّاهُ خَيْرَ تَهْمٍ مِنَ الْأَعْمَالِ
وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ كُلِّ مَا أُوتِيَ
النَّاسُ لِلْخَلَائِكِ وَالْجِرَامِ فَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَاتَّقُوهُ حَتَّى تُقَاتِيَهُ وَأَصْدُقُوا اللَّهَ صَاحِحًا مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَنْ تُنْكَثَ عَهْدُهُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَمَوَادِعَةِ يَهُودَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَدْعَى فِيهِ يَهُودَ
وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَشْرَطَ عَلَيْهِمْ
وَشَرَطَ لَهُمْ ○ لَيْسَ ○ مِنْ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بْنِ الْمَوْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ

وَيَتَرَبَّ

٢٢١
وَيَتَرَبَّ وَمِنْ تَبِعَهُمْ فَلِحَقِّ بَصَرٍ وَجَاهِدَ مَعَهُمْ أُنْهَمُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ
مِنْ دُونَ النَّاسِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ رِعَايَتُهُمْ يَتَعَاقَلُونَ
بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَفْذُونَ عَائِنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَيَتَوَعَّوْنَ عَلَى رِعَايَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ
طَائِفَةٍ تَقْدِرُ عَائِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ
الْمُحَارِبِ عَلَى رِعَايَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ
تَقْدِرُ عَائِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ سَاعِدَةٍ
عَلَى رِعَايَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِرُ
عَائِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ جُشَمٍ عَلَى
رِعَايَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِرُ
عَائِنَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْخَجَّارِ عَلَى
رِعَايَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِرُ عَائِنَهَا
بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ عَوْرِى عَلَى

رَعِيهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِي
 عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَلَى
 رَعِيَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِي
 عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْأَوَّلَى عَلَى
 رَعِيَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِي
 عَانِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا
 يَتْرَكُونَ مُفْرَحًا يَدُهُمْ أَنْ يُعْطَوْهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمُفْرَحُ الْمُثْقَلُ مِنَ الدِّينِ وَالْعِيَالِ قَالَ الشَّاعِرُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفَرَحْتَكَ الْوَدَّاعُ
 وَلَا تَحَالِفُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنٌ دُونَهُ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ
 عَلَى مَنْ يَتَّبِعِيهِمْ أَوْ ابْتِغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ أَوْ أَلِيمَ أَوْ عُدُوًّا
 أَوْ فَسَادِيَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعَةٌ وَلَوْ كَانَ
 وَلَدٌ أَحَدُهُمْ وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ وَلَا يَنْصُرُ كَافِرٌ

رَعِيَتِهِمْ
 دَسِيعَةً

ع

ابْنُ هِشَامٍ

عَلَى

عَلَى مُؤْمِنٍ وَأَنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَاحِدَةٌ تُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَأَنَّ
 الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ ذُوًّا لِلنَّاسِ وَأَنَّ مَنْ شَهِدَ مِنْ
 يَهُودٍ فَإِنَّ لَهُ النَّصْرَ وَالْإِسْوَةَ غَيْرَ مَطْلُومِينَ وَلَا مُتَّحَصِرِينَ
 عَلَيْهِمْ وَإِنَّ سَلَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يَسْلِمُ مُؤْمِنٌ مِنْهُمْ دُونَ
 مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ بَيْنَهُمْ وَأَنَّ
 كُلَّ غَارِيزٍ غَرَزَتْ مَعْنَا يَعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 يَنْجِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ عَمَّا نَالَ دِمَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هَدًى وَأَقْوَمِهِ وَأَنَّهُ لَا تُجِيرُ مُشْرِكٌ مَالًا لِقَرَّبَةٍ
 وَلَا نَفْسًا وَلَا يَحُولُ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ وَأَنَّ مَنْ أَعْبَطَ مُؤْمِنًا
 قَتَلَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ قُودٌ بَدِيدٌ لَا أَنْ يَرْضَى وَلَكِنَّ الْمَقْتُولَ وَأَنَّ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَافَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ إِلَّا قِيَامٌ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ
 لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْرِمَ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَمَّنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
 يَنْصُرَ مُحَدِّثًا وَلَا يُؤْوِيَهُ وَأَنَّهُ مَنْ نَصَرَ أَوْ أَوَاهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ

الله وغضبه يوم القيامة ولا يُوْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ
وَأَنْتُمْ مِمَّنْ اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ مَرْءَهُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَهِ
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ الْيَهُودَ يَنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا
مُحَارِبِينَ وَأَنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أَمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيَهُودِ دِينٌ
وَالْمُؤْمِنِينَ دِينُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَتَمَّ
فَأِنَّهُ لَا يُوتَغِ إِلَّا نَفْسُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنَّ لِيَهُودَ بَنِي الْحَارِ
مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ لِيَهُودَ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ لِيَهُودَ بَنِي جُشَيْمٍ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ
لِيَهُودَ بَنِي الْأَدُسِ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ لِيَهُودَ بَنِي ثَعْلَبَةَ
مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَتَمَّ فَإِنَّهُ لَا يُوتَغِ إِلَّا
نَفْسُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنَّ جَفْنَةَ بَطْنٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ وَأَنَّ لِيَبْنِي الشُّطْبَةَ
مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ وَأَنَّ الْبَرَّ دُونَ الْإِثْمِ وَأَنَّ مَوَالِي ثَعْلَبَةَ
كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ بَطَانَةَ يَهُودَ كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ

إِلَّا

٢٢٢
إِلَّا بَازِلٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ لَا يُخْرَجُ عَلَيَّ ثَابِرٌ جُرْحٌ وَأَنَّ
مَنْ فَتَكَ فَيَنْفُسِهِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى أَيْمَنِ هَذَا وَأَنَّ عَلَيَّ
الْيَهُودَ نَفَقَتَهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتَهُمْ وَأَنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى
مَنْ خَادَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْحَ وَالنَّصِيحَةَ
وَالْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ وَأَنَّهُ لَا يَأْتِمُ أَمْرٌ وَيُخْلِفُهُ وَأَنَّ النَّصْرَ لِلْمُظَلَمِ
وَأَنَّ الْيَهُودَ يَنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ وَأَنَّ ثَرْبَ
حَرَامٍ جَوْفُهُ لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَنَّ الْحَارَ كَأَنْفُسِهِمْ غَيْرَ
مُضَارٍ وَلَا أَتَمٍّ وَأَنَّهُ لَا تُجَارُ حُرْمَةُ الْإِبَادِ ذِي أَهْلٍ وَأَنَّهُ يَكُونُ
مَا كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ خَلْفٍ وَأَشْجَارٍ تَخَافُ فُسَا
قًا مَرْءَهُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
اللَّهُ عَلَى أَيْمَنِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَنَّهُ لَا تُجَارُ قُرْبُ وَلَا
مَنْ نَصَرَهَا وَأَنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهُمَ يَثْرِبَ وَإِذَا دُعُوا
عَلَيْهِ صَلُّوا يُصَلُّونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ وَأَنَّهُمْ إِذَا دُعُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ

فَإِنَّهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمِّنٌ حَارَبَ فِي الدِّينِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَصَّتْهُمْ
 مِنْ جَانِبِهِمْ الَّذِي قَبْلَهُمْ وَأَنَّ يَهُودَ الْأَوَّلِينَ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ
 عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا لِأَهْلِ هَذِهِ الضَّعِيفَةِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ مَعَ الْبَرِّ
 الْحَسَنُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الضَّعِيفَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَنَّ الْبَرَّ دُونَ الْأَمِّنِ
 لَا يَكْسِبُ كَاسِبًا إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدَقِ عِلَالٍ فِي هَذِهِ
 الضَّعِيفَةِ وَأَبْرَرَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظِلِّهِ أَوْ أَمِّنٍ
 وَأَنَّ مَنْ خَرَجَ آمِنٌ وَمَنْ قَعَدَ آمِنٌ يَأْمُرُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَمِّنٌ
 وَأَنَّ اللَّهَ جَارٌ لِلْبَرِّ وَأَتَقَى وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوَاحِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَخِيَارِهِ عَلَيْهِ
أَخَارَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَأَخَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ
 فِيمَا بَلَّغْنَا وَنَجُودُ بِاللَّهِ أَنْ نَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَ أَخَوَاتِي اللَّهُ
 أَخَوَاتِي أَخَوَاتِي ثُمَّ أَخَذَ يَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

هذه هي اهل البيت النجيبين

صلوات الله

فَقَالَ

فَقَالَ هَذَا أَخِي فَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ
 وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ خَطَرٌ وَلَا نَظِيرٌ
 مِنَ الْعِبَادِ وَعَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَخُو بَيْنِ
 وَكَانَ حَمَقُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ عَمُّ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَوَاتِي وَالْيَدِ أَوْ صِي حَمَقُ يَوْمَ أُحُدٍ جِنَ خَضِرُ الْقِتَالِ
 إِذَا حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ الْمَوْتَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَعْفَرٍ
 أَخَوَاتِي سَلَمَةُ أَخَوَاتِي قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَارِئُ الْخَبَثَةِ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 ابْنُ أَبِي خَافَةَ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَخَوَاتِي ابْنِ
 الْخَزَرَجِ أَخَوَاتِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَأَسْمَةُ
 عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ أَخَوَاتِي عَبْدِ اللَّهِ شَهْلُ
 أَخَوَاتِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَخَوَاتِي حَارِثُ

منه

وهذه هي اهل البيت النجيبين
 ابن المشرع اخو بني

بن الخزرج أخوين والزبير بن العوام وسلمة ابن سلامة بن
 وقش أخوين عبد الأشهل أخوين ويقال بل الزبير وعبد
 بن مسعود حليف بني دهره أخوين وعثمان بن عفان وأوس
 بن ثابت بن المنذر أخوين بنو النجار أخوين وطلحة بن عبيد الله
 وكعب بن مالك أخوين سلمة أخوين وسعيد بن زيد بن عمرو
 بن نفيل وأبى بن كعب أخوين بنو النجار أخوين ومصعب بن عمير
 بن هاشم وأبو أيوب خالد بن زيد أخوين بنو النجار أخوين وأبو
 بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر بن وقش أخوين عبد الأشهل
 أخوين وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم وحذيفة بن اليمان
 أخوين عبيد حليف بني عبد الأشهل أخوين ويقال بل ثابت
 بن قيس بن الشماس أخو بلحارث بن الخزرج خطيب رسول الله
 صلى الله عليه وعمار بن ياسر أخوين وأبو ذر وهو بن بن
 جنادة الغفاري والمنذر بن عمرو والمجنون لموت أخو بني ساعدة

الزبير

بن كعب بن الخزرج أخوين قال ابن هشام وسمعت غير واحد
 من العلماء يقول أبو ذر جندب بن جنادة قال ابن اسحق وكان
 حاطب ابن أبي بلتعة حليف بني سدين بن عبد العزي وعويم بن
 ساعدة أخوين عمرو بن عوف أخوين وسلمان الفارسي وأبو الدرداء
 عويم بن تبيعة أخو بلحارث بن الخزرج أخوين قال ابن هشام
 عويم بن عامر ويقال عويم بن زيد قال ابن اسحق وبلال
 مولى أبي بكر مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو ذر
 عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ثم أحد الفرع أخوين فهو لا
 من بني لينا من كان رسول الله صلى الله عليه أخيه من أصحابه
 فلما دوت عن بن الخطاب لداوين بالشام وكان بلال قد خرج
 إليه الشام فأقام بها مهاجدا قال عمر لبلال إلى من تجعل ديوانك
 يا بلال قال مع أي ربيعة لا أفرقه أبدا للأخوة التي كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عقد بيته وبني قال فضم إليه وضم ديوانه

و

الْجَبَشَةِ إِلَى خَتَمِ لَكَانِ بِلَالٍ مِنْهُمْ فَهَوِيَ خَتَمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ
 بِالشَّامِ **مَوْتُ أَبِي مَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ ذَرَّةَ** وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَهُ لِبَنِي النَّجَّارِ فِي الْبَقَابَةِ وَهَكَذَا فِي تِلْكَ الْأَشْهُارِ
 بِالشَّامِ أَبُو مَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ ذَرَّةَ وَالْمَشْهُودُ بِبَنِي أَخِي نَدَّ
 اللَّيْجَةَ أَوِ الشَّهْقَةَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بَنِي خَزِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ ذَرَّةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُشِّرَ الْمَيِّتَ أَبُو مَامَةَ لِيَهُوَ
 وَمَنَافِقِي الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَمِيتَ صَاحِبُهُ وَلَا
 أَمَلَكَ لِنَفْسِي وَلَا لِمَصَاحِبِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثَنِي
 عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو مَامَةَ
 أَسْعَدَ بْنِ ذَرَّةَ أَجْتَمَعَتْ بَنُو النَّجَّارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو مَامَةَ تَقِيهِمْ فَقَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ كَانَ مَنَاجِثَ قَدْ عَلِمْتَ فَاجْعَلْ مَنَاجِثَ رَجُلًا مَنَاجِثَ

مارا كفو

يقيم

يقيم من أمرنا ما كان يقيم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ
 أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَخَوَاتِي وَأَنَا فِيمَ وَأَنَا تَقِيهِمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْضَرَ بِهَا بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ فَكَانَ مِنْ فَضْلِ بَنِي النَّجَّارِ
 الَّذِي يَعُدُّونَ عَلَى قَوْمِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَقِيهِمْ **هـ أَبْنَاءُ الْأَزْوَاجِ لِلصَّلَاةِ** قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا
 أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
 وَأَخَوَانُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَاجْتَمَعَ أَمْرُ الْأَنْصَارِ اسْتَحْكَمَ أَمْرُ
 الْإِسْلَامِ فَقَامَتِ الصَّلَاةُ وَفُرِضَتِ الزَّكَاةُ وَالصِّيَامُ وَقَامَتِ
 الْحُدُودُ وَفُرِضَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَتَبَوَّأَ الْإِسْلَامَ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ
 وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمُ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
 وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَهَا إِنَّمَا جَمَعَ
 النَّاسُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ لِحُجَّتِهِمْ مَوَاقِفَتِهَا لِحُجَّتِهِمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ يُوقَا كَبُورُ يَهُودٍ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ

سلم

لصلاة ثم كرهه ثم أمر بالناقوس فنحيت ليضرب به للمسلمين
للصلاة فيمنأهم علي ذلك رأي عبد الله بن زيد بن علقمة بن
عبد ربه أخو بلحارث بن الخزرج النداء فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله إنك تطأ في هذه الليلة
طأيف مربي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده
فقلت يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال
قلت ندعوا به إلى الصلوة قال أفلا أدلك على خير من ذلك
قال قلت وما هو قال تقول **الله أكبر الله أكبر الله أكبر**
الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة
حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله
أكبر لا إله إلا الله فلما أخبر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فأتاه عليه

فلودن

٢٢٧
فلودن بها فإني أذكرني صوتا منك فلما أذن بها يلاك
سمعا عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يجرد دأه وهو يقول يا نبي الله والذي
بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فله الحمد قال ابن اسحق حدثني بهذا الحديث
محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن زيد بن علقمة
بن عبد ربه عن أبيه قال ابن هشام وذكر ابن جريج قال قل
لي عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول أئتم النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة فيمنأهم عمر بن الخطاب يريد
أن يشترى خشبتين للناقوس إذ رأي عمر في المنام أنهما جعلوا
الناقوس من نخل إذ نوا بالصلاة فذهب عمر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخبره بالذي رأي وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي بذلك فزار عمر الإبلال يؤذن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

حين أحبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي قال محمد بن اسحق
وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة
من بني النجار قالت كان بيتي أطول بيت حول المسجد فمات
بلاك يؤذن عليه الفجر كل غداة فيأتي سحري فيجلس علي
البيت ينتظر الفجر فإذا رأته أعطيت ثم قال اللهم أحمداك
وأستعينك علي قريرش أن يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت
وايه ما علمته كان تركها ليلة واحدا

ويعجز في بواب التنافس وذكر في ٩١٣
عالميا العلامة سكرتير الذي عرفت في والحمد لله
منهم فانه سكرتير في اللغة الذي هو الرضا
الذي ينبغي ان يعرّف الكفا في قراءه
البرهه